

الدكتور نوري معمر
أستاذ التعليم العالي
بدار الحديث الحسنية



محمد بن وضاح القرطبي

مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس

مع : بقي بن مخلد



منشورات
مكتبة المعارف
الرباط


محمد بن وضاح القرطبي
مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس

الدكتور نوري معمر
أستاذ التعليم العالي
بدار الحديث الحسنية



محمد بن وضاح القرطبي

مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس

مع : بقي بن مخلد

نشر وتوزيع
مكتبة المعارف
زنقة باب شالة - أمام المسجد الأعظم
ص.ب: 239 ☎ 24-265
الرباط - المغرب

الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م

رسالة تقدم بها الباحث إلى دار الحديث الحسنية بالرباط ، لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاسلامية ونوقشت في 24 جمادى الثانية 1396هـ موافق 23 يونيه 1976 .

وكانت لجنة المناقشة تتألف من السادة :

1 - الأستاذ الدكتور ممدوح حقي - رئيسا ومشرفا

2 - الأستاذ الدكتور محمد بنشريفة - عضوا .

3 - الأستاذ محمد المنوني - عضوا .

وقد نالت ميزة : (حسن جدا) .


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الدكتور محمد فاروق النبهان
مدير دار الحديث الحسنية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

يسرني أن أقدم إلى القارئ العربي والمكتبة العربية كاتبا وكتابا ، أما الكاتب فهو باحث جاد ، شديد الصبر ، قوي الاحتمال ، يقرأ ولا يمل القراءة ، ويبحث في بطون الكتب ، المطبوع منها والمخطوط ، ولا يتعب أو ييأس ، يختار من الأبحاث ما كان شاقا ، ويعكف عليه قارئا وباحثا ، ذلك هو الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور نوري معمر الأستاذ بدار الحديث الحسنية في المملكة المغربية .

وقد اختار الأستاذ الباحث شخصية محمد بن وضاح القرطبي 200 – 287هـ ، مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس ، لكي يكون موضوع رسالته للدبلوم في العلوم الاسلامية ، ولما فرغ من اعداد هذا البحث اختار شخصية «بقي بن مخلد» إمام الحديث في الأندلس ، لكي يكون أطروحته للدكتوراه في العلوم الاسلامية .

ولا أود أن أسلب القارئ حقه في الحكم على القيمة العلمية لهذا البحث ، واكتشاف حجم الجهد المبذول في اعداده ، وإنما أود أن أسهم في تقديم هذا الانتاج العلمي إلى المكتبة العربية التي تفتقر إلى كثير من الأبحاث الجادة القادرة على ابراز عظمة الجهد الذي أسهمت به الأندلس وبلاد المغرب في التعريف بالتراث الاسلامي ، والاضافة إليه ، وبخاصة ما يتعلق بدراسة الحديث النبوي ، والفقه المالكي .

وأعتقد شخصيا أن هناك اضافات حقيقية اسهمت بها شخصيات أندلسية ومغربية ، جديرة بأن تكون موطن الدراسة والبحث ، لأننا من خلال تلك الدراسات سوف نتمكن من أن نطل على الضفة الأخرى من مراكز الحضارة الاسلامية ، وهذه الضفة لا تقل أهمية من حيث العطاء الفكري عما أسهم به علماء المشرق العربي في تنمية تراثنا الاسلامي .

وإنني أدعو الباحثين في حقل الدراسات الاسلامية وأخص بذلك المؤسسات العلمية ، أن تولي التراث الاسلامي في المغرب العربي أهمية كبرى ، وبخاصة ما يعتبر منه جديدا وهاما وما يمكن أن يسهم في نهضة فكرنا الاسلامي .

ويعتبر هذا الكتاب -الذي أقدمه- جزءا من هذا التراث العظيم ، فهو يتناول شخصية رائدة في مجال الحديث ، أسهمت في وقت مبكر في خدمة الدراسات الحديثية ، وينسب إليها تأسيس مدرسة الحديث في الأندلس .

قال الحافظ ابن الفرضي[1] :

«وبمحمد بن وضاح وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث ، وكان محمد بن وضاح عالما بالحديث ، بصيرا بطرقه ، متكلما على علله ، صابرا على الاسماع ، محتسبا في نشر علمه ، سمع منه الناس كثيرا ، ونفع الله به أهل الأندلس ..»

وقد اشتهر ابن وضاح في علم الحديث ، وساعدته رحلاته إلى المشرق على الاتصال بكبار علماء الحديث ، وكان محمد بن وضاح وبقي بن مخلد يتميزان بأنهما كانا لا يأخذان العلم إلا عن الثقات من العلماء والمشايخ ، ولا يرويان الا بعد التثبت من مكانة من يأخذان عنه العلم من الشيوخ .

وبفضل هذا المنهج المتشدد في الرواية ، واختيار الثقات من الشيوخ ، استطاع محمد بن وضاح أن يكون من رواد مدرسة الحديث في الأندلس ، ومن المؤسسين لها ، وورد اسمه في كتب النقد إلى جانب اعلام أئمة الحديث في المشرق .

وإذا كانت هناك من مآخذ على هذا البحث من حيث المنهج ، فإننا نلتمس للباحث كامل العذر ، نظرا لصعوبة البحث ، وعدم توفر المراجع التي تساعد الباحث على طرح كافة الجوانب المتعلقة بأثر ابن وضاح في مدرسة الحديث بالأندلس .

---

(1) انظر تاريخ ابن الفرضي 2/ 16 — 17 — انظر ص 93 من هذا الكتاب .

وأجد من واجبي أن أشيد بجهد الباحث ، وباخلاصه في عمله ، وان أوجه اليه الشكر والتقدير على ما قدمه لمكتبة التراث الاسلامي من عظيم الفائدة ، وبخاصة وان كتابه الثاني عن «بقي بن مخلد» سوف يصدر قريبا ان شاء الله .

* * * *

ويسعد دار الحديث الحسنية التي أنشأها جلالة الملك الحسن الثاني لخدمة الدراسات الاسلامية أن يكون هذا البحث أحد الأبحاث المقدمة اليها .. ونأمل أن يتم في المستقبل القريب نشر بقية الأبحاث الذي كتبها المتخرجون من هذه المؤسسة العلمية .

وأرجو الله تعالى أن يوفق المخلصين من الباحثين لمتابعة رسالتهم العلمية ، لكي نتمكن من ابراز معالم فكرنا الاسلامي الأصيل .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الدكتور محمد فاروق النبهان
مدير دار الحديث الحسنية

تمهيد

الحياة السياسية

عاصر محمد بن وضاح خمسة أمراء من أمراء الدولة الأموية بالأندلس ، هم : الحكم بن هشام (ت 206هـ) وعبد الرحمن بن الحكم (ت 238هـ) ، ومحمد بن عبد الرحمن (ت 273هـ) والمنذر بن محمد (ت 275هـ) وعبد الله بن محمد (ت 300هـ) وسوف لا يتعرض هذا التمهيد ـ الذي يتناول الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية على عهد ابن وضاح ـ إلا لفترتي الأميرين : عبد الرحمن بن الحكم ، ومحمد بن عبد الرحمن .

– الأمير عبد الرحمن بن الحكم (الأوسط) أبو المطرف :

هو بكر والده . ولد بطليطلة في شعبان سنة 176هـ ، عمر 62 سنة ، دولته 31 سنة ، وثلاثة أشهر وستة أيام ، وفاته بقرطبة ليلة الخميس لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة 238هـ[1] .

وصفه الرازي فقال : كان أشم ، أقنى ، أسود العينين ، طوالا ، فخما ، مسبلا ، عظيم اللحية ، يخضب بالحناء[2] .

وكان مولعا بالنساء ، لا يتخذ منهن ثيبا البتة[3] ، وطال عمره ، وفشا نسله[4] عدد ولده من الذكور 45 ، ومن الإناث 42[5] .

ومن مبتكراته ـ على ما قاله الرازي ـ أنه اتخذ للوزراء في قصره بيت الوزارة ،

(1) (المغرب في حلى المغرب ص : 45ـ 47 ، عن المقتبس لابن حيان)
(2) (المقتبس ص : 22 ط. بيروت)
(3) (المغرب في حلى المغرب ص : 47)
(4) (نفس المرجع والصفحة، عن ابن حزم في نقط العروس)
(5) (ابن عذاري : البيان المغرب 122/2)

ورتّب اختلافهم اليه في كل يوم يستدعيهم ، أو من يختص منهم ، أو يخاطبهم برقاع فيما يراه من أمور الدولة[6] .

ومنها ما قاله ابن حزم في نقط العروس : إنه أول من فخّم السلطنة بالأندلس من انتقاء الرجال والمباني ، وأنه ميّز ولاية السوق عن أحكام الشرطة المسماة «بولاية المدينة» فأفردها ، وصيّر لواليها ثلاثين ديناراً في الشهر ، ولوالي المدينة مائة دينار[7] .

ومنها ــ ما ذكره الرازي ــ أنه أحدث بقرطبة دار السكة ، وضرب الدراهم باسمه ، ولم يكن فيها ذلك مذ فتحها العرب[8] .

ومنها : أنه رتّب رسوم المملكة ، واحتجب عن العامة[9] .

وكان نقش خاتمه : «عابد الرحمن بقضاء الله راضي» ، وهو أول من أحدث هذا النقش ، وبقي وراثة لمن بعده من ولده[10] .

وفي خاتمه هذا ونقشه قيل :

خاتم للملك أضحَى ملكه في الناس ماضي
عابد الرحمن فيه بقضاء الله راضي[11]

ومن إصلاحاته ــ حسبما ذكر ابن حزم في نقط العروس : أنه استفتح دولته بهدم فندق الخمر ، وإظهار البر[12] .

وكثرت الأموال عنده ، واتخذ القصور والمتنزهات ، وجلب إليها المياه من الجبال ، وجعل لقصره مصنعا اتخذه الناس شريعة ، وأقام الجسور[13] .

(6) (المغرب في حلى المغرب ص : 45 ــ 47 ، والمقتبس ص : 29 ، ط. بيروت)
(7) (نفس المرجع والصفحات)
(8) نفس المرجع والصفحات)
(9) (نفح الطيب ج 1 ص: 344 ــ 350)
(10) (نفس المرجع والجزء والصفحات ، والمقتبس ص : 22)
(11) (نفح الطيب ص: 344 ــ 350)
(12) (المغرب في حلى المغرب ص : 45 ــ 47)
(13) (نفح الطيب ج 1 ص : 344 ــ 350)

ذكر الرازي ، وابن سعيد : أنه في أيامه انتهَى مال الجباية إلى ألف ألف دينار في السنة ، وكان قبل لا يزيد على ستمائة ألف[14] .

وفي أيامه أيضا أدخل للأندلس نفيس الجهاز من ضروب الجلائب ، لكون ذلك نفق عليه ، وأحسن لجالبيه ، ووافق انتهاب الذخائر التي كانت في قصور بغداد عند خلع الأمين فجلبت له[15] .

وكانت أيامه أيام هدوء وسكون وسعادة[16] .

قال ابن مفرج : ما علمنا أنه خرج عليه مع طول أيامه خارج ، خلا ما كان من موسَى بن موسَى بن قبسي بناحية الثغر الأعلى ، ولم يشغله النعيم عن وصل البعوث إلى دار المغرب[17] .

وقال ابن حزم في نقط العروس : تملّى الناس معه العيش ، وخلا هو بلذاته ، وكانت تسمَى أيامه أيام العروس[18] .

ومن توقيعاته البليغة : من لم يعرف وجه مطلبه كان الحرمان أولى به[19] .

ومن شعره :

ولقد تعارض أوجه لأوامر ‏ ‏ ‏ فيقودها التوفيق نحو صوابها
والشيخ إن يحو النهَى بتجارب ‏ ‏ ‏ فشباب رأي القوم عند شبابها[20]

ومن أجمل شعره ما قاله في جاريته طروب[21] .

---

(14) (المغرب في حلى المغرب ص : 46 ، نفح الطيب ج 1 ص: 344 – 350)
(15) (نفس المرجع ص : 45 – 47 ، عن الرازي)
(16) (نفح الطيب ج 1 ص: 344 – 350)
(17) (المغرب في حلى المغرب ص : 45 – 47)
(18) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(19) (المغرب في حلى المغرب ص : 47 ، نفح الطيب ج 1 ص : 348)
(20) (نفح الطيب ج 1 ص: 348)
(21) (المغرب في حلى المغرب ج 2 ص 57 – 58)

– الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم :

ولد سنة 207هـ ، وولي سنة 238هـ ، وتوفي سنة 273هـ ، كانت مدة إمارته أربعا وثلاثين سنة ، وعشرة أشهر وعشرين يوماً .

كان أبيض مشربا بحمرة ، ربعة ، وافر اللحية ، يخضب بالحناء والكتم . له من الذكور ثلاثة وثلاثون ، ومن الإناث إحدَى وعشرون[22] .

كان فصيحا بليغا ، وكان عاقلا ، على أخلاق جميلة ومكارم حميدة ، قال حاجبه ووزيره هاشم بن عبد العزيز : كان الأمير محمد أصح الناس عقلا ، وأحسنهم تمييزاً ، وأبصرهم بوجه الرأي ، وكان يستشيرنا فنجتهد ونقول ونحصل ، فإن أصبنا أمضَى ذلك ، وإن كان في الرأي خلل ، قام فيه بالحجة ، وأبانه بما تعجز الأوهام عنه تنقيحا وتهذيبا[23] كان غزَّاء لأهل الشرك والاختلاف ، وربما أوغل في بلاد العدو الستة أشهر وأكثر ، يحرق وينسف[24] .

ومن كلامه – وهو ينتقد هاشم بن عبد العزيز في تسرعه وعدم تثبته : «يا هاشم ، من آثر السرعة أمضت به إلى الهفوة ، ولو أنا أصغينا إلى محو زلاّتك ، وأصخنا إلى هفواتك ، لكنا شركاءك في الزلة ، وقسماءك في العجلة ، فهلا عليك ، ورويداً بك ، فإنك إن تعجل يعجل عليك»[25] .

ومن كلامه – وقد عيَّن عبد الملك بن عبد الله بن أمية على الكتابة الخاصة ، وهو يعلم أنه دون المستوَى :
«قد فهمنا عنك ، ولم نأت ما أتيناه عن جهل بك ، لكن اصطناعاً لك ، وعائدة عليك ، ولقد أبحنا لك الاستعانة بأهل اليقظة من الكتّاب ، فتخيَّرْ منهم من تثق به وتعتمد عليه ، ونحن نعينك على أمرك بتفقد كتبك والإصلاح عليك ، إلى أن تركب الطريقة وتبصر الخدمة إن شاء الله تعالى[26] .

وكان مضرب الأمثال في الوفاء للعاملين معه ، فعندما ولَّى عبد الملك بن عبد

(22) (البيان المغرب ج 2 ص : 93– 94)
(23) (البيان المغرب ج 2 ص 93– 94)
(24) (نفس المرجع والجزء ص : 111)
(25) (نفس المرجع والجزء ص : 107– 108)
(26) (نفس المرجع والجزء ص : 107)

الله بن أمية على كتابته الخاصة ـ كما ذكرنا ـ كثر حساده ممن يرون أنهم أولى بذلك منه ، فصاروا يضايقونه وينتقدونه عند الأمير محمد ، وكان أقساهم في ذلك هاشم ابن عبد العزيز ، فلما طال ذلك واشتد ، استدعى الأمير هاشما وقال له : «قد أكثر أهل خدمتنا وأكثرت في هذا الكاتب ، تذكرون جهله وفدامته ، وقد ضممنا اليه من الكتّاب من يستعين به ، ويستظهر على خدمته بمكانه ، وإنما نقفو بخدمتنا ، ونسلك بمراتبنا طريق من ابتدأها وأسّسها ووضع أهلها فيها ، وإذا كنا لا نخلف آباءكم بكم ، ولا نخلفكم بأبنائكم ، فعند من نصنع أحسابنا ، ونربّ أيادينا ؟ أعند أبناء الفرّانين ، أو الخرّازين ، أو أمثالهم من الممتهنين ؟ وأنت كنت أحقّ بالحضّ على هذا ، وتصويب الرأي فيه ، لما ترجو من مثله في أولادك وعقبك» . فعاد هاشم إلى الشكر له ، وتقبيل يده ورجله[27] .

وكان نقش خاتمه : «بالله يثق محمد ، وبه يعتصم»[28] .

الحياة الاجتماعية :

يتكون المجتمع الأندلسي من العرب الفاتحين ، وهم البلديون ، والعرب الوافدين ، وهم الداخلون ، والبربر الذين دخلوا مع طارق بن زياد ، والذين هاجروا من بلاد المغرب ، وجماعة من الاسبان الذين اعتنقوا الاسلام ، والعجم الذميين المستعربين الذين حافظوا على دينهم ، وطائفة من المولدين ، وهم الذين نتجوا من تزاوج العرب والبربر بالاسبانيات ، وجماعة من اليهود[29] .

فالعرب البلديون ـ وسموا بذلك ، لأنهم استقروا بالأندلس واعتبروا أنفسهم من أهلها ـ هم الذين قدموا مع موسى بن نصير في سنة 93هـ ، وكانوا ثمانية عشر ألفا من وجوه العرب والموالي وعرفاء البربر ، والذين دخلوا مع الحر بن عبد الرحمن الثقفي سنة 97هـ ، وعددهم أربعمائة رجل ، وكان معظم هؤلاء وأولئك من اليمنيين .

أما العرب الشاميون ـ وسموا بذلك تمييزا لهم عن البلديين ـ فهم الذين أتوا مع

---

(27) (البيان المغرب ج 2 ص : 107 ـ 108)
(28) (نفس المرجع والجزء ص : 93 ـ 94)
(29) (تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ص: 119)

بلج بن بشر بن عياض القشيري سنة 124هـ ، وعددهم يقرب من عشرة آلاف ، ألفان من الموالي ، وثمانية آلاف من العرب ، ومعظمهم من العرب القيسيين[30] .

وقد استقر العرب عموما في المناطق الخصبة ، حيث حلوا بسهول وادي الكبير ، كفحص قرطبة ، واشبيلية ، واستجة ، وفي سهول وادي شنيل ، ووادي تاجة ، ووادي إبرة .

وكان العرب هم السادة بالنسبة إلى غيرهم من الأجناس الأخرى ، فقد تملكوا أراضي واسعة ، أوكلوا أمر زراعتها إلى الفلاحين الاسبان ، أو المولدين ، وأقاموا هم في منياتهم ، أو ضيعاتهم بالقرب من المدن التالية : قرطبة ، اشبيلية ، طليطلة ، غرناطة ، سرقسطة ، بلنسية ، وادي آش ، وأونبة ، شلطيش ، شقورة ، أوريولة ، وغيرها[31] .

والبربر هم الفاتحون للأندلس بقيادة زعيمهم : طارق بن زياد ، وتتابعت هجرتهم إلى الأندلس منذ الفتح إلى قرب نهاية دولة بني أمية . وينتسبون إلى مطغرة ، ومديونة ، ومكناسة ، وهوارة ، وكلها متفرعة من زناتة[32] ومغيلة ، وملزوزة ، ونفزة ، وأوربة ، ومصمودة[33] .

وقد اضطر جميعهم للاستقرار — حسبما يؤكد بروفنسال — في المناطق الجبلية بالأندلس ؛ لأن العرب استبدوا بأكثر الجهات خصباً[34] .

والمسالمة ، وهم طائفة الأسبان الذين اعتنقوا الإسلام ، وكانوا بمجرد إسلامهم يصبحون على قدم المساواة بالمسلمين ، وقد دخل عدد كبير منهم إلى الإسلام ،

---

(30) (نفس المرجع ص : 119 — 122 ، عن فتوح افريقية والأندلس ، وجذوة المقتبس ، ونفح الطيب ، وابن القوطية ، وأخبار مجموعة ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ، وليفي بروفنسال)

(31) (تاريخ المسلمين وآثارهم ص : 121)

(32) (نفس المرجع ص : 122 عن ابن خلدون في كتاب العبر ج 6 ص : 106 وما بعدها)

(33) (نفس المرجع ص : 123 ، عن ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص : 461— 467)

(34) (نفس المرجع ص : 123)

ويرجع السبب في ذلك إلى حسن معاملة المسلمين لهم ، وفي ذلك يقول الأستاذ أحمد أمين : «إن العرب والبربر الفاتحين تغلبوا على الاسبانيين ، ولم يتغلبوا بالسيف وحده ، بل كذلك تغلبوا أيضا بروحهم ولغتهم ودينهم ، حتَّى دخل كثير من الاسبانيين في الاسلام ، وتقمصوا النفسية العربية ، ونسوا لغتهم اللاتينية ، وتعاليمهم النصرانية ، وتعددت شكوَى القسيسين من أن الاسبانيين ينسون دينهم ولغتهم ، ويقبلون على الإسلام ولغته . ولعل من أسباب ذلك أن اللغة العربية كانت فضلا عن أنها لغة الفاتحين تزخر بالعلوم والمعارف التي افتقرت إليها لغتهم»[35] .

والعجم أو المستعربون ؛ وهم : النصارَى الذين ظلوا على دينهم ، مع معاشرتهم للمسلمين وسكناهم بجوارهم ، واتخاذهم اللغة العربية لغتهم ، وكان لهؤلاء رئيس في كل مدينة يعرف بالقومس ، كما كان لهم قاض نصراني يفصل في خصوماتهم يسمَى قاضي العجم ، وكانوا يمارسون بكل حرية طقوسهم وشعائرهم الدينية في كنائسهم ، حيث كانت لهم كنائس في أحيائهم الخاصة بهم بقرطبة ، وسرقسطة ، وطليطلة ، واشبيلية ، وغيرها[36] .

وبرز منهم عدد غير قليل في الأدب والبلاغة والترجمة باعتبار أنهم كانوا يجيدون اللغة العربية ، واللغة اللاتينية الحديثة[37] .

وكان ممن برز منهم في عهد محمد بن وضاح : قومس بن أنينيان النصراني . حيث يقول ابن القوطية : «قال الأمير محمد بن عبد الرحمن ــ عندما توفي عبد الله ابن يزيد الذي كان كاتب الأمير محمد : «لو أن قومسا كان مسلما ما استبدلناه ، فلما بلغه الخبر ، أشهد على إسلامه ، فولاَّه الكتابة ، وكان قومس مع بلاغته ، وقيامه بالخدمة ، يأوي إلى عقل ثقيف ، وكان يتعرض هاشم بن عبد العزيز الوزير في كثير من أمره ، حتَّى شجي به»[38] .

والموالي ظهروا أول مرة بالأندلس في جيش بلج ، حيث كان فيه ألفان منهم . ثم برز فريق ثان منهم من المغاربة الذين دخلوا في ولاء بني أمية ، وظهر فريق ثالث

(35) (ظهر الاسلام ص : 8)
(36) (تاريخ المسلمين وآثارهم ص : 130 ــ 132)
(37) (نفس المرجع ص : 132)
(38) (تاريخ افتتاح الأندلس ص 101 ــ 102)

من المشارقة ، دمشقيون ، وأردنيون ، وعراقيون ، وفرس ، وقنسريون ، وتكون من هؤلاء جميعا حزب صار من أقوَى الأحزاب ، ويعرف بالأمويين ، وقد تغلب هذا الحزب على حزب أهل الشام ، والمضرية كلها ، وقد استطاع حزب الموالي أن يؤسس دولة الأمويين بالأندلس بالتفافه حول عبد الرحمن الداخل صقر قريش .

وقد ضم هذا الحزب عدداً كبيرا من الأسر الاسبانية أمثال : بنوقسي ، وبنو بارون ، وبنو غومس بن قارلة ، وبنو مرتين[39] .

والمولدون : وهم الجيل الذي نشأ من تزاوج العرب والبربر بالاسبانيات ، وكان عبد العزيز بن موسَى بن نصير أول من فتح هذا الباب للمسلمين بالأندلس ، حيث اقترن باخيلونا الاسبانية أرملة لذريق ، ثم كان بعده زياد بن النابغة التميمي ، وعيسَى بن مزاحم .

وقد حافظ أهل المولدين على أسمائهم القديمة ، أمثال بنو القبطرنة ، وبنو مردنيش ، وبنو موسَى بن فرتون القسوي أصحاب تطيلة والثغر الأعلى في عهد بني أمية ، وبنو ردلف ، وبنو أنجلين ، وبنو شبرقة ، وبنو الجريح ، وبنو لنتق .

وكان عنصر المولدين يقطنون كثيرا في مدينتي اشبيلية وطليطلة ، وقد تولى ولاية طليطلة من هؤلاء المولدين ، عمروس الوشقي ، ولب بن طربيشة[40] .

واليهود : وهم — أيضا — كانوا يكونون عنصرا آخر من عناصر السكان بالأندلس ، وقد ساهموا مساهمة فعالة في النهوض بالثقافة بالأندلس ، حيث ترجموا الكتب العربية إلى العبرية واللاتينية ، وقد اشتهر كثير منهم بالطب ، والفلسفة ، والفلك ، والكيمياء[40] .

هذا ، وقد استطاعت البيئة الأندلسية : الطبيعية والاجتماعية أن تصهر هذه العناصر المختلفة في بوتقة واحدة ، فتخرج منها أمة موحدة اللغة واللسان ، مما هو غير معهود في بيئات أخرى ، يقول الدكتور ميشال عاصي :

«لم تعرف أقاليم الدولة العربية قط أعجب من الأندلس اقليما أعجمي اللسان ،

---

(39) (تاريخ المسلمين وآثارهم ص : 125 — 126)

(40) (تاريخ المسلمين وآثارهم ص : 128 — 129)

(41) (نفس المرجع ص : 133)

موزع العناصر الشعبية بين سكان البلاد الأصليين من قوط وغيرهم ، وبين برابرة ، وصقالبة وعرب ، متنوع المذاهب من مسيحية ، ويهودية ، وإسلام ، استطاعت اللغة العربية فيه بعد مضي زمن غير طويل ، أن تفرض نفسها على مختلف عناصر هذه الأمم ، إذ أقبل هؤلاء على العربية يتعلمونها بشغف ، ويتداولونها حتَّى أمست على نحو ما لغة التخاطب ، فضلا عن كونها لغة الأدب والشعر والإدارة[42] .

وتميز أهل كل بلد من بلاد الأندلس بطبائع ومميزات ، اشتهر أهل «المرية» باعتدال المزاج ورقة البشرة ، وحسن الوجوه والأخلاق ، وأهل «مرسية» بالصرامة والإباء ، واشتهرت «بلنسية» بأن أهلها أصلح الناس مذهباً ، وأمتنهم دينا[43] .

أما أهل قرطبة فاشتهروا بفضائل كثيرة ، يحدثنا عنها الشريف الإدريسي قائلا : «وفضائل أهل قرطبة أشهر من أن تذكر ، ومناقبهم أظهر من أن تسطر ، واليهم الانتهاء في الثناء والبهاء ، بل هم أعلام البلاد ، وأعيان العباد ، ذُكِرُوا بصحة المذهب ، وطيب المكسب ، وحسن الزِّيّ في الملابس والمراكب ، وعلو الهمة في المجالس والمراتب ، وجميل التخصص في المطاعم والمشارب .. ولم تخل قرطبة قط من أعلام العلماء ، وسادات الفضلاء ، وتجارها مياسير لهم أموال كثيرة ، وأحوال واسعة ، ولهم مراتب سنية ، وهمم عالية»[44] .

وقال الحجاري : «وإلى قرطبة كانت الرحلة في الرواية ، إذ كانت مركز الكرماء ، ومعدن العلماء ، وهي من الأندلس بمكان الرأس من الجسد»[45] .

ويشترك الأندلسيون ــ على اختلاف بلدانهم وأقاليمهم في صفات عامة : حبهم لوطنهم ، واعتزازهم ببلدهم ، والرغبة في العلم والجد في التحصيل ، وشغفهم بالنظافة ، واتصافهم بعلو الهمة ، وحبهم للأناقة ، واعتيادهم السير في الشوارع ورؤوسهم عارية ومقتهم للتسول ومحترفيه ، فإذا أبصروا شخصا يتسول وهو قادر على العمل ، نصحوه أن يبحث له عن شغل يكفل له رزقه ، ولباسهم البياض عند

---

(42) (الشعر والبيئة في الأندلس ص : 45)
(43) (ظهر الاسلام ج 3 ص 12)
(44) (نفس المرجع والجزء ص 15)
(45) (نفس المرجع والجزء ص : 13)

الحداد ، وفي ذلك قال الشاعر الحصري :

يقولون البياض لباس حزن بأندلس فقلت من الصواب
ألم ترني لبستُ بياض شعري لأني قد حزنت على الشباب[46]

ومن الصفات المشتركة بين الأندلسيين عموما : أنهم كانوا في كلامهم يميلون إلى الإمالة ، وكان منهجهم في التعليم يخالف منهج المشارقة ، فبينما المشارقة يبتدئون بتحفيظ القرآن أولا ، ثم يعلمون اللغة العربية ثانيا ، يعلم الأندلسيون اللغة العربية أولا ، ثم يحفظون القرآن للأطفال بعد القدرة على الفهم[47] .

وكانت خطط الأندلسيين في تنظيماتهم الإدارية تتجلى في عدة مظاهر ، أهمها :

1 — وظيفة القضاء : وهي أكبر وظيفة في الدولة ، حيث كان القاضي في وظيفته ، له مطلق الحرية يتمتع بسلطة كبيرة .

2 — وظيفة الحسبة ، وكان صاحب هذه الوظيفة يمر على الأسواق راكبا ، ومعه موازينه وأعوانه ، فيزن الخبز واللحم ، ويراقب البطاقات عن السلع ، حيث كانت البطاقات توضع على الخبز واللحم .

3 — وظيفة الشرطة ، وكانت عنايتهم بها عظيمة ، وكان يعرف صاحبها بصاحب المدينة ، أو صاحب الليل[48] .

الحياة الثقافية :

ظل الأندلسيون — سواء في عهد ابن وضاح ، أو قبله ، أو بعده — شغوفين بالعلم والمعرفة ، بالرغم من عدم توفر الوسائل والشروط الضرورية عندهم لذلك ، كمجانية التعليم ، وتهييء المدارس ، وكفالة العيش ومنح فرص التفرغ .

وبالنسبة للعلوم التي أخذتْ باهتمام الأندلسيين ، وأقبلوا على دراستها ، وتفوقوا فيها ، فقد تكفل كل من ابن سعيد ، وابن حزم ببيانها ، الأول حيث يقول : «ليس لأهل الأندلس مدارس تعينهم على طلب العلم ، بل يقرأون جميع العلوم في

(46) (ظهر الاسلام ج 3 ، ص : 8)
(47) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(48) (نفس المرجع والجزء ص : 18 — 19)

المساجد بأجرة ، فهم يقرأون لأن يعلموا ، لا لأن يأخذوا جاريا . فالعالم منهم بارع ؛ لأنه يطلب ذلك العلم بباعث من نفسه يحمله على أن يترك الشغل الذي يستفيد منه ، وينفق منه حتّى يعلم»[49] .

وقوله : «وقراءةُ القرآن بالسبع ، ورواية الحديث عندهم رفيعة. وللفقه رونق ووجاهة ، ولا مذهب لهم إلا مذهب مالك ، وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحثون به بمحاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم ، وسمة الفقيه عندهم جليلة . والشعر عندهم له حظ عظيم . وللشعراء من ملوكهم وجاهة ، ولهم عليهم وظائف ، والمجيدون منهم ينشدون في مجالس عظماء ملوكهم المختلفة . ويوقع لهم بالصلات على أقدارهم . وإذا كان الشخص بالأندلس نحويا أو شاعرا فانه يعظم في نفسه لا محالة ، ويظهر العجب ، عادة قد جبلوا عليها»[50]

والثاني حيث يقول : «كان أهل قرطبة من التمكن في علوم القراءات والروايات وحفظ كثير من الفقه ، والبصر بالنحو ، والشعر ، واللغة ، والخبر ، والطب ، والحساب ، والنجوم ، بمكان رحب الفناء ، واسع العطن ، متنائي الأقطار ، فسيح المجال»[51] .

وكانت الفلسفة والتنجيم محظورين بالأندلس على العامة ، ولا يجوز الاشتغال بهما إلا للخاصة ، وذلك حيث يقول ابن سعيد : «وكُلُّ العلوم لها عندهم حظ واعتناء إلا الفلسفة والتنجيم ، فإن لهما حظا عظيما عند خواصهم ، ولا يتظاهرون بها خوف العامة ، فإنه كلما قيل «فلان يقرأ الفلسفة» أو «يشتغل بالتنجيم» ، أطلقت عليه العامة اسم زنديق ، وقيدت عليه أنفاسه ، فإن رأو عليه شبهة رجموه بالحجارة ، أو حرقوه قبل أن يصل أمره إلى السلطان ، أو يقتله السلطان تقرباً لقلوب العامة»[52] .

وجاء في نزهة المشتاق للإدريسي قوله : «وبخارج قرطبة ثلاثة آلاف قرية ، في كل واحد منبر ، وفقيه مقلس (يلبس القلنسوة) تكون الفتيا في الأحكام والشرائع له . وكان لا يجعل القالس عندهم على رأسه الا من حفظ الموطأ ، وقيل : من

---

(49) (نفح الطيب ج 1 ص : 220)
(50) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(51) (نفح الطيب ج 3 ص : 163)
(52) (نفس المرجع ج 1 ص : 220)

حفظ عشرة آلاف حديث عن النبي ﷺ وحفظ المدونة . وكان هؤلاء المقلسون المجاورون لقرطبة يأتون يوم الجمعة للصلاة مع الخليفة بقرطبة ، ويسلمون عليه ويطالعونه بأحوال بلدهم»[53] .

وتحدث السخاوي عن الحركة العلمية بالأندلس في القرن الثالث الهجري ، فقال : «والأندلس كقرطبة ، واشبيلية ، وغرناطة ، وبلنسية ، جلب إليها العلم ، لكن اشتهر بها العلم والحديث في المائة الثالثة بابن جبيب ، ويحيَى بن يحيَى ، وأصحابهما ، ثم ببقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح»[54] .

وكان الأمراء الأمويون الذين عاصرهم ابن وضاح على حظ كبير من الثقافة الواسعة في مختلف العلوم ، وكانوا يكرمون أهل العلم ويشملونهم برعايتهم وعنايتهم ، فهذا الأمير عبد الرحمن بن الحكم (ولي سنة 206 وتوفي سنة 238هـ مدة امارته 31 سنة) : «قد عني أبوه الحكم بتعليمه وتخريجه في العلوم الحديثة والقديمة»[55] وكان من أهل التلاوة للقرآن ، والاستظهار للحديث ، وكان يداخل كل ذي علم في فقه[56] . وكان عالما بعلوم الشريعة[57] .

وكان ــ كما قال ابن القوطية ــ : قد التزم إكرام أهل العلم ، وأهل الأدب والشعر في دولته ، وإسعافهم في مطالبهم كلها ، فعاش بخير ، وكان يلتزم من إعظام يحيَى بن يحيَى وبرِّه ، ما لا يلتزم الابن البار للأب الحاني ، وكان لا يولي القضاء أحداً إلا عن رأيه[58] .

ومثل ذلك ذكر ابن سعيد فقال : «كان مكرماً لأصناف العلماء ، محسنا لهم ، وكان يخلو بكبير الفقهاء : يحيَى بن يحيَى كثيرا ويشاوره»[59] .

---

(53) (نفس المرجع ج 1 ص: 458)
(54) (الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص: 140)
(55) (ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ج 1 ص : 45 وما بعدها ، عن ابن حيان في المقتبس)
(56) (ابن سعيد : نفس المرجع والصفحة ، عن ابن حزم في : نقط العروس)
(57) (المقري: نفح الطيب ج 1 ص: 344 ــ 350)
(58) (تاريخ افتتاح الأندلس ص : 80 ــ 81)
(59) (المغرب في حلى المغرب ج 1 ص : 46 ــ 47)

وفي عهد هذا الأمير البارّ بالعلماء مات الفقيه عيسَى بن دينار الطليطلي (ت 212هـ) الذي قيل عنه : إنه أفقه من يحيَى بن يحيَى الليثي ، وكانت له رحلة إلى المشرق ، وصحب عبد الرحمن بن القاسم ، ودارت عليه الفتوَى[60] . وكان ابن دينار هذا ، هو الذي علَّم أهل الأندلس الفقه ، على ما قال ابن وضاح[61] .

كما توفي في عهد هذا الأمير كبير الفقهاء يحيَى بن يحيَى في رجب سنة 234هـ ، فاستراح القضاة من همه[62] .

وفي عهد هذا الأمير اتسعت الرحلة العلمية إلى المشرق ، حيث شملت عددا كبيرا من طلاب العلم الأندلسيين ، فكان من بينهم من ذكرهم ابن حيان في النص التالي :

«وكان من مشاهير من رحل إلى المشرق في طلب العلم وانتقاء الرواية من أهل قرطبة فأدرك الغاية : محمد بن يوسف بن مطروح ، ومحمد بن حارث ، وأبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد الأعلى بن وهب ، وبقيّ بن مخلد — رضي الله تعالى عنه — ومحمد بن وضاح ، ويحيَى بن ابراهيم بن مزين ، وأبان بن عيسَى بن دينار ، وعبيد الله بن يحيَى بن يحيَى ، وكان من آخرهم رحلة في أخريات الأمير عبد الرحمن ، فتشور من أعيان هؤلاء اللاحقين في أيام الأمير عبد الرحمن : عبد الأعلى بن وهب ، وأصبغ بن خليل»[63] .

وهذا الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (ولي سنة 238 وتوفي سنة 273هـ) — أيضا — كان فقيها ، عالما ، فصيحا ، مفوها ؛ قال الشيخ بقيّ بن مخلد : «ما كلمت أحداً من الملوك أكمل عقلا ، ولا أبلغ لفظا من الأمير محمد ، دخلتُ عليه يوما في مجلس خلافته ، فافتتح الكلام فحمد الله وأثنَى عليه ، وصلَّى على النبي ﷺ ثم ذكر الخلفاء خليفة ، خليفة ، فحلَّى كل واحد منهم بحليته ، ونعته ، وصفته ، وذكر مآثره ومناقبه بأفصح لسان ، وأبين بيان ، حتَّى انتهَى إلى

---

(60) (نفس المرجع والجزء ص : 50)

(61) (ابن حيان : المقتبس ص : 99— طبع بيروت)

(62) (ابن عذاري : البيان المغرب ج 2 ص : 88— 89)

(63) (المقتبس ص : 46— طبع بيروت)

نفسه فسكت»[64].

وكان الأمير محمد هذا، مضرب الأمثال في العناية بالعلماء، والوقوف بجانبهم في مآسيهم ومحنهم، وإنصافهم من خصومهم، فقد وقف إلى جانب الشيخ بقيّ بن مخلد في محنته المشهورة التي أوقعه فيها فقهاء قرطبة المالكيون[65]؛ كما وقف إلى جانب محمد بن عبد السلام الخشني الذي أقحم هو أيضا في تلك المحنة[66].

قال ابن حيان تحت عنوان: (ذكر تكريم الأمير محمد للعلماء وتوقيه لداء تنافسهم، وانتشاله لمن نكب في أيامه منهم، أحضر شهوده بذلك: قصته مع بقيّ بن مخلد زعيمهم: «قال أحمد بن محمد الرازي: كان من طباع الأمير محمد بن عبد الرحمن الاناة والحلم، قد ظاهرهما على حليتي اليقظة والفهم، وكان مكرما لأعلام الناس، مقدما على طبقاتهم لذوي الفقه والعلم منهم، يرفع مجالسهم، ويزلف وسائلهم، ويسعف رعايتهم، ويستشعر مع ذلك الحذر مع تحاسدهم، والتوقف على السماع من بعضهم في بعض، ويسعَى لاستئلافهم والإعراض عما يشاكسون فيه..».

وقد أوجز الحميدي تلميذ ابن حزم محنة ابن مخلد المذكورة وموقف الأمير محمد منها في قوله: «إن الأمير محمد بن عبد الرحمن صاحب الأندلس كان محبا للعلوم، عارفا بها، فلما دخل بقي بن مخلد الأندلس بمصنف ابن أبي شيبة، وقرئ عليه، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشنعوه، وقام جماعة من العامة عليه، ومنعته من قراءته، فاستحضره الأمير محمد وإياهم، فتصفح الكتاب جزءا، جزءا حتّى أتى على آخره، ثم قال لخازن كتبه: هذا الكتاب لا تستغني خزانتنا عنه، فانظر في نسخه لنا، وقال لبقيّ انشر علمك، وارو ما عندك، ونهاهم أن يتعرضوا له»[68].

---

(64) (ابن عبد ربه: العقد الفريد ج 4 ص: 494 (لجنة التأليف)، ابن عذاري: البيان المغرب ج 2 ص: 163 (ط. بيروت)، الذهبي: العبر في خبر من غبر ج 2 ص: 52)

(65) (المقتبس ص: 247 – 250)

(66) (نفس المرجع ص: 250 – 253)

(67) (نفس المرجع ص: 245)

الحركة الدينية :

كانت الحركة الدينية على عهد محمد بن وضاح مزدهرة للغاية ، ولنأخذ ـ كمثال على ذلك ـ ظاهرة المساجد التي كثر الاعتناء بها .

فالأمير عبد الرحمن بن الحكم الذي كان عالما بعلوم الشريعة ، قد زاد ـ كما قال المؤرخ الرازي ـ الزيادة الأولى الظاهرة من قبلته للداخل عليه ، وقد كانت أبهاء المسجد تسعة أبهاء ، زاد عليها عبد الرحمن بهوين من كل جانبيه ، فكمَّلها أحد عشر بهواً ، وكان الشروع في هذه الزيادة سنة 234هـ[69] .

وزاد ـ أيضا ـ في هذا الجامع رواقين ، ومات قبل إتمامه ، فأتمه ابنه محمد بعده[70] .

وعند ابن القوطية : مات الأمير عبد الرحمن ، وقد بقي عليه في هذه الزيادة بقايا يسيرة من تنجيد ، وزخرفة أتمها الأمير ابنه محمد الوالي في مكانه[71] .

وقد بنَى ـ أيضا ـ جامع اشبيلية وسوَّرها ، وبنيت في أيامه جوامع كثيرة بأقاليم الأندلس[72] .

وقد اقتدَى به جواريه ، حيث تولعن ببناء المساجد وفعل الخير ـ كما ذكر ذلك ابن حزم في نقط العروس[73] .

وقد سار الأمير محمد بن عبد الرحمن على نهج سلفه ، فأتم البقية في مسجد قرطبة ، وخرج بنفسه اليه عند تمامها ـ كما يذكر ابن القوطية ـ وصلَّى فيها ، فقال في ذلك قومس :

---

(68) (جذوة المقتبس ص : 12 ، المغرب في حلى المغرب ج 1 ص: 52، نفح الطيب ج 1 ص: 580 (المطبعة الأزهرية) ابن حزم ورسالته في المفاضلة بين الصحابة ، لسعيد الأفغاني ص : 289 ـ 290 ، العبر في خبر من غبر ج 2 ص: 52)

(69) (ابن حيان : المقتبس ص: 219 ـ 220 ط. بيروت)

(70) (نفح الطيب ج 1 ص: 344 وما بعدها)

(71) (تاريخ افتتاح الأندلس ص: 84)

(72) (نفح الطيب ج 1 ص: 344 وما بعدها)

(73) (المغرب في حلى المغرب ص: 45 وما بعدها)

لعمري لقد أهدَى الامام التواضعا ... فأصبح للدنيا والدين جامعا[74]

وجدَّد طرز الجامع بقرطبة، وأتقن نقوشه، وزيدت الزوائد في المسجد الجامع بسرقسطة[75] وفي سنة 250هـ كملتَ مقصورة المسجد الجامع بقرطبة[76].

وفي زيادته في جامع قرطبة قال عثمان بن المثنَى النحوي :

بنيْتَ لله خير بيت ... يخرس عن وصفه الأنام
حُجَّ اليه بكل أوب ... كأنَّه المسجد الحرام
كأن محرابه إذا ما ... حُفَّ به الركن والمقام[77]

وقال آخر :

بنَى مسجدا لله لم يك مثله ... ولا مثله لله في الأرض مسجد
سوَى ما ابتنَى الرحمن والمسجد الذي ... بناه نبي المسلمين محمد
له عمد حمر وخضر كأنما ... تلوح يواقيت بها وزبرجد
ألا يا أمين الله لا زلت سالما ... ولا زلت في كلّ الأمور تُسَدّدُ
فياليتنا نفديك من كل حادث ... وأنّك للدنيا وللدين تخلد[78]

الفقه المالكي :

عرف الفقه المالكي نشاطا منقطع النظير بالأندلس خلال القرن الثالث الهجري، ويعود الفضل في ذلك إلى يحيَى الليثي زعيم الفقهاء بالأندلس؛ فقد قال ابن حزم : «مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرياسة والسلطان، مذهب أبي حنيفة، فإنه لما ولي قضاء القضاة أبو يوسف كان القضاة من قبله، فكان لا يولي قضاء البلاد من أقصَى المشرق إلى أقصَى أعمال افريقية إلا أصحابه والمنتمين إلى مذهبه. ومذهب مالك عندنا بالأندلس، فإن يحيَى بن يحيَى كان مكيناً عند السلطان، مقبول القول في القضاة، فكان لا يلي قاض في أقطار بلاد الأندلس

---

(74) (تاريخ افتتاح الأندلس ص: 93 ـ 94)
(75) (البيان المغرب ج 2 ص: 95 ـ 96)
(76) (نفس المرجع ج 2 ص: 98)
(77) (نفح الطيب ج 1 ص : 348)
(78) (نفح الطيب ج 1 ص 348)

إلا بمشورته واختياره ، ولا يشير إلا بأصحابه ، ومن كان على مذهبه»[79] .

وقال الدكتور حسين مؤنس : «فبعد وقعة الربض أصبح للفقهاء المشاورين مكانهم ودورهم في بناء الدولة والنظام العام ، فقد اجتهد الحكم الربضي في ترضية الفقهاء ، وجعل لهم نصيبا من الحكم معه ، وتبعه في ذلك كل من جاء بعده من أمراء بني أمية ، وفي أيام ابنه عبد الرحمن ، أصبح يحيَى بن يحيَى رجل الدولة الأول ، وتكونت من هؤلاء الفقهاء الكبار جماعة رسمية سميت بجماعة الفقهاء المشاورين ، عرف كبيرهم باسم رئيس المفتين ، أو رئيس البلد ، أو شيخ المسلمين ، ومعنَى ذلك أن كبير الفقهاء هو رئيس أهل البلد وشيخهم أيضا ، ورضاه عن الأمير الحاكم تأييد له ، وإضفاء لصفة الشرعية على حكمه»[80] .

وفيما يلي نعرض مظاهر من ذلك النشاط ، ونحصره في طبقتين : طبقة الشيوخ ، وطبقة الأقران .

طبقة الشيوخ

— الفضل بن عميرة بن راشد أبو العافية التدميري (ت 197هـ)
ولي قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام ، له عقب في العلم وبيت جليل[81] .

— الفرج بن كنانة أبو القاسم الشذوني
كان من أهل العلم ، ولاه الحكم بن عبد الرحمن قضاء قرطبة سنة 198 ، فكان قاضيها أيام فتنة الربض ، فاستنقذ الله بشفاعته كثيراً . وكان له قدر جليل في الناس ، ومكان مكين عند السلطان ، وله عقب فاش بشذونة ، ذوو نباهة ، تردد فيهم قضاء بلدهم[82] .

— عبد الرحمن بن دينار (أبو زيد) (ت 201هـ)

---

(79) (جذوة المقتبس ص : 383 رقم 909 ، بغية الملتمس ص : 511 رقم 1498 ، نفح الطيب ج 2 ص 10)
(80) (شيوخ العصر في الأندلس ص : 26)
(81) (ترتيب المدارك ج 4 ص : 143)
(82) (نفس المرجع والجزء ص : 144)

كان فقيها ، عالما ، حافظا ، شوور بقرطبة ، وبنو دينار معروفون بالعلم[83] .

– حسين بن عاصم بن كعب بن محمد بن علقة أبو الوليد القرطبي (ت 208هـ)
كان في سن عيسَى بن دينار ، وكان من الفقهاء بقرطبة[84] .

– سعيد بن محمد بن بشير (ت 210 أو 211هـ)
كان يشاوره يحيَى بن يحيَى في بعض المجالس ، وكان له على محبة وبر وصحبة[85] .

– عيسَى بن دينار أبو محمد القرطبي (ت 212 بطليطلة)
كانت الفتيا تدور عليه ، ولا يتقدمه في وقته أحد بقرطبة ، وكانت له بها رياسة ، وكان ابن القاسم (شيخه) لا يعد في الأندلس أفقه منه في نظرائه ، ولي قضاء طليطلة للحكم ، والشورَى بقرطبة ، وكان أفقه من يحيَى بن يحيَى على جلالة قدر يحيَى وعظمته .
قال ابن مزين ، وابن لبابة : «فقيه الأندلس عيسَى بن دينار»[86] .

– محمد بن عيسَى بن عبد الواحد بن نجيح المعافري (الأعشَى) أبو عبد الله القرطبي (ت 218 أو 221 أو 222هـ) .
كان الغالب عليه الحديث والأثر ، وكانت له وجاهة في العلم[87] .

– محمد بن خالد بن مرتنيل القرطبي (ت 220 أو 224هـ)
كان الغالب عليه الفقه ، ولم يكن له علم بالحديث
ولي الشرطة والصلاة والسوق بقرطبة ، وكان صلبا في أحكامه ، وبيته بقرطبة بيت نبيه في العلم والسؤدد ، وصحبة السلطان[88] .

– حارث بن أبي سعيد (ت 222 أو 231هـ)

---

(83) (نفس المرجع والجزء ص: 104)
(84) (نفس المرجع والجزء ص : 120)
(85) (نفس المرجع والجزء ص : 119)
(86) (ترتيب المدارك ج 4 ص : 105)
(87) (نفس المرجع والجزء ص : 114)
(88) (نفس المرجع والجزء ص : 117)

كان يفتي في آخر أيام الحكم بن هشام.
ولي الشرطة الصغرَى، وهو أول من وليها بالأندلس، وعليه مدار الفتيا في عصره[89].

– يحيَى بن معمر بن عمران الألهاني أبو بكر الإشبيلي (ت 226هـ)
كان فقيه إشبيلية وقاضيها في وقته. ولاه الأمير عبد الرحمن قضاء قرطبة، وكان على خلاف شديد مع فقهاء قرطبة، وبالأخص زعيم الجماعة: يحيَى بن يحيَى[90].

– عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة أبو المطرف التدميري (ت 227هـ)
ولي قضاء تدمير مكان أبيه، وله عقب في العلم، وبيت جليل[91].

– قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران بن مالك القيسي أبو محمد القرطبي (ت 231 أو 237هـ)
كان عالما بالمسائل، ولم يكن له علم بالحديث، وبيتُهُ بيت نبيه في العلم بقرطبة، ساد هو وبنوه[92].

– عبد الملك زونان القرطبي (ت 232 أو 234هـ)
وهو أقدم هؤلاء كلهم طبقة، وأولهم في الظهور في العلم والفتيا، وأفتَى في أيام هشام بن عبد الرحمن، وابنه الحكم، وابنه عبد الرحمن بن الحكم، وطال عمره حتَّى توفي في أخريات أيام عبد الرحمن مع يحيَى بن يحيَى.
كان يذهب أولا مذهب الأوزاعي، ثم رجع إلى مذهب مالك، وكان الأغلب عليه الفقه، ولم يكن من أهل الحديث، من طبقة يحيَى بن يحيَى، وسعيد بن حسان، وعليه كانت تدور الفتيا، ولي قضاء طليطلة[93].

– يحيَى بن يحيَى الليثي المصمودي أبو محمد القرطبي (ت 233 أو 234هـ)
صار شيخ المفتين بالأندلس بعد شيخه عيسَى بن دينار. قال ابن لبابة: فقيه

---

(89) (نفس المرجع والجزء ص: 113)
(90) (ترتيب المدارك ج 4 ص: 145)
(91) (نفس المرجع والجزء ص: 143)
(92) (نفس المرجع والجزء ص: 118)
(93) (نفس المرجع والجزء ص: 110)

الأندلس عيسَى بن دينار ، وعالمها عبد الملك بن حبيب ، وعاقلها يحيَى بن يحيَى . وقال أبو عبد الملك بن عبد البر ؛ وبيحيَى بن يحيَى ، وعيسَى بن دينار انتشر مذهب مالك بالأندلس ، وانتهَى الناس إلى سماع الموطأ من يحيَى ، وأعجبوا بتقييده فقلدوه وتبعوه .
وكان أحمد بن خالد يقول : لم يحظ أحد من أهل العلم بالأندلس منذ دخلها الإسلام من الحظوة ، وعظم القدر ، وجلالة الذكر ، ما أعطيه يحيَى بن يحيَى[94] .

- سعيد بن حسان الصائغ أبو عثمان القرطبي (ت 236هـ)
قال ابن وضاح : رويت عنه مسائل ، وهو ثقة . شوور مع يحيَى بن يحيَى وطبقته ، وكان منقطعا إلى مؤاخاة يحيَى بن يحيَى ، آخذا بهديه ، معظما له ، لا يخالفه في شيء يراه[95] .

- إسماعيل بن البشر التجيبي أبو محمد القرطبي (ت أيام عبد الرحمن)
كان مفتيا أيام الأمير الحكم بن هشام ، وابنه عبد الرحمن ، وولي الصلاة لعبد الرحمن . وكان من طبقة يحيَى بن يحيَى[96] .

- حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزهري القرطبي (ت قبل الأربعين ومائتين)
كان فقيها في المسائل والرأي[97] .

- هارون بن سالم أبو عمر القرطبي (ت 238هـ)
كان يحفظ المسائل حفظا حسنا[98] .

- عبد الملك بن حبيب السلمي أبو مروان الإلبيري ثم القرطبي (ت 238 أو 239هـ)

عالم الأندلس . كان حافظا للفقه على مذهب مالك ، غير أنه لم يكن له علم

(94) (ترتيب المدارك ج 3 ص: 379 وما بعدها)
(95) (نفس المرجع ج 4 ص : 111)
(96) (نفس المرجع والجزء ص : 116)
(97) (ترتيب المدارك ج 4 ص : 114)
(98) (نفس المرجع والجزء ص : 142)

بالحديث ، ولا معرفة بصحيحه من سقيمه ، نقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ، ورتبه في طبقة المفتين بها ، فأقام مع يحيَى بن يحيَى زعيمها في المشاورة والمناظرة ، وكان ما بينهما سيئا جداً ، ولما مات يحيَى انفرد هو بالرياسة[٩٩] .

– هشام بن حبيش الطليطلي
كان صاحب رأي ومسائل ، وكان من أهل الفتيا[١٠٠] .

– موسَى بن الفرج القرطبي
كان فقيها في المسائل على مذهب مالك ، وكان من أهل الفتيا[١٠١] .

طبقة الأقران :

– عثمان بن أيوب بن أبي الصلت أبو سعيد القرطبي (ت 246 أو 240 أو 267هـ)
وهو أول من أدخل المدونة للأندلس ، وكان صديقا ليحيَى بن يحيَى[102] .

– إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتيل أبو اسحاق القرطبي (ت 249هـ)
كان فقيها عالما بالتفسير ، بصيرا بطرق الحجة ، وكان يناظر يحيَى بن مزين ، ويحيَى بن يحيَى . وله كتاب مؤلف في تفسير القرآن .
ولي الشرطة بقرطبة للأمير محمد . وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد[103] .

– عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل أبو محمد القرطبي (ت 256 أو 261هـ)
كان من أهل العلم والفقه . ولم يكن له علم بالحديث .
كان رأس المالكية بالأندلس ، والقائم بها ، والذابّ عنها ، وكأن أشد الناس على بقي بن مخلد . وبيتهم بيت جلالة وعلم[104] .

(99) (نفس المرجع والجزء ص : 122)
(100) (نفس المرجع والجزء ص : 143)
(101) (نفس المرجع والجزء ص : 143)
(102) (ترتيب المدارك ج 4 ص 244)
(103) (نفس المرجع والجزء ص 242 ، طبقات المفسرين للداودي ج 1 ص 6)
(104) (نفس المرجع والجزء ص : 239)

– أبو زكرياء يحيَى بن مزين الطليطلي القرطبي (ت 259 أو 260هـ)
أقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة ، وابتَنَى له داراً ، ووصله صلة جزلة .
كان حافظا للموطأ ، فقيها فيه ، وله حظ من علم العربية ، مشاورا مع العتبي ،
وابن خلاد وطبقتهم .
قال ابن لبابة :
«أفقه من رأيت في علم مالك وأصحابه : يحيَى بن مزين ، وأما العتبي فأحفظهم لمسألة كتاب ، وأما قاسم بن محمد فأقومهم بحجة ، وأثبتهم في مناظرة ، وأعلمهم باختلاف الناس ، وأما بقيّ بن مخلد فكان بحرا يحسن تأدية ما روَى ، ولم يكن يتقلد مذهبا ، ينتقل مع الأخبار حيث انتقلت»
وقال ابن حارث :
«ومكانه من العلم لا يجهل ، كان قليل الرواية ، متقن الحفظ جيد العقل حِصينه ، ولي قضاء طليطلة ، وله تواليف حسان ، ككتابه في تفسير الموطا ، وكتاب تسمية رجال الموطا ، وهو كتاب المستقصية ، وكتاب فضائل العلم ، وكتاب فضائل القرآن»
وقال أبو عبد الملك : «ولم يكن له على ذلك علم بالحديث ، ولقاسم بن محمد عليه ردٌّ في كتاب المستقصية ، ويخطئه لما أثبت فيها»[105] .

– أبو وهب عبد الأعلى بن وهب القرطبي (ت 261هـ)
كان مشاوراً بقرطبة مع الشيوخ : يحيَى بن يحيَى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل ، وكان حافظا للرأي ، مشاركا في النحو واللغة ، ولم يكن له معرفة بالحديث
طالع كتب المعتزلة ، ونظر في كلام المتكلمين ، وكان يحيَى بن يحيَى ، وعبد الملك بن حبيب ، وابراهيم بن حسين بن عاصم يطعنون عليه بذلك أشد الطعن .
لم يدخل في مطالبة بقي بن مخلد ، واحتج عليهم فيها ، وكان أحد الأربعة من الفقهاء الذين يدخلون في الشهادات وغيرها على الأمير بقرطبة[106] .

(105) (ترتيب المدارك ج 4 ص 238)
(106) (نفس المرجع والجزء ص 245)

محمد بن يوسف بن مطروح أبو عبد الله القرطبي (ت 271هـ)
كانت الفتيا دائرة عليه مع أصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب أيام الأمير محمد
ولاه الأمير محمد الصلاة بجامع قرطبة ، كان حافظا عالما بالفقه ، وكان مشاورا مع الشيوخ : يحيَى ، وابن حسان ، وابن حبيب . قال أحمد بن حزم : كان يحلق في الجامع ، ويفتي ، ويقرأ عليه العلم ، وكان أحد الفقهاء الأربعة الداخلين على الأمير للشهادة في أموره ، وكان الأمير محمد يكرمه ، لسنه ومكانه[107] .

أصبغ بن خليل أبو القاسم القرطبي (ت 273هـ)
كان من أهل العلم والفقه والرياسة ، بصيرا بالوثائق ، حافظا للرأي على مذهب مالك وأصحابه . دارت عليه الفتيا خمسين عاما ، وطال عمره ، وكان معاديا للآثار ، ليس له معرفة بالحديث ، شديد التعصب لرأي مالك وأصحابه ، وهو الذي قال : لأن يكون في تابوتي رأس خنزير خير من أن يكون فيه مسند ابن أبي شيبة
وكان يعادي أهل الأثر ، وكان قاسم بن أصبغ يدعو عليه ويقول : هو الذي حرمني أن أسمع من بقيّ بن مخلد ، ونهى أبي أن يحملني اليه[108] .

العتبي محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة أبو عبد الله القرطبي (ت 255 أو 254هـ)
كان حافظا للمسائل ، عالما لها جدا ، عالما بالنوازل
كان ابن لبابة يقول : لم يكن هاهنا أحد يتكلم مع العتبي في الفقه ، ولا كان بعده أحد يفهم فهمه ، إلا من تعلم عنده .
كان عظيم القدر عند العامة ، معظما في زمانه ، وهو الذي جمع المستخرجة ، وكثّر فيها من الروايات المطروحة ، والمسائل الشاذة ، وكان يؤتى بالمسائل الغريبة ، فإذا أعجبته قال : أدخلوها في المستخرجة .
قال ابن وضاح : وفي المستخرجة خطأ كثير[109] .

(107) (ترتيب المدارك ج 4 ص 248)
(108) (نفس المرجع والجزء ص : 250)
(109) (ترتيب المدارك ج 4 ص 252)

حالة الحديث بالأندلس قبل ابن وضاح وبقي بن مخلد

لم تكن وضعية الحديث بالأندلس – قبل مجيء محمد بن وضاح ، وبقي بن مخلد القرطبيين – مرضية ، فلم يُعْرف الحديث قبلها كعلم مستقل له أسسه وقواعده ومنهجيته التي يحويها علم الحديث رواية ودراية ، وكان المعروف منه غالباً لا يتعدَّى موطا مالك بن أنس .

ويعود السبب في ذلك إلى عدم عناية طبقة الشيوخ بالحديث عنايتهم بالفقه المالكي ، الأمر الذي جعلهم متخلفين فيه .

فقرعوس بن العباس بن قرعوس الذي سمع من مالك بن أنس : كان فقيها مالكيا ، لكن لا علم له بالحديث[110] .

ويحيَى بن يحيَى الليثي الذي روَى عن الإمام مالك أيضا : كان من شيوخ الفقه المالكي ، غير أنه لا علم له بالحديث[111] .

وعبد الملك بن حبيب الإلبيري ، بالرغم من أنهُ أول من أظهر الحديث بالأندلس ، كان لا يفهم صحيحه من سقيمه .

كما نجد أن داود بن جعفر الذي روَى عن مالك بن أنس ، بالرغم من أنه كان محدثا[112] ، وصعصعة بن سلام الشامي (ت 192هـ) رغم أنه كان أول من أدخل الحديث للأندلس[113] ، لم يتركا شيئاً يذكر في هذا المجال ، لا في خلق بيئة حديثية ، ولا في تكوين مدرسة ، مثلما هو الحال بالنسبة للشيخين : محمد بن وضاح ، وبقي بن مخلد .

الحياة الأدبية :

كان من أبرز شعراء هذا العهد : عبد الله بن الشمر الذي كان قريب المحل من

(110) (تاريخ ابن الفرضي ج 1 ص 413)
(111) (نفس المرجع ج 2 ص 176 ، ترتيب المدارك ج 3 ص 379 ، تهذيب التهذيب ج 11 ص 300)
(112) (نفس المرجع ج 1 ص 169)
(113) (نفس المرجع ج 1 ص 240)

الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، لصحبة كانت له به وهو ولد[114] .

ومن شعره : ما قاله عند غزو الأمير عبد الرحمن أرض جليقية سنة 225هـ :

عـداني عـنك مـزار الـعدَى   وقـودي اليهـم لهامـا مـهـيبـا
وكم قد تعشقت من سبسب   وجـاوزت بـعـد دروب دروبـا
وأدرع الـنـقـع حـتَّى لـبسـ   ـت من بعد نضرة وجهي شحوبا
ألاقي بـوجـهـي سموم الهجـيـ   ـر وقد كاد منه الحصَى أن يذوبا
أنـا ابـن الهشامين من غالب   أشب حـروبـا وأطفي حـروبـا
وبي أدرك الله ديـن الهدَى   فـأحـيـيـته واصـطـلـمت الصـلـيبا
سموت إلى الشرك في جـحفل   ملأت الحزون به والسهوبا[115]

وفي البيان المغرب لابن عذاري المراكشي القصة التالية :

كانت للأمير عبد الرحمن بن الحكم جارية تسمَى «طروبا» ، كان بهادِنفاً ، فصدت عنه يوما ، وأبدت هجرانه ، فأرسل فيها فامتنعت عليه ، وأغلقت على نفسها بيتا ، فأمر ببنيان الباب بالخرائط المملوءة من الدراهم ، استرضاء لها ، واستعطافا لوصلها ، فلما فتحت الباب ، تساقطت الخرائط من كل جانب ، فأخذتها فألفت فيها نحوا من عشرين ألفا ، وأمر لها بعقد قيمته عشرة آلاف دينار ، فجعل بعض من حضر من وزرائه يعظم الأمر عليه ، فقال له الأمير عبد الرحمن : «إنَّ لابسه أنفس منه خطرا ، وأرفع قدراً ، ولئن راق من هذه الحصباء منظرها ، ورصف في النفس جوهرها ، فلقد برأ الله من خلقه جوهرا يغشي الأبصار ، ويذهب بالألباب ، وهل على وجه الأرض من زبرجدها وشريف جوهرها أقر لعين ، وأجمع لزين من وجه أكمل الله فيه الحسن ونضرته ، وألقى عليه الجمال بهجته» ؟

ثم قال لعبد الله بن الشمر الشاعر ، وكان حاضرا : «هل يحضرك شيء في المعنَى ؟ فأنشد :

أتـقرن حصباء اليواقيت والشذر   بمن يتعالَى عن سنا الشمس والبدر

(114) (ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص : 82 ــ 83)
(115) (ابن عذاري : البيان المغرب ج 2 ص : 85 ــ 86)

بمن قد برت قدماً يد الله خلقه ولم يك شيئا قبله أبدا يبري
فأكرم به من صنعة الله جوهرا تضاءل عنه جوهر البر والبحر

فأعجبت الأمير الأبيات ، وطرب لها طربا شديدا ، وأنشد الأمير مرتجلا :

قريضك يا ابن الشمر عفَّى على الشعر وجلَّ عن الأوهام والذهن والفكر
إذا شافهته الأذن أدَّى بسحرها الى القلب إبداعا فجلَّ عن السحر
وهل برأ الرحمن من كل ما برا اقرَّ لعين من منعمة بكر
ترَى الورد فوق الياسمين بخدها كما فوَّق الروض المنعم بالزهر
فلو أنني ملكتُ قلبي وناظري نظمتُها منها على الجيد والنحر

ثم أمر لابن الشمر ببدرة فيها خمسمائة دينار ، فخرج مع الوصيف يحملها له تحت إبطه ، فلما تواريا عن الأمير قال له الوصيف : «أين لذات العمر يا ابن الشمر؟» فقال : «تحت إبطك يا سيدي»[116] .

وكان من شعراء هذا العهد : يحيَى بن حكم الجيَّاني المعروف بالغزال ، وكان شاعراً أديبا ، حكيما ، أرسله الأمير عبد الرحمن إلى صاحب القسطنطينية رسولا[117] .

عاصر عبد الرحمن الداخل ، وهشام بن عبد الرحمن (172 ــ 180) والحكم بن هشام (180 ــ 206) وعبد الرحمن بن الحكم (206 ــ 238) ومحمد بن عبد الرحمن (238 ــ 273) ، وقد ذكر ذلك في أرجوزته التاريخية حيث قال :

أدركتُ بالمصر ملوكا أربعة وخامساً هذا الذي نحن معه

ولد الغزال سنة (156 ، وتوفي سنة 250هـ)
دخل يوما على الأمير عبد الرحمن ، فقال الأمير : «جاء الغزال بحسنه وجماله»

فقال له الوزير : أَجِزْ ما بدأ به الأمير فقال الغزال :

قال الأمير مداعبا بمقاله جاء الغزال بحسنه وجماله
أين الجمال من امرئ أربى على متعدد السبعين من أحواله
أين الجمال له ، الجمال من امرئ ألقاهُ ريب الدهر في أغلاله

(116) (ابن عذاري : البيان المغرب ج 2 ص : 92 ــ 93)
(117) (ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ج 2 ص : 57 ــ 58)

وأعاره من بعد جدته بلى   وأحال رونق وجهه عَنْ حاله[118]

وذكر الحميدي أن مما أنشده أستاذه ابن حزم للشاعر الغزال قوله عند ركوبه البحر في سفارته إلى ملك الروم بالقسطنطينية :

قال لي يحيَى وصرنا   بين موج كالجبال
وتولتنا عصوف   من جنوب وشمال
شقت القلعين وأنبتـ   ـت عرَى تلك الجبال
وتمطَّى الينا ملك المو   ت الينا عن حيال
لم يكن للقوم فينا   يا رفيقي رأس مال

وذكر الحميدي أيضا من شعره قوله :

إذا أُخْبرت عن رجل بريء   من الآفاق ظاهره صحيح
فسلهم عنه هل هو آدمي   فان قالوا نعم، فالقول ريح
ولكن بعضنا أهل استتار   وعند الله أجمعينا جريح
ومن إنعام خالقنا علينا   بأن ذنوبنا ليست تفوح
فلو فاحت لأصبحنا هروبا   فرادَى بالفلا ما نستريح
وضاق بكل منتحل صلاحا   لنتن ذنوبه البلد الفسيح[119]

ومن شعره الرائع : ما يصور فيه حواراً بين فتاة وأبيها خيّرها في الزواج بين شيخ غني ، وشاب فقير :

وخيَّرها أبوها بين شيخ   كثير المال أو حدث فقير
فقالت : خُطتا خسف وما إن   أرَى من خطوة للمستخير
ولكن إن عزمت فكل شيء   أحبُّ اليّ من وجه الكبير
لأنَّ المرء بعد الفقر يثْري   وهذا لا يعود إلى صغير[120]

---

(118) (ابن عذاري : البيان المغرب ج 2 ص : 93 ، واحسان عباس : تاريخ الأدب الأندلسي ــ عصر سيادة قرطبة ص : 114)

(119) (جذوة المقتبس ص : 375 رقم 888 ، بغية الملتمس ص : 500 رقم 1468 ، تاريخ الادب الأندلسي ص : 116)

(120) (الجذوة نفس الصفحة والرقم ، البغية نفس الرقم ص : 501 ، تاريخ الأدب الأندلسي ص : 119)

ومن شعراء عهد عبد الرحمن بن الحكم : عبيد الله بن قرلمان بن بدر الداخل الذي كان ــ كما قال ابن القوطية ــ : أخص الناس بعبد الرحمن من أهل الأدب [121] .

ومن شعراء عهد محمد بن عبد الرحمن الأمير : وزيره وحاجبه هاشم بن عبد العزيز : أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي ، وصديق الشيخ بقي بن مخلد ، والذي لقي حتفه على يد الأمير المنذر بن محمد بعد توليته الإمارة سنة 273هـ .

ومن شعره ما أنشده له الحجاري ، ونقله عنه ابن سعيد :

أهوَى معانقة الملا ح وشرب أكواس الطلا
ويسرني حسن الريا ض وقد توشت بالحلى
وأذوب من طرب إذا ما الصبح جرَّد منصلا
وأهيم في قود الجيو ش ونيل أسباب العلا
وأهزّ مرتاحاً إذا سرت المواضي في الطلا
قل للذي يبغي مكا ني هكذا، أو لا فلا[122]

وذكر الحميدي ان ابنا لهاشم بن عبد العزيز هذا ، خاطبه بأبيات قالها لم تكن بتلك القوة ، فوقّع في ظهر رقعته بديهة :

لا تقل إن عزمت إلا قريضا رائقا لفظه ثقيفا رصينا
أودع الشعر فهو خير من الغثّ إذا لم تجد مقالاً سمينا[123]

كما كان من شعراء هذا العهد : عباس بن فرناس التاكرني (ت 274هـ)

وكان ــ كما قال ابن سعيد ــ : شاعرا مفلقا ، وفيلسوفا حاذقا ، مع علم التنجيم ، وهو أول من فكّ بالأندلس كتاب العروض للخليل بن أحمد الفراهيدي .

كان بينه وبين الشاعر : مؤمن بن سعيد ــ الذي يمر معنا ــ مهاجاة فأفحش

(121) (تاريخ افتتاح الأندلس ص : 81)
(122) (المغرب في حلَى المغرب ص : 94 ــ 95)
(123) (جذوة المقتبس ص : 364 رقم 864 ، بغية الملتمس ص : 484 رقم 1424)

الاثنان[124] .

عاش مع الأمراء الثلاثة : الحكم الربضي ، وعبد الرحمن بن الحكم ، ومحمد ابن عبد الرحمن ، ومدحهم جميعا ، ومن شعره ما قاله يصف وقعة «وادي سليط» التي قادها الأمير محمد بن عبد الرحمن ، والتي كانت — على ما قال ابن عذاري — : من أمهات الوقائع التي لم يعرف بالأندلس قبلها مثلها :

ومختلف الأصوات مؤتلف الزحف — لهوم الفلا عبل القنابل ملتف
إذا أومضت فيه الصوارم خلتها — بروقا تراءى في الجهام وتستخفي
كأن ذرى الأعلام في ميلانه — قراقير في يم عجزن عن القذف
وإن طحنت أرحاؤها كان قطبها — حجى ملك ندب شمائله عف
سميّ ختام الأنبياء محمد — إذا وصف الأملاك جلّ عن الوصف
فمن أجله يوم الثلاثاء غدوة — وقد نفض الإصباح حبل عرى السجف
بكَى جبلا وادي سليط فأعولا — على النفر العبدان والعصبة الغلف
دعاهم صريخ الحين فاجتمعوا له — كما اجتمع الجعلان للبعر في وقف
فما كان إلا أن رماهم ببعضها — فولوا على أعقاب مهزولة كشف
كأن مساعير الموالي عليهم — شواهين جادت للغرانيق بالنسف
بنفسي تنانين الوغَى حين صممت — إلى الجبل المشحون صفا على صف
يقول ابن يوليش لموسَى وقد ونى — أرَى الموت قدامي وتحتي ومن خلفي
قتلنا لهم ألفا وألفا ومثلها — وألفا وألفا بعد ألف إلى ألف
سوَى من طواه النهر في مسلحبه — فأغرق فيه ، أو تذأذأ من جرف[125]

ترجم لابن فرناس الحميدي ، فقال :

«شاعر أديب مشهور ، كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ومن شعره في صفه روضة :

ترَى وردها والأقحوان كأنه — بها شفة لمياء ضاحكها ثغر[126]

(124) (المغرب في حلى المغرب ج 1 ص : 333 ، وانظر تاريخ الأدب الأندلسي — عصر سيادة قرطبة ص : 126)

(125) (البيان المغرب ج 2 ص : 111 — 112، وانظر ابن عذاري ، وقد نقل عن أبي عمر السالمي وصفا دقيقا لبداية هذه المعركة ونهايتها) .

ومن شعراء هذا العهد : مؤمن بن سعيد بن ابراهيم بن قيس أبو مروان (ت 267هـ)، وقد اختص بمدحه مسلمة ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ، والوزير هاشم بن عبد العزيز ، وكان يلقب بـ «دعبل الأندلس»، إذْ كان متميزا في الهجاء حتّى انه كان يهاجي ثمانية عشر شاعراً ، ويتفوق عليهم .

وجرَّ عليه هجاؤه ابتعاد الناس عنه وفرارهم منه ، وقد قال في ذلك :

إنما أزري بقدري أنني لستُ من بابة أهل البلد

ليس منهم غير ذي مقلية لذوي الألباب أو ذي حسد

يتحامون لقائي مثلما يتحامون لقاء الأسد

طلعتي أثقل في أعينهم وعلى أنفسهم من أُحُدِ

لو رأوني قعر بحر لم يكن أحد يأخذ منهم بيدي[127]

وأخيرا كان – أيضا – من شعراء هذا العهد : العتبي المختص بمدح الأمير القاسم ابن محمد .

ومن شعره ما قاله يمدح الأمير محمد بن عبد الرحمن عند انتصاره في معركة «وادي سليط» السالفة الذكر من قصيدة طويلة :

سائل عن الثغر الصوارم تصدق واستنطق السمر العوالي تنطق

تركتْ وقائع في الثغور وقد غدت مثلا بكل مغرّب ومشرّق

وأداخ أرض المشركين بوقعة تركتهم مثل الاشاء المحرق

جادت عليهم حربه بصواعق تركتهم مثل الرماد الأزرق[129]

---

(126) (جذوة المقتبس ص : 318 رقم 731 ، بغية الملتمس ص : 431 رقم 1247)

(127) (تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ص : 123 – 127 ، انظر ترجمته في جذوة المقتبس ص : 352 رقم 826 وبغية الملتمس ص : 471 رقم 1377) .

(128) (تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ص : 126)

(129) (البيان المغرب ج 2 ص : 113 ، تاريخ الأدب الأندلسي : ص 86)

الباب الأول

حيـاتـه

الفصل الأول

اسـمـه

هو محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله القرطبي . والملاحظ أن كل الذين ترجموا له — ابن حارث (1) . وابن الفرضي (2) . والقاضي عياض (3) والضبي (4) . والحميدي (5) . والذهبي (6) . وابن حجر (7) وابن فرحون (8) . من القدماء . ومحمد مخلوف (9) . والزركلي (10) . وكحالة (11) . والمستشرق الاسباني : آنخيل جنثاليث (12) . ومحمود مكي (13) . وحسين مؤنس (14) . من المحدثين — لا يرفعون نسبه أعلى من بزيع .

---

(1) (ورقة 45 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(2) (تاريخ علماء الأندلس 2/ 17)
(3) (ترتيب المدارك 435/4)
(4) (بغية الملتمس ص : 133)
(5) (جذوة المقتبس ص : 93) .
(6) (تذكرة الحفاظ 646/2)— الطبقة العاشرة— ميزان الاعتدال 59/4)
(7) (لسان الميزان 416/5)
(8) (الديباج المذهب ص : 239)
(9) (شجرة النور الزكية ص : 76)
(10) (الأعلام 7/ 358)
(11) (معجم المؤلفين 12/ 94)
(12) (تاريخ الفكر الأندلسي ص : 394— ترجمة الدكتور حسين مؤنس)
(13) (المقتبس لابن حيان تحقيق الدكتور محمود مكي ، تعليق رقم 71)
(14) (شيوخ العصر في الأندلس ص : 43)

واذا كانت كل المصادر والمراجع السالفة قد سكتت عن ذكر أبيه : « وضاح » بالمرة . فانها لم تهمل كلها أو جلها جده : « بزيعا » ، فقد ذكر الحافظ ابن حجر : أنه بوزن « عظيم » (15) . وذكر ابن حارث (16) وابن الفرضي (17) ، واقتفاهما كل من القاضي عياض (18) ، والحميدي (19) والضبي (20) ، والذهبي (21) ، وابن فرحون (22) ، وغيرهم : أنه كان عبدا مملوكا لمؤسس الدولة الأموية بالاندلس الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان المعروف بالداخل ، ثم أعتقه ابتغاء للأجر والثواب والاحتساب.

ويتفرد كتاب ابن حارث الخشني (أخبار الفقهاء والمحدثين بالاندلس مخطوط

---

(15) (لسان الميزان 416/5 . ومما تجدر الاشارة إليه أن « بزيعا » هذا ، قد تعرض لعدة تصحيفات : ففي تاريخ ابن الفرضي 17/2 (نشر عزت العطار) و15/2 (نشر الدار المصرية) « بزيغ » – بضم الباء ، والغين المعجمة – وفي بغية الملتمس ص : 123 (ط مجريط) « بريع » – بالراء – وفي الديباج المذهب ص : 239 « بديع » – بالدال المهملة – وفي شجرة النور الزكية ص : 76 « يزيد » ، ونجده أيضا في بغية الملتمس ص : 354 رقم 966 (دار الكاتب العربي 1967م) « يرفع » .
هذا ، وقد وقع تحت تأثير هذه التصحيفات كل من الدكتور حسين مؤنس ، والزميل الأستاذ ابراهيم بن الصديق ، الأول في :
« شيوخ العصر في الأندلس » (المكتبة الثقافية عدد 146 ، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1 ديسمبر 1965م) حيث نجده في صفحة 43 ينقل نفس التصحيف الذي رأيناه في تاريخ ابن الفرضي الآنف الذكر ، والثاني في مجلة الاعتصام التي تصدرها جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية بالمغرب (العدد الأول – السنة الأولى 1394 – 1975م) حيث نراه في صفحة 13 من العدد المذكور ينقل أيضا ما ورد في ابن الفرضي من تصحيف.

(16) (ورقة 45 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(17) (تاريخ علماء الأندلس 17/2)

(18) (ترتيب المدارك 435/4)

(19) (جذوة المقتبس ص : 93)

(20) (بغية الملتمس ص : 133)

(21) (تذكرة الحفاظ 2/ 646)

(22) (الديباج المذهب ص : 239)

المكتبة الملكية رقم 6916) وحده من بين سائر المراجع الأخرى بحفظه وثيقة عتق « بزيع » التي وجدت في مكتبة حفيده : محمد بن وضاح ، فقد ذكر ابن حارث ما نصه :

« قال بعض أهل العلم : قرأت كتاب عتقه — وكان في جملة كتبه — فما رأيت كتاباً أشد اختصارا ، ولا أكثر اتقانا منه ، نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب من عبد الرحمن بن معاوية لبزيع مولاه ، أعتقته لله جل وعز، فليس لاحد عليه سبيل ، وان ولاءه لي ولعقبي (23)

(23) (ابن حارث ورقة 45أ)

الفصل الثاني

مولده

يروي ابن الفرضي — في تاريخ ميلاد ابن وضاح — روايتين مختلفتين ، احداهما عن تلميذه : أحمد بن خالد بن الجباب الذي ذكر أن شيخه ابن وضاح قال له : انه ولد سنة 199 أو سنة 200هـ.

والثانية عن تلميذه : عثمان بن عبد الرحمن — الذي كان من أعلم الناس بأمر ابن وضاح — : أنه ولد سنة 199 في أولها أو في آخرها . (1)

ونجد القاضي عياض (2) يرجح سنة 199 ذاكرا سنة 200 بصيغة التمريض ، في حين نجد الذهبي (3) يذكر التاريخين معا بدون ترجيح لأحدهما على الآخر . ونجد ابن فرحون (4) ، ومحمد مخلوف (5) يقتصران على 199 ، وتبعهما الزركلي (6) ، وكحالة (7) ذاكرين ما يقابلها من التاريخ الميلادي (815) . أما محمود مكي (8) فيذكر ما أفادته الرواية الأولى عند ابن الفرضي ذاكرا أيضا ما يقابلها من التاريخ الميلادي (814 — 815).

وشذ ابن حجر (9) حيث نقل عن عبد الوهاب بن حزم أن ابن الفرضي

---

(1) (تاريخ علماء الأندلس 19/2)
(2) (ترتيب المدارك 440/4)
(3) (تذكرة الحفاظ 646/2)
(4) (الديباج المذهب ص : 241)
(5) (شجرة النور الزكية ص : 76)
(6) (الأعلام 358/7)
(7) (معجم المؤلفين 94/12)
(8) المقتبس ص : 258)
(9) (لسان الميزان 417/5) .

قال : إن مولده سنة 191 ، كما شذ الدكتور حسين مؤنس (10) اذ جعل مولده سنة 202 — 817.

وللرد على ابن حجر نقول : إن ابن الفرضي — وكتابه : « تاريخ علماء الاندلس » بين أيدينا — ليس فيه شيء من ذلك ، انما فيه ما ذكرناه آنفا.

وللرد على الدكتور مؤنس نقول : بأن ابن وضاح أفضى لتلميذه أحمد بن خالد بن الجباب : أنه كان سنة 202هـ يذكر أشياء من وقعة الربض ، أو الهيجا — كما سماها —. (11)

---

(10) (شيوخ العصر في الأندلس ص : 43).
(11) (تاريخ علماء الأندلس 19/2).

الفصل الثالث

أسرته

لقد أسلفنا القول بأن جميع المراجع لم تشر الى والده « وضاح » بشيء. ويظهر أن سبب ذلك أنه كان فقيرا خاملا ، لم يأخذ بحظ من علم ولا ثقافة.

وهكذا الامر بالنسبة لوالدته ، فلم تنجدنا المصادر عنها بشيء ، ويبدو أنها كانت — هي الأخرى — من أسرة فقيرة خاملة ، ولم تكن قد أخذت نصيبا من ثقافة أو معرفة تخولانها مركزا اجتماعيا ملحوظا كما كان الشأن في عهد ابن حزم — مثلا — أي بعد قرن تقريبا

ولم يكن حظ زوجته أسعد من والده ووالدته ، فلم تفدنا المراجع بشيء مما يتعلق باسم زوجته ، ولا تاريخ زواجه ، ولا عن الأسرة التي تزوج منها

وقد ألمعت بعض المصادر الى أنه كانت له أخت أنجبت ولدا كان حسن البرور به ، كما سيمر معنا قريبا.

وقد أنجب محمد بن وضاح من زواجه ولدا أسماه محمدا ، أخذ بحظ غير قليل من العلم . تتلمذ بالدرجة الأولى على أبيه ثم على الشيخ بقي بن مخلد الذي كان يحضر دروسه خفية من أبيه وفي غير علم منه ، وذلك للجفوة الحاصلة بين الشيخين : بقي بن مخلد وابن وضاح ، بسبب المحنة النكراء التي تعرض لها الشيخ بقي بقرطبة ، والتي اضطر ابن وضاح للمساهمة فيها اضطرارا ، والا كان سيجرفه التيار العاتي لفقهاء قرطبة وعوامها.

يذكر هذا الولد الذي يظن أنه الوحيد لابن وضاح في المراجع الاندلسية والمغربية في موضعين ، يذكر ضمن علماء قرطبة حيث يخص بالترجمة ، ويذكر حينما كان صبيا في قصة العجلة التي نطحته فلم تصبه بأذى ، قال القاضي عياض :

« وذكر بعض طلبته أنهم كانوا في السماع عند ابن وضاح في غرفة له . فدخل عليه رجل فقال له : حضرت الآن فأصابت الصبي ابنك العجلة ومشت عليه . فلم يكترث لذلك وأقبل على ما كان فيه من امساك كتابه وأمر القارىء أن يتمادى على قراءته . فما لبث أن دخل آخر ، فقال : أبشر أبا عبد الله ، سلم الصبي . انما أصابت العجلة ثوبه ، فسقط وجازته ولم تضره ، فقال : الحمد لله . قد أيقنت بذلك ، لأني رأيت الصبي قد ناول اليوم مسكينا كسرة ، فعلمت أنه لا يصيبه بلاء في هذا النهار . للحديث : « إن الله يدفع عن العبد الميتة السوء بالصدقة يتصدق بها .» (1)

ونختم الحديث عن أسرة ابن وضاح المتواضعة بذكر ابن أخته الذي كان شديد العناية والحدب والعطف على خاله ابن وضاح . فقد ذكر القاضي عياض ما نصه :

« وكان له ابن أخت يبعث له كل ليلة ما يأتدم به » (2) لكننا — مع الاسف — لا نعرف عنه أي شيء ، والغالب على الظن أن ابن أخته هذا لم ينل حظا من ثقافة أو علم يؤهله ليأخذ مكانه في المجتمع القرطبي ، فذاب مع من ذاب ممن كان على شاكلته.

---

(1) (ترتيب المدارك 440/4)
(2) (نفس المرجع 438)

الفصل الرابع

بلـــده

أجمع الذين (1) ترجموا لابن وضاح أنه من قرطبة مولدا ، ونشأة ، ووفاة.

---

(1) (ابن حارث ورقة 45 أ . مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، ابن الفرضي 2_15 ، القاضي عياض : ترتيب المدارك 4_435 ، الذهبي : تذكرة الحفاظ 2_646 ، وميزان الاعتدال 4_59 . وفيه : القرظي » (بالظاء المشالة واسقاط الباء) وهو مصحف عن القرطبي ، ابن حجر لسان الميزان 5_416 ، ابن فرحون : الديباج المذهب ص : 239 ، محمد مخلوف : شجرة النور الزكية ص : 76 ، الزركلي : الاعلام 7_357 ، كحالة : معجم المؤلفين 12_94 ، محمود علي مكي : المقتبس لابن حيان ص : 258 تعليق 74 (نشر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة)

(2) قال ياقوت الحموي (معجم البلدان 4_324 — بيروت 1376هـ1957م) قرطبة : بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وضم الطاء المهملة ، والباء الموحدة كلمة _ فيما أحسب ـ عجمية رومية ، وهي مدينة عظيمة بالاندلس وسط بلادها ، وكانت سريرا لملكها وقصبتها ، وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ، ومنبع النبلاء من ذلك الصقع ثم نقل عن ابن حوقل التاجر الموصلي الذي زار الأندلس في حدود 350 قوله : «وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة ، وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة ، ويقال : انها كأحد جانبي بغداد ، وان لم تكن كذلك فهي قريبة منها ، وهي حصينة بسور من حجارة ، ولها بابان مشرعان في نفس السور الى طريق الوادي من الرصافة ، والرصافة مساكن أعالي البلد ، متصلة بأسافله من ربضها ، وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقها وشماليها ، وغربها وجنوبها ، فهو الى واديها ، وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع ، ومساكن العامة بربضها (ضاحيتها) وأهلها متمولون متخصصون ، وأكثر ركوبهم البغلات من خورهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ، ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار ، وأما المائة والمائتان فكثير ، لحسن شكلها ، وألوانها ، وقدودها ، وعلوها ، وصحة قوائمها.
وقال ابن حوقل أيضا (صورة الأرض 107 — 108) : «هي أعظم مدينة بالأندلس ، وليس بجامع المغرب لها عندي شبيه ، في كثرة أهل ، وسعة محل ، وفسحة أسواق ، ونظافة محال ، وعمارة مساجد ، وكثرة حمامات وفنادق ودرت بها في غير يوم في قدر ساعة » . (نفح الطيب 1_460 _ تحقيق ونشر الدكتور احسان عباس)
ووصفها ابن سعيد : صاحب كتاب المغرب في حلى المغرب بقوله : « مملكة قرطبة قد اتخذها سلاطين الأندلس الأول سريرا لسلطنة الأندلس ، ولم يعدلوا عن حضرتها (قرطبة) ، ثم سلاطين بني أمية وخلفاؤهم ، لم يعدلوا عن هذه المملكة ، وتقلبوا منها في ثلاثة قطاب ، أداروا فيها خلافتهم (قرطبة ، والزهراء ، والزاهرة) ، وانما اتخذوها هذا الشأن ، لما رأوها لذلك أهلا وقرطبة أعظم

عليا . وأكثر فضلا بالنظر الى غيرها من الممالك . لاتصال الحضارة العظيمة . والدولة المتوارثة فيها »
(نفح الطيب 1 — 455 — 456).
ووصفها الحجاري في كتابه « المسهب » قائلا : كانت قرطبة في الدول المروانية قبة الاسلام ، ومجتمع أعلام الأنام . بها استقر سرير خلافة المروانية . وفيها تمخضت خلاصة القبائل المعدية واليمانية . واليها كانت الرحلة في **الرواية اذ كانت مركز الكرماء . ومعدن العلماء** ، وهي من الاندلس بمنزلة الرأس من الجسد (نفح الطيب 1—153).
وقال المقري التلمساني : صاحب نفح الطيب وهو يتحدث عن عمرانها : « وكانت قرطبة اذ ذاك أم المدائن ، وقاعدة الأندلس . وقرارة الملك . وكان عدد شرطاتها أربعة آلاف وثلاثمائة . وكانت عدة الدور التي في القصر الكبير أربعمائة دار ونيفا وثلاثين ، وكانت عدة دور الرعايا والسواد بها الواجب على أهلها المبيت في السور مائة ألف دار . وثلاثة عشر ألف دار . حاشا دور الوزراء . وأكابر الناس . والبياض (خاصة الناس . وهو في مقابل السواد والجمهور) وعدد أرباضها (ضواحيها) ثمانية وعشرون ، وقيل أحد وعشرون . ومبلغ المساجد بها ثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعة وثلاثون مسجدا . وعدد الحمامات المبرزة للناس سبعمائة حمام وقيل ثلاثمائة . ووسط الأرباض قصبة قرطبة التي تختص بالسور دونها (أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقري 2—272 — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر 1359هـ — 1940م)
وقال المقري أيضا : « قرطبة قاعدة الأندلس ، وأم مدائنها . ومستقر الخلفاء . **ومدينة العلم ، ومقر السنة والجماعة** » (نفح الطيب 1 -459).
ونقل محمد فريد وجدي (دائرة معارف القرن العشرين 7—751 الطبعة الثانية — مطبعة دائرة معارف القرن العشرين سنة 1342هـ — 1924م) عن العلامة المؤرخ الفرنسي (سديو) في كتابه : « خلاصة تاريخ العرب » قوله : « كانت في الجزء الذي يملكه المسلمون من اسبانيا ست تخوت وثمانون مدينة كبيرة . وثلاثمائة مدينة أقل مما قبلها . وما لا يحصي من الضياع والقرى.. وفي قرطبة وحدها 200.000 بيت و600 مسجد ، و50 مستشفي للمرضي ، و80 مدرسة كبرى عامة ، و900 حمام سوقي . وعدد ساكنيها مليون . وبذلك يعلم أنها ليست الآن على حالتها القديمة ، وأنه لا وجه لاستغراب ما كانت عليه من عظيم الثروة والزخرفة اللتين تنافس في اظهارهما عليها الخلفاء الذين وصلوا الى حيازة ما في المملكة من الاموال بترتيب العشور . والخراج ، والجمارك ، وفردة التجار . ويؤخذ من ذلك أن وارد هؤلاء الخلفاء كل سنة يبلغ 12 مليونا و 45.000 دينار من الذهب سوى خموس غنائم الحرب . وجزية اليهود والنصارى وأضاف العلامة (سديو) قائلا : « ومع ذلك كله لا يزال العقل متعجبا من كثرة ما بذله عرب اسبانيا في مبانيهم ، فان مسجد قرطبة الباقي الآن يضاهي في الفخامة المسجد الأموي بدمشق ، طوله 600 قدم . وعرضه 250 قدما . وفي عرضه الأيمن 38 صحنا . والأيسر 29 صحنا ، وفيه 1.093 عمودا من الرخام . وفيه من جهة الجنوب 19 بابا مبطنة بصفائح من النحاس التوج (نحاس المدافع) وأوسطها مرصع بصفائح من ذهب . وبأعلاه ثلاث كرات مذهبة . فوقها رمانة من العسجد . وقناديله 4.700 ، أحدها في المحراب من الذهب الابريز . ويصرف عليه كل سنة 24.000 رطل زيتا . و120 رطلا من العنبر . والعود القافلي . وكانت هذه المدينة تصبح مضيئة . وحاراتها مطيبة بما يلقي فيها من الزهور . مع استعمال الألحان المطربة في المتنزهات والميادين العامة . كانت قرطبة عاصمة الخلافة الأموية بالأندلس . اشتهرت مدارسها الجامعة شهرة طبقت الآفاق . **وتخرج منها عدد لا يحصي من فحول العلماء في كل فن.** وكان بها دار للكتب تحتوي على أكثر من 600.000 مجلد . استولى المسيحيون عليها سنة 1236 ميلادية»

وقد تفوقت قرطبة على سائر الأمصار الأخرى بما نظمه الشاعر : أبو محمد بن عطية المحاربي في قوله :

بأربع فاقت الأمصار قرطبة　　منهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهراء ثالثة　　والعلم أعظم شيء وهو رابعها

(نفح الطيب 1ـ153، غرناطة وآثارها الفاتنة للدكتور عبد الرحمن زكي ، المكتبة الثقافية العدد 276 ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر 1971)

وقال فليب حتي ـ وهو يتحدث عن سعة عمران قرطبة : « كانت قرطبة في عهود عبد الرحمن الناصر ، وابنه الحكم المستنصر ، والحاجب المنصور تحتوي على مائة وثلاثة عشر ألف دار ، وواحد وعشرين ربضا (ضاحية) وسبعين مكتبة ، وحوانيت شتى تباع فيها الكتب ، ومساجد ، وقصور ، حيث بلغ عدد المساجد 700 ، و300 من الحمامات العمومية ، وبلغ عدد سكانها نصف مليون ، وفاخرت عواصم العالم بمسجدها الجامع ، وبجسر قائم على الوادي الكبير جرى توسيعه من بعد ، فصار يقوم على سبع عشرة قنطرة ، ولم يكن يفوقها في الفخامة من المدن سوى بغداد والقسطنطينية ، ولقد أخذت من أهل الأسفار بمجامع القلوب ، ونعمت بشوارع طولها أميال مضاءة بقناديل المنازل المحاذية ، في حين أن لندن لم يكن فيها قنديل واحد عمومي الى ما بعد سبعمائة سنة ، أما باريز فظلت قرنا بعد ذلك كان الذي يتخطى فيها عتبة داره في يوم ماطر ، لا يأمن من الخوض في لجة من الوحل ، وهكذا حازت قرطبة بذلك شهرة عالمية ولم يكن يفوتها في الفخامة من المدن في العالم سوى بغداد ، والقسطنطينية ، وزاد الدكتور فليب حتي قائلا : « والحق أن الفضل يعود الى عبد الرحمن الداخل من وجوه كثيرة في نشوء الحركة الفكرية التي جعلت اسبانيا من القرن التاسع الى القرن الحادي عشر أحد المركزين الهامين في الثقافة العالمية ، فقد أسس عبد الرحمن الداخل سنة 788م ، وقبل وفاته بعامين جامع قرطبة العظيم مضارعا به جامعي الاسلام الكبيرين في بيت المقدس ومكة، فأصبح هذا الجامع بعد أن أنجزه خلفاؤه ووسعوه قبلة المسلمين في الغرب ، وقد تسنمت العاصمة الأموية « قرطبة » مركزا ساميا في عهد خلفائه جعلها أعظم مدن أوربا ثقافة ، فأصبحت مع القسطنطينية ، وبغداد أحد المراكز الثلاثة للثقافة العالمية ». (العرب تاريخ موجز لفليب حتي ص : 172 ـ 175 ، دار العلم للملايين بيروت)

وقد قال الدكتور أحمد شلبي : « جمل عبد الرحمن الداخل مدينة قرطبة ، وأحاطها بسور ضخم ، وحفر قناة تمدها بالماء العذب ، وشيد بها المباني الضخمة ، والحمامات والفنادق ، وأكثر من البساتين على ضفة الوادى الكبير ، وابتني بظاهرها قصرا أسماه (الرصافة) على شاكل الرصافة التي كان يعيش بها جده هشام ببادية الشام ، وكان هذا القصر شرقي المظهر ،فقد حفلت حديقته بالنبات الشرقي..ومن منشآت عبد الرحمن المهمة جامع قرطبة العظيم الذي حتي الآن ينطق بالعظمة والجلال ، وقد أنفق عليه نفقات كثيرة ، كما فعل أجداده وهم يشيدون المسجد الأموي بدمشق (التاريخ الاسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي 4ـ90 ـ 91ـ ط. الثانية 1966 ، مكتبة النهضة المصرية مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر)

وقال الدكتور حسين مؤنس : « أصبحت قرطبة على عهد عبد الرحمن الناصر درة العالم المتمدن حضارة وقوة ونظاما » (رحلة الاندلس للدكتور حسين مؤنس ص : 24 الطبعة الأولى سنة 1963م) وقد حدد ياقوت الحموي تاريخ انتهاء مجد قرطبة بسنة 440 حيث قال : كانت صفتها هكذا (يشير الى وصف ابن حوقل التاجر الموصلي) الى حدود سنة 440 ، فانه انقضت مدة الأمويين ، وابن أبي عامر ، وظهر المتغلبون بالأندلس ، وقويت شوكة بني عباد وغيرهم ، واستولى كل أمير على ناحية ، وخلت قرطبة من سلطان يرجع الى أمره ، وصار كل من قويت يده عمرت مدينته ، وخربت قرطبة بالجور عليها ، فعمرت

قرطبة التي جمعت شتى العلوم وأنواع المعارف، وحوت كل المحاسن والمزايا، والتي وصفها الحجاري: المؤرخ الأندلسي قائلا:

«حضرة قرطبة كانت منتهى الغاية، وأم القرى. وقرارة أولي الفضل والتقى، ووطن أولي العلم والنُّهى، وينبوع متفجر العلوم، وقبة الاسلام، ومن أفقها طلعت نجوم الأرض وأعلام العصر. وفرسان النظم والنثر. وبها أنشئت التأليفات الرائقة، وصنفت التصنيفات الفائقة، والسبب في تبريز القوم حديثا وقديما على من سواهم: أن أفقهم القرطبي لم يشتمل قط إلّا على البحث والطلب لأنواع العلم والأدب (4) والتي قال عنها صاحب «نشق الأزهار»:

«هي مدينة مشهورة، دار خلافة، وأهلها أعيان ناس في العلم والفضل، وبها جامع ليس في الاسلام مثله». (5)

واذا كان الانسان ابن بيئته، فللبيئة والمجتمع الأندلسيين فضل عظيم على ابن وضاح سواء في الاعداد. والتكوين، والتربية، والتوجيه، فقد نشأ في مجتمع اسلامي راق، متحضر. اشتهر أهله قاطبة بتكريم العلم والعلماء وتشجيع الثقافة والمثقفين، ولا سيما الدينية منها، وهذا ابن سعيد يصف تلك البيئة بقوله:

«وأما حال الأندلس في فنون العلوم، فالعالم عندهم معظم في الخاصة والعامة، ويشار اليه، ويحال عليه، وينبه قدره وذكره عند الناس، ويكرم في جوار، أو ابتياع حاجة، وما أشبه ذلك. ومع هذا فليس للأندلس مدارس تعينهم على طلب العلم، بل يقرأون جميع العلوم في المساجد بأجرة، فهم

اشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس، فهي الى الآن على ذلك من العمارة. وخربت قرطبة، وصارت كاحدى المدن المتوسطة، وقد رثوها فأكثرو فيها.. (معجم البلدان 4ـ324 — بيروت 1376هـ1957م)

نعم، هكذا خربت قرطبة بالجور عليها، بعد أن كانت العمارة بها أيام بني أمية متصلة واسعة. فكان طولها ثمانية فراسخ. وعرضها فرسخين وبحسب الاميال أربعة وعشرون في الطول. وستة في العرض. وكل ذلك ديار، وقصور. ومساجد. وبساتين. (3)

(3) (نفح الطيب 458/1)

(4) (نفح الطيب 461/1)

(5) (نفس المرجع 481/1)

يقرأون لان يعلموا ، لا لأن يأخذوا جاريا ، فالعالم منهم بارع ـ لانه يطلب ذلك العلم بباعث من نفسه يحمله على أن يترك الشغل الذي يستفيد منه ، وينفق منه حتى يعلم . وكل العلوم لها عندهم حظ واعتناء الا الفلسفة والتنجيم .**وقراءة القرآن بالسبع ، ورواية الحديث عندهم رفيعة . وللفقه رونق ووجاهة** . والشخص بالاندلس اذا كان نحويا ، أو شاعرا ـ فانه يعظم في نفسه لا محالة ـ ويظهر العجب ، عادة قد جبلوا عليها » (6)

وقال ابن سعيد عن والده — يصف مجتمع قرطبة الراقي ، ويذكر فضائل أهلها —:

« ومن محاسنها ظرف اللباس ، والتظاهر بالدين ، والمواظبة على الصلاة ـ وتعظيم أهلها لجامعها الأعظم ـ والتفاخر بأصالة البيت ، وبالجندية ـ وبالعلم ـ وهي أكثر بلاد الأندلس كتبا ـ وأشد الناس اعتناء بخزائن الكتب ، حتى إن الرئيس منهم الذي لا يكون عنده معرفة ، يحتفل في أن تكون في بيته خزانة كتب ، وينتخب منها ، ليس إلّا لِأن يقال : فلان عنده خزائن كتب ، والكتاب الفلاني ليس هو عند أحد غيره ، والكتاب الذي هو بخط فلان ـ قد حصله وظفر به ».(7)

وكتب المستشرق الفرنسي الشهير (غوستاف لوبون) تحت عنوان : « حضارة العرب في اسبانية » ما يلي :

« كانت اسبانية النصرانية ذات رخاء قليل وثقافة لا تلائم غير الاجلاف في زمن ملوك القوط ، ولم يكد العرب يتمون فتح اسبانية حتى بدأوا يقومون برسالة الحضارة فيها ـ فاستطاعوا في أقل من قرن أن يحيوا ميت الأرضين ويعمروا خرب المدن ، ويقيموا أفخم المباني ، ويوطدوا وثيق الصلات التجارية بالأمم الأخرى ، ثم شرعوا يتفرغون لدراسة العلوم والآداب ـ وينشئون الجامعات التي ظلت وحدها ملجأ للثقافة في أوربة زمنا طويلا ، وأخذت حضارة العرب تنهض منذ ارتقاء عبد الرحمن (الداخل) الى العرش على الخصوص ، فغدت قرطبة

---

(6) (نفح الطيب 220/1 ــ 222)
(7) (نفس المرجع 462/1)

بالحقيقة أرقى مدن العالم القديم مدة ثلاثة قرون ، ولم يكد عبد الرحمن يقبض على زمام الحكم في اسبانية حتى أخذ يسعى في حمل العرب على عدّ اسبانية وطنا حقيقيا له . فأنشأ جامع قرطبة الشهير الذي هو من عجائب الدنيا وصار ينفق دخل بيت المال في اصلاح البلاد وعمرانها – بدلا من انفاقه في الغزوات البعيدة – ثم سار خلفاؤه على سنته في ذلك .

ووجه العرب نشاطهم الى كل فرع من فروع العلوم ، والصناعة ، والفنون ، فأكثروا من إنشاء الطرق ، والجسور ، والفنادق ، والمشافي ، والمساجد في كل مكان.

ولا يوجد في اسبانية الحاضرة من أعمال الري خلا ما أتمه العرب.

وكانت عاصمة الخلافة (قرطبة) داراً للعلوم ، والفنون ، والصناعة ، والتجارة ، وتستطيع أن تقابلها بعواصم دول أوربة العظمى الحديثة . وهي على خلاف قرطبة الحاضرة ، التي أضحت مقرا للاموات . ومن المؤلم أن كنت أسيرعدة ساعات في هذه المدينة الواسعة التي كان يقيم بها مليون شخص قبل أن أصادف مارا نشيطا..» (8)

وقال الدكتور : السيد عبد العزيز سالم وهو يتحدث عن قرطبة أيام مجدها وعزها ابان الخلافة الأموية : « ولكي تكمل الصورة الاجتماعية لقرطبة لا بد لنا أن نتحدث قليلا عن المنشآت العامة مثل الحمامات التي تعد من أهم الأبنية الاسلامية . فقد اشتهرت قرطبة بكثرة حماماتها العامة ، وذكر ابن حيان أن عدد هذه الحمامات القرطبية بلغ في عهد المنصور بن أبي عامر نحو تسعمائة حمام ، وكان العدد الأعظم من هذه الحمامات يقع قرب المسجد ، حتى يسهل للمصلين الاستحمام ، والتوجه رأسا للصلاة . ولم يتبق من حمامات قرطبة سوى بقايا حمامين . وقال نفس الدكتور متحدثا عن مسجد قرطبة : « أما جامع قرطبة الذي اشتهرت به حاضرة الأندلس ، فيعد من الوجهة الفنية أعظم وأروع أمثلة العمارة الاسلامية في العصور الوسطى ، كما يعد من الوجهة العلمية أكبر جامعة اسلامية تدرس فيها علوم الدين واللغة ، ويفد اليها الطلاب المسلمون والمسيحيون على السواء للدرس والتحصيل ، ولقد وصفه مؤرخو العرب وصفا رائعا ، وأبرزوا

---

(8) (حضارة العرب لغوستاف لوبون ص : 273 ـ 275)

عمارته ، وصوروه بقدر ما أمكنتهم بلاغتهم التعبير عنه ، وأروع ما قيل في ذلك ما ذكره الحميرى (ص : 153) نقلا عن الشريف الادريسي في نزهة المشتاق :

« وفيها المسجد الجامع المشهور أمره ، الشائع ذكره ، من أجلّ مصانع الدنيا كبر مساحة ، وإحكام صنعة ، وجمال هيئة ، واتقان بنية تَهَمَّم به الخلفاء المروانيون ، فزادوا فيه زيادة بعد زيادة ، وتتميما اثر تتميم ، حتى بلغ الغاية في الاتقان ، فصار يحار فيه الطرف ، ويعجز عن حسنه الوصف .» (9)

ثم أضاف الدكتور السيد عبد العزيز سالم قائلا : وكان بقرطبة سوى هذا الجامع مساجد أخرى ثانوية بلغ عددها — وفقا لما ذكره المؤرخون العرب — نحوا من 3877 مسجدا ، وقيل 1600 مسجد ، كما في نفح الطيب (2—79) ، ولم يتبق من جميع هذه المساجد اليوم سوى ثلاث مآذن ، هي اليوم أبراج كنائس ..ويغلب على الظن أنها ترجع جميعا الى عصر عبد الرحمن الأوسط (من ملوك الدولة الأموية بالاندلس المعاصرين لمحمد بن وضاح) الذي ذكر المؤرخون أنه أقام هو وجواريه عددا كبيرا من المساجد في قرطبة والاندلس ، — حسبما ورد في « المغرب في حلى المغرب » لابن سعيد (ص 46).. (10)

وتحدث الدكتور فيليب حتّي تحت عنوان « الحركة العلمية بقرطبة » قائلا :

« على أن أهم مآثر هذه الحقبة لم تكن في حلبة السياسة ، بل في ميدان الثقافة ، فقد كان الحكم (تولى سنة 350هـ أي في عهد تلامذة ابن وضاح) عالما محبا للعلم والعلماء ، فجمعهم من الاقطار ، وأجرى عليهم المرتبات ، وابتنى سبعا وعشرين مدرسة يتعلم فيها أحداث العاصمة مجانا ، وفي عهده ازدهرت جامعة قرطبة التي أسسها عبد الرحمن الثالث في الجامع الكبير ، فأصبحت في عداد معاهد العلم الراقية في العالم العربي ، وبزت الأزهر في القاهرة ، والنظامية في بغداد ، وقصدها الطلاب من نصارى ومسلمين ، لا من اسبانيا فحسب بل من بلدان أوروبية أخرى أيضا ، ومن افريقية وآسيا ، ووسع الحكم نطاق المسجد الجامع الذي عقدت حلقات التدريس الجامعي فيه ، ثم استدعى الى الجامعة أساتذة من المشرق وقف أموالا لمرتباتهم . ومن أساتذتها المؤرخ

---

(9) (تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس للسيد عبد العزيز سالم ص : 307)
(10) (نفس المرجع ص : 309 — 310) .

الأندلسي : ابن القوطية الذي درس النحو ، وأبو علي القالي البغدادي الشهير صاحب كتاب : « الأمالي » وهو الكتاب الذي لا يزال متداولا في بعض ربوع العالم العربي الى اليوم . وقد ضمت العاصمة ـ عدا الجامعة ـ مكتبة كبيرة واسعة..

وقد بلغت درجة الثقافة بالأندلس مستوى عاليا في ذلك الزمن حدا بالعالم الهولندي الكبير (دوزي) الى القول

« إن كل فرد تقريبا كان يحسن القراءة والكتابة ». وقد جاراه فيما ذهب اليه علماء آخرون.

هذا ، بينما كانت أوروبة النصرانية لا تعرف من العلوم سوى مبادىء بسيطة مقصورة بأكثر على رجال الدين ». (11)

(11) (تاريخ العرب مطول ، لفليب حتي 631/3 ـ 633، والعرب تاريخ موجز، لنفس المؤلف ص: 178 ـ 180) .

الباب الثاني

رحلته وشيوخه

الفصل الأول

شيوخه بالأندلس

طفولة ابن وضاح

لا نكاد نعرف عن طفولة ابن وضاح شيئا ، فلم تشر المصادر الى البيت الذي نشأ فيه ، ولا الى الكتّاب الذي تعلم فيه مبادىء الكتابة والقراءة ، وحفظ فيه القرآن الكريم ، على عادة أهل الأندلس في عهده وبعد عهده . غير أننا — رغم كل هذا — نستطيع أن نؤكّد أنه كان قد حفظ القرآن في فترة صباه ، وذلك :

1 — لأنه كانت العادة المتبعة عند أكثر الأندلسيين والمغاربة ، أن الطفل لا يرقى لطلب العلم الا بعد حفظه للقران الكريم في الكتّاب أو في غيره.

2 — ولأننا نجد ابن وضاح يفضي لتلميذه : وهب بن مسرة بقوله : « ختمت القرآن في عشرين يوما من شهر رمضان ستين ختمة ، وكان في نفسي أن أختمه أكثر من مائة مرة ، فمرضت في العشر الأواخر (1)، وغير خاف أن مثل هذا الصنيع لا يتأتى الا لمن حفظ القرآن حفظا جيدا عن ظهر قلب.

3 — ما جاء عند القاضي عياض : أن أبا عمرو المقرئ ذكر ابن وضاح في القراء قائلا : إنه روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم المصري ، عن ورش المصري ، ومن وقته اعتمد أهل الاندلس على رواية ورش ، وكانوا من قبل معتمدين على قراءة الغازي بن قيس ، عن نافع (2).

أول طلبه للعلم

ليس بامكاننا أن نحدد الزمن الذي ابتدأ فيه ابن وضاح طلبه للعلم ، كما أنه

(1) (ترتيب المدارك 437/4).
(2) (نفس المرجع 436/4)

ليس بامكاننا أيضا أن نعين أول شيخ جلس اليه ، وكل ما نعلمه أنه أخذ العلم عن عدة شيوخ بالأندلس في قرطبة ، وسرقسطة ، وطليطلة ، وغيرها..

شيوخه الاندلسيون

لقد أخذ ابن وضاح العلم بالأندلس عن شيوخ بلغ تعدادهم خمسة عشر ، وهم :

1 — محمد بن عيسى الأعشى (3).
2 — محمد بن خالد الأشج (4).
3 — أبو محمد يحي الليثي (5).
4 — سعيد بن حسان (6).
5 — عبد الملك بن الحسن (زونان) (7).
6 — عبد الملك بن حبيب السلمي الالبيرى (8).
7 — عبد الأعلى بن وهب (9).

---

(3) (ابن حارث ورقة 154 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، ابن الفرضي 17/2 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص 239)
(4) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة ، ابن الفرضي 17/2 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص : 239 ، شجرة النور الزكية ص : 76 ، وفيه (الأثبج) وهو تصحيف)
(5) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة ، ابن الفرضي 17/2 ، جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 133 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76)
(6) (ابن حارث مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ورقة 154 ب ، ابن الفرضي 17/2 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص : 240)
(7) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة ، ابن الفرضي 17/2 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76)
(8) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة ، ابن الفرضي 17/2 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، لسان الميزان 417/5 ، شجرة النور الزكية ص : 76)
(9) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة ، ابن الفرضي 17/2 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص : 240) .

8 – أبان بن عيسى بن دينار أبو القاسم القرطبي (10).
9 – داود بن جعفر بن أبي صغير القرطبي (11).
10 – دحيم الأندلسي (12).
11 – عباس المعلم القرطبي (13).
12 – عبد الله بن محمد بن زرقون المرادي أبو محمد السرقسطي (14).
13 – عبد الله بن يحي القيسي (ابن الخشاب) أبو محمد السرقسطي (15)
14 – مؤمل بن سليمان أبو عبد الله الأندلسي نزيل القيروان (16)
15 – يحي بن يزيد الأزدي القرطبي (17)

---

(10) (ترجمته في ابن الفرضي 22/1 ، جذوة المقتبس ص : 172 ، بغية الملتمس ص : 238 ، ترتيب المدارك 259/4)
(11) (ابن حارث ورقة 153 ب المخطوط السابق ، ترجمته في ابن الفرضي 169/1 ، جذوة المقتبس ص : 214 ، بغية الملتمس ص : 292 ، ترتيب المدارك 346/3)
(12) (ترجمته في ابن الفرضي 172/1)
(13) (ترجمته في ابن الفرضي 340/1)
(14) (قال ابن الفرضي : «كانت الرحلة إلى سرقسطة للسماع منه ، والرواية عنه ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه».
لابن وضاح عنه رواية في كتابه : «البدع والنهي عنها» ص : 18 ، 20 ، 83 .
له ترجمة في : ابن الفرضي 252/1 ، جذوة المقتبس ص : 249 ، بغية الملتمس ص : 329)
(15) (كان رفيق ابن وضاح وصاحبه في رحلته إلى المشرق ، وكان يثني عليه ، ويصفه بالفضل والأمانة ، وقد روى عنه ، وكان يرحل إلى سرقسطة للسماع منه . له ترجمة في : ابن الفرضي 2/ 252).
(16) (قال ابن الفرضي : «استوطن القيروان ، ولقيه بها محمد بن وضاح ، وسمع منه». له ترجمة في : ابن الفرضي 2/ 551)
(17) (هو امام زياد شبطون . روى عنه ابن وضاح حديثا قبل الكسوف وكان الكسوف سنة 218هـ . وكان يحيى هذا مشهودا له بالفضل والورع . له ترجمة في : ابن الفرضي 2/ 177) .

الفصل الثاني

* الرحلة الأولى
* شيوخه فيها

رحلة ابن وضاح الأولى

رحل ابن وضاح الى المشرق رحلته الأولى ، ولما يتجاوز عمره تسع أو ثماني عشرة سنة . ويجزم ابن الفرضي (1) بأن رحلته هذه كانت سنة ثماني عشرة ومائتين هجرية (833م) ، واقتفاه في ذلك القاضي عياض (2) وابن فرحون (3) أما ابن حارث ،فلم يكن متأكدا من سنة بعينها ، مما تفيده عبارته التالية : « سمع ابن وضاح من فقهاء الأندلس ، ثم رحل الى المشرق قبل سنة عشرين ومائتين » (4).

ثم اننا نجدهم متفقين جميعا على أن رحلته هذه ، كانت قبل رحلة قرينه : (بقي بن مخلد) ، وأن قصده فيها لم يكن طلب الحديث وروايته ، بل كان فقط الاتصال بالعباد والزهاد ، « فكان جل أخذه للرقائق » — حسب تعبير محمد بن حارث الخشني (5).

والواقع أنها كانت رحلة مبكرة بالامكان أن تعطي نتائج طيبة مثمرة للغاية ، لو أن ابن وضاح أحسن استغلالها ، وعرف كيف يستفيد منها ، فلو وفق واتصل بشيوخ الحديث والرواية ، الذين كانوا ينعمون بالحياة على ذلك العهد وروى عنهم حديثهم ، وأخذ روايتهم ، ونهل من علمهم ، لكان قد شارك البخاري ومسلما ، وأبا داود ، وغيرهم من أصحاب الكتب الستة في أكثر شيوخهم ،

---

(1) (تاريخ علماء الأندلس 17/2)
(2) (ترتيب المدارك 4/ 436)
(3) (الديباج المذهب ص : 240)
(4) (ورقة 45أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(5) (نفس المخطوط والورقة)

ولكان —كما قال ابن الفرضي— «أرفع أهل زمانه درجة، وأعلاهم اسنادا» (6).

ولتفوق على زميله في الرواية: (بقي بن مخلد)، ولكن يشاء الله أن يظل فارس هذا الميدان وبطله بالأندلس: بقي بن مخلد، رغم أنه رحل بعده بسنوات.

ويظهر أن رحلة ابن وضاح هذه كانت قصيرة، ذلك لأن عدد شيوخه فيها عدد قليل لا يكاد يتجاوز أربعة عشر. ومن هنا نعتقد أن ما ذكره الدكتور حسين مؤنس (7) من أن ابن وضاح «سمع فيها سماعا كثيرا، من عدد كبير من شيوخ الحديث» غير صحيح. كما نعتقد أنه قد جانب الصواب فيما يحاول أن يشكك فيما هو من قبيل حقيقة ثابتة تداولتها كل المصادر القديمة (8) وتلك الحقيقة هي —كما سلف— أن ابن وضاح كان غرضه في الرحلة الأولى فقط لقاء العباد والزهاد. ان الدكتور حسين مؤنس يحاول أن يقوض هذا الواقع بمجرد ظن وتخمين، ومن غير أي مستند ولا حجة، انما يكتفي بقوله: «ويقال: ان هدفه في هذه الرحلة لم يكن الحديث، وأنه كان شأنه الزهد وطلب العباد، ولكن يبدو أن هذا تعليل وضع فيما بعد، لأن الذين سمع منهم كانوا محدثين» (9).

وأظن أن من الواضح جدا أنه لا يلزم من كون شيوخه محدثين، أنه يتعين عليه أن يأخذ عنهم حديثهم، ما دام أن قصده في هذه المرة لم يكن طلب الحديث وانما كان الزهد وطلب العباد، وانما لكل امرىء ما نوى

شيوخه في الرحلة الأولى

1 — آدم بن أبي اياس العسقلاني (ت 220 أو 221هـ) (10)

(6) (المرجع السابق 2/ 17)
(7) (شيوخ العصر في الأندلس ص:. 43)
(8) (ابن حارث الخشني، تاريخ ابن الفرضي، ترتيب المدارك، الديباج المذهب)
(9) (المرجع السابق نفس الصفحة)
(10) (ابن حارث ورقة 45أ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916، ابن الفرضي 2/ 15، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، ترتيب المدارك 436/4، الديباج المذهب ص: 240، لسان الميزان 5/ 416)

2 ـــ القاسم بن سلاّم (أبو عبيد) البغدادي (ت 222 أو 223 أو 224هـ) (11)

3 ـــ عبد الله بن صالح أبو صالح المصري (كاتب الليث) (ت223هـ) (12)

4 ـــ أصبغ بن الفرج المصري (ت 225هـ) (13)

5 ـــ سعيد بن منصور الخراساني (ت 227) (14)

6 ـــ موسى بن معاوية الصمادحي أبو جعفر القرشي القيرواني (ت 225 أو 226هـ) (15)

---

(11) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة)

(12) (ترتيب المدارك 4/ 436، الديباج المذهب ص: 240)

(13) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة)

(14) (ابن الفرضي 2/ 15، ترتيب المدارك 4/ 436؛ الديباج المذهب ص: 240، لسان الميزان 416/5)

(15) (البدع والنهي عنها لابن وضاح ص: 12، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 29، 41، 75، 76، 77، 78، 80، 86، 87، 89، 90، 91، 92، 93، ابن حارث ورقة 154ب، مخطوط الملكية السابق، كتاب المحلى لابن حزم 79/1، 96، 218، 166/2، 220، 221، 223، 107/3، 108، 151، 157، 263، 105/4، 50/5، 72، 221، 276، 21/6، 25، 39، 127، 232، 477/8، 355/9، 411/10، 412، 414، 422، 428، 431، 433، 434، 438، 447، 449، 475، 508، 513، 14/11، 22، 31، 32، 45، 47، 48، 49، 58، 85، 86، 123، 143، 144، 173، 233، 234، 242، 248، 274، 277، 278، 282، 284، 286، 320، 322، 327، 328، 329، 332، 354، 356. كتاب الاحكام في أصول الاحكام لابن حزم 175/6، 179، 136/7، 158، 33/8. جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 149/1، 184، 187، 191، 230، 20/2، 23، 35، 103، 113، 119، 133، 135، 136، 150، 184، 222، 228، 237. كتاب التمهيد لابن عبد البر 221/1، 166/2، 83/4، 133، 177، 178. جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، ترتيب المدارك 93/4. 436، شجرة النور الزكية ص: 68)

7 ــ نعيم بن حماد الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر (ت 228هـ) (16)

8 ــ يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (ت 233) (17)

9 ــ علي بن نجيح (المديني) البصري (ت 234هـ) (18)

10 ــ زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ثم البغدادي (ت 234هـ) (19)

11 ــ أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي (ت 241هـ) (20)

12 ــ عبد الله بن ذكوان (ت 242 هـ) (21)

13 ــ محمد بن مصفى الحمصي (ت 246هـ) (22)

14 ــ ابراهيم بن حسان الاطرابلسي (23)

---

(16) (البدع والنهي عنها ص : 58)

(17) (ابن الفرضي 15/2 ، جذوة المقتبس ص : 93 ، بغية الملتمس ص 133 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76 ابن حارث ورقة 154ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(18) (ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76)

(19) (ابن الفرضي 15/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، ابن حارث ورقة 154 ب ، مخطوط الملكية السابق)

(20) (ابن حارث ورقة 45أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، ابن الفرضي 15/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76)

(21) (ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240)

(22) (البدع والنهي عنها ص : 44 ، ابن حارث ورقة 45أ ، مخطوط الملكية السابق ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240)

(23) (ابن الفرضي 15/2 ، جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 133)

الفصل الثالث

* الرحلة الثانية
* شيوخه فيها

رحلته الثانية

اذا كنا قد عرفنا تاريخ رحلته الأولى بالضبط ، وهو — كما تقدم — سنة (218 هـ)، فانه لا سبيل الى ذلك بالنسبة لرحلته الثانية ، لأن جميع المراجع سكتت ولم تسعدنا بشيء عن ذلك ، اللهم الا ما كان من ابن حارث الخشني (1) فانه ذكر أنها كانت بعد الثلاثين ومائتين . غير أنه لا يخفى ما في هذه « البعدية » من عموم وشمول ، لكن بالامكان التخفيف بعض الشيء من شمولها وعمومها بهذا النص الذي أورده ابن حارث نفسه عن ابن وضاح في أحد شيوخه بمكة هو : « (محرز بن سلمة بن يزداد العدني ثم المكي) حيث قال ابن وضاح : **لقيته بمكة في سفرتي الثانية** ، وقال لي بهذه الحجة يتم لي ثمانون حجة » (2) اذا أضفنا اليه ، أن وفاة شيخه المذكور كانت سنة (234هـ) كانت رحلته الثانية محدودة باحدى وثلاثين ، وأربع وثلاثين .

عدد شيوخه في هذه الرحلة

ذكر ابن الفرضي في ترجمة ابن وضاح أن « عدتهم خمسة وسبعون ومائة رجل » وسرد من أعلامهم ثلاثين اسما ، مكتفيا عن ذكر الآخرين بقوله : « في جماعة كثيرة من البغداديين ، والمكيين ، والشاميين ، والمصريين ، والقرويين (3) . في حين ذكر القاضي عياض (4) ، وتبعه ابن فرحون (5) أن « عددهم

---

(1) (ورقة 45أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(2) (نفس المخطوط ورقة 116ب)
(3) (تاريخ علماء الأندلس 16/2)
(4) (ترتيب المدارك 436/4)
(5) (الديباج المذهب ص : 240)

مائة وخمسة وستون رجلا » واكتفيا بذكر ثمانية عشر من أعلامهم ، مستغنيين عن الباقين منهم بقولهما : « في خلق كثير من البغداديين ، والمكيين ، والشاميين ، والمصريين ، والقرويين »

أما ابن حارث (6) فذكرهم بأسمائهم الكاملة ، موزعا اياهم على البلدان والأمصار ، ناصا على عددهم في كل بلد ، وكان توزيعه كالتالي :

أسماء البلدان	عدد الشيوخ
مكة	تسعة
المدينة	أربعة
بيت المقدس	اثنان
أطرابلس	سبعة
حمص	سبعة
حلب	اثنان
أيلة	واحد
جدة	اثنان
طوسة	واحد
حوران	واحد
خراسان	واحد
انطاكية	ثلاثة
أذنة	واحد
طرسوس	سبعة عشر
المصيصة	أربعة عشر
غزة الشام	ثلاثة
هيت	اثنان
القلزم	واحد
عسقلان	ثلاثة
مصر	واحد وثلاثون

(6) (ورقة 116ب ، 117أ و ب ، 118أ ، 154ب ، مخطوط الملكية رقم 6916)

دمشق	ثلاثة عشر
الكوفة	اثنان
بغداد	أحد عشر
تاهرت	واحد
القيروان	خمسة عشر

ونذكر هنا ملاحظتين الأولى هي أنه ورد في مخطوط ابن حارث الخشني بلدة بين حلب وأيلة لم نتمكن من قراءتها . ولا قراءة اسمي الشيخين اللذين أخذ ابن وضاح عنهما بها ، وكل ما تمكنا من قراءته هو عدد (اثنان).

الملاحظة الثانية هي أن ابن حارث عندما ذكر شيوخ ابن وضاح موزعين على البلدان والأمصار ، كان مضطرا لأن يجمع بين شيوخه في الرحلة الأولى — وعددهم كما رأينا قليل — وبينهم في الرحلة الثانية — وعددهم ضخم جدا — لكن في نفس الوقت يمكننا أن نستنتج من النص الآتي لابن حارث قاعدة منضبطة للتمييز بين شيوخه في الرحلة الأولى . والرحلة الثانية حيث يقول — بصدد رحلته الأولى — ما نصه :

« رحل الى المشرق قبل عشرين ومائتين . فكان شأنه حينئذ العبادة والزهد . وكان جل أخذه للرقائق . وحينئذ سمع من آدم بن أبي اياس العسقلاني . وأدرك أبا عبيد ، وابن حنبل . وأصبغ بن الفرج . وغيرهم ممن **قدم موته**، ثم انصرف ». (7)

وهكذا يكون كل من توفي قديما (أي بعد سنة 218هـ الى سنة 234 هـ) من الشيوخ ، كان من شيوخ الرحلة الأولى.

وقد أعطانا البحث الدقيق الشامل لشيوخ ابن وضاح أن عددهم في الرحلة الثانية 165 مائة وخمسة وستون شيخا ، خلافا لابن الفرضي الذي جعل عددهم 175 خمسة وسبعين ومائة ، وخلافا أيضا للزميل الأستاذ ابراهيم بن الصديق الذي قال : إن «عددهم يقارب المائتين» (8) ، وتأييدا للقاضي عياض وابن فرحون اللذين ذكرا أن عددهم فقط 165 مائة وخمسة وستون ، وذلك

(7) (ابن حارث ورقة 45ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(8) (مجلة الاعتصام — العدد الأول — ص : 13)

لأنه إذا أضفنا إلى العدد الذي ذكره عياض وابن فرحون (165) مضيفين إليه خمسة عشر من شيوخه الأندلسيين ، وأربعة عشر من شيوخه في الرحلة الأولى كان مجموع العدد (194) أربعة وتسعين ومائة شيخ وهو ما يحتوي عليه المعجم الذي وضعناه لشيوخ ابن وضاح ضمن هذه الرسالة بنقصان واحد فقط .



الفصل الرابع

شيوخه مع بقي بن مخلد
وأصحاب الكتب الستة

شيوخ ابن وضاح وبقي بن مخلد:

قد شارك ابن وضاح زميله القرطبي الحافظ المجتهد: بقي بن مخلد (201 ـ 276 هـ) في كثير من شيوخه، أو رجاله ـ على حد تعبير ابن الفرضي ـ (1). وبعد التتبع واستقصاء البحث، ألفينا تعدادهم ستة وأربعين شيخا، نذكرهم فيما يلي:

1 ـ ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الشافعي المكي (ت 237هـ)
2 ـ ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي أبو اسحاق المقدسي
3 ـ ابراهيم بن المنذر الحزامي أبو اسحاق المدني (ت 236 هـ)
4 ـ أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري المدني (ت 242 هـ)
5 ـ أحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم أبو جعفر المصري (ت 253)
6 ـ أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري (ت 250 هـ)
7 ـ أحمد بن محمد بن حنبل المروزي ثم البغدادي (ت 241 هـ)
8 ـ اسحاق بن أبي اسرائيل المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد (ت 245 أو 246 هـ)
9 ـ الحارث بن مسكين المصري (ت 250 هـ)
10 ـ حرملة بن يحيى التجيبي أبو جعفر المصري (ت 243 هـ)
11 ـ الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي أبو علي البصري
12 ـ زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد (ت 234 هـ)
13 ـ زهير بن عباد الرؤاسي الكوفي نزيل مصر (ت 238 هـ)
14 ـ سريج بن يونس أبو الحارث المروزي نزيل بغداد (ت 235 هـ)

---

(1) (تاريخ علماء الأندلس 17/2)

15 ـــ عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) أبو سعيد الدمشقي (ت 245 هـ)
16 ـ عبد السلام بن سعيد (سحنون) أبو سعيد القيرواني (ت 240 هـ)
17 ـــ عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) الكوفي (ت 235 هـ)
18 ـ عبد الملك بن حبيب السلمي الالبيري أبو مروان نزيل قرطبة (ت 238 هـ)
19 ـــ عمرو بن عثمان بن سعد بن كثير بن دينار أبو حفص الحمصي (ت 250 هـ)
20 ـــ عون بن يوسف الخزاعي القيرواني (ت 239 هـ)
21 ـــ عيسى بن حماد (زغبة) أبو موسى المصري (ت 248 هـ)
22 ـ فضيل بن حسين بن طلحة (أبو كامل الجحدري) البصري (ت 237 هـ)
23 ـــ كثير بن عبيد المذحجي أبو الحسن الحمصي (ت 247 أو 250هـ)
24 ـ محرز بن سلمة بن يزداد العدني ثم المكي (ت 234 هـ)
25 ـ محمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله الحمصي ثم البغدادي (ت 238 هـ)
26 ـ محمد بن رمح أبو عبد الله المصري (ت 242 أو 243 وقيل 248 هـ)
27 ـ محمد بن سليمان بن أبي داود أبو هارون الأنباري (ت 234 هـ)
28 ـــ محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت 234 هـ)
29 ـــ محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المعافري (الأعشى) أبو عبد الله القرطبي (ت 221 أو 222 هـ)
30 ـ محمد بن المتوكل بن أبي السري أبو عبد الله العسقلاني (ت 238 هـ)
31 ـ محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبد الله الحمصي (ت 246 هـ)
32 ـــ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة (ت 243 هـ)
33 ـــ محمود بن خالد بن يزيد أبي خالد السلمي أبو علي الدمشقي (ت 249 هـ)
34 ـ منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي (ت 235 هـ)
35 ـــ هارون بن سعيد أبو جعفر الأيلي نزيل مصر (ت 253 هـ)

36 ــ هارون بن عبد الله (الحمال) البزاز أبو موسى البغدادي (ت 243 هـ)

37 ــ هشام بن خالد الأزرق أبو مروان الدمشقي (ت 249 هـ)

38 ــ هشام بن عمار بن نصير السّلمي أبو الوليد الدمشقي (ت 245 هـ)

39 ــ الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي (ت 240 هـ)

40 ــ يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي أبو سعيد نزيل مصر (ت 239 هـ)

41 ــ يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (ت 233 هـ)

42 ــ يحيى بن يحيى الليثي المصمودي أبو محمد القرطبي (ت 233 أو 234 هـ)

43 ــ يزيد بن خالد بن موهب الهمداني أبو خالد الرملي (ت 232 هـ)

44 ــ يعقوب بن حميد بن كاسب المدني أبو يوسف نزيل مكة (ت 240 أو 241 هـ)

45 ــ يوسف بن عدي البكري أبو يعقوب الكوفي نزيل مصر (ت 232 هـ)

46 ــ حكيم بن سيف بن حكيم أبو عمر الرقي (التمهيد/27/2)

شيوخ ابن وضاح والبخاري

وقد استقصينا البحث في شيوخه مع أمير المؤمنين في الحديث : أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (194 ــ 256 هـ) فألفيناه يشترك معه في تسعة وعشرين شيخا : وهم كما يلي :

1 ــ آدم بن أبي اياس العسقلاني (ت 220 أو 221 هـ)

2 ــ ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني (ت 236 هـ)

3 ــ أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري المدني (ت 242 هـ)

4 ــ أحمد بن محمد بن حنبل المروزي ثم البغدادي (ت 241 هـ)

5 ــ اسحاق بن أبي اسرائيل المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد (ت 245 أو 246 هـ)

6 ــ اسحاق بن منصور أبو يعقوب الكوسج المروزي النيسابوري (ت 251 هـ)

7 ــ اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني (ت 226 أو 227 هـ)

8 — أصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري (ت 225هـ)
9 — الحسن بن مدرك السدوسي أبو علي البصري
10 — الحكم بن موسَى القنطري أبو صالح البغدادي (روَى له البخاري تعليقا) (ت 232هـ)
11 — زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ثم البغدادي (ت 234هـ)
12 — سريج بن يونس أبو الحارث المروزي نزيل بغداد (روى عنه البخاري حديثا واحدا) (ت 235 هـ)
13 — سعيد بن الحكم أبو محمد (ابن أبي مريم المصري) (ت 224 هـ)
14 — سعيد بن منصور أبو عثمان البلخي نزيل مكة (له حديث واحد في الجامع الصحيح) (ت 227 هـ)
15 — عاصم بن علي بن عاصم أبو الحسن الواسطي (روى عنه البخاري مباشرة وبواسطة) (ت 221 هـ)
16 — عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) أبو سعيد الدمشقي (ت 245 هـ)
17 — عبد الله بن صالح (كاتب الليث) أبو صالح المصري (روى عنه البخاري وكان يدلسه) (ت 223 هـ)
18 — عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) الكوفي (ت 235 هـ)
19 — علي بن عبد الله بن نجيح (المديني) البصري (ت 234 هـ)
20 — فضيل بن حسين (أبو كامل الجحدري) البصري (روى عنه البخاري تعليقا) (ت 237هـ)
21 — القاسم بن سلام (أبو عبيد) البغدادي (روى عنه البخاري في التاريخ) (ت 222 أو 223 أو 224 هـ)
22 — محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت 234 هـ)
23 — نعيم بن حماد الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر (روى عنه البخاري تعليقا ومقرونا بآخر) (ت 228 هـ)
24 — هشام بن عمّار أبو الوليد السلمي الدمشقي (ت 245 هـ)
25 — يحيى بن أيوب المقابري أبو زكرياء البغدادي (روى عنه البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد ») (ت 234هـ)
26 — يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر (ت 239 هـ)

27 - يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (روى عنه البخاري مباشرة . وبواسطة) (ت 233هـ)

28 - يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني نزيل مكة (ت 240 أو 241 هـ)

29 - يوسف بن عدي أبو يعقوب الكوفي نزيل مصر (روى عنه البخاري مباشرة . وبواسطة علي بن عبد الرحمن بن المغيرة) (ت 232 هـ)

شيوخ ابن وضاح ومسلم

يشترك ابن وضاح مع حجة الاسلام الامام الحافظ : مسلم بن الحجاج النيسابوري (204 - 261 هـ) في سبعة وعشرين شيخا . وهم :

1 - ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الشافعي المكي (روى عنه مسلم خارج الصحيح) (ت 237 هـ)

2 - أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري المدني (ت 242 هـ)

3 - أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري (ت 250 هـ)

4 - أحمد بن محمد بن حنبل المروزي ثم البغدادي (ت 241 هـ)

5 - اسحاق بن منصور الكوسج أبو يعقوب المروزي النيسابوري (ت 251 هـ)

6 - اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني (ت 226 أو 227 هـ)

7 - حرملة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري (ت 243 هـ)

8 - الحكم بن موسى القنطري أبو صالح البغدادي (ت 232 هـ)

9 - زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ثم البغدادي (ت 234 هـ)

10 - سريج بن يونس أبو الحارث المروزي نزيل بغداد (أكثر مسلم الرواية عنه) (ت 235 هـ)

11 - سعيد بن الحكم (ابن أبي مريم) أبو محمد المصري (ت 224 هـ)

12 - سعيد بن منصور أبو عثمان البلخي نزيل مكة (أكثر مسلم الرواية عنه) (ت 227 هـ)

13 - شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد (ت 235 هـ)

14 ــ عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) أبو سعيد الدمشقي (ت 245 هـ)
15 ــ عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) الكوفي (ت 235 هـ)
16 ــ عيسى بن حماد (زغبة) أبوموسى المصري (ت 248 هـ)
17 ــ فضيل بن حسين بن طلحة (أبو كامل الجحدري) البصري (ت 237 هـ)
18 ــ محمد بن بكار بن الريان الحمصي أبو عبد الله نزيل بغداد (ت 238 هـ)
19 ــ محمد بن رمح أبو عبد الله المصري (ت 242 أو 243 وقيل 248 هـ)
20 ــ محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت 234 هـ)
21 ــ محمد بن أبي عتّاب (الاعين) أبو بكر البغدادي (روى عنه مسلم في مقدمة الصحيح) (ت 240 هـ)
22 ــ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة (ت 243 هـ)
23 ــ منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي (ت 235 هـ)
24 ــ هارون بن سعيد أبو جعفر الأيلي نزيل مصر (ت 253 هـ)
25 ــ هارون بن عبد الله (الحمّال) البزاز أبو موسى البغدادي (ت 243 هـ)
26 ــ يحيى بن أيوب المقابري أبو زكرياء البغدادي (ت 234 هـ)
27 ــ يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (روى عنه مسلم مباشرة ، وبواسطة) (ت 233 هـ)

شيوخ ابن وضاح وأبي داود

يشترك ابن وضاح مع سيد الحفاظ الامام الثبت : أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني (202 ــ 275 هـ) في ثلاثة وخمسين شيخا ، نذكرهم فيما يلي

1 ــ أحمد بن سعيد (ابن أبي مريم) أبو جعفر المصري (ت 253 هـ)
2 ــ أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري (ت 250 هـ)
3 ــ أحمد بن محمد بن حنبل المروزي ثم البغدادي (ت 241 هـ)

4 — اسحاق بن أبي اسرائيل المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد (ت 245 أو 246 هـ)
5 — اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني (ت 226 أو 227 هـ)
6 — أصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري (ت 225 هـ)
7 — الحارث بن مسكين المصري (ت 250 هـ)
8 — حامد بن يحيى البلخي أبو عبد الله نزيل طرسوس (ت 242 هـ)
9 — الحكم بن موسى القنطري أبو صالح البغدادي (روى عنه أبو داود في المراسيل) (ت 232 هـ)
10 — حمزة بن سعيد أبو سعيد المروزي نزيل طرسوس
11 — زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد (ت 234 هـ)
12 — سعيد بن منصور أبو عثمان البلخي نزيل مكة (ت 227 هـ)
13 — شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد (ت 235 هـ)
14 — عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) أبو سعيد الدمشقي (ت 245 هـ)
15 — عبد الله بن صالح (كاتب الليث) أبو صالح المصري (ت 223 هـ)
16 — عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) الكوفي (ت 235 هـ)
17 — عبد الملك بن حبيب البزاز أبو مروان المصيصي (صاحب أبي اسحاق الفزازي وابن المبارك) (ت حوالي 240 هـ)
18 — عبيد بن هشام أبو نعيم القلانسي الجرجاني ثم الحلبي
19 — علي بن عبد الله بن نجيح (المديني) البصري (ت 234 هـ)
20 — عمرو بن عثمان بن سعد بن كثير بن دينار أبو حفص الحمصي (ت 250 هـ)
21 — عيسى بن حماد (زغبة) أبو موسى المصري (ت 248 هـ)
22 — عيسى بن يونس أبو موسى الطرسوسي
23 — فضيل بن حسين بن طلحة (ابو كامل الجحدري) البصري (ت 237هـ)
24 — القاسم بن سلاّم (أبو عبيد) البغدادي (ت 222 أو 224 أو 225 هـ)

25 ــ كثير بن عبيد المذحجي أبو الحسن الحمصي (ت 247 أو 250 هـ)
26 ــ محرز بن سلمة بن يزداد العدني ثم المكي (ت 234 هـ)
27 ــ محمد بن آدم بن سليمان المصيصي
28 ــ محمد بن بكار بن الريان الحمصي أبو عبد الله نزيل بغداد (ت 238 هـ)
29 ــ محمد بن حسان بن خالد الضبي السمين البغدادي
30 ــ محمد بن سليمان (ابن أبي داود) أبو هارون الأنباري ثم الطرسوسي (ت 234 هـ)
31 ــ محمد بن سليمان (لوين) المصيصي (ت 245 أو 246 هـ)
32 ــ محمد بن عائذ أبو عبد الله الدمشقي (ت 234 هـ)
33 ــ محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت 234 هـ)
34 ــ محمد بن عمرو بن الحجاج أبو عبد الله الغزي (روى عنه أبو داود في كتاب الجهاد له)
35 ــ محمد بن قدامة بن أعين أبو عبد الله المصيصي نزيل بيت المقدس (ت قريبا من سنة 250 هـ)
36 ــ محمد بن مسعود بن يوسف بن العجمي أبو جعفر النيسابوري الطرسوسي (ت 249 هـ)
37 ــ محمد بن المتوكل بن أبي السري أبو عبد الله العسقلاني (ت 237 هـ)
38 ــ محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبد الله الحمصي (ت 246 هـ)
39 ــ محمود بن خالد بن يزيد أبي خالد السلمي أبو علي الدمشقي (ت 249 هـ)
40 ــ منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي (ت 235 هـ)
41 ــ نصر بن عاصم الانطاكي
42 ــ نصر بن مهاجر المصيصي (ت بعد سنة 230 هـ)
43 ــ هارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر (ت 253 هـ)
44 ــ هارون بن عباد الأزدي أبو موسى المصيصي الأنطاكي

45 ـ هارون بن عبد الله (الحمال) أبو موسى البغدادي (ت 243 هـ)
46 ـ هشام بن خالد الأزرق أبو مروان الدمشقي (ت 249 هـ)
47 ـ هشام بن عمّار بن نصير أبو الوليد السلمي الدمشقي (ت 245 هـ)
48 ـ الوليد بن عتبة الاشجعي أبو العباس الدمشقي (ت 240 هـ)
49 ـ يحيى بن أيوب المقابري أبو زكرياء البغدادي (ت 234 هـ)
50 ـ يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (روى عنه أبو داود مباشرة ، وبواسطة) (ت 233 هـ)
51 ـ يزيد بن خالد بن موهب الهمداني أبو خالد الرملي (روى عنه أبو داود مباشرة ، وبواسطة خالد بن روح الثقفي) (ت 232 هـ)
52 ـ يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي أبو يوسف الانطاكي
53 ـ أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي الخراساني

شيوخ ابن وضاح والترمذي

ونعرض هنا أسماء الشيوخ الذين شارك فيهم ابن وضاح الامام الحافظ : أبا عيسى محمد بن عيسى الترمذي : صاحب الجامع الصحيح ، وكتاب العلل (ت 279 هـ)، وسنرى ـ من خلال عرض هؤلاء الشيوخ البالغ عددهم ستة عشر ـ أن ابن وضاح روى عنهم كلهم مباشرة ، بينما الترمذي روى عن تسعة منهم بواسطة ، الأمر الذي يجعل ابن وضاح أعلى سندا من الترمذي .

1 ـ ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني (روى عنه الترمذي بواسطة) (ت 236 هـ)
2 ـ اسحاق بن منصور أبو يعقوب الكوسج المروزي النيسابوري (ت 251 هـ)
3 ـ اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني (ت 226 أو 227 هـ)
4 ـ أصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري (ت 225 هـ)
5 ـ الحسن بن الحسن بن حرب أبو عبد الله المروزي نزيل مكة (ت 246 هـ)
6 ـ عاصم بن علي بن عاصم أبو الحسين الواسطي (روى عنه الترمذي

بواسطة ابن يحيى المروزي) (ت 221 هـ)

7 — عبد الله بن صالح (كاتب الليث) أبو صالح المصري (روى عنه الترمذي بواسطة) (ت 223 هـ)

8 — علي بن عبد الله بن نجيح (المديني) البصري (ت 234 هـ)

9 — القاسم بن سلّام (أبو عبيد) البغدادي (روى عنه الترمذي بواسطة) (ت 222 هـ أو 223 أو 224 هـ)

10 — محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي (روى عنه الترمذي بواسطة البخاري) (ت 234 هـ)

11 — محمد بن أبي عتاب (الأعين) أبو بكر البغدادي (روى عنه الترمذي بواسطة) (ت 240 هـ)

12 — محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة (ت 243 هـ)

13 — هارون بن عبد الله (الحمال) أبو موسى البغدادي (ت 243 هـ)

14 — هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي (روى عنه الترمذي بواسطة البخاري) (ت 245 هـ)

15 — يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر ، (روى عنه الترمذي بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي) (ت 239 هـ)

16 — يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (روى عنه الترمذي بواسطة (ت 233 هـ)

شيوخ ابن وضاح وابن ماجة

نذكر هنا أسماء الشيوخ الذين اشترك ابن وضاح في الأخذ عنهم ، مع الحافظ الكبير ، صاحب « السنن » و « التفسير » و « التاريخ » : أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (209 — 273 هـ)، وقد بلغ عددهم أربعة وثلاثين شيخا ، وسنلاحظ — أيضا — أن ابن وضاح ، روى عنهم جميعهم مباشرة ، في حين أن ابن ماجة روى عن بعضهم بواسطة ، مما يجعل ابن وضاح أعلى رواية من ابن ماجة.

1 — ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الشافعي المكي (ت 237 هـ)

2 — ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي أبو اسحاق المقدسي

3 — ابراهيم بن المنذر الحزامي أبو اسحاق المدني (ت 236 هـ)

4 ــ أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري (ت 250 هـ)
5 ــ اسحاق بن منصور أبو يعقوب الكوسج المروزي نزيل نيسابور (ت 251 هـ)
6 ــ اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني (روى عنه ابن ماجة بواسطة ابراهيم بن سعيد الجوهري) (ت 226 أو 227 هـ)
7 ــ حرملة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري (ت 243 هـ)
8 ــ الحسن بن الحسن بن حرب أبو عبد الله المروزي نزيل مكة (ت 246 هـ)
9 ــ الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي أبو علي البصري
10 ــ حسين بن المتوكل بن أبي السريّ أبو علي العسقلاني (ت 240 هـ)
11 ــ زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد (ت 234 هـ)
12 ــ شجاع بن مخلد الفلاّس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد (ت 235 هـ)
13 ــ عاصم بن علي بن عاصم أبو الحسن الواسطي (روى عنه ابن ماجة بواسطة ابن يحيى المروزي) (ت 221 هـ)
14 ــ عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) أبو سعيد الدمشقي (ت 245 هـ)
15 ــ عبد الله بن أحمد بن ذكوان البهراني أبو عمرو الدمشقي (ت 242 هـ)
16 ــ عبد الله بن صالح (كاتب الليث) أبو صالح المصري (روى عنه ابن ماجة بواسطة) (ت 223 هـ)
17 ــ عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي) (ت 235 هـ)
18 ــ علي بن عبد الله بن نجيح (المديني) البصري (روى عنه ابن ماجة في التفسير) (ت 234 هـ)
19 ــ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار أبو حفص الحمصي (ت 250 هـ)
20 ــ عيسى بن حماد (زغبة) أبو موسى المصري (ت 248 هـ)
21 ــ كثير بن عبيد المذحجي أبو الحسن الحمصي (ت 247 أو 250 هـ)
22 ــ محرز بن سليمان بن يزداد العدني ثم المكي (ت 234 ه])
23 ــ محمد بن رمح أبو عبد الله المصري (ت 242 أو 243 وقيل 248 هـ)
24 ــ محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت 234 هـ)

25 ــ محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبد الله الحمصي (روى عنه ابن ماجة مباشرة وبواسطة أبي أحمد المرار بن حمويه) (ت 246 هـ)

26 ــ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ثم المكي (ت 243 هـ)

27 ــ محمود بن خالد بن يزيد أبي خالد السّلمي أبو علي الدمشقي (ت 249 هـ)

28 ــ هارون بن سعيد أبو جعفر الأيلي نزيل مصر (ت 253 هـ)

29 ــ هارون بن عبد الله (الحمّال) أبو موسى البغدادي (ت 243 هـ)

30 ــ هشام بن خالد الأزرق أبو مروان الدمشقي (روى عنه ابن ماجة مباشرة ، وبواسطة أبي زرعة الرازي) (ت 249 هـ)

31 ــ هشام بن عمّار بن نصير السّلَمي أبو الوليد الدمشقي (ت 245 هـ)

32 ــ يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (روى عنه ابن ماجة بواسطة (ت 233 هـ)

33 ــ يزيد بن خالد بن موهب الهمداني أبو خالد الرملي (روى عنه ابن ماجة بواسطة خالد بن روح الثقفي) (ت 232 هـ)

34 ــ يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني نزيل مكة (أكثر ابن ماجة الرواية عنه) (ت 232 هـ)

شيوخ ابن وضاح والنسائي

يشترك ابن وضاح مع صاحب : « السنن الكبرى » و « الصغرى » ، و« خصائص علي » و « مسند علي » و « مسند مالك » الحافظ الامام : أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (215 ــ 303 هـ) في ثمانية وثلاثين شيخا وقد روى ابن وضاح عن جميع هؤلاء الشيوخ مباشرة ، في حين نجد النسائي لم يرو عن أربعة عشر منهم الا بواسطة ، وحينئذ يكون ابن وضاح أعلى إسنادا ورواية من النسائي.

1 ــ ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الشافعي المكي (روى عنه النسائي بواسطة) (ت 237 هـ)

2 ــ ابراهيم بن المنذر الحزامي أبو اسحاق المدني (روى عنه النسائي بواسطة) (ت 236 هـ)

3 — أحمد بن سعيد (ابن أبي مريم) أبو جعفر المصري (ت 253 هـ)
4 — أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري (ت 250 هـ)
5 — اسحاق بن أبي اسرائيل المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد (روى عنه النسائي بواسطة زكرياء السجزي) (ت 245 أو 246 هـ)
6 — اسحاق بن منصور أبو يعقوب الكوسج المروزي النيسابوري (ت 251 هـ)
7 — أصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري (روى عنه النسائي بواسطة) (ت 225 هـ)
8 — الحارث بن مسكين المصري (ت 250 هـ)
9 — حرملة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري (ت 243 هـ)
10 — الحكم بن موسى القنطري أبو صالح البغدادي (ت 232 هـ)
11 — الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي أبو علي البصري
12 — زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد (روى عنه النسائي بواسطة أحمد بن علي بن سعيد المروزي) (ت 234 هـ)
13 — سريج بن يونس أبو الحارث المروزي نزيل بغداد (ت 235 هـ)
14 — عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) أبو سعيد الدمشقي (ت 245 هـ)
15 — عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) الكوفي (روى عنه النسائي بواسطة أحمد بن علي القاضي ، وزكرياء الساجي وعثمان ابن خُرَّزاذ) (ت 235 هـ)
16 — علي بن عبد الله بن نجيح (المديني) البصري (ت 234 هـ)
17 — عمرو بن عثمان بن سعد بن كثير بن دينار أبو حفص الحمصي (ت 250 هـ)
18 — عيسى بن حماد (زغبة) أبو موسى المصري (ت 248 هـ)
19 — فضيل بن حسين (أبو كامل الجحدرى البصري) (روى عنه النسائي بواسطة زكرياء السّجزي) (ت 237 هـ)
20 — كثير بن عبيد المذحجي أبو الحسن الحمصي (ت 247 أو 250 هـ)
21 — محمد بن اسماعيل أبو بكر الطبراني
22 — محمد بن خليل الخشني أبو عبد الله البلاطي الدمشقي

23 — محمد بن سليمان (لوين) المصيصي (ت 245 أو 246 هـ)
24 — محمد بن عائذ أبو عبد الله الدمشقي (ت 234 هـ)
25 — محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الكوفي (روى عنه النسائي بواسطة البخاري) (ت 234 هـ)
26 — محمد بن قدامة بن أعين أبو عبد الله المصيصي نزيل بيت المقدس (ت قريبا من 250 هـ)
27 — محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبد الله الحمصي (ت 246 هـ)
28 — محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة (روى عنه النسائي بواسطة محمد بن حاتم الازدي) (ت 243 هـ)
29 — محمود بن خالد بن يزيد أبي خالد السلمي أبو علي الدمشقي (ت 249 هـ)
30 — منصور بن أبي مزاحم : بشير التركي ثم البغدادى (روى عنه النسائي بواسطة أحمد بن علي المروزي) (ت 235 هـ)
31 — هارون بن سعيد أبو جعفر الأيلي نزيل مصر (ت 253 هـ)
32 — هارون بن عبد الله (الحمّال) أبو موسى البغدادي روى عنه النسائي في مسند مالك بواسطة زكرياء السجزي (ت 243 هـ)
33 — هشام بن عمّار السّلمي أبو الوليد الدمشقي (ت 245 هـ)
34 — يحيى بن أيوب المقابري أبو زكرياء البغدادي (روى عنه النسائي في مسند علي) (ت 234 هـ)
35 — يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (روى عنه النسائي بواسطة) (ت 233 هـ)
36 — يزيد بن خالد بن موهب أبو خالد الرملي (روى عنه النسائي بواسطة خالد بن روح الثقفي) (ت 232 هـ)
37 — يوسف بن عدي البكري أبو يعقوب الكوفي نزيل مصر ، (روى عنه النسائي بواسطة) (ت 232 هـ)
38 — محمد بن آدم بن سليمان الجهني أبو جعفر المصيصي (ت 250 هـ) (2)

---

(2) **يلاحظ** أن هذا الشيخ لم يوضع في مكانه بين أمثاله من المحمدين ، وجاء متأخرا هكذا ، ذلك لأنه كان قد فاتنا هناك ، فاستدركناه هنا

درجة شيوخ ابن وضاح :

هناك ظاهرة خاصة تميز بها الشيخان الاندلسيان : محمد بن وضاح وبقي بن مخلد ، هي أنهما كان لا يأخذان الا عن الثقات من الشيوخ ، فشيوخهما من طبقة معينة ، لذلك نجد شيوخهما قلائل بالنسبة لاقرانهما من أصحاب الكتب الستة ، كأبي داود مثلا الذي بلغ عدد شيوخه ألفا ، ذلك لان أبا داود لم يلتزم في شيوخه ما التزمه ابن وضاح ، وبقي بن مخلد ، فهو كما كان يأخذ عن الثقة ، كان يأخذ عن المقبول ، فهما — من هذه الجهة — أشبها الامام مالكا مثلا الذي كان منتخبا لشيوخه ، فالشيخان الاندلسيان كان لا يهمهما في شيوخهما الكم بقدر ما يهمهما الكيف

وكون بقي بن مخلد كان لا يأخذ الا عن الثقات من الشيوخ ، قد وقع التنصيص عليه في مواضع كثيرة في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، أما بالنسبة لابن وضاح ، فقد نص عليه ابن حجر أيضا في أكثر من موضع : ونص عليه ابن حارث حيث قال :

« قال لي أحمد بن عبادة : كان ابن وضاح منتخبا للرجال ، لا يأخذ شيئا من روايته الا عن الثقة » (3)

شيوخه الذين أكثر الرواية عنهم :

حسبما التقطناه من أحاديث ، وآثار لابن وضاح من مختلف المراجع الأندلسية وغيرها — تلك الاحاديث والآثار التي خصصنا لها القسم الثاني من هذا البحث — نجد أن الشيوخ الذين أكثر (4) الرواية عنهم هم على الترتيب الآتي :

(1) أبو بكر بن أبي شيبة (روى عنه 161 حديثا وأثرا).
(2) موسى بن معاوية الحضرمي الصمادحي
(3) سحنون بن سعيد القيرواني.
(4) يوسف بن عدي أبو يعقوب الكوفي نزيل مصر .

---

(3) (ابن حارث ورقة 45أ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(4) (انظر فهرس الشيوخ في هذا البحث)

علاقة ابن وضاح بشيوخه :

لما امتاز به طلبة العلم الأندلسيون عموما من رقة ، ودماثة أخلاق ، وجد ومثابرة واجتهاد ، وشدة حرص ، كانوا محل تقدير واحترام عند أساتذتهم وشيوخهم فهذا — مثلا — الامام سحنون كان يحب طلبته الاندلسيين حبا متزايدا ، ويكاشفهم بذلك ، ويخصهم بزيارته في بيوتهم المتواضعة .(5)

وقد حاز ابن وضاح احترام وحب شيوخه المشارقة والمغاربة على السواء لما قدمنا ، ولما عرف به من فضل ، وصلاح ، وزهد ، وورع ، وتقوى منذ أن كان . ذكر القاضي عياض :

« أن الشيوخ بالمشرق كانوا يكرمونه ، ويعرفون فضل علمه بالحديث وزهده وخيره (6).

على أن ابن وضاح ، نظرا للود الذي كان يغمره به شيخه سحنون خصوصا ، وشيوخ القيروان عموما ، والتقدير البالغ الذي كان يلقاه منهم ، قد شجعه على ملازمتهم ، والاحتكاك بهم ، فكانت استفادته منهم ، وعلمه وفقهه أغزر وأكثر ، نقل القاضي عياض ، عن الشيرازي ، قال : « وتفقه ابن وضاح بسحنون وشيوخ المغرب » (7).

---

(5) (انظر فهرس الشيوخ عند ترجمة سحنون)

(6) (ترتيب المدارك 438/4)

(7) (نفس المرجع 437/4)

الباب الثالث

* شخصيته
* تلاميذه
* أقرانه

الفصل الأول

شخصيته

فقر ابن وضاح وزهده وورعه وعفافه :

قد لازم الفقر ابن وضاح ورافقه طول حياته ، فقد رحل الى المشرق لطلب العلم وهو فقير ، وذكر عن نفسه أن الحال آلت به بمصر الى أن استأجر نفسه من صاحب فندق لكنس زبل الدواب ، وطرحها على رأسه (1).

ومنذ أن عاد الى بلده قرطبة وهو منقطع للعبادة والتدريس ، ولم يشغل نفسه بأي شيء من حطام الدنيا ، انما كان بعض خلانه ، وابن أخته أيوب يبعثون اليه ما يسد به رمقه ، ورمق أفراد عائلته ، وربما كان هؤلاء الخلان ، وابن الاخت البار ، ينسون ، أو يغفلون أمره أحيانا فيفرغ بيته من أي طعام ، فينفد صبر الزوجة المسكينة فتصيح في وجهه : أن اخرج ، وابحث لنا عما نقتات به فتضيق السبل في وجهه ، ويتجه الى المسجد مستعينا بالصبر ، والصلاة ، فيأتي الله بالفرج من عنده : قال أحمد بن خالد (من أبرز تلامذته) : بقي ابن وضاح يوما لا قوت له ، فحركته امرأته لطلب الرزق ، ولامته على لزوم البيت قال : فخرجت ، وقد ضاقت علي الأرض ، فقلت : الى من أقصد ؟ فقصدت الله تعالى في المسجد الجامع ، فأقمت فيه الى أن صليت العصر ، فلما خرجت ، قلت : إن رجعت الى الدار بغير شيء ، ضيقت على المرأة ، وفي الوقت فسحة ، فنويت زيارة اخوان لي في قرية مرضى ، قال : فلما توسطت القنطرة ، إذا غلام صديق لي ومعه دابة موقرة بدقيق ، وجرة زيت ، فقال لي : لك أقصد ، فلان يقرئك السلام وقد بعث اليك بهذا ، فحمدت الله تعالى ، وسرت بذلك الى داري (2)

---

(1) (ترتيب المدارك 439/4)

(2) (نفس المرجع 439/4)

ويحكي ابن حارث في كتابه (أخبار الفقهاء والمحدثين بالاندلس) في قصة فقره المدقع قصة أخرى مشابهة حيث يقول: «ذكر بعض أهل العلم قال: كان محمد بن وضاح لا مال له، ولا شيء عنده وكان صابرا محتسبا ولقد حكى يوما، قال: قال لي أهل بيتي: ليس عندنا سفة دقيق. فقم واخرج، ولا تقعد في هذا البيت، قال: فقمت وخرجت مع العشي، فعدت قوما مرضى. ثم صليت المغرب، وانصرفت، وأنا لا أشك أني آئل الى مرارة المرأة، قال: فتلقتني ببشر، وقالت: لقد جاء الحمل بالدقيق الذي أرسلت في وقت الحاجة، قال: فقلت: الحمد لله، وأظهرت لها أني أرسلته» قال ابن حارث: وانما كان أرسله اليه رجل من اخوانه (3)

وتحدث المؤرخ الاندلسي أحمد بن عبد البر (ت في السجن سنة 338 هـ): عن حياة ابن وضاح المادية، وعن مذهبه في المال والاقتصاد قائلا: «كان ابن وضاح لا يدخر شيئا، ولا مال له، وله اخوان أفاضل، يبعثون اليه كل ليلة ما يأتدم به، وكان يقسم ما يهادى به على من كان قصده (4).

ونجد زهد ابن وضاح قد أتى مبكرا، بحيث تجمع المراجع أن رحلته الأولى ما كانت بقصد الرواية وطلب العلم، وانما كانت — كما اسلفنا في الباب الثاني من هذه الدراسة — للقاءالعباد والزهاد، ولهذا يذكر الذين ترجموا له أنه كان كثير الحكاية عن العباد (5). وظاهرة الزهد هذه كانت بارزة واضحة فيه يعرفها الخاص والعام، وحتى شيوخه بالمشرق — كما يقول القاضي عياض — يعرفون زهده وورعه (6)، وكما كان يعلم الناس العلم، كان كذلك يعلمهم الزهد (7).

ذكر أحمد بن سعيد، قال: «لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح كان معلم أهل الاندلس العلم والزهد (7).

---

(3) (ابن حارث ورقة 156 أ — ب، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(4) (ترتيب المدارك 438/4)
(5) (تاريخ ابن الفرضي 18/2، ترتيب المدارك 437/4، تذكرة الحفاظ 647/2 (الطبقة العاشرة)، (الديباج المذهب ص: 241)
(6) (ترتيب المدارك 438/4)
(7) (نفس المرجع 437/4، الديباج المذهب ص: 241)

فكان مما علمه لتلامذته في الزهد — كما نقل ذلك عنه تلميذه أحمد بن خالد المعجب جدا بسلوكه ومذهبه — قوله :

« يقال : خير الدنيا ما لم تبتلوا بها منها ، وخير ما ابتليتم به منها ، ما خرج عن أيديكم ، واعلموا أن ما سقط عن أيديكم رحمة لمساكنكم ، فلا تعودوا فيه ». (8).

وقال ابن حارث — وهو يتحدث عن ورعه وزهده النادرين — :

وكان من أهل الزهد ، والانقباض ، والتقشف ، علما في ذلك ، مشهورا فيه ، وقد قيد ذلك أحمد بن عبد ربه (تلميذه) في رثائه له ، اذ مات :

جادت لك الدنيا بنعمة عيشها فكفاك منها مثل زاد الراكب.

ومذهبه في الزهد ، والانقباض ، والخير ، والورع ، والتقشف مستفيض » (9)

وقال الحافظ ابن الفرضي :
« كان محمد بن وضاح ورعا ، فقيرا زاهدا ، متعففا ، وكان أحمد بن خالد بن الجباب (تلميذه) لا يقدم عليه أحداً ممن أدرك بالاندلس ، ويعظمه جدا ، ويصف فضله ، وعقله ، وورعه (10)

انقطاعه للعبادة ونشر العلم :

منذ أن عاد ابن وضاح من سفرته الثانية ، وهو منقطع للعبادة ، ونشر العلم ، قال المؤرخ الاندلسي الكبير : أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر : «كان ابن وضاح سمحا بعلمه ، لا شغل له غير العبادة ، ونشر العلم ، وكان يختم القرآن في رمضان في مسجده تسع ختمات ويصبر على الصلاة قائما (1).

(8) (نفس المرجع 439/4)
(9) (ابن حارث ورقة 156أ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، ترتيب المدارك 440/4)
(10) (تاريخ ابن الفرضي 19/2 ، ترتيب المدارك 437/4 ، تذكرة الحفاظ 647/2ط 10، لسان الميزان 416/5 رقم 1372 ، الديباج المذهب ص : 241)
(11) (ترتيب المدارك 437/4— 438 ، لسان الميزان 416/5 ، رقم 1372)

وذكر وهب بن مسرة (من تلامذته) أن شيخه ابن وضاح قال له :
« ختمت القرآن في عشرين يوما من شهر رمضان ستين ختمة ، وكان في نفسي أن أختمه أكثر من مائة مرة . فمرضت في العشر الاواخر » (12)

وجاء عند القاضي عياض : أن ابن وضاح كان يواصل الايام الخمسة ونحوها (13)

ونقل الحافظ الذهبي عن المؤرخ : سعيد بن حزم : أن ابن وضاح كان يواصل أربعة أيام (14).

انقطاعه ثمانين يوما للتهجد ، والعبادة :

ذكر القاضي عياض في المدارك :
« أنه كان لابن وضاح ثمانون يوما في السنة يتورع فيها ، ولا يشغل فيها نفسه بشيء : أربعون يوما في السمائم ، وأربعون في شدة البرد (15).

من أفضل كراماته :

ظهرت لابن وضاح كرامات كثيرة ، من أحسنها وأوضحها : ما ذكره القاضي عياض قائلا :
« حكى أبو عمرو المقري (الداني الاندلسي) ، عن أبي ابراهيم الفقيه : أن ابن وضاح ، لما قفل من سفرته الثانية ، احتبس لسانه سبعة أيام ، فكان لا يستطيع الكلام ، فقال :
« اللهم ان كان في إطلاق لساني صلاح لنشر العلم فأطلقه » فأطلق الله تعالى لسانه ، وأحيَ الله به أهل الأندلس ، وانتفعوا به ، فكانوا يرون ذلك من أفضل كراماته » (16)

---

(12) (نفس المرجع 437/4)
(13) (نفس المرجع 438/4)
(14) (تذكرة الحفاظ 647/2)
(15) (ترتيب المدارك 439/4)
(16) (نفس المرجع 438/4)

انقباضه عن الأمراء والحكام :

اختار ابن وضاح حياة التقشف ، وشظف العيش ، والزهد في الدنيا ، فلم يعر للحياة المادية أي اهتمام ، فكان يكفيه لقيمات يقمن صلبه ، وهكذا ظل مخلصا لمذهبه ، منقطعا للعبادة ، جاعلا قرة عينه في الصلاة ، ومواصلة الصيام ، متفانيا في نشر العلم ، غير آبه بذوي السلطان والجاه ، فلا يطرق أبوابهم ، بل يعتذر لهم إذا دعوه ، مع العلم أن فرص الاتصال بهم لديه كانت مواتية جدا ، بسبب ولائه للبيت الأموي المالك ، غير أنه — رضي الله عنه — فضل حياة الأنبياء ، والصالحين : حياة الزهد ، والقناعة ، وبث العلم ، والاتصال بالطبقة الشعبية في المساجد في الصلوات الخمس ، ومدارسة العلم ، وفي حلقات الدروس بين تلاميذه الملتفين حوله المتعطشين لينابيع علمه ، فضل كل هذا على أن يطرق أبواب ذوي السلطة والجاه ولو كانوا ملوكا ، لينال من صلاتهم ، قال المؤرخ الأندلسي : أحمد بن عبد البر : «كان ابن وضاح لا يأتي الحكام ولا الأمراء إلا عائدا ، منقبضا عنهم ، قال : وكان الأمير : عبد الله يفضل ابن وضاح ، ويعرف حقه ، ويكاتبه فيما احتاج إليه ، ويرسل فيه ، فإذا أتاه الرسول ، ألقي على نفسه قطيفة ، ثم يقول : إني مريض ، فاعتذر عني»(17) .

ابن وضاح ومدى تغلغل الحديث والسنة في عقيدته ، وسلوكه :

لعل الحكاية التالية تبرز الى أي حد كان ايمان ابن وضاح بالحديث النبوى ، ورسوخ اعتقاده بمحتواه ، وتطبيقه له في حياته الخاصة .

قال القاضي عياض : « ذكر بعض طلبة ابن وضاح أنهم كانوا في السماع عنده ، في غرفة له ، فدخل عليه رجل ، فقال له : حضرت الآن ، فأصابت الصبي العجلة ، ومشت عليه ، فلم يكترث لذلك ، وأقبل على ما كان عليه من امساك كتابه ، وأمر القارىء أن يتمادى على قراءته ، فما لبث أن دخل آخر ، فقال : أبشر ، أبا عبد الله ، سلم الصبي ، انما أصابت العجلة ثوبه ، فسقط وجازته ولم تضره ، فقال : الحمد لله ، لقد أيقنت بذلك ، لأني قد رأيت الصبي قد ناول اليوم مسكينا كسرة ، فعلمت أنه لا يصيبه بلاء في هذا النهار ،

---

(17) (ترتيب المدارك 438/4)

للحديث : «إن الله يدفع عن العبد الميتة السوء بالصدقة يتصدق بها» (18)

ابن وضاح مثل أعلى في السخاء والكرم :

ورد عند القاضي عياض أن تلميذه : ابن الزراد قال :

« لم أر أسخى منه ، لو لم يملك غير زيتونة ، قاسمها مع من أتاه ، ولقد عادني مرة فأخرج الي نصف جبنة ، وقال لي : أعلم أنها لا تصلح للعليل ، ولكن كرهت أن آتيك دون شيء ، ولم يكن عندي سواها ، فلتأكل به الخادم خبزها. وعادني مرة أخرى ، فأخرج الي نصف سفرجلة » (19).

من أخلاقه الفاضلة :

ذكر المؤرخ الاندلسي : أحمد بن محمد بن عبد البر ، قال : «كان ابن وضاح حليما ، طيب الخلق ، صبورا على الجفاء » (20)

ابن وضاح والتزامه مذهب مالك :

يعد ابن وضاح من أعلام المالكية بالاندلس ، فقد سلكه القاضي عياض تبعا لتلميذ ابن وضاح : ابن أبي دليم ، والشيرازي ، في : (الطبقة الثالثة ممن انتهى اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ، ممن لم يره ، ولم يسمع منه) (21) وكان من الكتب التي رُويت عنه بقرطبة : (22) المدونة لسحنون : الكتاب الذائع الصيت في الفقه المالكي.

وهكذا ظل ابن وضاح ملتزما لمذهب مالك ، منافحا عنه مدافعا ، لا يحيد عنه في شيء ، طاعنا في المذهب الشافعي ، وحتى في صاحب المذهب : الامام محمد بن ادريس الشافعي ، حيث قال : إن يحيى بن معين : (امام الجرح والتعديل) تكلم فيه ، مما جعل الأمير عبد الله بن الملك : عبد الرحمن الناصر ، الذي كان متزعما مذهب الشافعي ينحى باللائمة على ابن وضاح ، بل وتكذيبه

---

(18) (ترتيب المدارك 440/4)

(19) (ترتيب المدارك 438/4)

(20) (نفس المرجع 437/4)

(21) (ترتيب المدارك 437/4)

(22) (تاريخ ابن الفرضي 32/2)

فيما ادعاه من تكلم ابن معين في الشافعي (23).

ومما زاد ابن وضاح تشبثه بالمذهب المالكي وفي اعتقاده أنه هو المذهب الامثل : ما ذكره القاضي عياض : أن ابن وضاح قال : قال لي يحيى بن معين : على علم مالك تعتمد ؟ قلت : على علم مالك . قال : حسبك به (24).

مكانة ابن وضاح العلمية ، وثناء الائمة الاعلام عليه :

1 — كان أحمد بن خالد (تلميذه) لا يقدم على ابن وضاح أحدا ممن أدرك بالأندلس ، وكان يعظمه جدا ، ويصف عقله وفضله (25).

2 — قال ابن دليم (تلميذه) : كان ابن وضاح إماما ، ثبتا (26).

3 — كان ابن الزراد (تلميذه) يصفه بكل فضيلة . وكان يقول : إنه لم ير مثله في العقل ، والفهم ، وحفظ معاني الحديث ، وحسن الحكايات . قال : وكان اماما (27).

4 — قال ابن حارث : قال لي أحمد بن عبادة (تلميذه) : ما كنت أشبه محمد بن وضاح مع الناس في اختلاف هممهم الا بالطبيب العين الذي يقابل كل داء بما يصلحه من الدواء . كان يأتيه أهل الرأي فيفيدهم في باب الرأي ، ويأتيه أهل الحديث فيفيدهم في باب الحديث (28).

5 — قال الحافظ ابن الفرضي : «وبمحمد بن وضاح ، وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث ، وكان محمد بن وضاح عالما بالحديث ، بصيرا بطرقه متكلما على علله ، صابرا على الاسماع ، محتسبا في نشر علمه ، سمع منه الناس كثيرا ، ونفع الله به أهل الأندلس (29) .

---

(23) (جامع بيان العلم وفضله 197/2)

(24) (ترتيب المدارك 160/1)

(25) (تاريخ ابن الفرضي 18/2 ، ترتيب المدارك 437/4 ، تذكرة الحفاظ 647/2 ، لسان الميزان 416/5 رقم 1372 ، الديباج المذهب ص : 241)

(26) (ترتيب المدارك 437/4)

(27) (نفس المرجع 438/4)

(28) (ابن حارث ورقة 156أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(29) (تاريخ ابن الفرضي 16/2 — 17 ، الدار المصرية للتأليف والترجمة)

6 — أدرجه القاضي عياض في : (الطبقة الثالثة الذين انتهى اليهم علم مالك ، والتزموا مذهبه ، ممن لم يره ، ولم يسمع منه قائلا : « وقد ذكره ابن أبي دليم (من تلامذته) والشيرازي في هذه الطبقة من فقهاء المالكية » (30).

7 — ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ مدرجا اياه في الطبقة العاشرة تحت عدد 16 قائلا : « الحافظ الكبير ، محدث الأندلس مع بقي بن مخلد » (31). وقال في ميزان الاعتدال : « روى علما جما ، رأس في الحديث ، صدوق في نفسه » (32).

8 — وقال الحميدي الأندلسي (33) ، وتبعه الضبي (34) الأندلسي ، وابن حجر (35) العسقلاني : «من الرواة المكثرين ، والأئمة المشهورين» .

9 — قال محمد بن مخلوف التونسي : «هو الفقيه ، المحدث ، الراوية ، الثقة ، الثبت ، الأمين ، العمدة» (36) .

---

(30) (ترتيب المدارك 437/4)
(31) (تذكرة الحفاظ 646/2)
(32) (ميزان الاعتدال 59/4)
(33) (جذوة المقتبس ص : 93)
(34) (بغية الملتمس ص : 119)
(35) (لسان الميزان 416/5)
(36) (شجرة النور الزكية ص : 76)

الفصل الثاني

مدرسته وتلاميذه

صبر ابن وضاح على عناء الدرس ، ووفرة تلاميذه :

مر قبل قليل أن ابن وضاح لما عاد من رحلته العلمية الثانية . احتبس لسانه . فدعا الله عز وجل أن يطلق لسانه إن كان فيه صلاح لنشر علم السنة والحديث الشريف . فاستجاب الله دعاءه . ومنذ ذلك الحين ، كرس كل وقته ، وكل جهوده لنشر العلم وغرس السنة النبوية في البلاد الأندلسية التي كانت قاعا صفصفا منها ؛ قال ابن الفرضي :

كان محمد بن وضاح صابراً على الاسماع ، محتسبا في نشر علمه ، سمع منه الناس كثيرا ونفع الله به أهل الأندلس (1)

وقال ابن الفرضي أيضا :

« وبمحمد بن وضاح . وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث » (2)

وقال الضبي :

« وحدث ابن وضاح بالأندلس مدة طويلة ، وانتشر بها عنه علم جم . وروى عنه بها من أهلها جماعة رفعاء مشهورون » (3).

شروط العلم عند ابن وضاح :

كان ابن وضاح يعلم تلامذته كيف يتلقون العلم ويأخذونه في حلقات

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 18/2 ، ترتيب المدارك 437/4 ، تذكرة الحفاظ 647/2 ، الديباج المذهب ص : 241)

(2) (نفس المرجع 18/2 ، تذكرة الحفاظ 646/2 ، شجرة النور الزكية ص : 76)

(3) (بغية الملتمس ص : 123 — ط . مجريط 1884م)

الدروس ، ومجالس العلم ، فكان موقفه موقف المربي الماهر الذي يحرص على توجيه تلامذته التوجيه الصالح النافع ، فقد روى عنه تلميذه : أحمد بن خالد ابن الجباب أنه كان يقول في دروسه لتلاميذه :

« أول العلم الصمت ، والثاني حسن الاستماع ، والثالث حسن السؤال . والرابع حسن الحفظ ، والخامس حسن التخير ، والسادس العمل به ، والسابع الفرار من الناس ، والثامن نشره ، اذا لم يوجد منك بد (4).

عطفه وحدبه على تلامذته :

لم يبلغ أحد ممن عاصره ، ولا من شيوخه كذلك ، ما بلغه في وفرة تلاميذ ، وكثرتهم ، ولعل أوضح سبب لذلك شعبيته ، وتعاطفه معهم ومحبته لهم ، فكان يحبهم حبا جما ، كأنهم أفلاد كبده ، ولعل النص التالي الذي ينقله أحمد بن خالد بن الجباب عن شيخه ابن وضاح يبرز مدى عطف ابن وضاح وحبه لتلامذته ، فهو لم ينسهم حتى في صلاته ، قال أحمد بن خالد : «كان ابن وضاح يقول لي : إني لادعو الله لكم في سجودي أن ينفعكم ، لانكم اذا انتفعتم ، انتفعت أنا بكم » (5).

وقد حقق الله رجاء ابن وضاح وأمله في تلامذته ، فانتفعوا به في حياته ، ونفعوه بعد مماته ، فحافظوا على ما تلقوه منه ، فرووا حديثه ، وروايته ، وعلمه ، الذي كان أعز شيء لديه ، والذي كان كل ما يملك . فاننا نجد له أحاديث كثيرة بالمئات مبثوثة في كتب الحافظين : أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن حزم ، برواية المشاهير من تلاميذه أمثال : أحمد بن خالد بن الجباب وقاسم بن أصبغ (وهو أكثر تلاميذه رواية عنه) ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وغيرهم ممن خصصنا لهم ، ولما رووه عن شيخهم ابن وضاح من أحاديث ، وآثار : القسم الثاني من هذه الرسالة .

ابن وضاح يتراجع عن قراره ، ويأخذ بنصيحة أحد المخلصين من تلامذته :

جاء عند محمد بن حارث الخشني في كتابه : (أخبار الفقهاء والمحدثين

---

(4) (ترتيب المدارك 439/4)
(5) (ترتيب المدارك 439/4)

بالأندلس) : القصة التالية ، التي تبرز بوضوح مدَى تعاطف ابن وضاح مع تلاميذه ، وتبرز في الوقت نفسه مدَى ثقته بهم ، وركونه إليهم ، وترجيح آرائهم ـ أحيانا ـ على رأيه نفسه ، قال أحمد بن خالد بن الجباب (من أبرز تلامذته) :

« دخلت على ابن وضاح يوما ، فقال لي : اقرأ هذا اللوح ، فقرأته . فإذا به لامرأة من بنات الملوك . كتبت اليه تخطبه الى نفسه . وتسأله نكاحها . قال : فقال لي : ما ترى ؟ فقلت : ما أرى شيئا من ذلك . فقال : اذ شبعت أنت . فما تبالي من جاع . والله لولا أيوب بن أختي الذي يفتقدني كل ليلة بادام . ما ذقت اداما ولا وجدته . فقلت : أي . والله أبالي بك . وأغتمّ بغمك . ولكن فكون مثلك امام زمانه . صبرت الى آخر عمرك تتزوج فلانة . وأنت تعرف أباها . ومسكنها . فيقول الناس : لم يكن ذلك الفعل احتسابا . فلما أمكنته الفرصة انتهزها . قال ففكر ساعة . ثم قال لي : صدقت والله ـ ونصحت . وأنا آخذ بقولك (6).

من وصايا ابن وضاح لبعض تلاميذه :

قال وهب بن مسرة (من تلامذته) :

« لما ودعت محمد بن وضاح ، قلت : أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله تعالى ، وبر الوالدين . وحزبك من القرآن فلا تنسه . وفر من الناس . فان الحسد من اثنين . والنميمة من اثنين . والواحد من هذا سليم (7)

جلالة ابن وضاح عند الاندلسيين :

لقد نال ابن وضاح اعجاب جميع الاندلسيين . ولا سيما الطبقة المثقفة منهم ، فكانت كل طبقة من تلاميذه تفاخر الاخرى وتباهيها ، وصار كل من لم تمكنه الفرصة للاخذ عنه والرواية عنه ، بسبب تأخر سنه ، يتحايل ويلف ويزور في سنه حتى يصدق فيما يدعيه ويزعمه من الرواية عن ابن وضاح ، فهذا محمد ابن عبد الله بن عبد المؤمن المعلم ، ادعى أنه عاش 116 ست عشرة سنة ومئة

(6) (ابن حارث ورقة 156ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(7) (ترتيب المدارك 440/4)

وقد مات سنة 386 هـ بينما ابن وضاح مات سنة 287 هـ . فبين وفاتيهما 99 تسع وتسعون سنة (8)

مقام ابن وضاح . ومنزلته عند تلامذته

لقد نال ابن وضاح من الاعجاب ، والاجلال . والاكبار . ما هو خليق به وجدير من جميع تلامذته . ونذكر فيما يلي نماذج من ذلك : كان أحمد بن خالد بن الجباب لا يقدم أحدا ممن أدرك بالاندلس عليه . مع التعظيم البالغ له (9) وكان ابن أبي دليم يصفه بأنه إمام . ثبت (10) . وابن الزراد كان يصفه بكل فضيلة . مع اعتقاده أنه لم ير مثله عقلا ، وفهما ، وحفظ معاني الحديث . وحسن الحكايات (11). وقد ترك الجلوس في دروس محمد بن عبد السلام الخشني لأنه ظن أن الخشني يعرض بابن وضاح (12) . وكان أحمد بن عبادة يقول : ما أشبه ابن وضاح مع الناس في اختلاف هممهم ، الا بالطبيب العين الذي يقابل كل داء بما يصلحه من الدواء . كان يأتيه أهل الرأي فيفيدهم من باب الرأي . ويأتيه أهل الحديث فيفيدهم في باب الحديث (13) .

---

(8) (تاريخ ابن الفرضي 101/2) .

(9) (تاريخ ابن الفرضي 19/2 ، ترتيب المدارك 437/4 ، تذكرة الحفاظ 647/2 ، لسان الميزان 416/5 ، الديباج المذهب ص : 241)

(10) (ترتيب المدارك 437/4)

(11) (نفس المرجع 438/4)

(12) (ابن حارث ورقة 156أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(13) (نفس المخطوط والورقة)

الفصل الثالث

أقـرانـــه

مشاهير أقرانه القرطبيين الراحلين لطلب العلم :

نجد عند ابن حيان أكبر مؤرخي الاندلس في كتابه (المقتبس) أقران ابن وضاح وطبقته من أهل قرطبة ، الذين قاموا برحلات علمية الى المشرق . طلبا للحديث والرواية ، فنالوا مبتغاهم . قال ابن حيان :

« وكان من مشاهير من رحل الى المشرق في طلب العلم . وانتقاء الرواية من أهل قرطبة ، فأدرك الغاية :

محمد بن يوسف بن مطروح . ومحمد بن حارث . وأبو زيد عبد الرحمن ابن ابراهيم ، وعبد الاعلى بن وهب . وبقي بن مخلد — رضي الله تعالى عنه — ومحمد بن وضاح . ويحيى بن ابراهيم بن مزين ، وأبان بن عيسى بن دينار . وعبيد الله بن يحيى . وكان من آخرهم رحلة في أخريات الامير : عبد الرحمن فتشور من أعيان هؤلاء اللاحقين في أيام الامير عبد الرحمن : عبد الاعلى بن وهب ، وأصبغ بن خليل (1).

رجال الحديث والرواية بالأندلس ممن كانوا على عهد ابن وضاح من أقرانه وطبقته . وبعض نبغاء تلامذته :

1 — أبان بن عيسى بن دينار (2)

2 — ابراهيم بن خالد الالبيري (3)

---

(1) (المقتبس ص : 183 ، تحقيق الدكتور محمود علي مكي — نشر : المجلس الأعلَى للشئون الاسلامية — القاهرة 1390هـ — 1971م)

(2) (تاريخ ابن الفرضي 46/1 ، 95 ، 401 ، 36/2 ، 42 ، 183)

(3) (نفس المرجع 1/ 139)

3 — ابراهيم بن خلاد الالبيري (4)

4 — ابراهيم بن شعيب الالبيري (5)

5 — ابراهيم بن قاسم بن هلال (6)

6 — ابراهيم بن لبيب (7)

7 — ابراهيم بن محمد بن باز (8)

8 — ابراهيم بن محمد بن القزاز أبو اسحاق (9)

9 — ابراهيم بن نصر السرقسطي (10)

10 — ابراهيم بن يزيد بن قلزم (11)

11 — ابن أبي أحد عشر المالقي (12)

12 — أحمد بن ابراهيم بن الفرضي (13)

13 — أحمد بن سليمان بن أبي ربيع الالبيري (14)

14 — أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي (15)

---

(4) (نفس المرجع 1/ 139)

(5) (نفس المرجع 1/ 139)

(6) (نفس المرجع 25/1 ، ترتيب المدارك 429/4 ، ابن الفرضي 34/1 ، 42 ، 200 ، 327 ، 219 ، 236 ، 258 ، 264 ، 348 ، 405 ، 27/2 ، 31 ، 46 ، 52 ، 48 ، 46 ، 141 ، 183 ، 237 ، الجذوة 175 ، البغية 175 ، نفح الطيب 47/2 ، 31 ، 46 ، 52 ، 237)

(7) (تاريخ ابن الفرضي 258/1 . 15/2 ، 183)

(8) (نفس المرجع 42/1 ، 43 ، 95 ، 124 ، 147 ، 140 ، 160 ، 161 ، 176 ، 195 ، 219 ، 365 ، 197 ، 366 ، 27/2 ، 46 ، 47 ، 49 ، 52 ، 54 ، 202 ، 26 ، 33 ، 35 ، 46 ، 141 ، 146)

(9) (نفس المرجع 24/1 ، 38 ، 39 ، 40 ، 174 ، 195 ، 195 ، 219 ، 258 ، 370 ، 401 ، 30/2 ، 31 ، 21 ، 24 ، 26 ، 36 ، 15 ، 21 ، 163 ، 183 ، 203 الجذوة 121 ، 147 ، البغية 175 ، 207)

(10) (تاريخ ابن الفرضي 119/1)

(11) (نفس المرجع 141/2)

(12) (البغية 168)

(13) (تاريخ ابن الفرضي 37/1 ، 119 ، 260 ، 348 ، 35/2 ، 51 ، 48 ، 184)

(14) (نفس المرجع 139/1)

(15) (نفس المرجع 255/1)

15 ـ أحمد بن يزيد أبو يزيد الجزيري (من أهل الجزيرة) (16)
16 ـ أسلم بن عبد العزيز القرطبي (17)
17 ـ أصبغ بن خليل القرطبي (18)
18 ـ أيوب بن سليمان أبو صالح القرطبي (19)
19 ـ بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن القرطبي (20)
20 ـ بكر بن عبد الله القرطبي (21)
21 ـ خالد بن وهب بن الصغير التيمي القرطبي (22)
22 ـ سعد بن معاذ (23)
23 ـ سعيد بن خمير (24)
24 ـ سعيد الاعناقي (5(25)
25 ـ سعيد بن النمر الغافقي الالبيري (26)
26 ـ سليمان بن نصر الالبيري (27)
27 ـ طاهر بن عبد العزيز القرطبي (28)

---

(16) (نفس المرجع 344/1)
(17) (نفس المرجع 366/1 ، 382 ، 42/2 ، 202)
(18) (نفس المرجع 348/1)
(19) (نفس المرجع 405/1 ، 30/2 ، 15 ، 42 ، نفح الطيب 47/2)
(20) (نفس المرجع 45/1 ، 46 ، 48 ، 50 ، 51 ، 197 ، 199 ، 220 ، 51/2 ، الجذوة 357)
(21) (تاريخ ابن الفرضي 45/1 ، 50 ، 80 ، 188 ، 200 ، 238 ، 255 ، 258 ، 303 ، 327 ، 334 ، 399 ، 4/2 ، 30 ، 35 ، 146 ، 152 ، 171 ، 102 ، 203 ، الجذوة 121 ، 291 ، 314 ، 39 ، 343 ، البغية 175 ، 393 ، 424 ، 42 ، 48 ، 62 ، 87 ، 124 ، نفح الطيب 47/2)
(22) (نفس المرجع 31/2)
(23) (نفس المرجع 51/2)
(24) (نفس المرجع 1/ 19)
(25) (نفس المرجع 119/1 ، 266 ، 348 ، 51/2 ، 124)
(26) (نفس المرجع 50/1 ، 119 ، 199 ، 219 ، 348 ، 124/2)
(27) (نفس المرجع 139/1 ، 334 ، 393)
(28) (نفس المرجع 1/ 139)

28 ـــ عامر بن مؤمل القرطبي (29)

29 ـ عامر بن معاوية القاضي (30)

30 ـــ عبد الاعلى بن وهب القرطبي (31)

31 ـــ ابن عبد الجبار الطليطلي (32)

32 ـــ عبد الرحمن بن ابراهيم أبو زيد (33)

33 ـــ عبد الله بن خالد (34)

34 ـــ عبد الله بن قاسم بن هلال (35)

35 ـــ عبد الله بن مسرة بن نجيح القرطبي (36)

36 ـــ عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب (37)

37 ـــ عبيد الله بن يحيي الليثي القرطبي (38)

38 ـ عبيدون بن أبي الغمر بن محمد بن فهد القرطبي (39)

39 ـــ عتاب (40)

40 ـ عثمان بن أيوب بن أصبغ بن خليل (41)

41 ـ عمر بن أبي تمام (42)

---

(29) (نفس المرجع 44/1 ، 46 ، 48 ، 219 ، 124/2 ، 171)

(30) (نفس المرجع 104/1)

(31) (نفس المرجع 42/2 ، 46 ، 47 ، 183)

(32) (تاريخ ابن الفرضي 36/2)

(33) (نفس المرجع 39/1)

(34) (نفس المرجع 95/1 ، 36/2 ، 42)

(35) (نفس المرجع 36/2 ، 52 ، 42)

(36) (نفس المرجع 405/1 ، نفح الطيب 47/2)

(37) (نفس المرجع 23/1 ، 49 ، 80 ، 119 ، 238 ، 248 ، 405 ، 28/2 ، 35 ، 41 ، 54 ، نفح الطيب 47/2)

(38) (نفس المرجع 42/2)

(39) (نفس المرجع 37/1 ، 44 ، 45 ، 46 ، 50 ، 80 ، 119 ، 130 ، 140 ، 220 ، 264 ، 292 ، 349 ، 54/2 ، 59 ، 140 ، 184)

(40) (نفس المرجع 81/2)

(41) (نفس المرجع 344/1)

(42) (نفس المرجع 36/2)

42 – عمر بن موسى الكناني الالبيري (43)
43 قاسم بن أصبغ (البياني) القرطبي (44)
44 – قاسم بن حامد الربي (45)
45 – قاسم بن عبد الواحد (46)
46 – قاسم بن مالك (47)
47 – قاسم بن محمد بن قاسم القرطبي (48)
48 – مالك بن علي القرشي القطني الزاهد (49)
49 – محمد بن أحمد العتبي (50)
50 – محمد بن ادريس الجياني (51)
51 محمد بن جنادة الاشبيلي (52)
52 – محمد بن عبد الله بن الغازي (53)
53 – محمد بن عبيد الجزري (54)
54 – محمد بن عبد السلام الخشني القرطبي (55)
55 – محمد بن عرب الربيي (56)

(43) (نفس المرجع 119/1)
(44) (نفس المرجع 139/1 ، 334)
(45) (تاريخ ابن الفرضي 45/2)
(46) (نفس المرجع 200/1 ، 214)
(47) (نفس المرجع 59/2)
(48) (نفس المرجع 36/2)
(49) (نفس المرجع 42/1 ، 46/2 ، 49 ، 15 ، 48 ، الجذوة 121 ، 87 ، ابن الفرضي 141/2 ، 202 ، البغية 175)
(50) (نفس المرجع 344/1 ، 36/2 ، 52)
(51) (نفس المرجع 111/1 ، 124 ، 161 ، 255 ، 36/2 ، 22 ، 42 ، 201)
(52) (نفس المرجع 183/2)
(53) (نفس المرجع 356/1)
(54) (نفس المرجع 119/1 ، 405 ، 54/2 ، نفح الطيب 47/2)
(55) (نفس المرجع 59/2)
(56) (تاريخ ابن الفرضي 23/1 ، 24 ، 25 ، 37 ، 39 ، 42 ، 44 ، 45 ، 46 ، 50 ، 80 ، 95 ، 104 ، 119 ، 123 ، 147 ، 176 ، 195 ، 216 ،

56 ـ محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (57)

57 ـ محمد بن عوف الريي (58)

58 ـ محمد بن غالب الصفار (59)

59 ـ محمد بن مسور القرطبي (60)

60 ـ محمد بن يوسف بن مطروح (61)

61 ـ محمد بن عبد الملك بن أيمن (62)

62 ـ محمد بن عبد الواحد الخولاني (63)

63 ـ مطرف بن عبد الرحمن بن قيس (64)

64 ـ بنو هلال (65)

65 ـ وسيم بن سعدون (66)

66 ـ ابن أبي وليد الاعرج (67)

= 220 ، 264 ، 339 ، 365 ، 370 ، 371 ، 401 ، 405 ، 4/2 ، 27 ، 28 ، 30 ، 35 ، 46 ، 47 ، 49 ، 52 ، 54 ، 35 ، 41 ، 45 ، 52 ، 59 ، 15 ، 46 ، 48 ، الجذوة 266 ، 330 ، 87 ، 154 ، 171 ، 152 ، 141 ، 135 ، 163 ، 183 ، 184 ، البغية 351 ، 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 237)

(57) (نفس المرجع 200/1)

(58) (نفس المرجع 50/1 ، 51 ، 266 ، 348)

(59) (نفس المرجع 214/1)

(60) (نفس المرجع 140/2)

(61) (نفس المرجع 51/1)

(62) (نفس المرجع 38/1 ، 46 ، 79 ، 139 ، 161 ، 344 ، 382 ، 31/2 ، 36 ، الجذوة 60 ، 52 ، 42 ، 21 ، 135)

(63) (نفس المرجع 45/2)

(64) (نفس المرجع 52/2)

(65) (تاريخ ابن الفرضي 23/1 ، 44 ، 80 ، 174 ، 200 ، 233 ، 238 ، 258 ، 348 ، 31/2 ، 49 ، 54 ، 33 ، 59 ، 46 ، 48 ، 154 ، 135 ، الجذوة 54)

(66) (نفس المرجع 38/1 ، 33/2)

(67) (نفس المرجع 39/1)

67 – وهب بن مسرة (68)
68 – وهب بن نافع (69)
69 – يحيى بن ابراهيم بن مزين (70)
70 – يحيى بن زكرياء القرطبي (71)
71 – يحيى بن عبد العزيز (72)
72 – يحيى بن عمر بن يوسف (73)
73 – يحيى بن قاسم بن هلال (74)
74 – يوسف بن يحيى المغامي (75)

أقران ابن وضاح المشارقة ممن روى عنهم تلامذته الاندلسيون الراحلون الى المشرق

– ابراهيم بن اسحاق الحربي أبو اسحاق البغدادي (ت 285 هـ) (76)
– ابراهيم بن الجنيد الزاهد البغدادي (77)
– ابراهيم بن سعيد الحذاء المكي (78)

---

(68) (نفس المرجع 119/1) (69) (نفس المرجع 163/2)
(70) (نفس المرجع 79/1 ، 139 ، 46/2 ، 135 ، 183)
(71) (نفس المرجع 195/1 ، 334 ، 36/2 ، 42 ، 13 ، 183 ، 201 ، الجذوة 97)
(72) (الجذوة 149 ، البغية 210)
(73) (تاريخ ابن الفرضي 200/1)
(74) (الجذوة 121 ، البغية 175)
(75) (تاريخ ابن الفرضي 52/2 ، 46 ، ترتيب المدارك 429/4)
(76) (نفس المرجع 200/1 ، 42/2 ، 131 ، 186 ، الجذوة 376)
(77) هو الامام ، الحافظ ، شيخ الاسلام ، تفقه على الامام أحمد بن حنبل ، وكان من جلة أصحابه، وكان اماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالاحكام ، حافظا للحديث ، مميزا لعلله ، قيما بالأدب ، جماعا للغة صنف غريب الحديث ، وكتبا أخرى ، كان يقاس بالامام أحمد في زهده ، وعلمه وورعه . (تاريخ ابن الفرضي 303/1 ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ 584/2 – الطبقة التاسعة)
(78) (تاريخ ابن الفرضي 40/1)

— ابراهيم بن عبد الله العبسي القصار الكوفي (تلميذ وكيع) (79)
— ابراهيم بن أبي العنبس قاضي الكوفة (80)
— ابراهيم بن غياث الخولاني الافريقي (81)
— ابراهيم بن مرزوق بن دينار أبو اسحاق البصري نزيل مصر (ت 270هـ) (82)
— ابراهيم بن مروان بن محمد بن حسان الطاطري الدمشقي (84)
— ابراهيم بن موسَى بن جميل أبو اسحاق الأندلسي نزيل مصر (ت 300هـ) (85)
— ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي أبو اسحاق الجوزجاني نزيل دمشق (ت 256هـ) (86)
— أحمد بن ابراهيم بن موسي المهري أبو ذر الكوفي (87)

---

(79) (نفس المرجع 48/2)
(80) (نفس المرجع 405/1، الجذوة 330، البغية 447، نفح الطيب 47/2)
(81) (نفس المرجع 405/1، الجذوة 330، البغية 447، نفح الطيب 47/2)
(82) (نفس المرجع 42/2، الجذوة 84، نفح الطيب 62/2)
(83) (روي عنه النسائي، وقال: صالح. وقال الدارقطني: ثقة، لكنه يخطئ ويصر ولا يرجع (تاريخ ابن الفرضي 139/1، 365، له ترجمة في ميزان الاعتدال 65/1، تهذيب التهذيب 163/1، الخلاصة ص: 22)
(84) روى عنه أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال: كان صدوقا.
(تاريخ ابن الفرضي 202/2، ترجمته في: تهذيب التهذيب 164/1، الخلاصة ص: 22)
(85) رحال، أخذ عن عمر بن شبة، وطبقته. روى عنه النسائي في الكني وروَى عنه الطبراني، فنسبه إلى جده، وكان ابن يونس يقول: ثقة، كتبت عنه بمصر.
(تاريخ ابن الفرضي 28/2، نفح الطيب 52/2، له ترجمة في: ميزان الاعتدال 69/1، تهذيب التهذيب 170/1، الخلاصة ص: 22)
(86) الثقة، الحافظ، أحد أئمة الجرح والتعديل، كان الامام أحمد بن حنبل يكاتبه فيتقوى بكتابه، ويقرؤه على المنبر. روى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وقال: ثقة. وقال الدارقطني: كان من الحفاظ المصنفين.
(تاريخ ابن الفرضي 28/2، نفح الطيب 52/2، له ترجمة في: ميزان الاعتدال 75/1، تهذيب التهذيب 182/1، الخلاصة 23)
(87) (تاريخ ابن الفرضي 48/2)

- أحمد بن حماد بن مسلم زغبة التجيبي أبو جعفر المصري (ت 269 هـ) (77)
- أحمد بن حمزة المكي (89)
- أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي (ت 279 هـ)(90)
- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي المصري (ت 303 هـ) (91)
- أحمد بن شيبان الرملي المصري (92)
- أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ثم الاطرابلسي (93)

---

(88) أخو عيسَى بن حماد زغبة ، روَى عنه النسائي ، وقال : صالح ، وابن يونس وقال : ثقة ، مامون . (تاريخ ابن الفرضي 48/2 ، ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ص : 5)

(89) (تاريخ ابن الفرضي 119/1 ، الجذوة 185 ، البغية 254)

(90) (الحافظ ، الحجة ، الامام ، صاحب التاريخ الكبير.
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 45/2 ، 52 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 372 ، ترجمته في تذكرة الحفاظ 596/2ـ الطبقة التاسعة)

(91) (الحافظ ، الامام ، شيخ الاسلام ، أحد الأئمة المبرزين ، والحفاظ الاعلام صاحب السنن ، طوف وسمع بخراسان ، والعراق ، والجبال ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة . روى عنه الطحاوي ، وقال : امام من أئمة المسلمين ، وروَى عنه العقيلي ، وابن يونس ، وابن عدي ، وابن السني ، وخلق .
(تاريخ ابن الفرضي 119/1 ، 200 ، 388 ، 48/2 ، 331 ، 183 ، الجذوة 185 ، 232 ، البغية 254 ، 310 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 698/2ـ الطبقة العاشرة ، الخلاصة ص : 7)

(92) (صاحب سفيان بن عيينة ، وثقه ابن حبان . قال الذهبي : صدوق ، قيل : كان يخطئ ، فالصدوق يخطئ)
(تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2 ، ترجمته في : ميزان الاعتدال 103/1)

(93) (تاريخ ابن الفرضي 195/1 ، 22/2 ، 42 ، الجذوة 84 ، 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 2/2 ، 633)

— احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو بكر البرقي المصري (ت 270 هـ)
— أحمد بن عمرو أبو بكر المكي (95)
— أحمد بن عمرو أبو بكر البزار (96)
— أحمد بن الفضل العسقلاني (97)
— أحمد بن محمد بن عيسى البرتي البغدادي (ت 280 هـ) (98)
— أحمد بن محمد بن الوليد المصري (99)
— أحمد بن محمد الشافعي المكي (100)
— أحمد بن محمد بن رشدين (101)
— أحمد بن محمود بن مقاتل بن صبيح الخراساني (102)
— أحمد بن ملول : صاحب سحنون بن سعيد (103)

---

(94) (كان من الحفاظ المتقنين ، وله مصنف في معرفة الصحابة .
(تاريخ ابن الفرضي 365/1 ، 22/2 ، له ترجمة في : تذكرة الحفاظ 570/2 — الطبقة التاسعة)
(95) (تاريخ ابن الفرضي 42/1 ، الجذوة 121 ، البغية 175)
(96) الحافظ ، صاحب المسند الكبير ، يروي عن الفلاس ، وبندار ، والطبقة حدث بالمسند بمصر حفظا ، قال أبو أحمد الحاكم : يخطئ في الاسناد ، والمتن . قال الذهبي : وهو صدوق ، مشهور ، ثقة يخطئ كثيرا ، وجرحه النسائي.
(تاريخ ابن الفرضي 119/1 ، الجذوة 185 ، البغية 284 ، له ترجمة في : ميزان الاعتدال 124/1)
(97) (تاريخ ابن الفرضي 365/1)
(98) (القاضي ، الفقيه ، الحافظ ، ولي قضاء بغداد ، وكان ثقة ، ثبتا ، حجة ، مذكورا بالصلاح والعبادة .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 596/2 — الطبقة التاسعة)
(99) (تاريخ ابن الفرضي 28/2 ، نفح الطيب 52/2)
(100) (نفس المرجع 48/2)
(101) (نفس المرجع 200/1 ، الجذوة 232 ، البغية 310)
(102) (نفس المرجع 365/1)
(103) (نفس المرجع 195/1 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 633/2)

- أحمد بن موسى بن جرير القروي (104)
- أحمد بن يحيى بن زكرياء الأودي أبو جعفر الكوفي (ت 264هـ) (105)
- أحمد بن يحيى بن يزيد (ثعلب) أبو العباس (ت 291هـ) (106)
- أحمد بن يزيد المعلم القروي (107)
- اسحاق بن ابراهيم أبي يعقوب الدبري الصنعاني (ت 287هـ) (108)
- اسحاق بن اسماعيل بن عبد الاعلى بن عبد الحميد أبو يعقوب الايلي (ت 258هـ) (109)

---

(104) (نفس المرجع 32/2)

(105) العابد ، الصوفي ، روى عن محمد بن بشير وأبي أسامة ، وزيد بن الحباب ، روَى عنه النسائي .
(تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2 ، ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ص : 14)

(106) العلامة ، المحدث ، شيخ اللغة ، والعربية ، والأدب ، له تصانيف كثيرة . .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، له ترجمة في : تذكرة الحفاظ 659/2 ، 666/2 - الطبقة العاشرة)

(107) (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

(108) (صاحب عبد الرزاق بن همام - قال ابن عدي : استصغر في عبد الرزاق وقال الذهبي : ما كان الرجل صاحب حديث ، وانما أسمعه أبوه ، واعتنَى به . سمع من عبد الرزاق تصانيفه ، وهو ابن ست سنين أو نحوها ، لكن روَى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها ، هل هي منه ، فانفرد بها ، أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق .
وقد احتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه وغيره ، وأكثر عنه الطبراني وقال الدارقطني - في رواية الحاكم عنه - صدوق ، ما رأيت فيه خلافا انما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن . قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : أي ، والله .
قال الذهبي : « وفي مرويات الحافظ أبي بكر بن الخير الاشبيلي : كتاب الحروف التي أخطأ فيها الدبري ، وصحفها في مصنف عبد الرزاق ، للقاضي : محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي » .
(تاريخ ابن الفرضي 42/1 ، 28/2 ، الجذوة 121 ، البغية 175 ، نفح الطيب 52/2 ، له ترجمة في : ميزان الاعتدال 181/1)

(109) صاحب سفيان بن عيينة . روَى عن ابن عيينة ، وسلامة بن روح . روَى عنه النسائي ، وابن ماجة .

- اسماعيل بن اسحاق أبو اسحاق البصري ثم البغدادي (ت 282هـ) (110)
- اسماعيل بن يحيى المزني المعافري المصري (111)
- أبو اسحاق البرقي (112)
- أبو جعفر بن منصور الصائغ البغدادي (113)
- أبو جعفر الخصيب (سيف السنة) المكي (114)
- أبو جعفر ابن الاعجم (115)
- أبو جعفر العقيلي (116)
- أبو داود القروي (117)
- أبو سعيد بن عبد الرحمن بن عبيد البصري نزيل القيروان (118)
- أبو الطاهر الفرضي المصري (119)
- أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب المصري (120)

= (تاريخ ابن الفرضي 38/1 ، 195 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 633/2 ، له ترجمة في : خلاصة تذهيب الكمال ص : 27)

(110) قاضي القضاة ببغداد ، المالكي ، الحافظ ، صاحب التصانيف ، وشيخ مالكية العراق وعالمهم .
(تاريخ ابن الفرضي 401/1 ، 405 ، 45/2 ، 52 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 237/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 625/2ـ الطبقة التاسعة)

(111) روى عنه أبو داود ، وعبد الله بن سليمان الطويل ، ويحيى بن أيوب .
(تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2 ، له ترجمة في خلاصة تذهيب الكمال ص : 37)

(112) (تاريخ ابن الفرضي 229/1)

(113) (نفس المرجع 48/2)

(114) (نفس المرجع 229/1 ، الجذوة 236 ، البغية 316)

(115) (نفس المرجع 42/1 ، الجذوة 121 ، البغية 175)

(116) (نفس المرجع 45/1)

(117) (نفس المرجع 32/2)

(118) (تاريخ ابن الفرضي 200/1 ، الجذوة 232 ، البغية 310)

(119) (نفس المرجع 365/1)

(120) (نفس المرجع 139/1 ، 22/2 ، 42 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

- أبو مسلم الكشي البغدادي (121)
- أبو موسى الكشي المكي (122)
- أبو يعقوب المنجنيقي (123)
- ابن الاعرابي (124)
- ابن السكري (125)
- ابن المنذر (126)
- الزبيري المكي (127)
- بحر بن نصر بن سابق الخولاني أبو عبد الله المصري (ت 267هـ) (128)
- بكر بن حماد التاهرتي القروي الشاعر (129)
- بكار بن قتيبة القاضي المصري (130)
- تميم بن محمد التميمي القروي (131)
- جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي البغدادي (ت 282 هـ) (132)

---

(121) (نفس المرجع 186/2 ، الجذوة 376)

(122) (نفس المرجع 28/2 ، نفح الطيب 52/2)

(123) (نفس المرجع 388/1 ، 48/2)

(124) (نفس المرجع 45/1)

(125) (نفس المرجع 195/1 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 633/2)

(126) (نفس المرجع 45/1)

(127) (نفس المرجع 183/2)

(128) رَوى عنه النسائي في مسند مالك ، وزكرياء بن يحيى ، وابن أبي حاتم ووثقه . توفي عن سبع وثمانين سنة .
(تاريخ ابن الفرضي 365/1 ، 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2 ، ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ص : 46)

(129) (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

(130) (نفس المرجع 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

(131) (نفس المرجع 28/2 ، نفح الطيب 52/2)

(132) الحافظ ، المجود ، كان مشهورا بالاتقان ، والحفظ ، والصدق ، وكان ثقة ، ثبتا ، حسن الخط .

– جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ أبو محمد البغدادي (ت279هـ) (133)
– الحارث بن محمد بن أسامة التميمي أبو محمد البغدادي (ت282هـ) (134)
– الحسن بن ابراهيم البياضي أبو علي البغدادي (135)
– الحسن بن عبد الاعلى البوسي (136)
– روح بن الفرج أبو الزنباع المصري (ت 282 هـ) (137)
– زكرياء بن يحيى بن داود أبو يحيى الساجي البصري (138)
– زكرياء بن يحيى الناقد البغدادي (139)
– سعد بن محمد بن عبد الله بن الحكم (140)

= (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 626/2 – الطبقة التاسعة)

(133) أحد علماء الحديث ، روى عن أبي نعيم ، وعفان . روَى عنه أبو داود . قال الخطيب البغدادي : كان عابدا ، زاهدا ، ثقة .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 45/2 ، 52 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 635/2 ، الطبقة العاشرة ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 63)

(134) الحافظ ، صاحب المسند .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 619/2 – الطبقة التاسعة)

(135) (تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

(136) (نفس المرجع 42/1 ، الجذوة 121 ، البغية 175)

(137) (روَى عن ابراهيم بن مخلد الطالقاني ، وكاتب الليث : عبد الله بن صالح . روَى عنه أحمد بن محمد الطحاوي ، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وهو ثقة .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ص : 118)

(138) الحافظ ، أحد الاثبات ، قال الذهبي : ما علمت فيه جرحا أصلا . وقال أبو الحسن بن القطان : مختلف فيه في الحديث ، وثقه قوم ، وضعفه آخرون .
(تاريخ ابن الفرضي 48/2 ، ترجمته في : ميزان الاعتدال 79/2)

(139) (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

(140) (نفس المرجع 365/1)

- سعد بن معاذ (141)
- سليمان بن الاشعث (أبو داود) السجستاني البصري (ت 275هـ) (142)
- شخوة بن عيسى الافريقي القاضي : (صاحب علي بن زياد) (143)
- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي (144)
- عبد الرحمن بن محمد أبو زيد الافريقي (145)
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي (ت 290 هـ) (146)
- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري ثم المصري (147)
- عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة أبو يحيى المكي (ت 279هـ) (148)
- عبد الله بن حمزة أبو بكر القرشي المكي (149)

---

(141) (نفس المرجع 195/1 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 633)

(142) الامام ، الثبت ، سيد الحفاظ ، وصاحب السنن ، وأحد أصحاب الكتب الستة المشهورين .
(ترجمته في : تذكرة الحفاظ 591/2 – الطبقة التاسعة)

(143) (تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

(144) (نفس المرجع 2)

(145) (تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

(146) الامام ، الحافظ ، الحجة ، محدث العراق . روَى عن أبيه المسند ، والتفسير ، وروَى عن يحيَى بن عبد ربه ، وخلف بن هشام ، ويحيَى بن معين ، وخلائق ولم يكتب عن أحد الا بأمر أبيه ، وروَى عنه النسائي حديثين . وَثقَهُ الخطيب البغدادي .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 45/2 ، 52 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 237 ، ترجمته في تذكرة الحفاظ 665/2 الطبقة العاشرة ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 190)

(147) (تاريخ ابن الفرضي 28/2 ، نفح الطيب 52/2)

(148) محدث مكة .
(نفس المرجع 405/1 ، 42/2 ، 202 ، الجذوة 84 ، 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 62 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 635/2 – الطبقة العاشرة)

(149) (نفس المرجع 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

- عبد الله بن علي بن الجارود المكي (150)
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي أبو القاسم البغدادي (ابن بنت أحمد بن منيع)(ت 317 هـ) (151)
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد البغدادي (ت276 هـ) (152)
- عبيد الله بن محمد الكشوري الصنعاني (153)
- عبدوس بن ذي زويه أبو عبد الله الرازي (154)
- علي بن زيد الفرائضي المصري.

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي المجاور بمكة (ت 286هـ) (156)

---

(150) (تاريخ ابن الفرضي 119/1 ، 48/2 ، الجذوة 185 ، البغية 254)

(151) الحافظ ، الثقة الكبير ، مسند العالم.
(نفس المرجع 48/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 737/2 ـ الطبقة العاشرة)

(152) المؤلف ، صاحب التصانيف المشهورة ، قال الذهبي : صدوق ، قليل الرواية من أوعية العلم ، لكنه قليل العمل في الحديث . روَى عن اسحاق بن راهوية وجماعة . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ، دينا ، فاضلا . وقال الحاكم أجمعت الأمة على أن القتبي كذاب . قال الذهبي معقبا : هذه مجازفة قبيحة ، وكلام من لم يخف الله . ثم قال الذهبي : ورأيت في مرآة الزمان أن الدارقطني ، قال : كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه ، منحرف عن العترة ، وكلامه يدل عليه . وقال البيهقي : كان يرَى رأي الكرامية.
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 45/2 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 633/2 ـ الطبقة العاشرة ، ميزان الاعتدال 503/2)

(153) (تاريخ ابن الفرضي 42/1 ، 229 ، 28/2 ، الجذوة 121 ، 236 ، البغية 175 ، 316 ، نفح الطيب 52/2)

(154) (نفس المرجع 40/1)

(155) (نفس المرجع 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

(156) (الحافظ ، الصدوق ، شيخ الحرم ، ومصنف المسند ، ثقة ، لكنه كان يطلب على التحديث ، ويعتذر بأنه محتاج ، قال الدارقطني : ثقة ، مأمون.
(تاريخ ابن الفرضي 38/1 ، 42 ، 229 ، 370 ، 375 ، 390 ، 405 ، 28/2 ، 45 ، 52 ، 202 ، الجذوة 121 ، 236 ، 330 ، البغية 175 ، 316 ، 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 52 ، 237 ، ترجمته في : ميزان الاعتدال 143/3 ، تذكرة الحفاظ 622/2 ـ الطبقة التاسعة)

ـ علي بن عبد العزيز البغدادي (157)
ـ عمران بن موسى بن حميد (158)
ـ الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي البصري (159)
ـ محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية البغدادي ثم الطرسوسي (ت 273هـ) (160)
ـ محمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيعي الكوفي ثم المصري (ت 300 هـ) (161)
ـ محمد بن ادريس المكي : وراق الحميدي (162)
محمد بن اسحاق السجستي المكي (163)
ـ محمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ أبو جعفر البغدادي نزيل مكة (ت 276 هـ)(164)

---

(157) (تاريخ ابن الفرضي 186/2 ؛ الجذوة 376)
(158) (نفس المرجع 363/1)
(159) القاضي ، مسند عصره بالبصرة . يروي عن القعنبي ، ومسلم بن ابراهيم ، والكبار ، وتأخر إلى سنة خمس وثلاثمائة ، ورحل إليه من الاقطار ، وكان ثقة ، عالما . قال الحافظ الذهبي : ما علمت فيه لينا ، الا ما قال السليماني : انه من الرافضة ، فهذا لم يصح عن أبي خليفة .
(تاريخ ابن الفرضي 303/1 ، 48/2 ، ترجمته في : ميزان الاعتدال 350/3)
(160) الحافظ الكبير ، امام في الحديث ، رفيع القدر جدا .
(تاريخ ابن الفرضي 365/1 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 581/2 — الطبقة التاسعة)
(161) روَى عن أحمد بن حنبل ، وروَى عنه النسائي . قال ابن يونس : كان ثقة ، ثبتا .
(تاريخ ابن الفرضي 48/2 ، 131 ، ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ص : 325)
(162) (نفس المرجع 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)
(163) (نفس المرجع 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)
(164) روَى عن أبيه ، وأبي أسامة ، وأبي النضر ، وروح بن عبادة ، ويعلَى بن عبيد ، وروَى عنه أبو داود .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 42/2 ، 45 ، 52 ، 202 ، الجذوة 84 ، 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 62 ، 237 ، ترجمته في خلاصة الخزرجي ص : 327)

- محمد بن اسماعيل الترمذي أبو اسماعيل البغدادي (ت 280هـ) (165)
- محمد بن أصبغ بن الفرج المصري (166)
- محمد بن تميم العنبري (167)
- محمد بن الجهم السمري البغدادي (168)
- محمد بن رزين المدني (169)
- محمد بن سحنون القروي (170)
- محمد بن سليمان المهري المصري (171)
- محمد بن شاذان الجوهري البغدادي (172)
- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي (مطيّن) أبو جعفر الكوفي (ت 297 هـ) (173)

---

(165) الحافظ الكبير ، الثقة ، كان فهما متقنا ، مشهورا بمذهب السنة ، صدوق ، حافظ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : تكلموا فيه . وقال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ، صدوق ، تكلم فيه أبو حاتم .
روَى عن أبي نعيم ، وقبيصة ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وطبقتهم . وروَى عنه النسائي ، والترمذي .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 52/2 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 237 ، ترجمته في تذكرة الحفاظ 604/2 ، الطبقة التاسعة ، ميزان الاعتدال 484/3 ، خلاصة الخزرجي 328)

(166) (تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

(167) (نفس المرجع 22/2)

(168) (نفس المرجع 405/1 ، 52/2 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 237)

(169) (نفس المرجع 200/1 ، الجذوة 232 ، البغية 310)

(170) (نفس المرجع 22/2)

(171) (نفس المرجع 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

(172) نفس المرجع 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

(173) الحافظ الكبير ، كان من أوعية العلم ، وقد صنف المسند . قال أهل الحديث : مات حديث الكوفة بموت محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وموسَى بن اسحاق ، ومطين ، وعبيد بن غنام ، وقد ماتوا في عام واحد . قال الذهبي : حط عليه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، وحط هو على ابن أبي شيبة ، وآل أمرهما إلى القطيعة . قال أبو نعيم بن عدي الجرجاني : وقع بينهما كلام حتّى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه ، فقلت لابن أبي شيبة : ما هذا الاختلاف الذي بينكما ؟

ـــ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله المصري (ت268هـ) (174)
ـــ محمد بن عبد الله العمري المصري (175)
ـــ محمد بن عبد الله بن قتيبة البصري (176)
ـــ محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي (ت 297هـ) (177)

= فذكر لي أحاديث أخطأ فيها مطين وأنه رد عليه ـ يعني ، فهذا مبدأ الشر ـ. قال أبو نعيم : فظهر لي أن الصواب الامساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه . قال الذهبي : ولا يعتد ـ بحمد الله ـ بكثير من كلام الاقران بعضهم في بعض . ثم قال : مطين وثقه الناس ، وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة .
(تاريخ ابن الفرضي 48/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 662/2 الطبقة العاشرة ، ميزان الاعتدال 607/3)

(174) الامام ، الحافظ ، فقيه أهل مصر. قال ابن خزيمة : ما في فقهاء الاسلام أعرف بأقاويل الصحابة ، والتابعين منه . روَى عن ابن وهب ، وأنس بن عياض ، وأشهب ، والشافعي ، وأيوب بن سويد . روَى عنه النسائي ، وأبو حاتم ، ووثقاه . قال ابن خزيمة : كان أعلم من رأيت بمذهب مالك ، أما الاسناد فلم يكن يحفظه .
(تاريخ ابن الفرضي 139/1 ، 265 ، 22/2 ، 38 ، 42 ، 202 ، الجذوة 84 ، 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 62/2 ، 633 ، ترجمته في تذكرة الحفاظ 546/2 ـ الطبقة التاسعة ، ميزان الاعتدال 611/3 ، خلاصة الخزرجي ص : 345) .

(175) (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

(176) (نفس المرجع 401/1)

(177) الحافظ ، البارع ، محدث الكوفة ، سمع من أبيه ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن يونس ، وخلق كثير. روى عنه النجاد ، والطبراني ، وغيرهما . كان بصيرا بالحديث ، والرجال . له تواليف مفيدة . وثقه صالح جزرة . وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا . أما عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فقال : كذاب . وقال ابن خراش : كان يضع الحديث . وقال مطيّن : هو عصا موسَى تلقف ما يأفكون . وقال البرقاني : لم أزل أسمعهم يذكرون انه مقدوح فيه . وقد أسلفنا أن أهل الحديث قالوا : مات حديث الكوفة بموته ، وموت ابن اسحاق ، ومطيّن ، وعبيد ابن غنَّام.
(تاريخ ابن الفرضي 48/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 661/2 ـ الطبقة العاشرة ، ميزان الاعتدال 642/3)

- محمد بن عزير بن عبد الله بن زياد أبو عبد الله الايلي (ت267هـ) (178)
- محمد بن عقبة الشيباني أبو جعفر الكوفي (179)
- محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي (ت 290هـ) (180)
- محمد بن علي الجوهري المكي (181)
- محمد بن عيسى أبو علي العباسي المكي (182)
- محمد بن موسى الجرثمي البصري (183)
- محمد بن ميسر : فقيه الاسكندرية (184)
- محمد بن ميمون السكري أبو بكر البغدادي الاسكندراني (ت 262هـ) (185)
- محمد بن يحيي بن سلام القروي (186)
- محمد بن يزيد المبرد (187)

---

(178) روَى عن ابن عمه سلامة بن روح . روَى عنه النسائي ، وابن ماجة ، وأبو عوانة ، وأبو الفوارس الصابوني وآخرون . قال النسائي : صويلح . وقال مرة : لا بأس به . وقال مرة أخرَى : ليس بثقة ، ضعيف . وقال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر .
(تاريخ ابن الفرضي 365/1 ، ترجمته في : ميزان الاعتدال 647/3 خاصة الخزرجي 351)

(179) (تاريخ ابن الفرضي 48/2)

(180) محدث مكة .
(تاريخ ابن الفرضي 42/1 ، 28/2 ، الجذوة 121 ، البغية 175 ؛ نفح الطيب 52/2 ، ترجمته في : تذكرة الحفاظ 659/2 ـ الطبقة العاشرة)

(181) (نفس المرجع 119/1 ، الجذوة 185 ، البغية 254)

(182) (نفس المرجع 28/2 ، نفح الطيب 52/2)

(183) (نفس المرجع 48/2)

(184) (نفس المرجع 200/1 ، الجذوة 232 ، البغية 310)

(185) (روَى عن ابن عيينة ، والوليد بن مسلم . روَى عنه أبو داود ، والنسائي : قال ابن يونس : ثقة .
(ترجمته في خلاصة الخزرجي ص : 346)

(186) (تاريخ ابن الفرضي 202/2)

(187) (نفس المرجع 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ؛ نفح الطيب 47/2)

- محمد بن يوسف الحذاقي (188)
- محمد بن يونس أبو العباس الكديمي البصري (ت 286هـ) (189)
- مضر بن محمد الاسدي البغدادي : صاحب يحيى بن معين (190)
- المطلب بن شعيب المروزي نزيل مصر (191)
- المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني أبو عمرو المصري (ت283هـ) (192)
- نصر بن مرزوق المصري (193)

---

(188) (نفس المرجع 42/1 ، الجذوة 121 ، البغية 175)

(189) محدث البصرة ، كتب عن ألف ومائة وستة وثمانين نفسا من البصريين. قال الذهبي : الحافظ ، أحد المتروكين ، ربي في حجر زوج أمه ، روح بن عبادة . فسمع منه ، ومن الطيالسي ، والخريبي ، وطبقتهم . روَى عنه أبو بكر الشافعي . وأبو بكر القطيعي ، وخلق . قال الكديمي : قال لي علي بن المديني : عندك ما ليس عندي . وقال أحمد بن حنبل : ابن يونس الكديمي حسن المعرفة ، ما وجد عليه الا لصحبته للشاذكوني . وقال ابن عدي : قد اتهم الكديمي بالوضع . (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، ترجمته في تذكرة الحفاظ 618/2 — الطبقة التاسعة ، ميزان الاعتدال 74/4)

(190) (تاريخ ابن القرضي 405/1 ، 52/2 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 237)

(191) حدث عن سعيد بن أبي مريم ، وكاتب الليث . قال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا سوَى ما حدثناه عصمة البخاري ، حدثنا مطلب ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا : «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» .
(تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 52/2 ، الجذوة 330 ، البغية 447 نفح الطيب 47/2 ، 237 ، ترجمته في ميزان الاعتدال 128/4)

(192) روَى عن عمه سعيد بن تليد ، وأسد بن موسَى . روَى عنه ابن أبي حاتم ، والطبراني . قال النسائي في الكنَى : ليس بثقة . وقال ابن يونس : تكلموا فيه . وقال محمد بن يوسف الكندي : كان فقيها مفتيا ، لم يكن بالمحمود في الرواية . (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، 52/2 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2 ، 237 ، ترجمته في ميزان الاعتدال 175/4)

(193) (تاريخ ابن الفرضي 139/1 ، 195 ، 42/2 ، الجذوة 84 ، 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 92 ، 62 ، 633)

- الوليد بن العباس بن مسافر المصري (194)
- يحيى بن ابراهيم (195)
- يحيى بن عمر القروي (196)
- يحيى بن عون أبو زكرياء الافريقي (197)
- يزيد بن سنان بن يزيد أبو خالد القزاز البصري نزيل مصر (ت 264 هـ) (198)
- يوسف بن يعقوب أبو محمد البغدادي القاضي (199)
- يونس بن عبد الاعلى بن ميسرة بن حفص الصدفي أبو موسى المصري (ت 264 هـ) (200)

---

(194) قال الذهبي : كان حيا قبل الثلاثمائة ، يروي عن عبد الغفار بن صالح ، والكبار . روَى عنه الطبراني . ضعفه الدارقطني ، وأبو عمر الكندي المصري . (نفس المرجع 200/1 ، الجذوة 232 ، البغية 310 ، ترجمته في ميزان الاعتدال 340/4)

(195) (تاريخ ابن الفرضي 195/1 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 633/2)

(196) (نفس المرجع 195/1 ، 202/2 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 633/2)

(197) (نفس المرجع 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)

(198) روَى عن ابن مهدي ، وصفوان بن عيسَى ، وحماد بن مسعدة . روَى عنه ابن أبي حاتم الرازي ، والنسائي ، وقالا : ثقة .
(نفس المرجع 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2 ، ترجمته في ميزان الاعتدال 428/4 ، خلاصة الخزرجي 332)

(199) (نفس المرجع 48/2)

(200) قال الذهبي : عالم الديار المصرية ، الامام ، الحافظ ، المقرئ ، الفقيه ، أحد الأعلام ، ركن من أركان الاسلام ، روَى عن ابن عيينة ، والشافعي ، وابن وهب ، وجماعة . روَى عنه مسلم ، والنسائي ، وابن ماجة .
(تاريخ ابن الفرضي 195/1 ، 22/2 ، 35 ، 42 ، الجذوة 84 ، 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 62/2 ، 633 ، ترجمته في تذكرة الحفاظ 527/2 — الطبقة الثامنة ، خلاصة الخزرجي 441)

الباب الرابع

* ابن وضاح مؤرخا
* ناقدا
* مآخذه
* آثاره
* وفاته

الفصل الأول

ابن وضاح مؤرخا

ابن وضاح واهتمامه بالتاريخ

اهتم ابن وضاح — الى جانب اهتمامه بالحديث رواية ودراية — بالتاريخ . فقد أرخ لبعض أعلام القضاء . وأرخ لأئمة قدموا من المشرق . واستوطنوا الاندلس . كما أرخ لبعض الحوادث الاجتماعية . والعلمية . والشخصية . وقد عني أكثر بتاريخ العباد ، والزهاد ، والأخيار . والفقهاء ورجال الحديث من المذهب المالكي مصريين وغيرهم . وفيما يلي نذكر نماذج من ذلك :

أولا : القضاة

— سعيد بن عبدوس الطليطلي المعروف ب (الجدي) مصغرا . لقي مالكا فسمع منه الموطا . وكان مفتي بلده في وقته . وسمع منه . قال ابن حارث الخشني : كان من أهل العلم . والفقه . وكان مفتي بلده ، وولي قضاء طليطلة . وأن أباه عبدوسا كان دايا للأمير الحكم . وهو الذي أعتقه ، وكان تقيا . فاضلا . وعلى يديه تم أمر أهل طليطلة وسلمهم مع الحكم . قال القاضي عياض : والصحيح أنه من عتاقة عبد الرحمن بن معاوية ، وعقد عتقه كان موجودا بطليطلة . وهو الذي أجار يحي بن يحيى الليثي عند فراره من قرطبة ، في محنة أهل الربض . ومنعه من الحكم بن هشام حتى أمنه ، واعتذر اليه .

قال ابن وضاح : لقيته بطليطلة . أدرجه القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك .(1)

— سعيد بن سليمان بن حشيب بن المعلى بن ادريس بن محمد بن يوسف الغافقي البلوطي أبو خالد القرطبي ، استقضاه الامير عبد الرحمن بن الحكم مرتين روى خالد بن سعد ، عن ابن وضاح قال :

---

(1) (ترتيب المدارك 113/3)

« ولي القضاء أربعة . فاتصل العدل بهم في الآفاق : دحيم ابن اليتيم بالشام ، والحارث بن مسكين بمصر ، وسحنون بن سعيد بالقيروان . وأبو خالد سعيد ابن سليمان البلوطي بقرطبة »(2)

— محمد بن بشير المعافري القاضي ، رحل الى المشرق ، فلقي مالكا ، وجالسه وسمع منه ، واقتبس أيضا بمصر ، ثم انصرف الى الاندلس ، فلزم ضيعته بباجة ، الى أن استدعي للقضاء بقرطبة ، وقد روى عن مالك الموطا . وكان يحيى بن يحيى الليثي من أشد الناس تعظيما لمحمد بن بشير ، وأحسنهم ثناء عليه في حياته وبعد مماته . ولقد سئل عن لباس العمائم ، فقال : هي لباس الناس بالمشرق ، وعليه كان أمرهم في القديم ، فقيل له : لو لبستها لاتبعك الناس ، فقال : قد لبس محمد بن بشير الخز ، فلم يتبع فيه ، وكان ابن بشير أهلا أن يقتدى به . وقال عبد الملك بن حبيب : كان ابن بشير من خيار المسلمين ، ووصف عدله وفضله ، قال : وكان يصلي بنا الجمعة وعليه قلنسوة خز . قال محمد بن وضاح : لما ولي محمد بن بشير القضاء . طبع عشر طوابع يرفع بها الناس اليه . لم تزل في خريطته بعينها الى أن مات . فاذا سأله أحد طابعا لرفع خصم سأله عما يريده له ، فان كان قريبا من قرطبة أعطاه اياه . وأمر كاتبه برسم اسمه ومسكنه ، واسم من أخذ الطابع فيه ، ويعهد اليه بصرف الطابع اليه اذا حضر خصمه ، ويعظه ويوعده ، فان كان بعيدا أجل له بقدر بعده .

قال ابن وضاح : أخبرني من كان يرى محمد بن بشير القاضي داخلا على باب المسجد الجامع يوم الجمعة ، وعليه رداء معصفر ، وفي رجليه حذاء صرار ، وعليه جمة مفروقة ، ثم يقوم فيخطب ، ويصلي في زيه ، وكذا كان يجلس للقضاء بين الناس ، وأن العيون لتغضي عنه مهابة ، فان رام أحد نيل شيء منه من دينه ، وجده أبعد منالا من الثريا . ولقد أتى رجل طارىء مجلسه، لحاجة عنت له ، فسأل عنه بعض من جلس الى قربه ، فأرشده اليه ، فلما رآه في زيه ذلك ، وأثر الزينة في أطرافه من الخضاب ، والكحل ، والسواد بمحياه ، رابه أمره ، واتهم من أرشده ، وقال : ياهؤلاء ، رجل غريب سألكم عن قاضيكم ، فسخرتم بي ، أسألكم عن قاض فتدلوني على زامر .

(2) (تاريخ ابن الفرضي 193/1)

فأسكتوه ، فقالوا : ما كذبناك ، وزجر من كل ناحية . فقال له ابن بشير : تقدم واذكر حاجتك ، ففعل الرجل ، فوجد عنده فوق ما ظنه

قال ابن وضاح : حكم ابن بشير على ابن فطيس الوزير ، في حق ثبت عنده ، دون أن يعرفه بالشهود عليه ، فشكا ابن فطيس ذلك الى الأمير ، وتظلم منه ، وأوصى الى ابن بشير بذلك ، وذكر له شكوى ابن فطيس من امضائه الحكم عليه ، دون اعذار ، وهو حق له باجماع أهل العلم ، فكتب اليه ابن بشير : ليس ابن فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه ، لانه ان لم يجد سبيلا الى تجريحهم ، لم يتحرج عن أذاهم ، فيدعون الشهادة هم ، ومن يقتدى بهم ، ويضيع أمر الناس

وقال ابن وضاح : وكل سعيد الخير : عم الامير الحكم وكيلا يخاصم له عند محمد بن بشير في مطلب قيم به عنده عليه ، وكانت في يد سعيد وثيقة فيها شهادة جماعة من العدول ، أتى الموت عليهم ، ما عدا شاهدا واحدا من أهل القبول ، مع شهادة الأمير الحكم ابن أخيه ، فاضطر عمه اليها في خصومته ، لما قبل القاضي شهادة الآخر وضرب الآجال لوكيله في شاهد ثان . فدخل سعيد على الأمير ، وعرفه حاجته الى شهادته ، وكان الحكم معظما لعمه ، فقال له : ياعم ، أعفني من هذه الكلفة ، فقد تعلم أنا لسنا من أهل الشهادة عند حكامنا ، اذ التبسنا من فتن هذه الدنيا بما لا نرضى به عن أنفسنا ، ولا نلومهم على مثل ذلك فينا ، ونخشى أن توقفنا مع هذا القاضي موقف خزي نفديه بملكنا ، فصر في خصامك حيثما صيرك الحق ، وعلينا خلف ما ينقصك وأضعافه . وأضاف ابن وضاح قائلا : فلج سعيد في ذلك ، وعزم عليه الى أن وجَّه شهادته مع فقيهين ، ليؤدياها الى القاضي ، فأدياها اليه ، فقال لهما : قد سمعت منكما ، فقوما راشدين ، وجاء وكيل سعيد الخير ، فتقدم مدلا ، واثقا ، فقال : أيها القاضي ، قد نقلت اليك شهادة الأمير ، فما تقول ؟ فأخذ كتاب الشهادة ، وأعاد النظر فيه ، ثم قال : هذه شهادة لا تعمل عندي ، فجئني بغيرها

فمضى الوكيل الى سعيد ، فأعلمه ، فركب من فوره الى الحكم ، فقال : ذهب سلطاننا وأهينت عزتنا ، يجترىء قاضيك الحروري على رد شهادتك ، هذا مالا يجب أن تتحمله عليه ، وأكثر من هذا ، وأغرى بابن بشير ، والامير

مطرق . فلما فرغ من كلامه . قال له : ياعم . هذا ما قد ظننته . وقد آن لك أن تقصر عنه . فالحق أولى بك . والقاضي قد أخلص يقينا لله . وفعل ما يجب عليه ويلزمه . ولو لم يفعل ما فعله : لأحال الله بصيرتنا فيه . فأحسن الله جزاءه عنا : وعن نفسه . ولست — والله — أعترض القاضي بعد فيما احتاط لنفسه .

قال ابن وضاح : فذكر أن بعض اخوان ابن بشير عاتبه فيما أتاه من ذلك . فقال له : يا عاجز . ألا تعلم أنه لا بد من الاعذار في الشهادات . فمن كان يجترىء على الدفع في شهادة الامير ؟ ولو قبلتها . ولم أعذر . لبخست المشهود عليه حقه .

وقد توفي محمد بن بشير سنة 198 ثمان وتسعين ومائة (3)

— يحيى بن معمر بن عمران بن منير بن عبيد بن أنيف الالهاني أبو بكر الاشبيلي ، من العرب الشاميين

قال خالد بن سعد : سمعت أحمد بن خالد بن الجباب (من تلاميذ ابن وضاح) يقول : كانت ليحيى بن معمر رحلة لقي فيها أشهب بن عبد العزيز . وسمع منه

قال ابن الفرضي : ولي يحيى بن معمر أحكام القضاء بقرطبة — بعد سعيد ابن محمد بن بشير — في أيام الأمير : عبد الرحمن بن الحكم ، وذلك سنة تسع ومائتين ، وقد استقضي مرتين — كما ذكر ذلك ابن حارث — وقد صلى بالناس صلاة الخسوف بقرطبة سنة ثمان عشرة ومائتين في مسجد أبي عثمان . وهو قاض .

قال الحافظ ابن الفرضي : أخبرنا محمد بن يحيى ، ومحمد بن محمد ، أو أحدهما . عن أحمد بن خالد ، عن ابن وضاح . قال : « صليت صلاة الخسوف ، مع ابن معمر سنة ثمان عشرة ومائتين ».

ولم يقيد ابن الفرضي — حسب تعبيره — في أي عام توفي يحيى بن معمر .

---

(3) (ترتيب المدارك 332/3 — 339)

قال الا أنه توفي . ويحي بن يحيى الليثي باق . (4)

ثانيا أئمة عظام قدموا من الشرق واستوطنوا الاندلس :

ـــ حنش بن عبد الله الصنعاني . من صنعاء الشام ، ويعد من المصريين . قال الحافظ ابن الفرضي : تابعي كبير ، ثقة . أخبرنا الخطاب بن سلمة . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : دخل الأندلس من التابعين : حنس بن عبد الله الصنعاني : صنعاء الشام . وعلي بن رباح . وأبو عبد الرحمن الحبلي ، وموسى ابن نصير .

ثم قال ابن الفرضي : أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : ذكر لنا ابن وضاح أن بعض الوزراء أخبره أنه وجد شهادة علي بن رباح . وحنش بن عبد الله في عهد منبلونة

قال ابن وضاح : وكانا تابعيين

استوطن سرقسطة . وأسس جامعها . وبها مات ، وقبره معروف الى عهد ابن الفرضي . وهو عند باب اليهود بغربي المدينة (5).

ـــ علي بن رباح اللخمي المصري :

ولد سنة خمس عشرة يوم اليرموك ، وكان أعور . ذهبت عينه يوم ذي الصواري في البحر . مع عبد الله بن سعد سنة أربع وثمانين

قال ابن الفرضي : أخبرنا محمد بن أحمد القاضي ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أحمد بن زهير . قال : سمعت يحي بن معين يقول : أهل مصر يقولون عنه : ابن رباح . وأما أهل العراق . فعلي .
وذكر ابن الفرضي أن الخطاب بن سلمة أخبره قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : دخل الأندلس من التابعين : حنش بن عبد الله الصنعاني . وعلي بن رباح اللخمي . وأبو عبد الرحمن الحبلي ، وموسى بن نصير .

ثم قال ابن الفرضي ــ كما مر قريبا ــ : أخبرنا عبد الله بن محمد . قال :

---

(4) (تاريخ ابن الفرضي 175/2 ـ 176)
(5) (تاريخ ابن الفرضي 148/1 ـ 151)

حدثنا أحمد بن خالد ، قال : ذكر لنا محمد بن وضاح : أن بعض الوزراء أخبره : أنه وجد شهادة علي بن رباح ، وحنش بن عبد الله في عهد منبلونة. قال ابن وضاح : وكانا تابعيين

وتوفي علي بن رباح بافريقية سنة أربع عشرة ومائة ، وقيل سنة سبع عشرة ومائة (6).

— شمر بن نمير : مولى بني أمية

قال أبو سعيد : صار الى الاندلس ، وبها توفي ، وله بها عقب ، منهم : عبد الله بن شمر الشاعر.

وقال أبو الطاهر أحمد بن عمرو : شمر بن نمير : مدني ، ثم صار الى الاندلس . قال الحافظ ابن الفرضي : قال محمد بن أحمد : قال ابن وضاح : لما قدم الشمر بن نمير في أيام الامير : هشام بن عبد الرحمن ، ضمه الى تأديب ولده وأنزله في الدار المعروفة بشبلار بدار ابن الشمر.

ونقل ابن الفرضي عن محمد بن عمر بن لبابة أنه قال : شمر بن نمير ، أندلسي، من فحص البلوط ، وقد روى عنه عبد الله بن وهب.

وذكر ابن الفرضي أن له ابنا شاعرا ، كان جليسا للامير عبد الرحمن بن الحكم ، اسمه : عبد الملك .(7)

ثالثا : العباد والزهاد والأخيار :

— أبو العجنس الزاهد

قال ابن الفرضي : قرأت بخط محمد بن أحمد الزهري الزاهد : قال لنا محمد بن وضاح : كان أبو العجنس رجلا يسكن غدير بني ثعلبة ، يقال : انه كانت له في رمضان ثلاث أكلات : من سبعة أيام الى سبعة أيام ، ثم أكلة الفطر. وهو الذي مر به الحكم بن هشام ، فسلم عليه ، وأشار بالخيزران — وكان على سقف له يبني — فرد عليه أبو العجنس ، وأشار بالاطرلة ، فكلم بذلك ، فقال أشار الي بالخيزران ، فأشرت اليه بالاطرلة .

---

(6) (تاريخ ابن الفرضي 354/1 — 356)

(7) (تاريخ ابن الفرضي 234/1 — 235)

ثم قال ابن الفرضي أيضا : وأخبرنا اسماعيل . قال : حدثني أبو علي حسان قال : حدثنا محمد بن أحمد الشبيلي ، قال : حدثنا ابن وضاح . عن يحيى ابن يحيى الليثي . عن رجل . كان هاهنا . يقال له : أبو العجنس . كان له في رمضان ثلاث أكلات ، وكان سكناه عند غدير بني ثعلبة (8).

— أبو نصر العابد الصدفوري

قال ابن الابار : روى ابن بشكوال في كتاب « المستعيذين بالله » قال يونس — يعني القاضي ابن الصفار — : وحدثني أبو بكر اسماعيل بن بدر . قال حدثنا ابن وضاح ، قال «كان بقرطبة — من ناحية صدفورة — رجل فاضل يكني أبا نصر . فاستسقى ابن بشير القاضي بالناس — بقرطبة — فنادى ياأبا نصر . ناشدتك الله ان كنت حاضرا الا قم : ادع الله لنا ، فقام من ناحية المغرب : رجل ملتف في كساء . فدعا ، فسقوا من حينهم . ثم افتقد بعد ذلك فلم يوجد » (9)

— يحيى بن يزيد الازدي القرطبي :

قال ابن الفرضي : قال ابن وضاح : « وكان يحيى امام زياد شبطون رجلا فاضلا ، حبسه ابن لبيد . اذ كان والي المدينة ، فقال : له يحيى بن يحيي الليثي : كم ختمت القرآن في حبس ابن لبيد ؟ فقال : أربعين مرة . فقال له يحيي : ما أشق من ختمت القرآن في حبسه أربعين مرة ثم قال الحافظ ابن الفرضي : روى عنه ابن وضاح حديثا ، وقال : حدثني به قبل الكسوف . وكان الكسوف سنة 218 هـ (10).

رابعا أعلام الفقهاء ورجال الحديث من المالكية :

— أبو السمح عبد الله بن السمح المصري : والد فتيان الفقيه

عده القاضي عياض من الطبقة الأولى من أصحاب مالك . قال ابن

---

(8) (تاريخ ابن الفرضي 352/1 — 353)

(9) (التكملة لكتاب الصلة 749/2 — 750 ، رقم 1861 — نشر : عزت العطار القاهرة سنة 1375هـ — 1956م)

(10) (تاريخ ابن الفرضي 177/2 — 178 — الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة 1966م) .

شعبان : أبو السمح ، والد فتيان : روى عن مالك . وكناه ابن وضاح : أبو السمحا قال القاضي عياض : أبو السمحا ليس بوالد فتيان ، وانما والد فتيان ، أبو السمح المذكور.

وكان فقيها ، روى عنه ابن بكير . ولد سنة 125 وتوفي سنة 182 (11).

— المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي المدني :

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك

مولده سنة 124 ، وتوفي سنة 188 فيما قاله الزبير ، وعمه مصعب . وقال البخاري ، وابن وضاح في صفر سنة 186 ، قال البخاري : يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر (12).

— سعد بن عبد الله بن سعد المعافري :

ذكره القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك وقال : سمع منه ابن القاسم ، وأشهب ، وابن وهب ، وابن بكير ، وغيرهم ، به تفقه ابن وهب ، وابن القاسم . قال ابن حارث : كان فاضلا ، مأمونا ، ووصى لابن القاسم مع ابن وهب بابنته . وهو الذي أعان ابن وهب على تواليفه . وكان معلم ابن القاسم في العبادة

روى سعد بن عبد الله عن مالك : ليس على الفقيه ضيافة ، ولا مكافأة — يريد عن هدية — ولا شهادة بين اثنين

وحكى ابن وضاح : أخبرني محمد بن يحيى ، وغيره : أن ابن القاسم أعطى معلمه : سعد بن عبد الله ، صاحب مالك : سبعين دينارا . توفي بالاسكندرية سنة 173 هـ (13).

— الوليد بن مسلم بن أبي السائب أبو العباس الشامي الدمشقي : مولى بني أمية جعله القاضي عياض من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك قائلا : له عن مالك ما لا يحصى كثرة : الموطا ، والمسائل ، والحديث الكثير . روى عن

---

(11) (ترتيب المدارك 62/3)
(12) (نفس المرجع 8/3)
(13) (ترتيب المدارك 57/3)

مالك ، وابن جريج . والاوزاعي (وهو مختص به) والليث والثوري . وابن عيينة ، وابن لهيعة ، وغيرهم

روى عنه الليث . والحميدي ، وأحمد بن حنبل . وأبو خيثمة . واسحاق ابن راهويه . وهشام بن عمار ، وصفوان بن صالح ، وأخرج عنه البخاري . ومسلم

قال أبو مسهر : رحم الله أبا العباس ، لقد كان مُعْتنيا بالعلم . وقال أحمد : هو ثقة في الحديث . قال يحي : كان يدلس . وقال أحمد : ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه، ومن اسماعيل بن عياش . قال أحمد فيه : ثقة وقال أحمد بن صالح الكوفي : قال البخاري ، وابن أبي خيثمة . وابن وضاح : توفي سنة 195 هـ في منصرفه من الحج بذي المروة . وقال ابن شعبان وغيره : توفي في المحرم سنة 194 هـ . مولده سنة 119 هـ .(14).

- عبد الله بن نافع المدني المعروف بالصائغ :

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك قائلا : إنه روى عن مالك . وابن أبي ذئب . وأبن أبي الزناد . وتفقه بمالك . ونظرائه .

قال أحمد بن حنبل : كان صاحب رأي مالك ، ومفتي أهل المدينة برأي مالك ، ولم يكن صاحب حديث ، ولم يكن في الحديث بذلك ، وكان ضعيفا فيه قال البخاري : يعرف حديثه وينكر ، وكتابه أصح

وقال ابن وضاح : « كان أفضل أصحاب مالك في العبادة : المصريون ، والاسكندرانيون ، وكان ابن نافع رجلا صالحا ، لكن هؤلاء فوقه ». وله تفسير في الموطا رواه عنه يحي بن يحي . وعده ابن حبيب .وابن حارث فيمن خلف مالكا بالمدينة في الفقه

توفي بالمدينة في رمضان سنة 186 هـ.(15)

- عبد الرحمن بن القاسم العتقي :

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك . قال ابن

---

(14) (ترتيب المدارك 220/3)

(15) (ترتيب المدارك 130/3)

وضاح : « وأصله من الشام من فلسطين ، من مدينة الرملة ، وسكن مصر ».

قال الدار قطني : وله بمصر مسجد يعرف بمسجد العتقاء .

قال ابن حارث : وهو منسوب الى العبيد الذين نزلوا من الطائف الى النبي ﷺ فجعلهم أحراراً.

قال أبو عمر بن عبد البر : كان قد غلب عليه الرأي . وكان رجلا مقلا . وذكر لمالك ، فقال : عافاه الله ، مثله كمثل جراب مليء مسكا .

وقال الدار قطني : ابن القاسم صاحب مالك . من كبراء المصريين وفقهائهم . قال ابن وضاح : لم يخرج لمالك . وعبد العزيز مثل ابن القاسم . وابن وهب . كان علم أشهب الجراح ، وعلم ابن القاسم البيوع . وعلم ابن وهب المناسك ، صحب مالكا عشرين سنة ».

ثم قال ابن وضاح : « سمع ابن القاسم من المصريين . والشاميين ، وانما طلب العلم وهو كبير ، ولم يخرج لمالك حتى سمع من المصريين . وأنفق في سفرته الى مالك ألف مثقال . وكان ابن القاسم لا يجالسه الا واحد . أو اثنان . ولم يكن فيه منفعة للناس ، ولا لأبويه ، ولا ابنه ، ولا نفسه . في شيء من أمور الدنيا الا بالعلم . وكان أشهب . وابن وهب يقعدان في جماعة . وتقضي عندهما الحوائج وينفعان الناس » وزاد ابن وضاح قائلا : اشترى له عبد الصمد العابد جاريتن صقليتين ، الواحدة بعد الاخرى ، لم يتخذ غيرهما حتى مات ، والثانية كانت أم ابنيه ، وانما قصد عبد الصمد — الذي كان يلزم المحرس باطرابلس — للصقالبة، لانه لا عهد لهم .»

ويختم ابن وضاح كلامه عن ابن القاسم بقوله : « كان أهل الأندلس قد مشوا بين ابن القاسم ، وأشهب ، حتى أفسدوا ما بينهما ، وحلف أشهب بالمشي الى مكة الا يكلم ابن القاسم ، فندم ، وأراد أن يمشي . فلما سمع بذلك ابن القاسم . قال : هو يحنث نفسه ، ويمشي ، وأمشي معه ، فمشيا جميعا ، وحجا وعيسى بن دينار معهما ». مات ابن القاسم عام 191 هـ . وهو ابن ستين سنة .

— أشهب بن عبد العزيز بن داود أبو عمرو المصري

---

(16) (ترتيب المدارك 244/3 — 259)

(17) (ترتيب المدارك 264/3 — 266)

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك . روى عن مالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وغيرهم . روى عنه الحارث بن مسكين ، وأبو الطاهر ، وسحنون، وجماعة كثيرة.

قال الشافعي : ما رأيت أفقه من أشهب ، لولا طيش فيه . وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم ، وانتهت اليه الرئاسة بمصر بعد وفاة ابن القاسم .

قال محمد بن عبد الحكم : أشهب أفقه من ابن القاسم مائة مرة . قال ابن وضاح : سماع أشهب أقرب وأشبه من سماع ابن القاسم ، وعدد كتب سماعه عشرون كتابا

قال أبو عمر بن عبد البر : لم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك الا أشهب ، وابن عبد الحكم ، وكان الشافعي ، وأشهب يتصاحبان بمصر ، ويتذاكران الفقه ، وكان ما بينهما متقاربا .

وقال ابن وضاح : « كان أشهب يقول : انما الورع في المشتبهات ، وأما الكبائر ، فكل أحد يتقيها ».

ولد أشهب سنة 140 ، وتوفي بمصر سنة 204 هـ.

— عبد الله بن وهب بن مسلم المصري :

جعله القاضي عياض من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك . روى عن مالك ، والليث ، والثوري ، وابن عيينة ، وابن جريج ، ونحو أربعمائة شيخ من المصريين ، والحجازيين ، والعراقيين . روى عنه عدد كثير ، منهم : أصبغ ابن الفرج ، وسحنون ، والحارث بن مسكين ، وأبو مصعب الزهري . وكان يقول : لقيت ثلاثمائة عالم وستين عالما ، ولولا مالك لضللت . وقد صحب مالكا من سنة (148هـ) ثمان وأربعين ومائة الى أن مات ، ولم يشاهد موته ، كان خرج للحج

قال ابن وضاح : طلب العلم وهو صغير ابن ست عشرة سنة . وذكر ابن سحنون عنه أنه قال : طلب العلم وهو ابن سبع عشرة سنة . قال أحمد بن حنبل : ابن وهب عالم صالح ، فقيه ، كثير العلم

وقال ابن وضاح : « كان علم ابن وهب المناسك ، وعلم ابن القاسم البيوع ».

وقال ابن معين ، والنسائي : هو ثقة . وقال ابن معين أيضا : هو ثقة ، الا أنه روى عن الضعفاء . قال القاضي عياض : خرج عنه البخاري ، ومسلم .
وقال ابن وضاح : « كان أهل الحجاز يحتاجون الى ابن وهب في علم الحجاز ، وأهل العراق يحتاجون اليه في علم العراق ، وكان عنده علم كثير . »

ذكر القاضي عياض في سنة موته خمسة أقوال ، قائلا : « توفي بمصر سنة 197 ، أو 198 ، وقيل 195 ، أو 196 ، أو 190 والأول أصح وأشهر ». (18)

— معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز المدني

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك . كان ربيب مالك ، وكان يبيع القز . روى عن مالك ، ومعاوية بن صالح ، وغيرهما ، عده ابن حبيب فيمن خلف مالكا في الفقه بالمدينة. وهو من كبار أصحاب مالك ، وهو الذي قرأ الموطا عليه للرشيد ، وابنيه ، كان يتوسد عتبة مالك ، فلا يلفظ بشيء الا كتبه . قال أبو عمر بن عبد البر :كان أشد الناس ملازمة لمالك ، وكان يتكيء عليه للخروج الى المسجد ، حتى قيل له : عصية مالك . قال القاضي عياض : خرَّج عنه البخاري ومسلم.

قال يحيى بن معين : هو ثقة . وقال أبو حاتم الرازي : أوثق أصحاب مالك ، وأثبتهم : معن ، وهو أحب الي من ابن نافع ، وابن وهب . وقال محمد بن سعيد : كان ثقة ، كثير الحديث ، مأمونا ، ثبتا . قال الشافعي : قال الحميدي : حدثني من لم تر عيناي مثله : معن بن موسى . قال علي بن المديني : أخرج الينا معن أربعين ألف مسألة سمعها من مالك . وسئل يحيى بن معين عن الثبت في مالك ، فقال : القعنبي ، ومعن .

قال ابن وضاح : « أقبل قوم الى معن بالمدينة يستأذنون عليه في داره ، فبينما هم كذلك ، اذ طلع عليهم أسود ليدخل الدار ، فسألوه الاذن لهم ، فدخل ، ونادى : يامعن ، فاستجاب له ، فأعلمه، فأذن ، ودخلوا . فقالوا له : أصلحك الله ، عجبنا من تسمية هذا الأسود لك ، قال : أما إنه مع ذلك

---

(18) (ترتيب المدارك 3/230 ـ 233)

مملوكي . قالوا : هذا أكبر . قال : وما أردتم ؟ أكان يدعوني بأفضل من اسمي الذي رضيه الله لي ؟ — وكأنه حسَّن فعله — ».

مات معن سنة 198 هـ ثمان وتسعين ومائة بالمدينة .(19)

— سعيد بن أبي هند أبو عثمان الطليطلي ثم القرطبي

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك وهو مشهور بابن أبي هند . أما اسمه فمختلف فيه بين سعيد ، وعبد الوهاب . على ما ذكر الحافظ ابن الفرضي في تاريخه .رحل فلقي مالك بن أنس ، وسمع منه . وكان ابن أبي هند هذا ، شريفا . وكان من أهل طليطلة . وكان مالك يسأل عنه يقول : ما فعل الحكيم الذي عندكم بالأندلس ؟ لكلمة سمعها منه . وهي أن قال مالك يوما : ما أحسن السكوت ، وأزينه بأهله ! فقال له ابن أبي هند : وكل من سكت يا أبا عبد الله ، فأعجبت مالكا كلمته هذه ، وكان كثيرا ما يسأل عنه لها » .

قال ابن الفرضي : أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد الغافقي . قال : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري . قال : أخبرني الحارث بن مسكين . عن ابن وهب ، قال : حدثنا مالك ، عن ابن أبي هند ، قال : وجدت الصمت أشد من الكلام .

وقال الحافظ ابن الفرضي أيضا : أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ . قال : حدثنا سعيد بن فحلون . قال : سمعت محمد بن وضاح ، يقول سمعت يحيى بن يحيى الليثي يقول : سمعت ابن أبي هند الطليطلي يقول : ما هبت أحدا هيبتي لعبد الرحمن بن معاوية ، حتى حججت ، فدخلت على مالك ، فهبته هيبة شديدة ، حتى صغرت عندي هيبة عبد الرحمن لهيبته .

قال القاضي عياض : ولي الوزارة بعدما امتحن من صدقه ، ولم تجرب عليه كذبة قط . توفي في صدر أيام الامير : عبد الرحمن بن معاوية .(20)

---

(19) (ترتيب المدارك 150/3)
(20) (تاريخ ابن الفرضي 190/1 ، ترتيب المدارك 124/3)

خامسا : تأريخ ابن وضاح لبعض الوقائع العلمية ، والحوادث الاجتماعية :

ـ محمد بن عجلان السرقسطي

قال الحافظ ابن الفرضي : رحل قديما ، فسمع من سحنون ، وكان عالما فاضلا . ثم قال : أخبرني محمد بن محمد بن أبي دليم ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : قال لنا ابن وضاح : قلت لسحنون : ان ابن عجلان ، قال : انه يحلف اليهود يوم السبت ، والنصارى يوم الاحد ، وقال : اني رأيتهم يرهبون ذلك . فقال لي : ومن أين أخذه؟ قلت : قال : أخذه من قول مالك : يحلفون حيث يعظمون . فسكت . قال ابن وضاح : كأنه أعجبه .

قال ابن فرحون : كان محمد بن عجلان عالما ، فاضلا ، مشهورا بالفضل ، والخير ، ولي قضاء بلده .(21)

ـ أبو هريرة المدوري الاندلسي :

روى عن عبد الرحمن بن القاسم المصري ، اتهم أبو هريرة هذا ، بالمشاركة في حادثة السعاية والافساد بين الفقيهين المصريين : أشهب وابن القاسم ، التي مرت معنا آنفا ، لكن قد نفى هذه التهمة عنه الحافظ ابن الفرضي بما يرويه بقوله : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : كان سحنون ينكر أن يكون ابن القاسم دعا على أبي هريرة المدوري ، ويقول انما دعا على الشّبجيلة »(22)

ـ موسى بن الفرج القرطبي المعروف بالشبجيلة :

قال ابن الفرضي : وهو الذي دعا عليه عبد الرحمن بن القاسم ، وذلك أنه سعى بينه وبين أشهب بن عبد العزيز ، حتى فسد ما بينهما . ثم قال الحافظ ابن الفرضي : « أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي قال : أخبرنا أبو عمْرو عثمان بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنا ابن وضاح ، قال : أخبرني سحنون : أن عبد الرحمن بن القاسم دعا على الشبجيلة الاندلسي . قال ابن وضاح : وسألت زيد ابن البشر : هل علمت ابن القاسم دعا على أحد من أهل الأندلس؟ فقال :

---

(21) (تاريخ ابن الفرضي 13/2)، الديباج المذهب ص : 239)
(22) (تاريخ ابن الفرضي 173/2)

ما علمت أنه دعا الا على الشَّبجيلة ، فانه قال : لأعرضنه على ربي بالبكور ، والاسحار . قال ابن وضاح : وكان دعاء ابن القاسم عليه ، بسبب ما مشى بينه وبين أشهب .

قال خالد بن سعد الاندلسي : كان موسى بن الفرج فقيها في المسائلْ على مذهب مالك . وروى عن أشهب بن عبد العزيز . (23)

---

(23) (نفس المرجع 145/2)

الفصل الثاني

ابن وضاح ناقدا

ابن وضاح وامامته في الجرح والتعديل وتفوقه في نقد الحديث :

لقد احتل ابن وضاح مكانا مرموقا في علم الجرح والتعديل، ونقد الحديث، قال الحافظ ابن الفرضي : «كان محمد بن وضاح عالما بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلما على علله» (1)

وقد تفوق ابن وضاح على جميع أقرانه في هذا الميدان وبزهم فيه، وحاز قصب السبق وحده فيه، مما جعل الدكتور حسين مؤنس يقول بشأنه : «وقد جمع من العلم بالحديث شيئا عظيما، وربما كان أول أندلسي نقرأ في ترجمته تلك العبارة التقليدية التي سنجدها بعد ذلك مرارا كثيرة في صور شتى : وكان «عالما بالحديث، بصيرا بطرقه، متكلما على علله» (2)

ففي نقد الرجال، سنرى فيما نورده من نماذج، أن ابن وضاح يُذْكر في كتب الرجال كتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني مثلا، الى جانب أعلام أئمة الجرح والتعديل المشارقة أمثال : يحيى بن معين، والامام أحمد بن حنبل، والنسائي، وابن نمير، وابن حبان، والدار قطني، والبخاري، وأبي داود، وابن قانع، والحاكم، والساجي، والعجلي، والخليلي، وغيرهم.

وفي نقد الحديث، كان ابن وضاح صارما متشددا في منهجه، غير متساهل حتى فيما يتساهل فيه عادة بين أئمة النقد، وعلماء الجرح والتعديل، فكثيرا ما ردَّ أحاديث —كما يقول ابن الفرضي— محفوظة.

ولعل خير مثال لتضلعه في نقد الحديث : ما انتقده على شيخه يحيى بن يحيى الليثي في الموطأ، حيث أصلح له خمسة وثلاثين خطأ فيها في مختلف الابواب.

نماذج من نقد ابن وضاح :

أولا شيوخه :

— عبد الله بن عبد الجبار الخبائري زبريق الحمصي (ت 235هـ) قال ابن

(1) (تاريخ ابن الفرضي 16/2، ترتيب المدارك 437/4، تذكرة الحفاظ 647/2)
(2) (شيوخ العصر في الأندلس ص : 44— المكتبة الثقافية عدد 146)

حجر : قال ابن وضاح : « لقيته بحمص وهو ثقة ، مأمون » (3).

— يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني نزيل مكة (ت 240 أو 241 هـ) (2) قال ابن وضاح : «ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه » (4).

— سعيد بن الحكم أبو محمد بن أبي مريم (ت224هـ) قال ابن وضاح « ثقة الثقات ، كتبت عنه بمصر مسألتين لا غير» (5).

— محمد بن المتوكل بن أبي السري أبو عبد الله العسقلاني (ت 238هـ) قال ابن وضاح : « كان كثير الحديث ـ كثير الحفظ ـ كثير الغلط » (6).

— محمد بن مسعود أبو جعفر المصيصي نزيل طرسوس (ت 249هـ) وهو صاحب يحيي بن سعيد القطان ، قال عنه ابن وضاح : « ما رأيت أحدا أعلم بالحديث منه ، وهو فاضل ، رفيع الشأن ـ ليس بدون أحمد بن حنبل » (7).

— أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي المصري ، قال ابن وضاح : « كتبت عنه بمصر حديثا واحدا » قال القاضي عياض : « وكان لا يرضاه » (8).

— اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني (ت 226 أو 227هـ) قال القاضي عياض : « روى عنه ابن وضاح ، وأثنى عليه ، وذكر أنه كان شديد القول فيمن يقول بالمخلوق (9).

— حمزة بن سعيد أبو سعيد المروزي نزيل طرسوس ، قال مسلمة بن قاسم الاندلسي : « روى عنه ابن وضاح ، وذكر أنه كان حافظا ، ضابطا » (10).

(3) (تهذيب التهذيب 288/5)
(4) (ابن حارث ورقة 116ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ترتيب المدارك 350/3 ، 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240)
(5) (ابن حارث ورقة 118أ ، ترتيب المدارك 374/3)
(6) (ابن حارث ورقة 117ب ، تهذيب التهذيب 438/9)
(7) (تذكرة الحفاظ 523/2)
(8) (ترتيب المدارك 12/4)
(9) (نفس المرجع 53/3 ــ 54)
(10) (تهذيب التهذيب 30/3)

— زهيربن حرب أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد . قال ابن وضاح : « ثقة من الثقات . لقيته ببغداد (11).

— عبد السلام بن سعيد أبو سعيد (سحنون) القيرواني (ت 240هـ) قال ابن وضاح : « ما رأيت في الفقه مثل سحنون بالمشرق » (12)

— عبد الله بن محمد بن زرقون المرادي أبو محمد السرقسطي . قال ابن الفرضي : « حدث عنه ابن وضاح . وكان يصفه بالخير والفضل ، ويثني عليه » وقال خالد بن سعد الأندلسي : «كان ثقة . وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه »(13).

— عبد الله بن يحيى القيسي (ابن الخشاب) أبو محمد السرقسطي . قال ابن الفرضي : «كان رفيق ابن وضاح . وصاحبه في رحلة الى المشرق ، وكان يثني عليه ، ويصفه بالفضل ، والامانة ، وقد روى عنه »(14).

— عبد الملك بن حبيب السلمي الالبيري الاندلسي (ت 238هـ) سئل وهب بن مسرة عن كلام شيخه : محمد بن وضاح في عبد الملك بن حبيب ، فقال : ما قال فيه خيرا ولا شرا ، وانما قال : لم يسمع من أسد بن موسى . وقال ابن حجر العسقلاني — في ترجمة عبد الملك بن حبيب — : « وروى عنه ابن وضاح ، وبقي بن مخلد ، ولا يرويان الا عن ثقة عندهما » (15) . غير أن ابن وضاح لم يخرج له شيئا . لانه كان لا يرضى عنه .

— عون بن يوسف الخزاعي القيرواني (ت 239هـ) . قال القاضي عياض : «كان ابن وضاح معجبا بسلوكه ، وأخلاقه ، وعندما سمع سحنونا يقع فيه . ويعيب الاخذ عنه قال : «كان عون — والله — خيراً منه ، وأتقى لله »(16).

— محمد بن رمح أبو عبد الله المصري (ت 242 أو 243هـ) ، قال ابن

(11) (نفس المرجع 342/3)
(12) (ترتيب المدارك 45/4)
(13) (ابن الفرضي 252/1)
(14) (تاريخ ابن الفرضي 252/1 ـ 253)
(15) (ترتيب المدارك 122/4 ، تهذيب التهذيب 390/6)
(16) (نفس المرجع 89/4)

وضاح : « لقيته بمصر . وكان نعم الشيخ »(17)

— محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي (ت 234هـ). قال ابن وضاح : « ثقة ، كثير الحديث ، عالم به ، حافظ له (18)

— يحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي القيرواني . قال ابن وضاح : « لقيت يحيى بن زكرياء بن الحكم بالقيروان ، وهو شيخ » (19)

— يحيى بن يحيى الليثي أبو محمد القرطبي (ت 233هـ)، قال القاضي عياض : « وأخذ على يحيى بن يحيى في روايته في الموطا . وفي حديث الليث وغيره أوهام نقلت . وكلم فيها . فلم يغيرها في كتابه ، وتبعه الرواة عنه . وقد عرفها الناس . وبينوا صوابها ، وأما ابن وضاح فانه أصلحها ، ورواها الناس عنه على الاصلاح » (20).

— يحيى بن يزيد الازدي القرطبي ، روى عنه ابن وضاح حديث الورع قبل الكسوف الذي كان سنة (218هـ) ، وذكر محمد بن أبي دليم عن شيخه محمد بن وضاح : « أن يحيى بن يزيد الأزدي ، كان رجلا فاضلا ، حبسه ابن لبيد ، اذ كان والي المدينة . فقال له يحيى بن يحيى الليثي : كم ختمت القرآن في حبس ابن لبيد ؟ فقال : أربعين مرة . فقال يحيى : ما أشق من ختمت القران في حبسه أربعين مرة » (21).

— الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري ، قال ابن وضاح : « هو ثقة الثقات » (22).

— محمد بن عيسى بن نجيح (الاعشى)أبو عبد الله القرطبي (ت 221 أو 222هـ) روى ابن وضاح عنه أنه قال : « دخلت مصر . فرويت بها أربعين

---

(17) (نفس المرجع 377/3)
(18) (تهذيب التهذيب 282/9)
(19) (ابن حارث ورقة 154ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، ترتيب المدارك 324/3)
(20) (ترتيب المدارك 3/ 381)
(21) (تاريخ ابن الفرضي 177/2)
(22) (ترتيب المدارك 27/4)

ألف مسألة ، عن ابن القاسم ،وابن وهب ، وأشهب » (23).

— نصر بن عاصم الانطاكي ، قال ابن حجر : ذكره ابن وضاح في مشايخه ، وقال فيه : « شيخ » (24).

ثانيا نماذج من نقد ابن وضاح لغير شيوخه :

— أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبو العباس السمسار ، قال ابن حجر : « ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن وضاح : ثقة ، ثبت » (25)

— اسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي نزيل الري ، قال ابن حجر : « قال ابن قانع : صالح . ووثقه ابن نمير . وقال الحاكم : ثقة . وقال ابن وضاح : ثقة ، ثبت في الحديث ، متعبد كبير . وقال الخليلي في الارشاد : ثقة . وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات ، وأرخه سنة (200) (16)

— جبر بن حبيب ، قال ابن حجر : « قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن خلفون : كان اماما في اللغة . وثقه ابن وضاح ، وابن صالح ، وغيرهم »(27)

— الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المؤدب المرّوذي نزيل بغداد قال ابن حجر : « قال أبو حاتم في حسين بن محمد : أتيته مرات بعد فراغه من تفسير شيبان ، وسألته أن يعيد علي بعض المجلس ، فقال : بكّر ، بكّر ، ولم اسمع منه شيئا ، قال ابن قانع : مات سنة (215هـ) وهو ثقة ، وقال ابن وضاح : سمعت محمد بن مسعود يقول : حسين بن محمد ثقة . وسمعت ابن نمير يقول : حسين بن محمد بن بهرام صدوق . قال العجلي : بصري ، ثقة »(28)

— حفص بن عمرو بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري البصري ، قال ابن حجر : « وثقه ابن قانع ، وابن وضاح ، ومسلمة . وقال الدار قطني :

---

(23) (تاريخ ابن الفرضي 7/2 ، ترتيب المدارك 114/4)
(24) (تهذيب التهذيب 427/10)
(25) (تهذيب التهذيب 77/1)
(26) (نفس المرجع 235/1)
(27) (نفس المرجع 59/2)
(28) (نفس المرجع 367/2)

ثقة . وقال السمعاني : منسوب الى الحرض . وكان صدوقا . ثبتا . وقال الرشاطي : منسوب الى حوض . مدينة باليمن انتهى .قال ابن حجر : والذي أعرف في بلاد اليمن مدينة حرض (بالراء المفتوحة) ، فيحتمل أنها تصحفت على الرشاطي ، لبعد الدار . وقول ابن السمعاني أشبه »(29)

ـــ سليمان بن أبي مسلم الاحول المكي . قال ابن حجر : « ونقل ابن خلفون عن ابن وضاح توثيقه »(30)

ـــ صالح بن رستم الخزاز المزني البصري . قال ابن حجر : « قال أبو بكر البزار . ومحمد بن وضاح : ثقة (31)

ـــ صدقة بن سعيد الحنفي الكوفي . قال أبو حاتم : شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : قال البخاري : عنده عجائب . وضعفه ابن وضاح وقال الساجي : ليس بشيء (32)

ـــ طلحة بن عبد الملك الأيلي . قال ابن سعد : كان ثقة . قال ابن خلفون قال ابن وضاح : هو ثقة . فاضل . وقال الدار قطني : ثقة (33).

ـــ عبد الله بن المؤمل بن وهب الله ، قال ابن حجر : « قال ابن وضاح : سمعت ابن نمير يقول : عبد الله بن المؤمل : ثقة . وقال أبو عبد الله : هو سيء الحفظ . ما علمنا له جرحة تسقط عدالته »(34)

ـــ عبد الله بن وهب المصري . قال ابن وضاح : كان مالك يكتب الى عبد الله بن وهب : « فقيه مصر » وما كتبها مالك الى غيره . قال : ولما نعي ابن وهب الى ابن عيينة ، ترحم عليه ، وقال : أصيب به المسلمون عامة ، وأصبت به خاصة . قال : وقال لي سحنون : كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثا ثلث في الرباط . وثلث يعلم الناس ، وثلث يحج . قال : وأخبرني ثقة ، عن معبد .

---

(29) (تهذيب التهذيب 2/405 ـ 407)
(30) (نفس المرجع 4/218)
(31) (نفس المرجع 4/391)
(32) (نفس المرجع 4/415)
(33) (نفس المرجع 5/20)
(34) (تهذيب التهذيب 6/46)

قال : رأيت ابن القاسم في النوم ، فقلت : كيف وجدت المسائل ؟ قال : أف ، أفٍ ، أفٍ . قلت : فما أحسن ما وجدت ؟ قال : الرباط . قال : ورأيت ابن وهب أحسن حالا منه (35).

— عبد الاعلى بن عبد الاعلى بن محمد القرشي السامي البصري ، قال العجلي : بصري ، ثقة . ونقل ابن خلفون ، عن ابن نمير ، وابن وضاح ، وغيرهما توثيقه .(36)

— عبد الاعلى بن مسهر أبو مسهر الدمشقي (37) قال ابن معين : ما رأيت في بلادي أحد أشبه بالمشيخة من أبي مسهر . وقال أبو حاتم : ما رأيت فيمن كتبنا عنه أفصح منه ، ولا رأيت أحداً في كورة أعظم ولا أجل عند أهل العلم من أبي مسهر بدمشق . وقال الحاكم : امام ، ثقة . وقال ابن وضاح : كان ثقة ، فاضلا . وقال ابن مفرج الاندلسي : أبو مسهر سيد أهل الشام ، وفقيههم وعابدهم . وجعله القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ، ولد 140 وتوفي 218هـ.

— عبد الرحمن بن عابس النخعي الكوفي (ت119هـ) ، قال العجلي : ثقة. وقال ابن خلفون : وثقه ابن نمير ، وابن وضاح (38)

— عبد الرحمن بن عطاء القرشي ، قال ابن وضاح : كان رفيقا لمالك في الطلب. (39)

— عبد الرحمن بن القاسم المصري (ت191هـ). قال ابن حجر : له في صحيح البخاري حديث واحد . قال ابن وضاح : لم يكن عند ابن القاسم الا الموطا الذي روى عن مالك ، وسماعه من مالك — يعني المسائل — كان يحفظها حفظا وسئل ابن معين عنه ، فقال : ثقة ، ثقة .(40)

---

(35) (نفس المرجع 73/6)
(36) (نفس المرجع 96/6)
(37) (تهذيب التهذيب 98/6 ، ترتيب المدارك 222/3)
(38) (نفس المرجع 201/6)
(39) (نفس المرجع 230/6)
(40) (نفس المرجع 268/6)

ـ عبد الملك بن حبيب أبو مروان البزار المصيصي ، روى عنه أبو داود ، وعثمان بن خرزاد ، ومحمد بن وضاح القرطبي ، وجعفر الفريابي... (41)

ـ عبيد بن سعيد بن أبان أبو محمد الكوفي (ت200هـ) . قال ابن حجر : « ونقل ابن خلفون توثيقه عن أحمد بن حنبل ، وابن وضاح » (42)

ـ عثمان بن سعد التميمي البصري الكاتب المعلم . قال ابن خلفون : قال ابن وضاح : سمعت أبا جعفر السبتي يقول : عثمان بن سعد الكاتب ، بصري ، ثقة ، يروي عن أنس. (43)

ـ أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان أبو الحسن بن شبوية المروزي ، قال ابن حجر : « وثقه محمد بن وضاح ، والعجلي ، وعبد الغني بن سعيد .

ـ حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي المصري الزاهد ، قال ابن معين : ثقة . قال ابن حجر : وثقه العجلي ، ومسلمة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان مستجاب الدعوة . وقال ابن وضاح : بلغني أن رجلا كان يطوف ويقول : اللهم اقض عني الدين ، فرأى في المنام : ان كنت تريد وفاء الدين ، فائت حيوة بن شريح يدعو لك ، فأتى الى الاسكندرية بعد العصر يوم الجمعة ، قال : فأقمت حتى صار ما حوله دنانير ، فقال لي : اتق الله ، ولا تأخذ الا قدر دينك ، فأخذ ثلاثمائة . مات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور . (45)

ـ خالد بن نزار الايلي ، قال ابن الجارود في كتاب الآحاد : « وخالد ابن نزار أثبت من حرمي بن عمارة » وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي : وَثقه محمد بن وضاح . (46)

---

(41) (نفس المرجع 389/6)
(42) (تهذيب التهذيب 66/7)
(43) (نفس المرجع 117/7)
(44) (نفس المرجع 71/1)
(45) (نفس المرجع 70/3)
(46) (تهذيب التهذيب 123/3)

— ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي المدني ، قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس ، له عندهم حديث واحد : « المومن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف » . وقال ابن وضاح : سمعت ابن نمير يقول : « ربيعة بن عثمان ثقة » وقال الحاكم : كان من ثقات أهل المدينة ، ممن يجمع حديثه . (47)

— زهير بن عباد بن مليح الرواسي الكوفي (ت 238هـ)، وثقه أبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويخالف . وقال ابن عبد البر : ثقة ، له حديث أورده من طريق محمد بن وضاح ، عن زهير بن عباد ، وعن بشر الحافي ، وقال ما لفظه : « هذا الحديث ، وان كان ضعيفا ، فان فيه ما يسكن اليه النفس من جهة اشتهار الحديث عند جماعة ». قال ابن حجر : « ولم أر لابن عبد البر في تضعيفه سلفا ، والحديث المذكور في فضل الجمعة ، والحث عليها ، وقد أخرجه ابن ماجة من طريق أخرى ». وقال ابن عبد البر : إن له طرقا يقوي بعضها بعضا . (48)

— مخلد بن خفاف بن ايماء بن رحضة ، لأبيه ، وجده صحبة . قال ابن وضاح « مخلد : مدني ، ثقة». (49)

— مصعب بن ماهان المروزي ، كان أميا لا يكتب ، وكان عابداً . قال ابن وضاح : ثقة . مات سنة 181 هـ . (50)

— عمر بن أيوب العبدي أبو حفص الموصلي ، قال ابن وضاح : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي — وكان عنده ثقة —. (51)

— عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري الكوفي (ت203هـ) ، قال ابن وضاح : « كان أبو داود ثقة ، أزهد أهل الكوفة ». قال : « وسمعت محمد بن

(47) (نفس المرجع 260/3)
(48) (نفس المرجع 345/3)
(49) (تهذيب التهذيب 74/10)
(50) (نفس المرجع 164/10)
(51) (نفس المرجع 428/7)

مسعود يقول : هو أحب الي من حسين الجعفي . وكلاهما ثقة ».(52)

- عبد الله بن المبارك :

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك . سمع من ابن ليلى وهشام بن عروة . والاعمش . والاوزاعي . ومالك . ومعمر . وشعبة . وطائفة كثيرة . روى عنه ابن مهدي ، وعبد الرزاق ، ويحيى القطان . وعبد الله ابن وهب وغيرهم . كان أولا من أصحاب أبي حنيفة . ثم تركه ، ورجع عن مذهبه . قال ابن وضاح : ضرب آخرا في كتبه على ذكر أبي حنيفة . ولم يقرأه للناس. ثم قال ابن وضاح : سمعت جماعة من أهل العلم يقولون : اجتمع في ابن المبارك العلم ، والتقى ، والحديث ، والمعرفة بالرجال . والشعر والسخاء . والعبادة والورع . قال ابن وضاح أيضا : كان ابن المبارك يروي نحواً من خمسة وعشرين ألف حديث . وقيل له : الى متى تطلب العلم ؟ قال : أرجو أن تروني فيه الى أن أموت . (53)

- طليب بن كامل اللخمي :

جعله القاضي عياض من الطبقة الأولى من أصحاب مالك قائلا : إنه من أصحاب مالك وجلسائه . وأصله أندلسي . سكن الاسكندرية . روى عنه عبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب . وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك ، مع سعد ، وعبد الرحيم . قال ابن حارث الخشني : وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك

قال ابن وضاح : كان طليب بن مالك نبيلا . وهو من العرب من لخم . وهو مصري ، اسكندراني ، قاله سحنون توفي سنة 173هـ في حياة مالك (54).

- علي بن زياد العبسي التونسي :

ذكره القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك سمع من

---

(52) (نفس المرجع 452/7)
(53) (ترتيب المدارك 36/3 ــ 39)
(54) (نفس المرجع 61/3)

مالك . وسفيان الثوري ، والليث بن سعد . وابن لهيعة، وغيرهم . سمع منه البهلول ابن راشد . وسحنون . وأسد بن الفرات . روى عن مالك الموطأ . وهو أول من أدخل الموطأ . وجامع سفيان المغرب . وفسر لهم قول مالك . ولم يكونوا يعرفونه . وهو معلم سحنون الفقه . قال سحنون : «كتاب خير من زنته» أصله لابن أشرس . الا أنا سمعناه من ابن زياد . وكان يقرأ على المعافي . وكان أعرف من ابن أشرس بالمعافي . قال ابن وضاح : قلت له : وكان أكبر من ابن أشرس ؟ قال : بل كان أمرهما واحداً. الا أن ابن أشرس ربما سمع . وغاب علي . فكان يقرأ على المعافي . وهو ثلاثة كتب : بيوع . ونكاح . وطلاق . وسماعه من مالك ثلاثة كتب . وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل افريقية . ويقول : ما بلغ البهلول شسع نعل علي بن زياد . وقال أبو العرب : علي بن زياد من أهل تونس . ثقة مأمون . خيار . متعبد . بارع في الفقه . ممن يخشى الله تعالى . مع علوه في الفقه مات سنة 183هـ(55).

— عبد العزيز بن أبي حازم المدني :

جعله القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك ، وقال : هو الفقيه الاعرج روى عنه ابن وهب ، ويحيى بن يحيى التميمي . والقعنبي . وغيرهم . قال ابن معين : صدوق ، ثقة ، ليس به بأس . وقال ابن حارث : كان امام الناس في العلم بعد مالك ، وحكاه ابن وضاح عن بعضهم ، وشوور آخراً مع مالك . قال أحمد بن حنبل : لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه . قال القاضي عياض : خرج له البخاري ومسلم . توفي بالمدينة في سجدة سجدها بالروضة بمسجد الرسول ﷺ في صفر سنة 185 أو 186 وقيل 182هجرية(56).

— مروان بن محمد بن حسان الاسدي الطاطري الدمشقي :

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ذاكراً أنه

---

(55) (ترتيب المدارك 81/3)

(56) (نفس المرجع 10/3)

صحب مالكا . وروى عنه حديثا ، ومسائل كثيرة ، وعن الليث بن سعد . وسعيد بن عبد العزيز . ومعاوية بن سلام

قال ابن وضاح : مروان بن محمد كبير . فاضل . قال يحيى بن معين : الطاطري لا بأس به ، وكان مرجئا ، ومن كان مرجئا بدمشق . عليه عمامة . ومن لم يكن مرجئا لم يعتم. قال البخاري : وانما قيل له الطاطري ، لثياب نسب اليها . قال القاضي عياض : خرَّج له مسلم في الصحيح ، وأبو داود . وغيرهما من الأئمة ، وضعفه بعضهم . روى عنه أنه قال : « ثلاثة لا يؤتمنون في دين : الصوفي . والقصاص ، ومبتدع يرد على أهل الاهواء ». قال البخاري : مات مروان سنة 210 عشر ومائتين . وقال غيره سنة 216 هـ ست عشرة ومائتين (57).

ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عتبة أبو عبد الله العتبي القرطبي : سمع بالاندلس من يحيى بن يحيى الليثي . وسعيد بن حسان ، وغيرهما . وهو من أقران محمد بن وضاح ، وكانت له رحلة سمع فيها من الامام سحنون بالقيروان . واصبغ بن الفرج بمصر ونظرائهما . روى عنه ابن لبابة ، والاعناقي وغيرهما . وكان ابن لبابة يقول فيه : لم يكن هنا (في الاندلس) أحد يتكلم مع العتبي في الفقه ، ولا كان بعده أحد يفهم فهمه ، الا من تعلم عنده .

وقال الحافظ ابن الفرضي : كان العتبي حافظا للمسائل ، جامعا لها . عالما بالنوازل . وهو الذي جمع المستخرجة ، وكثر فيها من الروايات المطروحة ، والمسائل الغريبة الشاذة ، وكان يوتى بالمسألة الغربية . فاذا سمعها ، قال : أدخلوها في المستخرجة . وأضاف ابن الفرضي قائلا : أخبرنا عبد الله بن محمد ابن علي ، قال : قال أبو عمرو وعثمان بن عبد الرحمن . قال : سمعت محمدابن وضاح يقول : سألت عبد الاعلى ـ يعني ابن وهب ـ عن مسألة . فذكر لي فيها عن أصبغ رواية . فمررت بالعتبي ، فسألته عنها . فلم يحفظ فيها رواية ، فأخبرته بقول عبد الاعلى وروايته عن اصبغ ، فدعا بالمستخرجة . فكتبها فيها . ثم لقيت بعد ذلك عبد الاعلى . فقال لي : وهمت في المسألة عن أصبغ . وليست كذلك . ثم قال ابن الفرضي : أخبرنا عبد الله بن محمد بن

---

(57) (ترتيب المدارك 225/3)

قاسم . قال : حدثنا وهب بن مسرة . قال : قال ابن وضاح : إن المستخرجة فيها خطأ كثير . توفي العتبي سنة 255 أو 254هـ (58)

قال ابن الصلاح :

(في النوع الثاني والخمسين : معرفة المؤتلف والمختلف من الانساب) ... كَريز . وَكُريز . حكى أبو علي الغساني في كتابه : « تقييد المهمل » عن محمد بن وضاح : أن كريزا — بفتح الكاف — في خزاعة . وكُريز — بضمها — في عبد شمس بن عبد مناف . (59)

---

(58) (تاريخ ابن الفرضي 2/8 — 9 ، الديباج المذهب ص : 238)

(59) (مقدمة ابن الصلاح ص : 173 — منشورات دار الحكمة — دمشق — الحلبوني)

الفصل الثالث

مآخذ عليه

مآخذ على ابن وضاح :

لقد وجهت لابن وضاح عدة انتقادات ، وأخذت عليه جملة مآخذ ، وأحصيت عليه أخطاء كثيرة ، وانما الفاضل من تعد غلطاته ، وأي الناس تصفو مشاربه وفيما يلي نذكر من نقده ، وما انْتُقِد عليه :

أولا: نقد تلميذه الذي كان معجبا به أشد الاعجاب : أحمد بن خالد بن الجباب : قال الحافظ ابن الفرضي : « كان أحمد بن خالد بن الجباب ، ينكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث » (1).

ثانيا : قد عاب الحافظ ابن الفرضي صرامته ، وشططه في نقد الحديث ، حيث قال : « كان ابن وضاح كثيرا ما يقول : « ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء ، وهو ثابت من كلامه ﷺ » (2).

ثالثا : لم يقتصر ابن الفرضي في نقده لابن وضاح على صرامته وشططه ، وغلو مبالغته في نقد الحديث ، وانما نقده في عدم معرفته بعلم النحو ، وعلم الفقه ، وفي أشياء كان يصحفها ، وأغلاط كثيرة رويت عنه ، حيث يقول ابن الفرضي : « لابن وضاح خطأ كثير محفوظ عنه ، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها ، وكان لا علم عنده بالفقه ، ولا بالعربية » (3).

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 18/2 ، ترتيب المدارك 437/4 ، تذكرة الحفاظ 647/2 ، لسان الميزان 416/5 ، الديباج المذهب ص : 240)

(2) (نفس المرجع 18/2 ، ترتيب المدارك 437/4 ، تذكرة الحفاظ 647/2 ، لسان الميزان 416/5 ، الديباج المذهب ص : 240)

(3) تاريخ ابن الفرضي 18/2 ، ترتيب المدارك 437/4 ، ميزان الاعتدال 59/4 ، تذكرة الحفاظ 647/2 ، لسان الميزان 416/5 ، الديباج المذهب ص : 240 وفيه : « وكان له حظ محفوظ ، بدل خطأ محفوظ ، وهو تصحيف مطبعي)

رابعا نقد تلميذه : ابن لبابة :

قال ابن حارث الخشني : قال لي أحمد بن سعيد : ذكر ابن لبابة ابن وضاح . فقال : « لم يكن يحفظ الفقه . ولقد قرئت عليه المدونة زمانا ولا يدري ما هي ».(4)

خامسا : تلميذه أحمد بن خالد بن الجباب المتقدم الذكر يفصح عن حقيقة جهل ابن وضاح الشديد بالفقه . فقد ذكر ابن حارث الخشني عن أحمد بن سعيد قال : « كان أحمد بن خالد يقول : كنت كثيرا ما أرد عن ابن وضاح ما يرده من كتب الناس في المسائل ، وسؤالاتهم ، ولقد أتاه يوما نساء ، فسألنه عن شيء من أمر الحيض ، فدعاني ، ثم قال لي : افهم عنهن ، ففهمت ، ثم أجبتهن في سؤالهن ، وفسرت لهن ، فجعل ابن وضاح يعجب من علمي بذلك ، ويقول : ما أحسن العلم (5) . وقال القاضي عياض ، وتبعه ابن فرحون : «وكان المجاوب عنه أحمد بن خالد» (6) .

وبامكاننا أن نعتذر لابن وضاح عن جهله الفظيع هذا بالفقه ، بأنه كان متخصصا في علم الحديث ، قد أعطى كل وقته ، واهتمامه له ، ولم يعد له وقت يشغله في علوم أخرى كالفقه مثلا . وشأنه هذا كشأن يحيَى بن معين مثلا : أمير المحدثين في الجرح والتعديل ، الذي لم يكن له أيضا علم بالفقه ولا بمسائله . وأيضا فان الفقه ــ كما يقول الدكتور حسين مؤنس ــ كان وسيلة إلى الوظائف الحكومية (7) ، وابن وضاح ــ كما هو معلوم ــ كان أزهد الناس في ذلك .

وبالنسبة لعلم العربية والنحو ، يمكن الاعتذار عن ضعفه فيهما ، بأنهما كانا ــ كما عند الدكتور مؤنس أيضا ــ وسيلة الناس للظهور في المجالس والمجامع ... وابن وضاح كان مما يعلمه لتلامذته : الفرار من الناس (8) .

---

(4) (ابن حارث ورقة 156أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(5) (ابن حارث ورقة 156أ)
(6) (ترتيب المدارك 437/4 ، الديباج المذهب ص 241)
(7) (شيوخ العصر ص : 44)
(8) (نفس المرجع والصفحة)

الفصل الرابع

* آثـــاره

* وفـاتــــه

تآليف ابن وضاح :

لم يكن ابن وضاح كمعاصره وبلديه الشيخ الامام : بقي بن مخلد القرطبي غزارة انتاج ، ووفرة تآليف ، ويرجع ذلك — فيما يظهر لعدة عوامل ، منها : أن ابن وضاح قد خصص جل وقته للتدريس ، فلم يحسن تنظيم وقته كزميله الشيخ بقي . ومنها أن ابن وضاح ونقصه في العربية ، والنحو جعله يتقاعس عن التآليف الكبيرة المهمة ، اذ كان النحو — كما ذكر الدكتور مؤنس نقلا عن نفح الطيب — وسيلة لتأليف الكتب ، والظهور في المجالس ، والمجامع (1).

ورغم كل هذا ، فقد أدلى بدلوه في هذا الميدان ، فقد ألف جملة كتب ، ويظهر من عناوينها أنها جميعها صغيرة الحجم ، فهي أقرب الى الرسائل منها الى الكتب . ثم انها كلها — باستثناء اثنين منها : (البدع والنهي عنها المطبوع بدمشق) و (النظر الى الله تعالى ، وما جاء فيه من الحديث ، المخطوط في خزانة المرحوم : حسن حسني عبد الوهاب بتونس) — تعد مفقودة أو كالمفقودة ، ذلك انني قمت ببحث شامل في فهارس متعددة لمختلف الاقطار العربية وغير العربية ، فلم أعثر لها على أثر ، أضف الى هذا أن الاستاذ خير الدين الزركلي في كتابه : الاعلام (7—358) لم يطلع على انتاج ابن وضاح المخطوط الا على (النظر الى الله تعالى) المذكور . هذا وكتبت بشأن الحصول على صورة من هذا المخطوط لتونس . والى الآن لم أتلق أي جواب .

ذكرنا أن لابن وضاح عدة مؤلفات ، وفيما يلي نذكر عناوينها ، والمراجع الواردة فيها :

---

(1) (شيوخ العصر في الأندلس ص : 44— المكتبة الثقافية عدد 146 1 ديسمبر 1965— الدار المصرية للتأليف والترجمة)

1 — كتاب البدع والنهي عنها (2)
2 — كتاب النظر الى الله تعالى ، وما جاء فيه من الحديث (3)
3 — كتاب العباد والعوابد — في موضوع الزهد والرقائق (4)
4 — كتاب مكنون السر ومستخرج العلم — في فقه المالكية (5)
5 — كتاب الصلاة في النعلين (6)
6 — كتاب رسالة السنة (7)
7 — كتاب القطعان في الحديث (8)

وفاة ابن وضاح

لقد بارك الله في عمر الشيخ القرطبي : محمد بن وضاح وزكاه ، فقد عاش سبعا وثمانين سنة ، كلها جهاد علمي متواصل ، وبعد أن غرس في الأندلس مع زميله : بقي بن مخلد غرسا قد أتى أكله على طول الأجيال المتعاقبة ، ذلكم

---

(2) (معجم المؤلفين 94/12) وقد طبع هذا الكتاب بدمشق سنة 1330هـ نشره أحمد عبيد دهمان ، وهو بأيدينا ، وقد استفدنا منه كثيرا في هذه الدراسة .

(3) (ترتيب المدارك 440/4 ، شجرة النور الزكية ص : 76 ، معجم المؤلفين 94/12 ، أعلام الزركلي 358/7 ، وقد وضع أمامه حرف « خ » علامة على أنه اطلع عليه مخطوطا ، ثم علق في الهامش عليه قائلا : « قلت : علق السيد حسن حسني عبد الوهاب الصمادحي التونسي على المخطوطة المحفوظة في خزانته من كتاب « النظر إلى الله تعالى » بكلمة عن ابن وضاح ، جاء فيها ان عدد شيوخه الذين سمع منهم 175 ، وانه روى القراءات عن عبد الصمد بن القاسم عن ورش ، ومن وقته اعتمد أهل الأندلس رواية ورش ، ثم قال : وبابن وضاح ، وببقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث » .

(4) (ترتيب المدارك 440/4 ، ولم يذكر العوابد ، شجرة النور الزكية ص : 76 ، وقد ورد فيه : العوائد بالهمز بدل العوابد بالباء ، وهو تصحيف ، الاعلام للزركلي 358/7 ، معجم المؤلفين 94/12)

(5) (الاعلام للزركلي 358/7 ، معجم المؤلفين 94/12)

(6) (ترتيب المدارك 440/4 ، وفيه « المعلمين بالميم بدل النعلين ، وهو تصحيف ، شجرة النور الزكية ص : 76)

(7) (ترتيب المدارك 440/4 ، شجرة النور الزكية ص : 76)

(8) (نفس المرجع 440/4 ، الاعلام للزركلي 358/7 ، معجم المؤلفين 94/12)

الغرس الذي أصبح المغرب يباهي به المشرق ، ويباريه ، ويسابقه ، انه غرس السنة النبوية المطهرة ، وحديث الرسول ﷺ . وقد وافاه الاجل المحتوم — كما يقول القاضي عياض — بعد أن شاخ وضعف آخر حاله . فدله الأطباء أن يروح نفسه ، فكان يداعب ويضحك (9).

واختلف في سنة وفاته ، كما اختلف في سنة ميلاده ، ذكر عثمان بن عبد الرحمن — الذي كان من أعلم الناس بأمر ابن وضاح — انه توفي ليلة السبت لاربع بقين من محرم سنة 287هـ سبع وثمانين ومائتين ، ودفن في مقبرة أم سلمة .(10)

وذكر القاضي عياض قولين في سنة مماته ، لكنه يرجح قول عثمان بن عبد الرحمن الآنف الذكر ، اذ يقول عياض : « توفي ابن وضاح في المحرم سنة سبع ، وقيل في ذي الحجة سنة 286 هـ ست وثمانين ومائتين »(11)

وذكر الحميدي (12) ، وتبعه الضبي (13) : أنه مات سنة 286 ست وثمانين ومائتين . واضطرب قول الذهبي فيه ، فمرة يقول : مات في المحرم سنة 289 تسع وثمانين ومائتين .(14)، ومرة أخرى يقول : في حدود الثمانين ومائتين (15) . أما ابن حجر فيورد أقوالا ثلاثة في ذلك أحدها قول الذهبي : في حدود الثمانين ومائتين ، وقولا ثانيا نقله عن أبي سعيد بن يونس : سنة ست وثمانين ، وقولا ثالثا عن العلاء بن عبد الوهاب بن حزم : سنة سبع وثمانين . قال : وبهذا جزم ابن الفرضي ، وزاد لأربع بقين من المحرم (16).

---

(9) (ترتيب المدارك 440/4)
(10) (تاريخ ابن الفرضي 16/2)
(11) (ترتيب المدارك 440/4)
(12) (الجذوة ص : 94)
(13) (البغية ص : 135)
(14) (تذكرة الحفاظ 647/2)
(15) (ميزان الاعتدال 59/4)
(16) (لسان الميزان 416/5)

وقد حكى ابن فرحون (17) ، ومحمد مخلوف (18) التونسي مقالة القاضي عياض السابقة ، بينما حكى الزركلي (19)، وكحالة قول من يقول : سنة ست وثمانين ، وذكرا ما يقابلها من التاريخ العجمي : (899).

هذا ، واننا نرجح في تاريخ مماته رواية سنة سبع وثمانين ومائتين ، لأنها جاءتنا من أعلم الناس بأمره عثمان بن عبد الرحمن القرطبي ، لا سيما وانها قد فصلت أمر موته تفصيلا لا يدع مجالا للتردد في ذلك ، وأيضا فانه رب الدار ، ورب البيت أعلم بما فيه.

وقد رثاه تلميذه الأديب الذائع الصيت المؤلف المشهور أحمد بن عبد ربه القرطبي بقصيدة لم تحفظ لنا منها كتب التاريخ غير البيت التالي :

جادت لك الدنيا بنعمة عيشها فكفاك منها مثل زاد الراكب

---

(17) (الديباج المذهب 241)
(18) (شجرة النور الزكية 76)
(19) (الاعلام 358/7)
(20) (معجم المؤلفين 94/12)
(21) (ابن حارث ورقة 156أ ، ترتيب المدارك 440/4)
(*) **ملحوظة** : ان الذي صلّى على جنازة ابن وضاح هو : محمد بن زياد القرطبي المتوفى سنة (308هـ) (انظر تاريخ ابن الفرضي 31/2)

حديث

الحافظ الكبير الامام : أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي

رواية

حافظ المغرب أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي

(362 — 463هـ)

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا **محمد ابن وضاح** ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : أخبرنا أسود بن عامر ، قال : أخبرنا عمارة بن زاذان ، قال : أخبرنا علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ما من رجل حفظ علما ، فسئل عنه فكتمه ، إلا جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار »[1].

أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم ، أخبرنا **ابن وضاح** ، أخبرنا محمد بن معاوية الحضرمي قال : سئل مالك بن أنس وأنا أسمع ، عن الحديث الذي يذكر فيه : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » فقال :

« ما أحسن طلب العلم ، فأما فريضة فلا »[2].

حدثنا سعيد بن نصر قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا **محمد بن وضاح** قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأخبرنا خلف بن القاسم ، قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، قال أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، قال : أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، قالا : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سلك طريقا يلتمس فيها علما ، سهل الله له طريقا إلى الجنة ».

قال أبو بكر : وأخبرنا أبو الأحوص ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « ما سلك رجل طريقا يلتمس فيها علما إلا سهل الله له طريقا الى الجنة »[3].

أخبرنا عبد الوارث ، قال : أخبرنا قاسم ، قال : أخبرنا **ابن وضاح** ، قال : أخبرنا حامد بن يحيى ، قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها »[4].

---

(1) (جامع بيان العلم وفضله 4/1 — المكتبة السلفية — المدينة المنورة)
(2) (نفس المرجع 11/1)
(3) (نفس المرجع 16/1 — 17)
(4) (جامع بيان العلم وفضله 20/1)

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، قال : أخبرنا ابن أبي دليم ، قال : أخبرنا **ابن وضاح** ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال لي مالك — وذكر قول الله عز وجل في يحيى :

«وآتيناه الحكم صبيا » وقوله في عيسى ، « قد جئتكم بالحكمة » ، وقوله : « ويعلمه الكتاب والحكمة » ، قال مالك : الحكمة في هذا كله طاعة الله ، والاتباع لها ، والفقه في دين الله والعمل به.[5]

أخبرنا سعيد بن نصر، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا **ابن وضاح** ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : أخبرنا عبيد بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي الزبير، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية ، خيارهم في الاسلام إذا فقهوا ».[6]

حدثنا سعيد بن نصر، أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن قيس الملائي ، قال قال رسول الله ﷺ : فضل العلم خير من فضل العبادة ، وملاك الدين الورع ».[7].

قرأت على أبي بكر يحيى بن عبد الرحمن أن محمد بن أبي دليم حدثهم ، أخبرنا **محمد بن وضاح** ، أخبرنا عبد الملك بن حبيب المصيصي ، أخبرنا ابن المبارك عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها ، إلا ما كان فيها من ذكر الله ، أو آوى إلى ذكر الله ، والعالم والمتعلم شريكان في الأجر ، وسائر الناس همج لا خير فيه ».

هكذا رواه عبد الملك بن حبيب المصيصي ، عن ابن المبارك مسندا ، ورواه عبد الله — وهو عبد الله بن عثمان — عن ابن المبارك ، عن ثور ، عن خالد بن

(5) (المرجع نفسه 21/1)
(6) (المرجع نفسه 22/1)
(7) (جامع بيان العلم وفضله 26/1 — 27)

معدان من قول أبي الدرداء.[8]

أخبرنا خلف بن أحمد، أخبرنا أحمد بن سعيد، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا **ابن وضاح**، أخبرنا أحمد بن عمرو، قال حدثني ابن أبي خيرة، وعمر ابن أبي كثير، عن أبي العلاء، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ «من جاءه الموت، وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، فبينه وبين الأنبياء في الجنة درجة واحدة».

وبهذا الاسناد، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحمة الله على خلفائي — ثلاث مرات — قالوا: ومن خلفاؤك يارسول الله؟ قال: الذين يحيون سنتي، ويعلمونها عباد الله».[9]

حدثنا خلف بن أحمد، أخبرنا ابن سعد، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا **ابن وضاح**، أخبرنا أبو نعيم، عن عطاء بن مسلم، عن أبي المليح، قال: سمعت ميمون بن مهران، يقول: بنفسي العلماء، هم ضالتي في كل بلد، وهم بغيتي اذا لم أجدهم، وجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء.[10].

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر، أخبرنا محمد بن أبي دليم وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، أخبرنا قاسم بن أصبغ، قالا جميعا: حدثنا **محمد بن وضاح**، أخبرنا زهير، عن سفيان، قال: «ان من كمال التقوى أن تبتغي إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم».

هكذا جعله من قول الثوري. ورواه سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، قال: «من كمال التقوى أن تطلب إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم».[11]

أخبرنا أحمد بن قاسم، حدثنا ابن أبي دليم، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا هارون الحمال، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد

(8) (نفس المرجع 33/1)
(9) (المرجع نفسه 55/1)
(10) (جامع بيان العلم /59
(11) (نفس المرجع 73/1)

الجليل ، عن ابن عبد السلام ، عن كعب ، قال : « أوحى الله — عز وجل — إلى موسى — عليه السلام — تعلم الخير ، وعلمه الناس ، فاني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم ، حتى لا يستوحشوا لمكانهم .[12]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا ابن أبي دليم ، أخبرنا **ابن وضاح** . أخبرنا محمد بن يحيى المصري ، أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا يحدث أن عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — أراد أن يكتب هذه الأحاديث ، أو كتبها ، ثم قال : « لا كتاب مع كتاب الله » . قال مالك رحمه الله : لم يكن مع ابن شهاب كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه .

قال : ولم يكن القوم يكتبون ، إنما كانوا يحفظون ، فمن كتب منهم الشيء ، فإنما كان يكتبه ، ليحفظه ، فإذا حفظه محاه .[13]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حسان ، عن سنان البرجمي ، عن الضحاك ، قال : يأتي على الناس زمان يكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف بغباره ، لا ينظر فيه .[14]

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، أخبرنا ابن أبي دليم ، أخبرنا **ابن وضاح** أخبرنا محمد بن نمير ، أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا جرير ، عن الحسن ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — أنه كان ينهى عن كتابة العلم ، وقال : انما ضل من كان قبلكم بالكتب .[15]

قال ابن عبد البر : وقرأت على سعيد بن نصر ، أن قاسما حدثه قال : حدثنا **ابن وضاح** ، أخبرنا ابن نمير ، فذكره باسناده ، حرفا بحرف .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا **ابن**

---

(12) (المرجع نفسه 73/1)
(13) (جامع بيان العلم وفضله 77/1)
(14) (المرجع نفسه 78/1)
(15) (نفس المرجع 78/1)

وضاح . أخبرنا يوسف بن عدي ، أخبرنا هشام بن علي . عن الأعمش . عن ابراهيم ، قال : قال مسروق لعلقمة ، اكتب لي النظائر ، قال : أما علمت أن الكتاب يكره ؟ قال : بلى . إنما أريد أن أحفظها . ثم أحرقها .[16]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر . قال : حدثنا محمد بن أبي دليم . قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا سليمان بن سليم الحمصي . قال : حدثنا بقية، عن الأوزاعي . قال : مثل الذي يكتب ولا يعارض . مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجى .[17]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا هشام بن علي . عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، قال :

إني لأسمع الحديث لحنا فألحن اتباعا لما سمعت .[18]

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أحمد بن عمرو، قال حدثنا ابن وهب، قال : حدثنا يونس بن يزيد ، قال : قال لي ابن شهاب : يايونس ، لا تكابر هذا العلم . فانما هو أودية ، فأيها أخذت فيه قبل أن تبلغه ، قطع بك ، ولكن خذه مع الليالي والأيام .[19]

قرأت على أحمد بن محمد ، وسعيد بن نصر ، وأحمد بن قاسم ، وعبد الوارث ، أن وهب بن مسرة ، حدثهم قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا ابن يحيى . عن مالك . عن يحيى بن سعيد ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : ما ترون في رجل يقع بامرأته وهو محرم ؟ فلم يقل له القوم شيئا . فقال سعيد : إن رجلا وقع بامرأته وهو محرم ...

وذكر الحديث.[20]

(16) (جامع بيان العلم وفضله 80/1)
(17) (نفس المرجع 93/1)
(18) (نفس المرجع 98/1)
(19) (جامع بيان العلم وفضله 125/1)
(20) (المرجع نفسه 145/1)

أخبرنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم، قال حدثنا **ابن وضاح**، قال حدثنا يحيى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب، قال: ما ترون فيمن غلبه الدم من رعاف فلم ينقطع عنه؟ قال يحيى بن سعيد: أرى أن يومئ برأسه ايماء.[21]

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: أخبرنا **ابن وضاح**، قال: حدثنا موسى بن معاوية، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب سمعه يقول: سمعت عبد الملك بن مروان خطيبا يوم الفطر، فقال: ان العلم يقبض قبضا سريعا، فمن كان عنده علم فلينشره غير خاف عنه ولا غال فيه.[22].

حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي دليم، قال حدثنا **ابن وضاح**، قال حدثنا محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: سمعت ابن وهب يقول:

ما تعلمت من أدب مالك أفضل من علمه.[23]

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال: حدثنا موسَى بن معاوية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم، قالوا: الاعتصام بالسنن نجاة، والعلم يقبض قبضا سريعا، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم.[24]

حدثنا خلف بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد ابن أحمد، قال: حدثنا **ابن وضاح**، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابراهيم بن المبارك، عن صالح المرّي، قال:

---

(21) (نفس المرجع 145/1)
(22) (جامع بيان العلم وفضله 149/1)
(23) (نفس المرجع 153/1)
(24) (المرجع نفسه 184/1)

سمعت الحسن يقول : لا عالم ولا متعلم ، طفئت والله .[25]

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله عز وجل :

« أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها »، قال : ذهاب فقهائها وخيار أهلها .

وذكره سنيد ، عن وكيع ، باسناد مثله .[26]

قرأت على سعيد بن نصر ، أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هلال الوراق عبد الله بن عليم ، قال : كان عمر يقول : ألا إن أصدق القيل قيل الله ، وأحسن الهدي ، هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، ألا إن الناس لم يزالوا بخير ما أتاهم العلم عن أكابرهم .[27]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال :

« سلوا الله علما نافعا ، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع ».[28]

قرأت على أبي عثمان سعيد بن نصر ، أن قاسم بن أصبغ ، حدثه قال : حدثنا **ابن وضاح** ، وأحمد بن يزيد ، قالا : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا ابن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي موسى ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

---

(25) (جامع بيان العلم وفضله 187/1)
(26) (نفس المرجع 187/1)
(27) (المرجع نفسه (191/1)
(28) (جامع بيان العلم وفضله 195/1 ـ 196)

« من سكن البادية جفا . ومن اتبع الصيد غفل . ومن أتى السلطان افتتن .[29]

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم . قال : حدثنا **ابن وضاح** قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا وكيع . عن سفيان . عن أبي موسى . عن ابن منبه . عن ابن عباس . قال : قال رسول الله ﷺ : « من بدا جفا . ومن اتبع الصيد غفل ».

إلى هنا انتهى حديث وكيع . وكان يختصر الأحاديث ويحذفها كثيرا .[30]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر : قال حدثنا ابن أبي دليم . قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال حدثنا صالح بن عبيد . قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي . يقول عن حمادة بن زيد قال : قال ابن عون :

كان الرجل يفر بما عنده من الأمراء جهده . فإذا أخذ لم يجد بدا .[31]

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان . وأحمد بن قاسم . وأحمد بن محمد . قالوا : حدثنا وهب بن مسرة . قال : حدثنا **ابن وضاح** . وحدثنا يعيش بن سعيد الوراق . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم . قالا جميعا : حدثنا ابن أبي مريم . قال : حدثنا يحيى بن أيوب . عن ابن جريج . عن أبي الزبير . عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء . ولا لتماروا به السفهاء ولا لتحتازوا به المجالس . فمن فعل ذلك فالنار النار »[32].

قرأت على سعيد بن نصر . أن قاسما حدثهم . قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا عبد الله بن نمير . عن معاوية البصري — وكان ثقة — عن نهشل . عن الضحاك بن مزاحم . عن الأسود . قال : قال عبد الله بن مسعود : لو أن أهل العلم صانوا علمهم . ووضعوه عند

---

(29) (نفس المرجع والجزء ص : 198)
(30) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(31) (جامع بيان العلم وفضله 199/1)
(32) (نفس المرجع والجزء ص : 229)

أهله ، لسادوا به أهل زمانهم ، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا ، لينالوا به من دنياهم ، فهانوا على أهلها ، سمعت نبيكم ﷺ يقول : « من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هم آخرته ، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا ، لم يبال الله في أوديتها وقع ».[33]

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو الفضل صالح بن عبيد ، قال : حدثنا سعيد بن عامر الضبعي — سيد أهل البصرة غير مدافع — عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز ، عن أيوب السختياني ، قال : قال لي أبو قلابة ، إذا أحدث الله لك علما فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك أن تحدث به .[34]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كيف أنتم اذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ، ويهرم الكبير ، وتتخذ سنة مبتدعة يجري عليها الناس ، فإذا غير منها شيء ، قيل : قد غيرت السنة ، قيل : متى ذاك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا كثر قراؤكم ، وقل فقهاؤكم ، وكثر أمراؤكم ، وقل أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير العلم .[35]

حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، وحدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا فليح ، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن سعيد ابن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا ، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة — يعني ريحها .[36]

---

(33) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(34) (جامع بيان العلم وفضله 230/1)
(35) (المرجع نفسه 230/1 — 231)
(36) (نفس المرجع والجزء ص : 232 — 233)

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : أخبرنا ابن أبي دليم ، قال : أخبرنا **ابن وضاح** ، قال : أخبرنا زهير بن عباد ، قال : أخبرنا ابن المغيرة ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الشهوة الخفية ، فقال : هو الرجل يتعلم العلم ، يحب أن يجلس اليه ».(37)

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا زهير ، عن سفيان ، قال : قال ابراهيم : من تعلم علما يريد به وجه الله ، والدار الآخرة ، آتاه الله من العلم ما يحتاج اليه .(38)

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا **محمد** ، حدثنا موسى ، حدثنا وكيع ، قال : سمعت سفيان الثوري — وسئل عن الزهد في الدنيا — فقال : قصر الأمل قال : وقال مالك بن أنس مثل ذلك .(39)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي لبيبة ، عن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الرزق ما يكفي ، وأفضل الذكر الخفي ».(40)

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً ».(41)

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن

---

(37) (جامع بيان العلم وفضله 233/1)
(38) (نفس المرجع 13/2)
(39) (نفس المرجع والجزء ص : 20)
(40) (نفس المرجع والجزء ص : 22)
(41) (جامع بيان العلم وفضله 23/2)

عمر . قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أبشركم يامعشر الفقراء ؟ إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم : خمسمائة عام ». [42].

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم : خمسمائة عام ». [43]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيَى بن سعيد الأنصاري، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن عبيد سنوطا ، عن خولة بنت حكيم ، عن النبي ﷺ : « إن الدنيا خضرة حلوة . فمن أخذها بحقها بورك له فيها ، ورب متخوض في مال الله ورسوله ، له النار يوم يلقاه ». [44]

حدثنا سعيد . قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : دخل معاوية على خاله : أبي هشام بن عتبة يعوده فبكى ، فقال له معاوية : ما يبكيك ياخالي ، أوجع تجده ، أم حرص على الدنيا ؟ قال : كلا ، ولكن النبي ﷺ عهد اليّ ، فقال :

« يا أبا هاشم ، إنها لعلك تدركك أموال يؤتاها أقوام ، فإنما يكفيك من المال خادم ومركب في سبيل الله » ، وأراني قد جمعت . [45]

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **محمد** ، قال : حدثنا أبو

---

(42) (المرجع نفسه 23/2)
(43) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(44) (جامع بيان العلم وفضله 23/2)
(45) (نفس المرجع والجزء 23 ــ 24)

بكر ، قال حدثنا حسين ، عن زائدة ، عن منصور ، عن أبي وائل عن سمرة بن سهم ، قال : دخل معاوية على خاله . فذكر مثل حديث معاوية عن الأعمش [46].

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **محمد** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن مولة ، عن بريدة الأسلمي ، عن النبي ﷺ قال :

« يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب »[47]

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا **محمد** ، حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا ابن عيينة ، كلهم عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليس الغنى من كثرة العرض ، إنما الغنى غنى النفس ».

ورواه مالك ، عن أبي الزناد ، باسناد مثله . ورواه شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، باسناد أيضا مثله .[48]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال « طلبنا هذا الأمر وليس فيه نية ، ثم جاءت النية بعد ».[49]

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، قالا : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ،عن ابن وهب ، قال : قال لي مالك : « الحكم الذي يحكم به بين الناس حكمان : ما في كتاب الله ، أو أحكمته السنة ، فذلك الحكم الواجب له الصواب ، والحكم الذي

(46) (نفس المرجع والجزء ص : 24)
(47) (جامع بيان العلم وفضله 24/2).
(48) (نفس المرجع والجزء ص : 25)
(49) (نفس المرجع والجزء ص : 28)

يجتهد فيه العالم برأيه فلعله يوفق . وثالث متكلف فما أحراه ألا يوفق .[50]

قال ابن وضاح : وسئل سحنون : أيسع العالم أن يقول لا أدري فيما يدري ؟ فقال : أما ما في كتاب قائم . أو سنة ثابتة ، فلا يسعه ذلك . وأما ما كان من هذا الرأي ، فإنه يسعه ذلك . لأنه لا يدري أمصيب هو أم مخطئ .[51]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد ابن وضاح . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا عبد الأعلى . عن الجريري . عن أبي السليل . عن عبد الله بن رباح الأنصاري . عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : أبا المنذر ، أي آية معك في كتاب الله أعظم — مرتين — قال : قلت : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » قال : فضرب في صدري . وقال : ليهنك بالعلم أبا المنذر » .[52]

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى . وخلف بن أحمد ، ويحيى بن عبد الرحمن ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد . قال : حدثنا ابن الزراد ، وأحمد بن خالد ، قالا : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا يعقوب بن كعب ، وقاسم بن عيسى ، قالا : حدثنا عبد الواحد بن سليمان ، قال : سمعت ابن عون يقول : « ثلاث أحبهن لي ولإخواني ، هذا القرآن يتدبره الرجل ويتفكر فيه ، فيوشك أن يقع على علم لم يكن يعلمه . وهذه السنة يتطلبها ويسأل عنها . ويذر الناس إلا من خير » قال أحمد بن خالد : هذا هو الحق الذي لا شك فيه . قال : وكان ابن وضاح يعجبه هذا الخبر ويقول : جيد جيد .[53]

قرأت على سعيد بن نصر ، أن قاسم بن أصبغ ، حدثهم قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثني موسى بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الملك بن أبي سليمان . عن عطاء في قوله — عز وجل : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » قال : طاعة الله ورسوله

---

(50) (جامع بيان العلم وفضله 31/2)
(51) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(52) (نفس المرجع والجزء ص : 34)
(53) (نفس المرجع والجزء ص : 35)

اتباع الكتاب والسنة . « وأولي الأمر منكم » قال : وأولي العلم والفقه .[54]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا دحيم ، قال : حدثنا عمر بن عبد الواحد ، قال سمعت الأوزاعي ، عن ابن المسيب : أنه سئل عن شيء ، فقال : اختلف فيه أصحاب رسول الله ﷺ ولا أرى لي معهم قولا . قال ابن وضاح : هذا هو الحق . قال أبو عمر بن عبد البر : معناه : ليس له أن يأتي بقول يخالفهم به .[55]

أخبرنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ، قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عثمان ، عن عطاء ، عن أبيه ، قال : سئل بعض أصحاب النبي ﷺ عن شيء ، فقال : إني لأستحيي من ربي أن أقول في أمة محمد برأي .[56]

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا بكر ، حدثنا مسدد . قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من اقتبس علما من النجوم ، اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » ، وقال مسدد : « ما زاد زاد ».[57]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا الصعق بن حزن البكري ، قال : حدثنا عقيل الجعدي ، عن أبي اسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود ، قال : قال لي رسول

---

(54) (جامع بيان العلم وفضله 35/2 — 36)
(55) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(56) (نفس المرجع والجزء ص : 41)
(57) (جامع بيان العلم وفضله 48/2)

الله ﷺ : ياعبد الله بن مسعود ، قلت : لبيك يارسول الله — ثلاث مرات — قال : أتدري أي عرى الايمان أوثق ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : الولاية في الله ، الحب فيه والبغض فيه ، ثم قال : ياعبد الله بن مسعود ، قلت لبيك يارسول الله — ثلاث مرار — قال : أي الناس أفضل ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أفضل الناس أفضلهم علما اذا افقهوا في دينهم . ثم قال : ياعبد الله بن مسعود ، قلت : لبيك يارسول الله — ثلاث مرار — قال : أتدري أي الناس أعلم ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أعلم الناس أبصرهم بالحق اذا اختلف الناس ، وان كان مقصرا في العمل ، وان كان يزحف على استه . (58)

حدثنا سعيد بن سيد ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أحمد ابن خالد، قال حدثنا **ابن وضاح**، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي، قال : حدثنا أبو عصام رواد بن الجراح ، عن سعيد ، عن قتادة . قال : « من لم يعرف الاختلاف ، لم يشم الفقه بأنفه ».[59]

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ، قال : حدثنا حمزة بن ربيعة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، قال : لا ينبغي لأحد أن يفتي الناس ، حتى يكون عالما باختلاف الناس ، فإنه إن لم يكن كذلك ، رد من العلم ما هو أوثق من الذي في يديه ».[60]

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : كتب الي أبو مصعب الزهري : حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال : ما كنا ندعو الرواية إلا رواية الشعر ، وما كنا نقول هذا يروي أحاديث الحكمة إلا عالم .[61]

حدثنا عبد الوارث ، قال حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال :

(58) (نفس المرجع والجزء ص : 54)
(59) (جامع بيان العلم وفضله 57/2)
(60) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(61) (نفس المرجع والجزء ص : 58)

حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي بريدة ، قال : أراد يزيد بن المهلب أن يستعمله على قضاء خراسان ، فقال ابن بريدة : لقد حدثني أبي عن النبي ﷺ في القضاء حديثا لا أقضي بعده ، قال : « القضاة ثلاثة : اثنان في النار ، وواحد في الجنة ، قاض علم الحق فقضى به ، فهو من أهل الجنة ، وقاض علم الحق فجار متعمدا فهو من أهل النار ، وقاض قضى بغير الحق ، واستحيي أن يقول : لا أعلم ، فهو في النار. (62)

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، وأحمد بن محمد ، قالا : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن ماهان ، قال : سمعت محمد بن كثير ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، عن الحسن ، قال : أول من قاس : ابليس ، قال : « خلقتني من نار ، وخلقته من طين ».

وبهذا الاسناد ، عن ابن ماهان ، قال : سمعت يحيى بن سليم الطائفي غير مرة ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن ابن سيرين ، قال : « أول من قاس : ابليس ، وإنما عبدت الشمس ، والقمر بالمقاييس ». (63)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا خالد بن يزيد ، قال : حدثني أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك ، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ، أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » قال : إقامة الدين إخلاصه ولا تتفرقوا فيه ، يقول : لا تتعادوا عليه ، وكونوا عليه اخوانا ، قال : ثم ذكر بني اسرائيل ، وحذرهم أن يأخذوا بسنتهم ، قال : « وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ، فقال أبو العالية : بغيا على الدنيا ، وملكها ، وزخرفها ، وزينتها ، وسلطانها ، وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب ، قال : من هذا الاخلاص » (64)

(62) (جامع بيان العلم وفضله 87/2)
(63) (نفس المرجع والجزء ص : 93)
(64) (جامع بيان العلم وفضله 103/2 — 104)

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : سمعت سحنون يقول : قال ابن القاسم : من صلى خلف أهل الأهواء يعيد في الوقت ، قلت لسحنون : ما تقول أنت ؟ قال : أقول : ان الإعادة ضعيفة . قلت له : إن أصبغ بن الفرج يقول : يعيد أبدا في الوقت وبعده اذا صلى خلف أحد من أهل الأهواء والبدع ، فقال سحنون : لقد جاء من رأى الاعادة عليهم في الوقت وبعده ببدعة أشد من بدعة صاحب البدعة .[65]

قرأت على سعيد بن نصر ، أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه عرضا للخصومات ، أكثر التنقل .

وبه ، عن ابن مهدي ، قال : حدثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن ابراهيم ، قال : كانوا يكرهون التلون في الدين ، قال : وحدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن ابراهيم النخعي : « فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء » قال : الخصومات والجدال في الدين . قال : وحدثنا هشيم بن بشير ، عن العوام بن حوشب ، قال : إياكم والخصومات في الدين فإنها تحبط الأعمال .[66]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن حماد ابن زيد ، عن عبد الله بن عون ، عن ابراهيم ، قال : لم يدخر لكم شيء خبئ من القوم لفضل عندكم .[67]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا محمد بن نمير ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن عتيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف ، عن عبد الله بن

---

(65) (نفس المرجع والجزء ص : 109 — 110)
(66) (جامع بيان العلم وفضله 113/2 — 114)
(67) (نفس المرجع والجزء ص : 119)

مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا هلك المتنطعون ». [68]

حدثني أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن أبي دليم ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا ابن ماهان ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : لما جمع أبو بكر أهل الردة ، قال : اختاروا مني حربا مجلية ، أو سلما مخزية ، قالوا : أما الحرب المجلية فقد عرفناها ، فما السلم المخزية ؟ قال : تؤدون قتلانا ولا نؤدي قتلاكم فقام عمر بن الخطاب فقال : قتلانا قتلوا في سبيل الله لا يؤدون ، وننزع عنكم الحلقة والكراع — يعني السلاح ، والخيل — قاله ابن هامان ، قال : وتلزمون أذناب الأبل حتى يري الله خليفة رسوله والمؤمنين ما شاء . [69]

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، قال : حدثنا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، فذكر مثله . [70]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري في قوله — عز وجل — : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » قال : أما إنهم لو أمروهم أن يعبدوهم من دون الله ، ما أطاعوهم ، ولكنهم أمروهم ، فجعلوا حلال الله حرامه ، وحرامه حلاله ، فأطاعوهم ، فكانت تلك الربوبية . قال : وحدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان والأعمش جميعا ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، قال : قيل لحذيفة في قوله : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » أكانوا يعبدونهم ؟ فقال : لا ، ولكن كانوا يحلون لهم الحرام ، فيحلونه ، ويحرمون عليهم الحلال ،

(68) (نفس المرجع والجزء ص : 121)
(69) (جامع بيان العلم وفضله 125/2)
(70) (نفس المرجع والجزء ص : 125 — 126)

فيحرمونه .[70]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثني موسى ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن اسرائيل ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن زياد بن حدير ، قال : قال عمر : « ثلاث يهدمن الدين : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، وأئمة مضلون ».

وبه عن ابن مهدي ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن ، قال : قال أبو الدرداء « ان فيما أخشى عليكم : زلة العالم ، وجدال المنافق بالقرآن ، والقرآن حق ، وعلى القرآن منار كأعلام الطريق ».[72]

أخبرنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا موسى ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : قال : معاذ بن جبل : يامعشر العرب ، كيف تصنعون بثلاث ، دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ فسكتوا ، فقال : أما العالم فإن اهتدى ، فلا تقلدوه دينكم ، وان افتتن ، فلا تقطعوا منه أناتكم ، فإن المؤمن يفتتن ، ثم يتوب ، وأما القرآن ، فله منار كمنار الطريق ، لا تخفى على أحد ، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه ، وما شككتم فكلوه إلى عالمه ، وأما الدنيا ، فمن جعل الله الغنى في قلبه ، فقد أفلح ، ومن لا ، فليس بنافعته دنياه .[73]

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن مورق العجلي ، قال : كتب عمر : « تعلموا السنة ، والفرائض ، واللحن ، كما تتعلمون القرآن .»[74]

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ،

(71) (جامع بيان العلم وفضله 133/2)
(72) (نفس المرجع والجزء ص 135)
(73) (جامع بيان العلم وفضله 135/2 — 136)
(74) (نفس المرجع والجزء ص : 150)

عن الاوزاعي ، عن عبد الله بن سعد ، عن الصنابحي ، عن معاوية قال : نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات . فسره الأوزاعي ، قال : يعني صعاب المسائل .[75]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن عجلان ، عن طاوس ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ، فإنكم إن لا تفعلوا أوشك أن يكون فيكم من اذا قال ، سدد ، أو وفق ، فإنكم إن عجلتم تَشَتَّت بكم الطرق هاهنا ، وهاهنا ».[76]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن عطاء بن السائب ، قال : قال الربيع بن خيثم : إياكم أن يقول الرجل لشيئ : إن الله حرم هذا ، أو نهى عنه ، فيقول الله : كذبت ، لم أحرمه ولم أنه عنه قال : أو يقول : إن الله أحل هذا وأمر به ، فيقول : كذبت ، لم أحله ولم آمر به .[77]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، قالا : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو جعفر هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القرشي ، قال : سمعت مالكا يقول : ما زال هذا الأمر معتدلا ، حتى نشأ أبو حنيفة ، فأخذ فيهم بالقياس ، فما أفلح ولا أنجح .

قال **ابن وضاح** ، وسمعت أبا جعفر الأيلي يقول : سمعت خالد بن نزار يقول : سمعت مالكا يقول : لو خرج أبو حنيفة على هذه الأمة بالسيف ، كان أيسر عليهم مما أظهر فيهم — يعني من القياس والرأي — .[78]

---

(75) (جامع بيان العلم وفضله 170/2)
(76) (نفس المرجع والجزء ص : 174)
(77) (نفس المرجع والجزء ص : 179)
(78) (جامع بيان العلم وفضله 181/2)

حدثنا محمد بن نصر، قراءة مني عليه - أن قاسم بن أصبغ حدثهم. قال : حدثنا **ابن وضاح**، قال : حدثنا موسى بن معاوية . قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حرب بن شداد . عن يحيى بن أبي كثير، قال : حدثني يعيش بن الوليد أن مولى الزبير بن العوام حدثه عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال : « دب إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد . والبغضاء . البغضاء هي الحالقة . لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين ، والذي نفس محمد بيده ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . ألا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم . أفشوا السلام بينكم ».[79]

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة . قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن شيبان ، وهشام ، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد ، عن مولى الزبير، عن الزبير، عن النبي ﷺ قال : « دب إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد ، والبغضاء » فذكر الحديث.[80]

حدثنا خلف بن أحمد ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن أحمد . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نعيم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن للزهري :

لو جلست للناس في مسجد رسول الله ﷺ في بقية عمرك ، فقال الزهري : أما إنه لا ينبغي أن أفعل ذلك ، حتى أكون زاهدا في الدنيا ، راغبا في الآخرة.[81]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن يحيى المصري ، قال : سمعت عبد الله بن وهب ، يقول : سئل مالك عن مسألة فأجاب فيها ، فقال له السائل : إن أهل الشام يخالفونك فيها ، فيقولون كذا وكذا ، فقال : ومتى كان هذا الشأن بالشام؟ إنما هذا الشأن وقف على أهل المدينة والكوفة .

(79) (نفس المرجع والجزء ص : 184)
(80) (جامع بيان العلم وفضله 184/2)
(81) (نفس المرجع والجزء 187)

قال أبو عمر بن عبد البر : وهذا خلاف ما تقدم من قوله في أهل الكوفة وأهل العراق ، وخلاف المعروف عنه من تفضيله للأوزاعي وخلاف قوله في أبي حنيفة المذكور في الباب قبل هذا ، لأن شأن المسائل بالكوفة مداره على أبي حنيفة وأصحابه والثوري . قال عبد الله بن غانم : قلت لمالك : إنا لم نكن نرى الصفرة ولا الكدرة شيئا ، ولا نرى ذلك إلا في الدم العبيط ، فقال مالك : وهل الصفرة إلا دم؟ ثم قال : إن هذا البلد ، انما كان العمل فيه بالنبوة ، وإن غيرهم إنما العمل فيهم بأمر الملوك . قال ابن عبد البر : وهذا من قوله أيضا خلاف ما تقدم.(82)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن زهير ، قال : سئل يحيى بن معين ، وأنا حاضر عن رجل خير امرأته فاختارت نفسها ، فقال : سل عن هذا أهل العلم .

وقد كان عبد الله الأمير بن عبد الرحمن بن محمد الناصر ، يقول : إن **ابن وضاح** ، كذب على ابن معين في حكايته عنه : أنه سأله عن الشافعي ، فقال : ليس بثقة. وزعم عبد الله أنه رأى أصل **ابن وضاح** ، الذي كتبه بالمشرق . وفيه : سألت يحيى بن معين عن الشافعي ، فقال : هو ثقة ، قال : وكان **ابن وضاح** يقول : ليس بثقة . فكان عبد الله الأمير يحمل على **ابن وضاح** في ذلك . وكان خالد بن سعد يقول : إنما سأله **ابن وضاح** عن ابراهيم بن محمد الشافعي ، ولم يسأله عن محمد بن ادريس الشافعي الفقيه .

قال ابن عبد البر : وهذا كله عندي تخرص وتكلم على الهوى ، وقد صح عن ابن معين من طرق : أنه كان يتكلم في الشافعي — على ما قدمت لك — حتى نهاه أحمد بن حنبل ، وقال له : « لم تر عيناك قط مثل الشافعي ».(83)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي . قال : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، قال عبد الله : « ان الذي يفتي الناس في

---

(82) (جامع بيان العلم وفضله 193/2 — 194)

(83) (جامع بيان العلم وفضله 197/2)

كل ما يستفتونه لمجنون ».[84]

حدثنا أحمد بن سعيد . قال : حدثنا ابن أبي دليم . قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو الفضل صالح بن عبيد . قال : سمعت ابن مهدي يقول عن حماد ، عن زيد : أنه ذكر رجلا فأثنى عليه ، فلم يكن يستفتى ولا يفتي .[85]

حدثنا عبد الوارث . قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال قاسم : وأخبرنا الخشني ، قال : حدثنا بندار ، قالا : سمعنا يحي بن سعيد ، يقول : أخبرنا وأخبرني واحد ، وحدثنا وحدثني واحد .[86]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن عون ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت مرة الهمداني ، قال : قال عبد الله : « ان أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وانما توعدون لآت ، وما أنتم بمعجزين ».[87]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، وأحمد بن يزيد ، قالا : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا معاوية بن صالح الحمصي ، عن ضمرة بن حبيب بن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري السلمي : أنه سمع عرباض بن سارية ، يقول : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يارسول الله ، إن هذه لموعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ قال : تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ بعدي عنها إلا هالك ، ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بما عرفتم من سنتي ، وسنة الخلفاء المهتدين الراشدين ، وعليكم بالطاعة ، وان كان عبدا حبشيا ، عضوا عليها

---

(84) (جامع بيان العلم وفضله 202/2)
(85) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(86) (نفس المرجع والجزء ص : 220)
(87) (جامع بيان العلم وفضله 221/2)

بالنواجذ ، وإنما المؤمن كالجمل الآنف ، كلما قيد انقاد.[88]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، وأحمد بن يزيد المعلم ، قالا : حدثنا موسى بن معاوية قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس ، قال : قال عمر بن عبد العزيز : «سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سننا ، الأخذ بها تصديق لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، من عمل بها مهتد ، ومن استنصر بها منصور ، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ما تولى وصلاه جهنم ، وساءت مصيرا».[89]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، وأحمد بن يزيد ، قالا : حدثنا موسى بن المسيب : أن عمر بن الخطاب لما قدم المدينة ، قام خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ياأيها الناس ، إنه قد سنت لكم السنن ، وفرضت لكم الفرائض ، وتركتم على الواضحة ، إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا.[90]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن معاوية ابن صالح، قال : حدثنا الحسن بن حارثة : أنه سمع المقدام بن معد يكرب . يقول : قال رسول الله ﷺ «يوشك رجل منكم متكئا على أريكته يحدث بحديث عني ، فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ، الا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل الذي حرم الله».[91]

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا دحيم ، قال : حدثنا أبو صالح ، عن ليث ، عن أبي قبيل، عن عقبة بن عامر : أن النبي ﷺ قال : «أخوف ما أخاف على أمتي : الكتاب

(88) (نفس المرجع والجزء ص : 222)
(89) (جامع بيان العلم وفضله 228/2)
(90) (نفس المرجع والج.ء ص : 229)
(91) (نفس المرجع والجزء ص : 232)

واللبن ، فأما اللبن فينتجعه أقوام لحبه ، ويتركون الجماعات ، وأما الكتاب فيفتح لأقوام فيه ، فيجادلون به الذين آمنوا ». [92]

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن حماد ابن زيد ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال عمر : « إنما أخاف عليكم رجلين : رجل يتأول القرآن على غير تأويله ، ورجل ينافس الملك على أخيه ». [93]

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد البرقي ، قال : حدثنا معمر ، قال قاسم : وحدثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا دحيم ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج : أن رجلا قال للقاسم بن محمد : عجبنا من عائشة كيف كانت تصلي في السفر أربعا ، ورسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين ! فقال : ياابن أخي ، عليك بسنة رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وان الله سيحفظ دينه ، قال عبد الله : فما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر ، فعلمت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحدا ، وأنه غير مستخلف . [94]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن فطيس ، قال : حدثنا يونس بن عبد الاعلى ، وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، قال : حدثنا عمر بن أبي تمام ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، قال : سمعت هشام بن عروة يقول : لما اتخذ عروة بن الزبير قصره بالعقيق ، قال له الناس قد جفوت عن مسجد رسول الله ﷺ

---

(92) (جامع بيان العلم وفضله 236/2)

(93) (نفس المرجع والجزء ص : 237)

(94) (نفس المرجع والجزء ص : 238)

فقال : إني رأيت مساجدكم لاهية ، وأسواقكم لاغية ، والفاحشة في فجاجكم عالية ، وكان فيما هنالك عما أنتم فيه عافية . زاد أحمد بن سعيد في حديثه ، عن ابن أبي دليم ، عن **ابن وضاح** . قال لي أبو الطاهر أحمد بن عمرو : وسمعت غير أنس بن عياض يقول : عوتب عروة في ذلك ، فقال : وما بقي؟ انما بقي شامت بنكبة ، أو حاسد على نعمة .(95)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا دحيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء قال : ما لي أرى علماءكم يموتون ، وجهالكم لا يتعلمون ، لقد خشيت أن يذهب الأول ولا يتعلم الآخر ، ولو أن العالم طلب العلم لازداد علما ، ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائما ، ما لي أراكم شباعا من الطعام ، جياعا من العلم .(96)

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا(97) ، وكيع ، عن سفيان ، عن ميسرة الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة : «كنتم خير أمة » بمعنى أنتم خير أمة أخرجت للناس ، قال : خير الناس للناس ، يجيئون بهم في السلاسل ، يدخلونهم في الإسلام .(98)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن ابن عروبة ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أريد على ابنة حمزة ، فقال : «انها ابنة أخي من الرضاعة ، وأنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب»(99) .

---

(95) (جامع بيان العلم وفضله 245/2)

(96) (نفس المرجع والجزء 246)

(97) (سقط من هذا الاسناد شيخ ابن وضاح ، لأن وكيعا لا يصح أن يكون من شيوخه).

(98) (الاستيعاب 11/1)

(99) (نفس المرجع والجزء 29)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة بن قدامة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «ما صدق نبي ما صدقت ، وإن من الأنبياء من لم يصدقه من أمته إلا رجل واحد»(100) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة بن سوار، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : ولد لي الليلة غلام ، فسميته باسم أبي : ابراهيم ، قال الزبير : ثم دفعه إلى أم سيف : امرأة قين بالمدينة ، يقال له أبو سيف .(101)

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «يا أبا المنذر ، أي آية معك في كتاب الله — عز وجل — أعظم ؟ فقلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، قال : فضرب صدري وقال : ليهنئك العلم ، ياأبا المنذر .(102)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا عبيد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا محبوب بن موسى أبو صالح ، وحدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح**، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب المصيصي، قال : أخبرنا أبو اسحاق الفزاري، عن حميد الطويل، قال : سمعت أنس بن مالك ، قال : أصيب حارثة بن سراقة ، يوم بدر . وهو غلام ، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله : قد علمت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة، أصبر وأحتسب، وإن يكن الأخرى تر ما أصنع ، فقال، ويحك ، أو جنة واحدة ؟ إنها هي جنات كثيرة،

---

(100) (نفس المرجع والجزء ص : 48)
(101) (نفس المرجع والجزء ص : 54)
(102) (الاستيعاب 66/1)

وإنه في جنة الفردوس ».[103]

أخبرنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا **ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا عفان، قال : حدثنا حماد بن سلمة، قال : حدثنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، وهو قائم أشعث، أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله، ما هذا؟ قال : هذا دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فوجد قد مات في ذلك اليوم.[104]

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا **ابن وضاح**. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رهم السماعي، أن أبا أيوب الأنصاري حدثهم، قال : نزل رسول الله ﷺ في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة نتبع الماء، شفقة أن يخلص إلى رسول الله ﷺ منه شيء، ونزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق فقلت : يارسول الله، إنه ليس ينبغي أن نكون فوقك، انتقل إلى الغرفة، فأمر النبي ﷺ بمتاعه أن ينقل، ومتاعه قليل.[105]

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أشياخه، عن أبي أيوب : أنه خرج غازيا في زمن معاوية، فمرض، فلما ثقل قال لأصحابه : إذا أنا مت فاحملوني، فإذا صاففتم العدو، فادفنوني تحت أقدامكم، ففعلوا.[106]

أخبرنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عدي بن

---

(103) (نفس المرجع والجزء ص : 307 ــ 308)
(104) (نفس المرجع والجزء ص : 395 ــ 396)
(105) (الاستيعاب 425/2)
(106) (نفس المرجع والجزء ص : 426)

ثابت ، عن سليمان بن صرد ، أن رجلين تلاحيا ، فاشتد غضب أحدهما ، فقال النبي ﷺ : إني لأعرف كلمة لو قالها سكن غضبه : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »[107]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، أنه أخبره : أن رسول الله ﷺ أردفه وراءه يعود سعد بن عبادة ، وسعيد بن الحارث بن الخزرج ، قبل وقعة بدر .[108]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا اسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلامة بن روح بن زنباع ، عن أبيه ، عن جده : أنه قدم على النبي ﷺ وقد خصى غلاما له . فأعتقه النبي ﷺ بالمثلة .[109]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا ثابت ، قال : سمعت أنسا يقول : كان أبو طلحة لا يكاد يصوم في عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو ، فلما توفي رسول الله ﷺ ما رأيته مفطرا إلا يوم فطر وأضحى .[110]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن وهب بن عبد بن زمعة ، عن أم سلمة قالت : خرج أبو بكر الصديق — رضي الله عنه — في تجارة إلى بصرى ، قبل موت النبي ﷺ بعام ، ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة ، وكان قد شهدا بدرا ، وكان نعيمان على الزاد .

---

(107) (نفس المرجع والجزء ص : 651)
(108) (الاستيعاب 613/2)
(109) (نفس المرجع والجزء ص : 654)
(110) (نفس المرجع والجزء ص : 655)

فقال له سويبط — وكان رجلا مزاحا : أطعمني ، فقال : لا ، حتى يجيئ أبو بكر ، فقال أما — والله — لأغيظنك ، فمروا بقوم ، فقال لهم سويبط : تشترون مني عبدا ؟ قالوا : نعم ، قال : إنه عبد له كلام ، وهو قائل لكم : إني حرّ ، فإن كنتم إذ قال لكم هذه المقالة تركتموه ، فلا تفسدوا عليّ عبدي ، قالوا : بل نشتريه منك ، قال : فاشتروه مني بعشر قلائص ، قال : فجاءوا فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلا ، فقال نعمان: إن هذا يستهزئ بكم ، وإني حر لست بعبد ، قالوا : قد أخبرنا خبرك ، فانطلقوا به ، فجاء أبو بكر ، فأخبره سويبط ، فاتبعهم ، فرد عليهم القلائص وأخذه ، فلما قدموا على النبي ﷺ فضحك النبي ﷺ وأصحابه منها حولا .(111)

قرأت على سعيد بن نصر ، أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هاشم بن قاسم ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا اياس بن سلمة بن الأكوع قال : أخبرني أبي قال : لما خرج عمي عامر بن سنان إلى خيبر مع رسول الله ﷺ جعل يرتجز بأصحاب رسول الله وفيهم النبي ﷺ ، فجعل يسوق الركاب ، وهو يقول :

بالله ، لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام ان لاقينا
وأنزل سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ قالوا : عامر ، يارسول الله ، قال : غفر لك ربك ، قال : وما استغفر لإنسان قط يخصه بالاستغفار إلا استشهد ، قال : فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : يارسول الله ، لو متعتنا بعامر ، فاستشهد يوم خيبر .(112)

حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمر البزار ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، وأنبأنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا

---

(111) (الاستيعاب 2/690 — 691)
(112) الاستيعاب 2/786)

قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، قالا : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي التياح ، قال : سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش — وكان شيخا كبيرا قد أدرك النبي ﷺ كيف صنع النبي ﷺ حين كادته الشياطين ؟ قال : تحادرت عليه الشياطين من الأودية والجبال ، يريدون رسول الله ﷺ وفيهم شيطان ، معه شعلة نار يريده أن يحرقه بها ، فلما رآهم وجل ، وجاء جبريل — عليه السلام — فقال : يامحمد ، قل ، قال : وماذا أقول ؟ قال : قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما برأ ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر كل طارق ، إلا طارقا بخير ، يارحمان ، فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله .(113)

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قالت : دخل عليها عبد الرحمن ين عوف ، فقال : ياأمه ، قد خشيت أن يهلكني كثرة مالي ، أنا أكثر قريش كلهم مالا ، قالت : يابني ، تصدق ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه ، فخرج عبد الرحمن ، فلقي عمر ، فأخبره بما قالت أم سلمة ، فدخل عليها ، فقال لها : بالله منهم أنا ؟ قالت : لا ، ولن أقول لأحد بعدك .(114)

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمر ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد (فبدأ به) ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة .(115)

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابن

(113) (الاستيعاب 831/2)
(114) (الاستيعاب 849/2)
(115) (نفس المرجع 989/3)

أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله : أن النبي ﷺ أتى بين أبي بكر وعمر ، وعبد الله يصلي ، فافتتح بالنساء فقال النبي ﷺ : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قرآة ابن أم عبد » ، ثم قعد يسأل فجعل النبي ﷺ يقول : سل تعطه ، وقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك ، — يعني محمد — في أعلى جنة الخلد ، فأتى عمر عبد الله بن مسعود يبشره ، فوجد أبا بكر خارجا قد سبقه ، فقال : إن فعلت فقد كنت سباقا للخير .[116]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح .** حدثنا يوسف بن عدي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : لما بعث عثمان إلى عبد الله ابن مسعود يأمره بالخروج من المدينة ، اجتمع إليه الناس ، وقالوا : أقم ولا تخرج ، ونحن نمنعك أن يصل اليك شيئ تكرهه فيه ، فقال لهم عبد الله : إن له علي طاعة ، وانها ستكون أمور وفتن ، لا أحب أن أكون أول من فتحها.[117]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، قال : حدثتني أم عاصم — امرأة عتبة بن فرقد — كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة ، ما منا واحدة إلا وهي تجتهد في الطيب ، لتكون أطيب ريحا من صاحبتها ، وما يمس عتبة بن فرقد طيبا إلا أن يلتمس دهنا وكان أطيب ريحا منا فقلت له في ذلك ، فقال : أصابني الشرى على عهد رسول الله ﷺ فأقعدني رسول ﷺ بين يديه ، فتجردت وألقيت ثيابي على عورتي ، فنفث رسول الله ﷺ في كفه ، ثم دلك بها الأخرى ، ثم أمرهما على ظهري وبطني ، فعبق بي ما ترون .[118]

ذكر ابن عبد البر أن **محمد بن وضاح** قال : ما رأيت أحدا قط أعلم بالحديث من محمد بن مسعود ، ولا أعلم بالرأي من سحنون .[119]

(116). (نفس المرجع والجزء ص : 990)
(117) (الاستيعاب 993/3)
(118) (نفس المرجع والجزء 1029)
(119) (نفس المرجع والجزء ص : 1093)

حدثنا سعيد بن مسور ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ، حدثنا محمد بن قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ،قال : حدثنا سحنون ، عن ابن نافع ، قال : أحصن المغيرة بن شعبة ثلاثمائة امرأة في الاسلام ، قال ابن وضاح : غير ابن نافع يقول : ألف امرأة .(120)

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا **ابن وضاح** . وأنبأنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، وأحمد بن زهير ، قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن **قسيط** ، عن **قعقاع** ابن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى أضم ، فلقينا عامر بن الأضبط ، فحيانا بتحية الإسلام فحمل عليه محلم بن جثامة ، وقتله وسلبه ، فلما قدمنا ، جئنا بسلبه إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه ، فنزلت : « ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا » الآية .(121)

أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن سياف ، قال : عجل شيخ فلطم خادما له ، فقال له سويد بن مقرن : أعجز عليك الا حر وجهها ، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ، ما لنا خادم إلا واحدة ، فلطمها أصغرنا ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها .(122)

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن بلال بن أبي الدرداء : أن رسول الله ﷺ قال : « ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر ».(123)

---

(120) (الاستيعاب 1446/4)

(121) (نفس المرجع والجزء ص : 1462)

(122) (نفس المرجع والجزء ص : 1505)

(123) (نفس المرجع والجزء ص : 1655)

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، حدثني أبو عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام : خادم رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما من عبد يقول حين يمسي وحين يصبح — ثلاث مرات — رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة ». (124)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا مصعب بن ماهان ، حدثنا سفيان،عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي سيارة ، عن النبي ﷺ أنه أمر : أنه يؤخذ العشر من العسل ، وكان يحميه. (125)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا **محمد** ، قال : حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار بن فلفل ، عن طلق بن حبيب ، عن أبي طليق : أنه أتى النبي ﷺ فقال : ما يعدل الحج ؟ قال : عمرة في رمضان . (126)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مصعب بن المقدام ، قال : حدثنا محمد بن ابراهيم ، عن مسلم بن عقيل ، قال : دخلت على عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة الدوسي فحدثني عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت مع النبي ﷺ جالسا ، فقال : من يحب أن يصح فلا يسقم ؟ فابتدرناه ، فقلنا : نحن يارسول الله ، وعرفناها في وجهه ، فقال : أتحبون أن تكونوا كالحمر الضالة ؟ قالوا لا ، يارسول الله ، قال : ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات ، فوالذي نفس أبي القاسم بيده ، إن الله ليبتلي المؤمن بالبلاء ، فما يبتليه إلا لكرامته عليه ، لأن الله قد أنزل عبده منزلة لم يبلغها بشيء

---

(124) (الاستيعاب 1681/4)
(125) (نفس المرجع والجزء ص : 1687)
(126) (نفس المرجع والجزء ص : 1699)

من عمله ، دون أن ينزل به البلاء ، فيبلغه تلك المنزلة[127]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : دخل معاوية على خاله : أبي هاشم بن عتبة يعوده ، فبكى ، فقال له معاوية : ما يبكيك ياخالي ؟ أوجع تجده ، أم حرص على الدنيا ؟ قال : كلا ، ولكن النبي ﷺ عهد الي ، فقال : يا أبا هاشم ، إنها لعلك تدركك أموال يؤتاها أقوام ، فإنما يكفيك من الدنيا خادم ، ومركب في سبيل الله . وأراني قد جمعت .[128]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد»[129] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن عاصم بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : أيتكن صاحب الجمل الأدبب ، يقتل حولها قتلى كثيرون ، وتنجو بعدما كادت .[130]

حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان — قراءة مني عليه — قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا مكرم بن محرز عن أبيه : محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه حبيش : صاحب النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة ، هو وأبو بكر ومولى أبي بكر : عامر بن فهيرة ، ودليلهم : عبد الله بن الأريقط الليثي ، مروا على

(127) (الاستيعاب 1727/4)
(128) (نفس المرجع والجزء ص : 1767)
(129) (نفس المرجع والجزء ص : 1824)
(130) (الاستيعاب 1885/4)

خيمة أم معبد الخزاعية . وكانت برزة جلدة ، تحتبي بفناء القبة ، ثم تسقي وتطعم ، فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك . وكان القوم مرملين مسنتين ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة . فقال : ما هذه الشاة ياأم معبد ؟ قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ، قال : أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حلبا فاحلبها ، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها في شاتها ، فتفاجَّت (فتحت رجلها للحلب) عليه ، ودرت واجترت ، ودعا بإناء يربض الرهط ، فحلب فيه ثجاً حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رَوُوا ، وشرب آخرهم ، ثم أراضوا . ثم حلب ثانيا فيها بعد ذلك حتَّى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها ، وبايعها ، وارتحلوا عنها ، فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزالا مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب ، وقال : من أين لك هذا اللبن ياأم معبد ، والشاة عازب حيال (عازب : بعيدة المرعى . حيال : جمع حائل ، وهي التي لا تحمل) ولا حلوب في البيت ؟

قالت لا والله ، الا إنه مر بنا رجل مبارك ، من حاله كذا وكذا ، قال : صِفيه لي ياأم معبد ، قالت : رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبه ثَجْلة ، ولم تُزْرِ به صَعْلة ، وسيم قسيم ، في عينيه دَعَج وفي أشفاره عطف (وطف) وفي عنقه سطع ، وفي صوته صَحَل ، وفي لحيته كثاثة ، أزجّ ، أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأجمله من قريب ، حلو المنطق ، فَصْل ، لا نَزْر ولا هَذْر ، كأن منطقه خرزات نَظْم يتحدَّرن ، رَبْعة لا بائن من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غُصْن بين غُصْنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرا ، وأحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفّون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود مَحْشود ، لا عابس ولا مُفْنِد (يتكلم بالمحرف من الكلام). قال أبو معبد : هو ـ والله ـ صاحب قريش ، الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا .[131]

---

(131) (الاستيعاب 1958/4)

حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا **محمد بن وضاح**. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو الأحوص. عن أبي اسحاق. عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر. فكنا نتناوب الرعية، فلما كانت نوبتي سرحت، ثم رحت فجئت رسول الله ﷺ — وهو يخطب الناس، فسمعته يقول: ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء. ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول فيها إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه من الخطايا. ليس عليه ذنب. قال: فما ملكت نفسي عند ذلك أن قلت: بخ. بخ.[132]

حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن خالد. حدثنا **ابن وضاح**. حدثنا أحمد بن سعد، حدثنا عمي سعيد بن أبي مريم. عن الليث بن سعد، قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يريد الاسكندرية مرابطا. فنزل على جعفر بن ربيعة. قال: فعرضوا له بالحملان، وعرضوا له بالمعونة، فلم يقبل، واجتمع هو وأصحابنا يزيد بن أبي حبيب وغيره، فأقبل يحدثهم: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: فجمعوا تلك الأحاديث، وكتبوا بها إلى نافع، وقالوا له: إن رجلا قدم علينا، وخرج إلى الاسكندرية مرابطا، وحدثنا فأحببنا أن لا يكون بيننا وبينك فيها أحد، فكتب اليهم، والله ما حدث أبي من هذا بحرف قط، فانظروا عمن تأخذون، واحذروا قصاصنا، ومن يأتيكم.[133]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم، قال: حدثنا **محمد بن وضاح**، قال: حدثنا الحارث بن مسكين، قال: سمعت عبد الله بن وهب، يقول: لولا أني أدركت مالكا والليث، لضللت.

قال **ابن وضاح**: وسمعت أبا جعفر الأيلي، يقول: سمعت ابن وهب — ما لا أحصي — يقول: لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت.[134]

(132) (التمهيد 51/1)
(133) (التمهيد 54/1 -- 55)
(134) (نفس المرجع والجزء ص: 61 -- 62)

حدثنا خلف بن أحمد وعبد الرحمن بن يحيى ، قالا : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال سمعت أشهب يقول : سمعت مالكا يقول : أدركت بالمدينة مشايخ أبناء مائة وأكثر ، فبعضهم قد حدثتُ بأحاديثه ، وبعضهم لم أحدث بأحاديثه كلها ، وبعضهم لم أحدث من أحاديثه شيئا ، ولم أترك الحديث عنهم ، لأنهم لم يكونوا ثقات فيما حملوا ، إلا أنهم حملوا شيئا لم يعقلوه.(135)

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : أخبرنا سحنون بن سعيد ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، أن مالكا حدثه عن ابراهيم بن عقبة ، عن كريب — مولى ابن عباس — عن ابن عباس : أن رسول الله ، ﷺ — مرَّ بامرأة وهي في خدرها معها صبي ، فقالت : يارسول الله ، ألهذا حج ؟ فقال : نعم ، ولك أجر.(136)

حدثني أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع ، والمجثمة ، والحمار الأهلي.(137)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي عمار ، عن جابر ، قال : «جعل رسول الله ﷺ الضبع من الصيد ، وجعل فيه إذا أصابه المحرم ، كبشا»(138) .

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن ابراهيم

(135) (التمهيد 67/1)
(136) (نفس المرجع والجزء ص : 97)
(137) (نفس المرجع والجزء ص : 140)
(138) (التمهيد 153/1)

ابن ميمون ــ مولى آل سمرة ــ عن اسحاق بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ابن الجراح ، قال : «آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال : أخرجوا اليهود من الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب»(139) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن شيبة ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل عمل شرها (حرصا) ، ولكل شره فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك ».(140)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، قال : ما ترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما ، ولا عبدا ولا أمة ، إلا بغلته البيضاء ، التي كان يركبها ، وسلاحه وأرضا جعلها صدقة في أبناء السبيل.(141)

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ،حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا اسرائيل ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : «كنا أصحاب محمد نعد الآيات بركة ، وأنتم تعدونها تخويفا ، إنا بينا نحن مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء ، فقال رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه فضل ماء ، فأتي بماء ، فصبه في إناء ، ثم وضع كفه ، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ، ثم قال : حي على الطهور المبارك ، والبركة من الله ، قال : فشربنا . وقال عبد الله : وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل ».(142)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن**

---

(139) (نفس المرجع والجزء ص : 170)
(140) (نفس المرجع والجزء ص : 196)
(141) التمهيد 215/1)
(142) (نفس المرجع والجزء ص : 219)

وضاح قال : حدثنا موسى بن معاوية . قال حدثنا وكيع . عن الأعمش . عن المنهال بن عمرو . عن يعلى بن مرة الثقفي . عن أبيه . قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر حتى أتينا منزلا . فقال النبي — عليه السلام — يأمره : ائت تلك الأشاتين . فقل لها : إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا . ففعلت . فأتت كل واحدة منهما إلى صاحبتها . قال : فخرج فاستتر بهما . فقضى حاجته . ثم قال : ارجع اليهما فقل لهما يرجعا إلى مكانهما . ففعلت . ففعلتا .(143)

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **محمد بن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبيد الله بن موسى . أخبرنا اسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير . عن جابر . قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر . وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البراز حتى يبعد فلا يرى . فنزلنا بفلاة من الأرض . ليس فيها شجر . ولا علم . فقال : ياجابر . اجعل في أداوتك ماء . ثم انطلق بنا . قال فانطلقنا حتى لا نرى . فإذا هو بشجرتين بينهما أربعة أذرع . فقال : ياجابر . انطلق إلى هذه الشجرة . فقل لها : يقول لك رسول الله ﷺ ألحقي بصاحبتك . حتى أجلس خلفكما . قال : ففعلت . فرجعت اليها . فجلس رسول الله ﷺ خلفهما . ثم رجعتا إلى مكانهما . فركبنا مع رسول الله ﷺ ورسول الله بيننا . كأنما على رؤوسنا الطير تظلنا . فعرضت لنا امرأة . معها صبي لها . فقالت : يارسول الله . إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم مرارا . فوقف لها ثم تناول الصبي . فجعله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال : اخسأ عدو الله . أنا رسول الله . اخسأ عدو الله . أنا رسول الله . ثلاثا . ثم دفعه إليها . فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان . فعرضت لنا امرأة . معها صبيها . ومعها كبشان تسوقهما . فقالت : يارسول الله . اقبل مني هذين . فوالذي بعثك بالحق . ما عاد اليه بعد . فقال رسول الله ﷺ : خذوا منها أحدهما . وردوا عليها الآخر . ثم سرنا . ورسول الله ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير تظلنا . فإذا جمل ناد . حتى إذا كان بين السماطين خر ساجدا . فحبس رسول الله ﷺ على الناس . وقال : من صاحب هذا الجمل ؟ فإذا فتية من

---

(143) (نفس المرجع ص : 221)

الأنصار ، قالوا : هو لنا يارسول الله . قال : فما شأنه ؟ فقالوا : استنينا عليه منذ عشرين سنة . وكانت به شجيمة . فأردنا أن ننحره . فنقسمه بين غلماننا . فانفلت منا ، فقال : أتبيعوننيه ؟ قالوا : لا ، بل هو لك يارسول الله . أما لا . فأحسنوا اليه حتى يأتيه أجله ، قال المسلمون عند ذلك : نحن أحق يارسول الله بالسجود لك من البهائم ، قال : لا ينبغي لشيئ أن يسجد لشيئ . ولو كان ذلك كان النساء يسجدن لأزواجهن.(144)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني . قال : سمعت أبا أمامة الباهلي . يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع :

« ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث » . وذكر الحديث ، وفيه :

« لا تنفق امرأة من بيت زوجها إلا باذن زوجها . قيل يارسول الله . ولا الطعام ؟ قال : ذلك أفضل أموالنا » . وساق تمام الحديث.(145)

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن الليث ، عن عبد الملك بن أبي سليمان . عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : يانبي الله ، ما حق الزوج على زوجته ؟ قال : لا تصوم إلا باذنه . إلا الفريضة ، فإن فعلت أثمت . ولم يقبل منها ، قالت : يارسول الله ، ما حق الزوج على زوجته ؟ قال : لا تصدق بشيئ من بيته إلا باذنه . قال : فإن فعلت ، كان له الأجر ، وعليها الوزر ، قالت : يارسول الله . ما حق الزوج على زوجته ؟ قال : لا تخرج من بيتها إلا باذنه ، فإن فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة ، وملائكة الغضب ، حتى تتوب أو تراجع ، قلت : يارسول الله . وان كان لها ظالما ؟ قال : وإن كان لها ظالما . قالت : والذي بعثك بالحق . لا يملك على أمري أحد بعدها أبدا ما بقيت.(146)

(144) (التمهيد 223/1 — 224)
(145) (التمهيد 230/1)
(146) (نفس المرجع والجزء ص : 231)

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله ابن عمرو ، قال : قال رجل : يارسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده ، وأهرق دمه .

وبهذا الاسناد ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : مثله[147] .

أخبرنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ. قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**. قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا عفان. قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أنس بن مالك ، عن أم حرام قالت : « بينا رسول الله قائلا في بيتي ، فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت : بأبي أنت يارسول الله ، مم تضحك ؟ قال : عرض علي ناس من أمتي يركبون ظهر البحر ، كالملوك على الأسرة ، فقلت : يارسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : اللهم اجعلها منهم ، ثم نام فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت يارسول الله ، مم تضحك ؟ قال : عرض علي ناس من أمتي يركبون ظهر البحر ، كالملوك على الأسرة ، فقلت : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين ، فغزت مع زوجها عبادة بن الصامت في البحر ، فلما قفلوا ، وقصتها بغلة لها فماتت.[148]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي اسحاق ، عن أبي بردة ، عن عمر ، قال : « الخمر من خمسة : من التمر ، والزبيب ، والعسل والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خمرته ».[149]

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون .

---

(147) (التمهيد 237/1)

(148) (نفس المرجع والجزء ص : 240 ـ 241)

(149) (نفس المرجع والجزء ص : 244/1)

أخبرنا ابن وهب، قال : أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن القاسم ابن محمد، عن أسلم – مولى عمر بن الخطاب –، عن عمر بن الخطاب، أنه قال : « لا يؤكل خل من خمر أفسدت ، حتى يبدأ الله في افسادها ، فعند ذلك يطيب الخل . قال : ولا بأس على امرئ أن يبتاع خلا وجده مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمدوا افسادها بعدما عادت خمرا ».

قال **ابن وضاح** . ورأيت سحنون يذهب إلى أن الخمر اذا خللت ، لم يؤكل خلها . تعمد ذلك أو لم يتعمد .(150)

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . قال : حدثنا أبو عاصم . عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعي أحدكم فليجب . فإن شاء أكل . وإن شاء ترك ».(151)

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ : حدثنا **محمد بن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة ».(152)

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان . قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءا من النبوة »(153)

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن

---

(150) (التمهيد 262/1)
(151) (نفس المرجع والجزء ص : 275)
(152) (نفس المرجع والجزء 282/1)
(153) (التمهيد 282/1)

محمد المحاربي ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، قال : قلت : لجابر بن عبد الله ، حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ أرويه عنك ، قال : فقال جابر : كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق نحفر ، فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم طعاما ، ولا نقدر عليه ، فعرضت في الخندق كدية ، فجئت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله ، هذه كدية قد عرضت لنا في الخندق ، فرششنا عليها الماء ، فقام رسول الله ، وبطنه معصوب بحجر ، فأخذ المعول ، أو المسحاة ، ثم سمى ثلاثا ، ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل ، فلما رأيت ذلك من رسول الله ﷺ قلت : يارسول الله ، ائذن لي فأذن لي ، فجئت امرأتي فقلت : ثكلتك أمك ، إني قد رأيت من رسول الله ﷺ شيئا لا صبر لي عليه ، فما عندك ؟ قالت : عندي صاع من شعير ، قال : فطحنا الشعير ، وذبحنا العناق ، وأصلحناها ، وجعلناها في البرمة ، وعجنت الشعير ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فلبثت ساعة ، ثم استأذنت الثانية ، فأذن لي ، فجئت فإذا العجين قد أمكن ، فأمرتها بالخبز ، وجعلت القدر على الأثافي ، ثم جئت رسول الله ﷺ فساررته ، فقلت : يارسول الله ، إن عندنا طعاما لنا ، فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل ، أو رجلان معك فعلت ، فقال : كم هو؟ وما هو؟ فقلت : صاع من شعير ، وعناق ، قال : ارجع إلى أهلك ، فقل لها : لا تنزع القدر من الأثافي ، ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي ، ثم قال للناس ، قوموا إلى بيت جابر ، فاستحييت حياء لا يعلمه إلا الله . فقلت لامرأتي ثكلتك أمك ، قد جاء رسول الله بأصحابه أجمعين ، فقالت : أكان رسول الله سألك كم الطعام ؟ قلت : نعم فقالت : الله ورسوله أعلم ، قد أخبرته بما كان عندنا قال : فذهب عني بعض ما أجد ، وقلت : لقد صدقت . قال : فجاء رسول الله ﷺ فدخل ، وقال لأصحابه : لا تضاغطوا ، قال : ثم برك على التنور ، وعلى البرمة ، فجعلنا نأخذ من التنور الخبز ، ونأخذ اللحم من البرمة ، فنثرد ، ونغرف ، ونقرب اليهم ، وقال رسول الله : ليجلس على الصحفة سبعة أو ثمانية ، فلما أكلوا كشفنا التنور والبرمة ، فإذا هما قد عادا إلى أملأ مما كانا ، فنثرد ، ونغرف ، ونقرب إليهم ، فلم يزل ذلك كلما فتحنا على التنور ، وكشفنا عن البرمة ، وجدناهما أملأ مما كانا ، حتى شبع المسلمون كلهم وبقي طائفة من

الطعام . فقال لنا رسول الله ﷺ : إن الناس قد أصابتهم مخمصة ، فكلوا وأطعموا . قال : فلم نزل يومنا نأكل ونطعم .[154]

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن أبي الأبيض ، عن أنس . قال : كان رسول الله ﷺ يصلي العصر ، والشمس بيضاء نقية ، محلقة . ثم آتي عشيرتي في جانب المدينة لم يصلوا ، فأقول لهم : ما يجلسكم ؟ صلوا . فقد صلى رسول الله ﷺ .[155]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن ابن عمر . قال : « رأيت رسول الله — عليه السلام — قاعدا على لبنتين ، يقضي حاجته ، متوجها نحو القبلة ».[156]

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن خالد بن أبي الصلت ، عن عراك بن مالك ، عن عائشة ، قالت : ذكر عند النبي ﷺ قوم يكرهون أن يستقبلوا القبلة . قالت : فقال رسول الله ﷺ فعلوها ؟ استقبلوا بمقعدي القبلة .[157]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة ، فاغتسل النبي ﷺ وتوضأ من فضلها وقال :

---

(154) (التمهيد 292/1 — 294)
(155) (نفس المرجع والجزء ص : 297)
(156) (التمهيد 305/1)
(157) (نفس المرجع والجزء ص : 310 — 311)

الماء طهور لا ينجسه شيء[158] .

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن علية ، عن خالد الحذاء ، قال : حدثنا أبو قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان — قراءة مني عليه — أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، قال : حدثنا أبو قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين — واللفظ لحديث مسدد — قال : سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر ، ثم دخل فقام اليه رجل ، يقال له الخرباق ، وكان طويل اليدين ، فقال : الصلاة يارسول الله ، وفي حديث ابن علية : فذكر له الذي صنع ، فخرج مغضبا يجر ازاره ، فقال : أصدق هذا ؟ قالوا : نعم ، فصلى تلك الركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، ثم سلم .[159]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن علية ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة ، عن أم عطية : أن رسول الله ﷺ قال لهن في غسل ابنته : ابدأن بميامنها ، ومواضيع الوضوء منها[160] .

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : أخبرنا وكيع ، عن النعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس ، عن أبي رزين العقيلي ، أنه قال : يارسول الله ، إن أبي شيخ كبير ، لا يستطيع الحج والعمرة ، والظعن ، فقال : حج عن أبيك واعتمر[161] .

---

(158) (نفس المرجع والجزء ص : 333)
(159) (التمهيد 361/1 — 362)
(160) (نفس المرجع والجزء ص : 376)
(161) (التمهيد 389/1)

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : كنت أرى سحنون إذا أتى بالماء يشربه ، يسمي الله ، ثم يتناول منه شيئا ، ثم يرفع رأسه ، فيحمد الله ، رأيته يفعل ذلك مرارا .

قال أبو عمر بن عبد البر : فعل سحنون هذا ، حسن في الأدب ، وليس بسنة ، ولكنه أهنأ وأمرأ ، كما قال ﷺ في ذلك ، ولعل سحنون بلغه في ذلك ما كان ابن عيينة يرويه عن اسرائيل ، عن كهمس عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : « الشرب في ثلاثة أنفاس امرأ ، وأشفأ ، وأشهى ، وأبرأ » ، ولقد لقي سحنون ابن عيينة ، وأخذ عنه .[162]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي حميد الساعدي ، قال : استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الأزد ، يقال له : ابن اللتبية ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا أهدي الي ، فقام النبي عليه السلام على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : « ما بال عامل أبعثه فيقول : هذا لكم ، وهذا أهدي إلي ، أفلا قعد في بيت أبيه ، أو في بيت أمه ، حتى ينظر أيهدى اليه أم لا ؟ والذي نفس محمد بيده ، لا ينال أحد منكم شيئا ، إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء ، او بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر ، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه ثم قال : اللهم هل بلغت »[163]

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا **محمد** ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : « قام رسول الله ﷺ فينا خطيبا ، فذكر الغلول ، فعظمه وعظم أمره ، ثم قال : يا أيها الناس ، لا ألفين أحدكم يجيئ يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء ، فيقول : يارسول الله ، أغثني ، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد أبلغتك . لا

---

(162) (نفس المرجع والجزء 393)
(163) (التمهيد 7/2)

ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء ، يقول : يارسول الله ، أغثني ، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد أبلغتك . لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته بقرة لها خوار ، يقول : يارسول الله ، أغثني ، فأقول : لا أملك لك شيئا قد بلغتك . ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق ، يقول : يارسول الله أغثني ، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغتك . ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت ، يقول : يارسول الله ، أغثني ، فأقول : لا أملك لك شيئا قد بلغتك . ولا ألفين أحدكم يجيء على رقبته نفس لها صياح ، فيقول : يارسول الله ، أغثني ، فأقول : لا أملك لك شيئا قد بلغتك ». [164]

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن يونس ، ومعمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن مالك — الذي يقال له : ملاعب الأسنة — قال : قدمت على النبي — عليه السلام — بهدية ، فقال : « انا لن نقبل هدية مشرك ». [165]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان — قراءة مني عليه — أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب المصيصي ، قال : حدثنا أبو اسحاق الفزاري ، قال : قلت للأوزاعي : أرأيت لو أن صاحب الروم أهدى إلى أمير المؤمنين هدية ، أترى بأسا أن يقبلها ؟ قال : لا أرى بذلك بأسا ، قلت : فما حالها اذا قبلها ؟ قال : تكون بين المسلمين ، قلت : وما وجه ذلك ؟ قال : أليس انما أهداها لأنه والي عهد المسلمين ، لا يكون أحق بها منهم ، ويكافيه بمثلها من بيت مال المسلمين . قلت للأوزاعي : فلو أن صاحب الباب أهدى له صاحب العدو هدية ، أو صاحب ملطية ، أيقبلها أحب إليك أو يردها ؟ قال : يردها أحب الي ، فإن قبلها فهي بين المسلمين ، ويكافيه بمثلها . قلت : فصاحب الصائفة إذا دخل ، فأهدى له

---

(164) (نفس المرجع والجزء ص : 10 — 11)
(165) (التمهيد 12/2)

صاحب الروم هدية ؟ قال : تكون بين ذلك الجيش . فما كان من طعام قسمه بينهم . وما كان سوى ذلك جعله في غنائم المسلمين .

قال ابن عبد البر : ليس أحد من أئمة الفقهاء زعموا أعلم بمسائل الجهاد من الأوزاعي . وقوله هذا . هو قولنا .[166]

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**. قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال : حدثنا عفان. قال : حدثنا أبان العطار. وهمام. عن قتادة. عن سالم بن أبي الجعد. عن معدان ابن أبي طلحة ، عن ثوبان ، عن النبي — عليه السلام — أنه قال : «من فارق منه الروح الجسد ، وهو بريء من ثلاث ، دخل الجنة ، الكبر ، والغلول ، والدين»[167] .

حدثنا سعيد بن نصر . وعبد الوارث بن سفيان . قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد بن وضاح** . قال : حدثنا هشام بن خالد . قال : حدثنا الوليد بن مسلم . قال : سألت مالكا ، والليث ، والأوزاعي . عن الهلال يرى من أول النهار ، فقالوا : هو لليلة التي تجيء . قال الأوزاعي : وكتب بذلك عمر بن الخطاب .[168]

حدثنا سعيد بن نصر. قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا محمد بن بشر، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، عن عطاء . عن حبيبة بنت أبي تجراة ، قالت نظرت إلى رسول الله ﷺ وهو يسعى بين الصفا والمروة ، فرأيته يسعى . وإن مئزره ليدور من شدة السعي ، حتى أقول : اني لأرى ركبتيه . وسمعته يقول : اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي .[169]

---

(166) (نفس المرجع والجزء ص : 13 — 14)
(167) (التمهيد 20/2)
(168) (نفس المرجع والجزء ص : 45)
(169) (نفس المرجع والجزء ص : 101/2)

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، **قال** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، في الحديث الطويل في الحج ، قال : فنحر رسول الله ﷺ ثلاثا وستين بدنة ، ثم أعطى عليا فنحر سائرها.[170]

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : **حدثنا ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني سيف بن سليمان المكي ، قال : أخبرني قيس بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .[171]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، **قال** : حدثني عبد الرحمن بن يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد ، قال : حدثنا عبد الله بن الحارث ، قال : حدثنا سيف بن سليمان ، عن قيس ابن سعد عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس : «أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد»[172] .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا سحنون بن سعيد قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .[173]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الله بن ادريس ، عن يزيد ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب : قميصه الذي مات فيه ، وحلة له نجرانية .[174]

(170) (التمهيد 110/2)
(171) (نفس المرجع والجزء 138)
(172) نفس المرجع والجزء ص : 139)
(173) (نفس المرجع والجزء ص : 143)
(174) (التمهيد 163/2 — 164)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع ، عن الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : « كان النبي ﷺ يخطب قائما ، ويجلس بين الخطبتين ، وكانت صلاته قصدا ، وخطبته قصدا ، وكان يتلو في خطبته آيات القرآن ».[175]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا تقربهم الملائكة : المتخلق ، والسكران ، والجنب »[176]

أخبرنا أحمد بن قاسم ، وأحمد بن سعيد ، قالا : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ، يقول : كان وكيع بن الجراح يرى التزويج بدرهم . قال **ابن وضاح** : وكان ابن وهب يرى التزويج بدرهم .[177]

حدثني أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : سمعت سحنونا قال في الذي يشتري الكرم وقد طاب ، فيؤخر قطافه إلى آخر السنة ليكون أكثر لثمنه ، فتصيبه جائحة ، أنه لا جائحة فيه ، ولا يوضع عن المشتري فيه شيء ، قال : وكذلك الثمر إذا طاب كله وتركه للغلاء في ثمنه ، قال : وليس التين كذلك ، لأنه يطيب شيئا بعد شيء ، وما طاب شيئا بعد شيء وضع عنه .[178]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، عن أنس ، عن عبادة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يخبر بليلة

---

(175) (نص المرجع والجزء ص : 166)

(176) (نفس المرجع والجزء ص : 184)

(177) (التمهيد 188/2)

(178) (نفس المرجع والجزء ص : 198)

القدر . فتلاحي رجلان . فقال : إني خرجت أن أخبركم بليلة القدر . فتلاحى فلان وفلان . ولعل ذلك أن يكون خيرا . فالتمسوها في التاسعة . والسابعة . والخامسة .[179]

حدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو الأحوص . عن أبي يعفور . عن أبي الصلت . عن أبي عقرب الأسدي . قال : أتينا عبد الله بن مسعود في داره فوجدناه فوق البيت . قال : فسمعناه يقول قبل أن ينزل : صدق الله ورسوله . قال : فقال : ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر . وذلك أن الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها . فنظرت إلى الشمس فرأيتها كما حدثت .[180]

قرأت على سعيد بن نصر . أن قاسم بن أصبغ حدثهم . قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا عبد الله بن ادريس . عن عاصم بن كليب . عن أبيه . قال : ذكرت هذا الحديث لابن عباس — يعني في ليلة القدر — فقال : وما أعجبك ؟ سأل عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله ﷺ وكان يسألني مع الأكابر منهم . وكان يقول : لا تكلم حتى يتكلموا . قال : لقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر : اطلبوها في العشر الأواخر وترا . ففي أي الوتر ؟ فأكثر القوم في الوتر . فقال : مالك لا تتكلم ياابن عباس ؟ قال إن شئت تكلمت . قال : ما دعوتك إلا لتتكلم . فقلت : رأيت الله أكثر من ذكر السبع ، فذكر السماوات سبعا . والأرضين سبعا . والطواف سبعا . والجمار سبعا . وذكر ما شاء الله في ذلك . وخلق الإنسان من سبع . وجعل رزقه في سبعة . قال : كل ما ذكرته قد عرفته . فما قولك : خلق الإنسان من سبعة . وجعل رزقه من سبعة . قال : « خلقنا الإنسان من سلالة من طين » ثم قال : « ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة . فخلقنا العلقة مضغة . فخلقنا المضغة عظاما . فكسونا العظام لحما . ثم أنشأناه خلقا آخر . فتبارك الله أحسن الخالقين » . ثم

---

(179) (نفس المرجع والجزء ص : 200)188

(180) (نفس المرجع والجزء ص : 207)

قرأت : « انا صببنا الماء صبا . ثم شققنا الأرض شقا . فأنبتنا فيها حبا . وعنبا . وقضبا . وزيتونا . ونخلا . وحدائق غلبا . وفاكهة . وأبا »، والأب : ما تنبته الأرض مما لا يأكل الناس وما أراها إلا ليلة ثلاث وعشرين لسبع يبقين . فقال عمر : أعييتموني أن تأتوا بمثل ما جاء به هذا الغلام الذي لم تجتمع شؤون رأسه .[181]

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأوزاعي ، عن مرثد بن أبي مرثد ، عن أبيه ، قال : كنت مع أبي ذر عند الجمرة الوسطى . فسألته عن ليلة القدر فقال : كان أسأل الناس عنها رسول الله ﷺ أنا . قلت : يارسول الله ، ليلة القدر كانت تكون على عهد الأنبياء . فإذا ذهبوا رفعت ؟ قال : لا ، ولكنها تكون الى يوم القيامة ، قلت : يارسول الله . فأخبرنا بها ، قال : لو أذن لي فيها لأخبرتكم ، ولكن التمسوها في احدى السبعين ، ثم لا تسألني عنها بعد مقامك ، ومقامي ، ثم أخذ في حديث ، فلما انبسط قلت : « يا رسول الله ، أقسمت عليك الا حدثتني بها ، فغضب علي غضبة لم يغضب علي قبلها مثلها ، ولا بعدها مثلها.

قال ابن عبد البر : هكذا قال الأوزاعي : « عن مرثد بن أبي مرثد »، وهو خطأ . وإنما هو مالك بن مرثد ، عن أبيه ، ولم يقم الأوزاعي اسناد هذا الحديث ، ولا ساقه سياقة أهل الحفظ له.[182]

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ اذا بعث أميرا على سرية ، أو جيش ، أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ، ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال : « اغزوا باسم الله ، وفي سبيل الله تقاتلون من كفر بالله ، اغزوا ولا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا

---

(181) (نفس المرجع والجزء ص : 210 — 211).
(182) (التمهيد 212/2 — 213)

وليدا . وإذا لقيت عدوك من المشركين ، فادعهم إلى احدى ثلاث خصال أو خلال ، فأيها أجابوك اليها ، فاقبل منهم . وكف عنهم . ادعهم إلى الإسلام فان اجابوك فاقبل منهم . ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين . وأعلمهم أنهم ان فعلوا ، فإن لهم ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين . فإن أبوا واختاروا دارهم ، فأعلمهم أنهم كأعراب المسلمين ، يجري عليهم حكم الله . كما يجري على المؤمنين . ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب ، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن أبوا فادعهم الى اعطاء الجزية . فإن أجابوا فاقبل منهم ، وكف عنهم ، فإن أبوا فاستعن بالله . وقاتلهم »[183]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا وكيع ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد : أن النبي ﷺ بعثه إلى قرية يقال لها : «يبنى» ، فقال : ائتها صباحا ، ثم حرق[184] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا عطاء ، قال : حدثنا صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه : أن رجلا أتى النبي ﷺ وهو بالجعرانة ، وعليه جبة . وعليه أثر الخلوق . أو قال : صفرة . فقال : كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي ؟ قال : فأنزل على النبي ﷺ واستتر بثوب . قال : وكان يعلى يقول : وددت أني قد رأيت رسول الله ﷺ وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر : يايعلى ، أيسرك أن تنظر الى رسول الله ﷺ . وقد أنزل عليه ؟ قال قلت : نعم ، فرفع طرف الثوب . فنظرت اليه ، فإذا له غطيط — وأحسبه كغطيط البكر — قال : فلما سري عنه . قال : أين السائل عن العمرة ؟ اخلع عنك الجبة ، واغسل عنك أثر الخلوق . أو قال : أثر الصفرة ، واصنع في عمرتك ، كما صنعت في حجك . قال : وأتاه رجل آخر قد عض يد رجل ، فانتزع يده ، فسقطت ثنيته

---

(183) (نفس المرجع والجزء 217 ـ 218)

(184) (التمهيد 220/2)

التي عض بها . فأبطله النبي ﷺ.[185]

حدثنا أحمد بن محمد . قال : حدثنا وهب بن مسرة . وأخبرنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قالا : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا خالد بن مخلد . عن محمد بن جعفر . قال : حدثني أبو حازم . قال : سمعت سهل بن سعد . يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا فرطكم على الحوض . من ورد علي شرب . ومن شرب لم يظمأ بعدها أبدا ألا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني . ثم يحال بيني وبينهم ».[186]

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**. قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال : حدثنا أبو أسامة. قال : حدثنا الوليد بن كثير . قال : حدثنا بشير بن يسار — مولي بني حارثة — أن رافع بن خديج . وسهل بن أبي حثمة . حدثاه أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابلة : التمر بالتمر . إلا أصحاب العرايا . فإنه قد أذن لهم .[187]

أخبرنا سعيد بن سيد . وعبد الله بن محمد بن يوسف . قالا : حدثنا عبد الله بن محمد بن علي . قال : حدثنا محمد بن قاسم . قال : حدثنا **محمد بن وضاح** . قال : سمعت أبا جعفر السبتي . يقول : لم يكن نهي النبي ﷺ عن كسب الحجام للتحريم . إنما كان على التنزه . وكانت قريش تكره أن تأكل من كسب غلمانها في الحجامة . وكان الرجل في أول الاسلام . يأخذ من شعر أخيه . ولحيته . ولا يأخذ منه على ذلك شيئا ».[188]

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد بن وضاح** . املاء . قال : حدثنا يوسف بن عدي . قال : حدثنا الوليد ابن كثير، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال : سألت، أو سئل أنس : «هل خضب رسول الله ﷺ ؟ قال : لم يدرك الخضاب، ولكن خضب أبو

(185) (نفس المرجع والجزء ص : 250)
(186) (التمهيد 301/2)
(187) (نفس المرجع والجزء 327)
(188) (التمهيد 226/2)

بكر وعمر ». [189]

حدثنا عبد الوارث . قال : حدثنا قاسم . قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا يوسف بن عدي . وزهير بن عباد . وابن أبي شيبة . قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن عبد الله — مولى غفرة — عن ابراهيم بن محمد — من ولد علي — قال : كان علي اذا نعت النبي ﷺ قال : « لم يكن بالطويل المُمَغَّط . ولا بالقصير المتردد . وكان رَبْعة من القوم ، ولم يكن بالجَعْد القَطط . ولا بالسَّبْط ، كان جعدا رجلا . ولم يكن بالمطَهَّم ، ولا بالمكلثم . وكان في الوجه تدوير . أبيض مشرب حمرة ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار . جليل المُشاش . والْكَتِد . أجرد ، ذو مسْرُبَة . شَثْن الكفين . والقدمين . إذا مشى تقلَّع كأنما يمشي في صَبَب . وإذا التفت التفت معا ، بين كفيه خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين . أجود الناس كفا ، وأجرأ الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بذمة ، وأليهم عريكة . وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه . ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته : لم أر قبله ، ولا بعده مثله ﷺ [190]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا همام . قال : حدثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن زوج بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيثا . فقضى رسول الله ﷺ فيها بأربع قضيات ، وذلك أن مواليها شروها واشترطوا الولاء . فقضى أن الولاء لمن أعطى الثمن ، وخيرها وأمرها أن تعتد ، وتصدق عليها بصدقة ، فأهدت منها الى عائشة ، فذكرت ذلك النبي ﷺ فقال : هو لها صدقة ، ولنا هدية ». [191]

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال حدثنا **ابن وضاح** قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن

(189) (نفس المرجع 28/3)

(190) (التمهيد 29/3 31)

(191) (نفس المرجع والجزء ص : 49 — 50)

ابن عباس : «ان زوج بريرة كان عبدا حين أعتقت»[192].

حدثني عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح**، قال : حدثنا ابراهيم بن طيفور، قال : حدثنا عبد الله ابن موسى، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة : «أن زوج بريرة كان عبدا»[193].

حدثني سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو أسامة، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال : تزوج زياد ابن حذيفة بن سعيد بن سهم : أم وائل بنت معمر الجمحية، فولدت ثلاثة أولاد، فتوفيت أمهم، فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها، فخرج بهم عمرو بن العاص معه إلى الشام، فماتوا في طاعون عمواس، فورثهم عمرو — وكان عصبتهم — فلما رجع عمرو، جاءه بنو معمر يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر ابن الخطاب، فقال عمر : أقضي بينكم بما سمعته من رسول الله — ﷺ يقول : «ما أحرز الولد، أو الوالد، فهو لعصبته من كان»، فقضى لنا، وكتب بذلك كتابا، فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف، وزيد بن ثابت، وآخر، حتّى إذا استخلف عبد الملك بن مروان توفي مولى لها، وترك ألف دينار. وبلغني أن ذلك القضاء قد غير، فخاصموه إلى هشام بن اسماعيل، فرفعه إلى عبد الملك بن مروان، فأتيناه بكتاب عمر، فقال : إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه، وما كنت أرَى أمرا بالمدينة بلغ هذا، أن يشكوا في القضاء به، فقضَى لنا به فلم ننازع فيه بعد[194].

حدثنا سعيد بن نصر، قال، حدثنا القاسم بن أصبغ، قال : حدثنا **ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان الفارسي، قال : «كنت من أبناء أساورة فارس، وكنت في كتاب، وكان

---

(192) (التمهيد 58/3)

(193) (نفس المرجع والجزء ص : 58 — 59)

(194) (التمهيد 61/3 — 62)

معي غلامان . فإذا أتيا من عند معلمهما . أتيا قسا ، فدخلا عليه ، فدخلت معهما عليه . فقال : ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ؟ فجعلت أختلف اليه ، حتى كنت أحب اليه منهما . فقال لي : إذا سألك أهلك ما حبسك ؟ فقل معلمي . وإذا سألك معلمك ما حبسك ؟ فقل : أهلي . ثم إنه أراد أن يتحول . فقلت له : أنا أتحول معك ، فتحولت معه ، فنزلت قرية ، فكانت امرأة تأتيه ، فلما حضر . قال لي : ياسلمان . احفر عند رأسي . فحفرت عند رأسه . فاستخرجت جرة من دراهم ، فقال لي : صبها على صدري ، فصببتها على صدره ، فجعل يقول : ويل لاقتنائي ، ثم انه مات فهممت بالدراهم أن أحولها . ثم إني ذكرت قوله فتركتها . ثم إني أذنت القسيسين والرهبان به فحضروه ، فقلت لهم : إنه قد ترك مالا . فقام شباب من القرية . فقالوا : هذا مال أبينا . فأخذوه ، قال : فقلت للرهبان : أخبروني برجل علم أتبعه فقالوا : ما نعلم في الأرض رجلا أعلم برجل بحمص . فانطلقت اليه . فلقيته ، فقصصت عليه القصة ، قال : وما جاء بك الا طلب العلم ؟ قلت : ما كان الا طلب العلم . فقال : اني لا أعلم اليوم في الأرض أحدا أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة ، ان انطلقت الآن وافقت حماره ، فانطلقت فإذا أنا بحماره على باب بيت المقدس ، فجلست عنده ، فانطلق فلم أره حتى الحول ، فجاء ، فقلت : ياعبد الله . ما صنعت بي ؟ قال : وإنك لها هنا ؟ قلت : نعم ، فإني والله ما أعلم اليوم رجلا أعلم من رجل خرج من أرض تيماء ، وان تنطلق الآن توافقه ، وفيه ثلاث آيات : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غرضوف كتفه اليمنى خاتم النبوة . مثل بيضة الحمامة ، لونها لون جلده ، قال : فانطلقت ترفعني الأرض ، وتخفضني أخرى ، حتى مررت بقوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة بالمدينة ، فسمعتهم يذكرون النبي — عليه السلام — وكان العيش عزيزا ، فقلت لها : هبي لي يوما ، فقالت : نعم ، فانطلقت فاحتطبت حطبا ، فبعته فأتيت به النبي ﷺ ، وكان يسيرا ، فوضعته بين يديه ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : صدقة ، فقال لأصحابه : كلوا ، ولم يأكل ، فقلت : هذه من علاماته ، ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ، ثم قلت لمولاتي : هبي لي يوما فقالت : نعم . فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته بأكثر من ذلك ، وصنعت طعاما ، فأتيت به النبي ﷺ وهو بين أصحابه ، فوضعته بين يديه ، فقال :

ماهذا ؟ فقلت هدية ، فوضع يده ، وقال لأصحابه : خذوا باسم الله ، فقمت خلفه فوضع رداءه ، فإذا خاتم النبوءة ، فقلت : أشهد أنك رسول الله صلى الله عليك ، فقال وماذاك ؟ فحدثته عن الرجل ، ثم قلت : أيدخل الجنة يارسول الله ، فإنه حدثني أنك نبي ؟ فقال : لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة. (195)

أخبرنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبد الله بن نمير ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ جاءت امرأة ، فقالت : يارسول الله ، إني كنت تصدقت على أمي بجارية ، فماتت ، وبقيت الجارية ، فقال لها النبي ﷺ وجب أجرك ، ورجعت اليك بالميراث. (196)

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، أن أبا علقمة الهاشمي حدثه ، أن أبا سعيد الخدري ، حدثهم : أن رسول الله ﷺ بعث يوم حنين سرية ، فأصابوا أحياء من أحياء العرب يوم أوطاس فقتلوهم ، وهزموهم ، وأصابوا نساء لهن أزواج ، فكأن أناسا من أصحاب النبي ﷺ تأثموا من غشيانهن من أجل أزواجهن ، فأنزل الله : « والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم » منهن ، فحلال لكم. (197)

قرأت على سعيد بن نصر ، أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، قال : أخبرنا **ابن وضاح** ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : أخبرنا يحيى بن آدم ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبو فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، قال : حدثتني ميمونة بنت الحارث ، عن رسول الله ﷺ : أنه تزوجها وهو

---

(195) (التمهيد 3/95 ـ 98)
(196) (نفس المرجع والجزء ص : 103)
(197) (التمهيد 3/145)

حلال ، قال : وكانت خالتي ، وخالة ابن عباس[198] .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال : حدثنا وهب بن مسرة، قال حدثنا **ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : «كنت مع رسول الله ﷺ في لحافه ، فوجدت ما يجد النساء من الحيضة ، فانسللت من اللحاف ، فقال رسول الله ﷺ : أنفست ؟ قلت : وجدت ما يجد النساء من الحيضة ، قال : ذلك ما كتب الله على بنات آدم ، قالت فانسللت ، فأصلحت من شأني ، ثم رجعت ، فقال لي رسول الله ﷺ : تعالي فادخلي في اللحاف ، قالت : فدخلت معه »[199].

أخبرني أحمد بن محمد ، قال : أخبرنا وهب بن مسرة ، قال : أخبرنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا حضرتم الميت أو المريض ، فقولوا خيرا ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون »، قالت : فلما مات أبو سلمة ، أتيت النبي ﷺ فقلت : يارسول الله ، ان ابا سلمة قد مات ، قال : قولي : اللهم اغفر له ، وأعقبني منه عقبي حسنة ، قالت : ففعلت ، فأعقبني الله من هو خير منه : رسول الله ﷺ[200].

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن سعد بن سعيد ، قال : قال أخبرني عمر بن كثير بن أفلح ، قال : سمعت ابن سفينة يحدث أنه سمع أم سلمة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : « إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلفني خيرا منها » إلا أجره الله في مصيبته ، وأخلف له خيرا منها « قالت : فلما توفي أبو سلمة ، قلت كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلفني الله خيرا منه : محمدا رسول الله ﷺ[201].

(198) (نفس المرجع والجزء 156)
(199) (التمهيد 164/3 — 165)
(200) (نفس المرجع والجزء ص : 181 — 182)
(201) (التمهيد 182/3 — 183)

حدثني سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرني عبد الملك بن قدامة الجمحي ، عن أبيه ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلم أصيب بمصيبة ، فيفزع لما أمره الله به من قول : « انا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي ، فأجرني فيها وعضني خيرا منها ، إلا أجره الله عليها ، وعاضه خيرا منها ». قالت : فلما توفي أبو سلمة ، ذكرت الذي حدثني عن رسول الله ﷺ فقلت : « إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم اني أحتسب عندك مصيبتي ، فأجرني عليها »، فلما أردت أن أقول : عضني خيرا منها ، قلت في نفسي : أعاض خيرا من أبي سلمة ؟ ثم قلتها ، فعاضني الله محمدا ﷺ وأجرني في مصيبتي.[202]

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مروان ، قال : أخبرنا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : استأذن أبو موسى على عمر ثلاثا ، فلم يؤذن له ، فرجع فلقيه عمر ، فقال : ماشأنك رجعت ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من استأذن ثلاثا ، فلم يؤذن له فليرجع ، فقال : لتأتين ببينة ، أو لأفعلن ، وأفعلن ، فأتى مجلس قومي ، فناشدهم الله ، فقلت : أنا أشهد معك ، فشهدت بذلك ، فخلى سبيله[203].

حدثني عبد الوارث بن سفيان ، وسفيان بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : المستأذن ثلاثا ، فلم يؤذن له فليرجع.[204]

---

(202) (نفس المرجع والجزء ص : 185)
(203) (التمهيد 194/3)
(204) (نفس المرجع والجزء ص : 195)

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : « حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : استأذن عمر على النبي ﷺ فقال : السلام على رسول الله ، السلام عليكم ، أيدخل عمر؟.[205]

أخبرني أحمد بن محمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن زيد ، قال : حدثنا فرقد السبخي ، قال : حدثنا جابر ابن يزيد ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، وإنه قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه ، فزوروها تذكركم الآخرة ، ونهيتكم عن هذه الأوعية ، وأن الأوعية لا تحل شيئا منها ، ولا تحرمه ، فاشربوا فيها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، فاحبسوا ما بدا لكم» [206] .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا اياس بن سلمة بن الأكوع ، قال : أخبرني أبي أن عامر بن الأكوع ، حين خرج الى خيبر ، جعل يرتجز بأصحاب رسول الله ﷺ وفيهم النبي ﷺ فجعل يسوق بهم الركاب ، وهو يقول :

تالله ، لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ، ولا صلينا
إن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا
وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ قالوا : عامر ، يارسول الله ، قال : غفر لك ربك ، قال : وما استغفر لإنسان قط يخصه ، إلا استشهد ، قال : فلما سمع

---

(205) (نفس المرجع والجزء ص : 202)
(206) (التمهيد 223/3)

ذلك عمر بن الخطاب . قال : يا رسول الله ، لو متعتنا بعامر ، فقام عامر الى الحرب ، فبارزه مرحب اليهودي . فاستشهد .[207]

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان في سفر ، فقال : من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ، فقال بلال : أنا ، فاستقبل مطلع الشمس ، فضرب على آذانهم . حتى أيقظهم حر الشمس ثم قاموا . فقادوا ركابهم ، فتوضأوا . ثم أذن بلال . ثم صلوا ركعتي الفجر . ثم صلوا الفجر.[208]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**. قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش . عن عبد الله بن عبد الله الرازي . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن البراء بن عازب . قال : «سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الابل . فقال : توضأوا منها .»[209]

أخبرنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح**. قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن اسحاق ، عن يعقوب بن عتبة . عن عكرمة . عن ابن عباس : أن النبي ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت في بيتين من شعره ، قال :

رجل وثور تحت رجل يمينه   والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي ﷺ : صدق .

والشمس تطلع كل آخر ليلة   حمراء يصبح لونها يتورد
تأبى فما تطلع لهم في رسلها   الا معذبة والا تجلد

---

(207) (نفس المرجع والجزء ص : 255 — 256)
(208) (التمهيد 299/3)
(209) (نفس المرجع والجزء ص : 350)

وقال النبي ﷺ : صدق .[210]

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح**. قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن مغيرة ، عن زياد بن كليب ، عن ابراهيم بن علقمة ، عن سليمان بن يسار : أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أحدثكم عن يوم الجمعة ؟ لا يتطهر رجل ، ثم يأتي الجمعة ، فيجلس ، وينصت حتى يقضي الامام صلاته ، الا كانت له كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ، ما اجتنب الكبائر».[211]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثهم قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الاشعث ، قال : «كنا في غزاة ، وعلينا معاوية ، فأصبنا ذهبا ، وفضة ، فأمر معاوية رجلا ببيعها الناس في أعطياتهم ، فتنازع الناس فيها ، فقام عبادة فنهاهم ، فردوها ، فأتى الرجل معاوية فشكا اليه ، فقام معاوية خطيبا ، فقال : ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيها لم نسمعها ؟ فقام عبادة ، فقال : والله لنحدثن عن رسول الله بما سمعنا ، وان كره معاوية ، قال رسول الله ﷺ : «لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الفضة بالفضة ، ولا التمر بالتمر ، ولا البر بالبر ، ولا الشعير بالشعير ، ولا الملح بالملح ، الا مثلا بمثل ، سواء بسواء ، عينا بعين ».[212]

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسَى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مثلا بمثل سواء بسواء ، يداً بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم ،

---

(210) (التمهيد 8/4)
(211) (نفس المرجع والجزء 47)
(212) (التمهيد 78/4)

إذا كان يدا بيد»[213].

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا **ابن وضاح**. قال: حدثنا عبد الله بن أبي حسان، حدثنا مسلم، حدثنا محمد ابن مسلم الطائفي، عن أيوب بن موسي، عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان يقبل الجوائز من الأمراء، وقبل جوائز الأمراء جماعة منهم: الشعبي، والحسن البصري، وابراهيم النخعي، وابن شهاب الزهري، ويحيي بن سعيد، ومالك ابن أنس، والأوزاعي[214].

أخبرنا سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ. قال: حدثنا **ابن وضاح**. قال: حدثنا موسى بن معاوية. قالا جميعا: أخبرنا وكيع. عن داود بن قيس الفراء، عن عياض بن عبد الله بن أبي السرح، عن أبي سعيد الخدري. قال: كنا نخرج زكاة الفطر اذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعا من طعام. أو صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، أو صاعا من أقط، فلم نزل كذلك حتى قدم معاوية المدينة، فكان فيما كلم به الناس. قال: ما أرى مدين من سمراء الشام الا تعدل صاعا من هذا، قال: فأخذ الناس به.[215]

حدثنا سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا **محمد بن وضاح**. قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن يحيى بن عباد. عن أنس بن مالك قال: سئل رسول ﷺ عن الخمر تتخذ خلا، قال: لا.[216]

حدثنا سعيد بن نصر. قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه.

---

(213) (نفس المرجع والجزء ص 83)
(214) (التمهيد 115/4)
(215) (نفس المرجع والجزء ص 133)
(216) (نفس المرجع والجزء ص: 148)

عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ في جلد الميتة : أن دباغه اذهب خبثه ورجسه أو نجسه .[217]

حدثني أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** قال : حدثنا الصمادحي ، عن معن بن عيسى ، قال : سمعت مالكا — وسئل عن جلد الخنزير اذا دبغ — قال : لا ينتفع به.[218]

حدثني عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ، قال : سمعنا أبا عمرو بن أبي زيد ، يقول : سمعت **ابن وضاح** ، يقول : حدثنا موسى بن معاوية ، عن معن بن عيسى ، عن مالك ، أنه قال : لا ينتفع بجلد الخنزير وان دبغ ، قال : وقال لي سحنون : لا بأس به .[219]

أخبرنا سعيد بن سيد ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أحمد ابن خالد ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسَى بن معاوية ، عن معن بن عيسى ، عن مالك : أنه سئل عن جلد الخنزير إذا دبغ ، فكرهه . قال **ابن وضاح** : وسمعت سحنون يقول : لا بأس به .[220]

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ويحيى بن عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الزراد ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : سألت سحنونا عن لبس الفراء من القلنيات ، وقلت له : انه بلغني فيها عنك شيءٌ ، وقلت : انه ليس يغسلونها ، إنما يذبحونها ، فيدبغونها بذلك الدم قال : وما ذلك الدم ؟ قال : أليس يبسا ؟ قلت : بلى قال : أوليس يذهب مع الدباغ ؟ قلت بلى . قال : لا بأس به ، إذا دبغ الإهاب فقد طهر .[221]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قالا جميعا : حدثنا عيسي بن يونس ، عن هشام بن الغازي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ،

(217) (التمهيد 161/4)
(218) (نفس المرجع والجزء ص 177)
(219) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(220) (نفس المرجع والجزء ص : 178)
(221) (التمهيد 183/4)

قال : أقبلنا مع رسول الله من ثنية أذاخر[222] . فحضرته الصلاة الى جدار . فاتخذه قبلة ، ونحن خلفه . فجاءت بهمة لتمر بين يديه . فما زال يدرؤها حتى ألصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه . وكان رسول الله ﷺ يصلي الى سترة في السفر والحضر . إن لم يكن جدار . نصب أمامه شيئا . وكان يأمر بذلك ﷺ . [223]

حدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا يعلى بن عبيد . عن عبد الملك بن أبي سليمان . عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من صاحب إبل ، ولا بقر ، ولا غنم . لا يؤدي حقها . الا أقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه ذات الظلف بظلفها . وتنطحه ذات القرن بقرنها . ليس فيها يومئذ جماء ، ولا مكسورة القرن ، قالوا : يارسول الله . وما حقها ؟ قال : إطراق فحلها ، واعارة دلوها ومنحها ، وحلبها على الماء ، وحمل عليها في سبيل الله . [224]

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا أبو عبد الملك محمد بن عبد الله بن أبي دليم . قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا آدم بن أبي اياس العسقلاني قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله ، قال : سألت عبد الله بن عمر . عن رجل صلى العصر ، ثم أعاد في الجماعة . أيهما المكتوبة ؟ قال : الأولى . [225]

ذكر **ابن وضاح** ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن وهب . قال : قال لي مالك : الحكم الذي يحكم به الناس حكمان : ما في كتاب الله أو أحكمته السنة . فذلك الحكم الواجب . وذلك الصواب . والحكم الذي يجتهد فيه الحاكم برأيه . فلعله يوفق . وثالث متكلف فما أحراه ألا يوفق . قال : وقال لي مالك : الحكمة والعلم . وقال مرة : والفقه نور يهدي به الله من يشاء من

---

(222) (موضع بين مكة والمدينة . وهو بلفظ الجمع)
(223) (نفس المرجع والجزء : ص 193)
(224) (التمهيد 214/4)
(225) (نفس المرجع والجزء ص : 253)

خلقه، ويؤتيه من أحب من عباده، وليس بكثرة المسائل[226].

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ. قال: حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن نمير. قال: حدثنا داود بن قيس. عن عمرو بن شعيب. عن أبيه. عن جده. قال: سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة. فقال لا أحب العقوق. فقال: أي رسول الله. انما أسألك عن أحدنا يولد له المولود. فقال: من أحب أن ينسك عن ولده. فليفعل: عن الغلام شاتان. وعن الجارية شاة.[227]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر. وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن. قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم، قال: حدثنا **محمد بن وضاح**. قال: حدثنا الحارث بن مسكين. قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول:

« لولا أني أدركت مالكا. والليث بن سعد لضللت ». قال **ابن وضاح**: وسمعت أبا جعفر الأيلي. يقول: سمعت ابن وهب — مالا أحصي — يقول: « لولا أن الله أنقذني بمالك. والليث لضللت ».[228]

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي دليم، قال: حدثنا **ابن وضاح**. قال: سمعت أبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح. يقول: سمعت أيوب بن سويد الرملي يقول: « ما رأيت أحدا قط، أجود حديثا من مالك بن أنس ».[229]

---

(226) (التمهيد 267/4)
(227) (نفس المرجع والجزء ص: 317)
(228) (الانتفاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص 27 — 28)
(229) (المرجع نفسه ص: 32)

حـديـث

الحافظ الكبير: أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي

روايــة

الفقيه الظاهري الامام الحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

(384 — 456هـ)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور، حدثنا وهب بن مسرة، حدثنا **محمد ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن ادريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ان النبوة والرسالة قد انقطعت فجزع الناس، فقال: قد بقيت مبشرات وهن جزء من النبوة[230].

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور، وعبد الله بن ربيع، قال أحمد: أخبرنا وهب بن مسرة، حدثنا **محمد بن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال عبد الله: حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا أحمد بن شعيب، حدثنا هناد ابن أبي السري، ثم اتفق ابن أبي شيبة، وهناد قالا: حدثنا حفص بن غياث، عن الطائي، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بالعظام ولا بالروث، فإنهما زاد اخوانكم من الجن»[231].

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور حدثنا محمد بن أبي دليم، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «كنا نستحب أن نأخذ من ماء الغدير ونغتسل به في ناحية»[232].

---

(230) (المحلى 9/1)
(231) (نفس المرجع والجزء ص: 14)
(232) (نفس المرجع والجزء ص: 41)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور، حدثنا وهب بن مسرة، حدثنا **محمد ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي داود الطيالسي، عن عيينة ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة»[233].

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور، حدثنا وهب بن مسرة، حدثنا **محمد ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، عن يزيد الفقير، أخبرنا جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجلا من أمتي أدركته الصلاة، فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة، وبعثت الى الناس عامة.[234]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور. حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا **محمد ابن وضاح**، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا مالك. عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «اياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث.»[235]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات، حدثنا عبد الله بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن **محمد بن وضاح**، عن موسى بن معاوية، حدثنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ربيعة، قال: لا بأس أن يقرأ الجنب القرآن.

وبه الى موسى بن معاوية، حدثنا يوسف بن خالد السمتي، حدثنا ادريس، عن حماد قال: سألت سعيد بن المسيب عن الجنب: هل يقرأ القرآن؟ فقال: وكيف لا يقرؤه وهو في جوفه؟.

وبه إلى يوسف السمتي، عن نصر الباهلي، قال: كان ابن عباس يقرأ

---

(233) (المحلى 46/1)
(234) (نفس المرجع والجزء ص: 65)
(235) (نفس المرجع والجزء ص: 68)

البقرة . وهو جنب[231]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات . حدثنا عبد الله بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **محمد بن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش . عن إبراهيم النخعي . عن عبد الرحمن بن يزيد . عن سلمان الفارسي . «أن بعض المشركين قال له : إني لأرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراء . قال : أجل . أمرنا أن لا نستقبل القبلة . ولا نستنجي بأيماننا . ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع ولا عظم .»[232]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور . حدثنا محمد بن أبي دليم . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا يحيى بن يحيى . حدثنا مالك . عن أبي النضر — مولى عمر بن عبيد الله — عن سليمان بن يسار . عن المقداد بن الأسود : «أن علي ابن أبي طالب أمره أن يسأل له رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من امرأته . فخرج منه المذي . قال : فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك . فقال : إذا وجد أحدكم ذلك . فلينضح فرجه بالماء . وليتوضأ وضوءه لصلاة[233] .

حدثنا حمام بن أحمد . حدثنا عباس بن أصبغ . حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أيمن . حدثنا بكر بن حماد . **ومحمد بن وضاح** . قال بكر : حدثنا مسدد . حدثنا حماد بن زيد . وقال **ابن وضاح** : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا اسماعيل بن علية . ويزيد بن هارون . ثم اتفق حماد واسماعيل . ويزيد . كلهم عن محمد بن اسحاق . حدثنا سعيد بن عبيد بن السباق . عن أبيه . عن سهل بن حنيف . قال حماد في حديثه : «كنت ألقى من المذي شدة . فكنت أكثر الغسل منه » ثم اتفقوا كلهم . قال : « سألت رسول الله ﷺ عن المذي . فقال : يكفيك منه الوضوء . قلت : أرأيت ما يصيب ثوبي منه ؟ قال تأخذ كفا من ماء فتنضح ثوبك حيث ترى أنه أصابه ».[234]

حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث . حدثنا أبو عيسى بن أبي عيسى . حدثنا أحمد بن خالد . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . عن

---

(231) (المحلى 79/1)
(232) (نفس المرجع والجزء ص : 96)
(233) (نفس المرجع والجزء ص : 106)
(234) (المحلى 106/1)

محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة الخشني ، أنه قال : «يا نبي الله ، أنا بأرض أهلها أهل كتاب ، نحتاج فيها إلى قدورهم وآنيتهم ، فقال عليه السلام — لا تقربوها ما وجدتم بدا ، فإذا لم تجدوا بدا فاغسلوها بالماء ، فاطبخوا واشربوا»[235] .

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور، حدثنا وهب بن مسرة، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن الحباب، حدثنا مالك ابن أنس، أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن حميدة بنت عبيد بن رافع . عن كبشة بنت كعب بنت مالك — وكانت تحت ولد أبي قتادة —: « أنها صبت لأبي قتادة ماء يتوضأ به . فجاءت هرة تشرب . فأصغى لها الإناء . فجعلت أنظر . فقال : أتعجبين ياابنة أخي ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : انها ليست بنجس . انما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات ».[236]

حدثنا حمام ، قال : حدثنا عباس بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أيمن، حدثنا **محمد بن وضاح**، حدثنا أبو علي عبد الصمد بن أبي سكينة — وهو ثقة — حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم أبو تمام، عن أبيه، عن سهل ابن سعد الساعدي، قال : قالوا : يارسول الله، إنَّا نتوضأ من بئر قضاعة، وفيها ما ينجي الناس ، والحائض ، والجيف ، فقال رسول الله ﷺ : الماء لا ينجسه شيء .[237]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور . حدثنا وهب بن مسرة . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا اسماعيل بن علية . عن أبي عون — هو عبد الله — عن أنس بن سيرين . عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود . عن أنس بن مالك . قال : « صنع بعض عمومتي للنبي ﷺ طعاما وقال : اني أحب أن تأكل في بيتي ، وتصلي فيه . فأتاه . وفي البيت فحل من تلك الفحول — يعني حصيرا — فأمر — عليه السلام — بجانب منه . فكنس ورش . فصلى وصلينا معه »[238]

---

(235) (نفس المرجع والجزء ص : 180)
(236) (المحلى 117/1)
(237) (نفس المرجع والجزء ص : 155)
(238) (المحلى 183/1)

حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث . حدثنا أبو عيسى بن أبي عيسى . حدثنا أحمد بن خالد . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . عن عفان بن مسلم . حدثنا أبو عوانة . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن النبي ﷺ قال : « أكثر عذاب القبر في البول ».(239)

حدثنا يونس بن عبد الله . حدثنا أبو عيسى بن أبي عيسى . حدثنا أحمد ابن خالد . حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . عن زيد بن الحباب العكلي . عن إبراهيم بن نافع . عن ابن أبي نجيح . عن مجاهد . عن أم هانئ . أن ميمونة أم المؤمنين . ورسول الله ﷺ اغتسلا من قصعة فيها أثر العجين» (240) .

حدثنا يونس بن عبد الله. حدثنا أبو عيسَى بن أبي عيسَى. حدثنا أحمد ابن خالد. حدثنا **ابن وضاح**. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. عن سفيان بن عيينة. عن الزهري. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. عن أبي هريرة . عن النبي ﷺ قال : إذا استيقظ أحدكم من نوم . فلا يغمس — يعني يده — حتى يغسلها ثلاثا . فإنه لا يدري أين باتت يده ».(241)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات . حدثنا عبد الله بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع . حدثنا شعبة . عن الحكم بن عتيبة . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن حذيفة . قال : « نهانا رسول الله ﷺ عن الحرير . والديباج . وآنية الذهب والفضة . وقال : هو لهم في الدنيا . وهو لكم في الآخرة ».(242)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور . حدثنا محمد بن أبي دليم . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا محمد بن بشر العبدي . حدثنا مسعر بن كدام . عن مصعب بن شيبة . عن أبي حبيب بن يعلى بن منية . عن ابن عباس : أنه وعمر بن الخطاب . أتيا الى أبي بن كعب . فخرج اليهما أبي .

(239) (نفس المرجع والجزء ص : 178)
(240) (نفس المرجع والجزء ص : 200)
(241) (المحلى 207/1ء)
(242) (نفس المرجع والجزء ص : 218)

وقال : إني وجدت مذيا . فغسلت ذكري وتوضأت . فقال له عمر : أو يجزي ذلك ؟ قال : نعم . قال عمر : أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .[243]

حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث . حدثنا أبو عيسى بن أبي عيسى . حدثنا أحمد بن خالد . حدثنا **محمد بن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . عن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال لها في الحيض : « انقضي رأسك واغتسلي ».[244]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا محمد بن أبي دليم . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن هشام . عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : «كنا نستحب أن نأخذ من ماء الغدير ونغتسل به في ناحية ».[245]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هشيم ، حدثنا حميد الطويل . عن أنس : أن رسول الله ﷺ -كان يطوف على نسائه في ليلة . بغسل واحد .[246]

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا أبي ، حدثني جدي قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا محمد بن واقد[247] . حدثنا زهير بن معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « إذا توضأتم ، ولبستم فابدأوا بميامنكم ».[248]

حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث ، قال : حدثنا أبو عيسى بن أبي عيسى ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي

---

(243) (نفس المرجع والجزء ص : 234)
(244) (المحلى 37/2 ــ 38)
(245) (نفس المرجع والجزء ص : 41)
(246) (نفس المرجع والجزء ص : 46)
(247) (سقط من هذا السند شيخ ابن وضاح . إذ محمد بن واقد لا يصح أن يكون شيخا لابن وضاح لتقدم وفاته (212هـ) على رحلة ابن وضاح الأولى (218هـ)
(248) (نفس المرجع 68/2)

شيبة ، عن عبد الله بن ادريس الأودي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا لبس أحدكم فليبدأ باليمنَى ، وإذا خلعه فليبدأ باليسرَى ، ولا يمشي في نعل واحدة ، ولا خف واحدة ، ليخلعهما جميعا ، أو ليمش فيهما جميعا[249]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن أبي بكر الهذلي ، عن معاذة العدوية ، عن عائشة ، قالت : « ماكنا نعد الصفرة والكدرة حيضا »[250]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن ابراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام ، أو يأكل ، أو يشرب — وهو جنب — توضأ وضوءه للصلاة ».[251]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، قال : حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن أبي اسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة : « أن رسول الله ﷺ كان ينام وهو جنب كهيئته ، ولا يمس ماء ».[252]

حدثنا يونس بن عبد الله ، حدثنا أبو عيسى بن أبي عيسى ، حدثنا أحمد ابن خالد ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، -هو سلام بن سليم الحنفي— عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت «كان رسول الله ﷺ إذا رجع من المسجد صلى ما قضى الله له ، ثم مال إلى فراشه ، أو إلى أهله ، فإن كانت له حاجة إلى أهله قضاها ، ثم نام كهيئته لا يمس ماء ، فإذا سمع النداء وثب ، فإن كان جنبا

(249) (المحلى 104/2)
(250) (نفس المرجع والجزء ص : 166)
(251) (نفس المرجع والجزء ص : 220)
(252) (نفس المرجع والجزء ص : 221)

أفاض عليه الماء. وإن لم يكن جنبا توضأ وصلى ركعتين. ثم خرج الى المسجد». (253)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور. حدثنا وهب بن مسرة. حدثنا **ابن وضاح** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. عن يزيد بن هارون. وهشيم. وحفص ابن غياث. قال يزيد، عن حماد بن سلمة. عن عبد الرحمن بن أبي رافع. عن عمته سلمى. عن أبي رافع: «أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة واحدة. فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلا». (254)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات. حدثنا عبد الله بن نصر. حدثنا قاسم بن أصبغ. حدثنا **ابن وضاح**. حدثنا موسى بن معاوية. حدثنا وكيع. حدثنا شعبة. عن الحكم بن عتيبة. عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. عن حذيفة. قال: «نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الحرير. والديباج. وعن آنية الذهب والفضة. وقال: هو لهم في الدنيا. وهو لنا في الآخرة». (255)

حدثنا يونس بن عبد الله، حدثنا أبو عيسى بن أبي عيسى، حدثنا أحمد ابن خالد، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة. عن عبد الملك بن عمير. عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: الصلاة في جوف الليل. قال: أي الصيام أفضل بعد رمضان؟ قال: شهر الله الذي يدعونه المحرم». (256)

حدثنا حمام. حدثنا عباس بن أصبغ، حدثنا ابن أيمن. حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان بن عيينة. حدثنا سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن

---

(253) (المحلى 221/2)
(254) (نفس المرجع والجزء ص: 222)
(255) (نفس المرجع والجزء ص: 323)
(256) (المحلى 229/2)

نصلي بعد الجمعة أربعا ».[257]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور . حدثنا وهب بن مسرة . حدثنا **ابن وضاح** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو أسامة . عن هشام بن حسان . عن الحسن . عن عمران بن الحصين . قال : « أسرينا مع رسول الله ﷺ ثم عرس بنا من آخر الليل . فاستيقظنا وقد طلعت الشمس . فجعل الرجل منا يثور الى طهوره دهشا . فقال رسول الله ﷺ : ارتحلوا . قال : فارتحلنا . حتى اذا ارتفعت الشمس نزلنا فقضينا من حوائجنا . ثم توضأنا . ثم أمر بلالا فأذن . فصلى ركعتين . ثم أقام بلال . فصلى بنا النبي ﷺ»[258] .

حدثنا حمام . حدثنا عباس بن أصبغ . حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أيمن . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا هشيم . أخبرنا حصين . حدثنا عبد الله بن أبي قتادة . عن أبي قتادة . عن أبيه . قال : « سرنا مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة . فقلنا يارسول الله . لو عرست بنا ؟ قال : اني أخاف أن تناموا عن الصلاة . فمن يوقظنا بالصلاة ؟ قال بلال : أنا يارسول الله . فعرس القوم . واستند بلال الى راحلته . فغلبته عيناه . واستيقظ رسول الله ﷺ وقد بدا حاجب الشمس . فقال : يابلال . أين ما قلت ؟ فقال : يارسول الله . والذي بعثك بالحق . ما ألقيت علي نومة مثلها . فقال رسول الله ﷺ : إن الله قبض أرواحكم حين يشاء . ثم أمرهم رسول الله ﷺ فانتشروا لحاجاتهم ! وتوضأوا . وارتفعت الشمس . فصلى بهم الفجر»[259] .

حدثنا حمام. حدثنا عباس بن أصبغ. حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا يحيى بن معين . حدثنا مروان معاوية الفزاري . عن يزيد بن كيسان . عن أبي حازم . عن أبي هريرة : « أن رسول الله ﷺ نام عن ركعتي الفجر . فصلاهما بعدما طلعت الشمس ».[260]

---

(257) (نفس المرجع والجزء ص : 232)
(258) (نفس المرجع 20/3)
(259) (المحلى 20/3 — 21)
(260) (نفس المرجع والجزء ص : 112)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن صالح بن رستم — هو أبو عامر الخزاز — عن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال : « أقيمت الصلاة ولم أكن صليت الركعتين — يعني صلاة الصبح ، وركعتي الفجر — قال ابن عباس : فقمت لأصليهما ، فجبذني ، وقال : أتريد أن تصلي الصبح أربعا ؟ قيل لأبي عامر : النبي ﷺ جبذ ابن عباس ؟ قال : نعم ».[261]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ قال : « خير صفوف الرجال المتقدم ، وشرها المتأخر ، وشر صفوف النساء المتقدم ، وخيرها المؤخر ، يامعشر النساء ، إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر ».[262]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث بن عبد الملك الحمراني ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص : « آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ أن لا أتخذ مؤذنا يأخذ على أذانه أجرا ».[263]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، أنه أرسل الى مؤذن له : لا تثوب في شيء من الصلاة الا الفجر ، فإذا بلغت « حيَّ على الفلاح » فقل : « الصلاة خير من النوم » الصلاة خير من النوم » فإنه أذان

(261) (نفس المرجع والجزء ص : 107 — 108)
(262) (المحلى 131/3)
(263) (نفس المرجع والجزء ص : 145)

بلال .[264]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات . حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع . عن الأعمش عن عمرو بن مرة . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ : « أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام . فأتى النبي ﷺ فأخبره . قال : علمه بلالا . فقام بلال . فأذن مثنى . وأقام مثنى ».[265]

حدثنا حمام . حدثنا عباس بن أصبغ . حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن . حدثنا أحمد بن زهير . **ومحمد بن وضاح** . قال ابن زهير : حدثني أبي . وقال **ابن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . وابن نمير . قال زهير ، وأبو بكر . وابن نمير : حدثنا محمد بن فضيل . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : إن للصلاة أولا وآخرا . وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس ، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر . وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها . وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس . وان آخر وقتها حين يغيب الأفق . وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الشفق . وان آخر وقتها حين ينتصف الليل . وان أول وقت الفجر حين يطلع الفجر . وان آخر وقتها حين تطلع الشمس ».[266]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول . عن أبي عثمان النهدي . « أن بلالا قال

---

(264) (نفس المرجع والجزء ص : 151)
(265) (المحلى 157/3)
(266) (نفس المرجع والجزء ص : 168)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم . حدثنا **محمد بن وضاح** . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة ، عن حبيب بن عبد الرحمن . عن حفص بن عاصم . عن أبي سعيد بن المعلي . قال : «كنت أصلي فرآني النبي ﷺ فدعاني . فلم آته حتى صليت . فقال ما منعك أن تأتيني ؟ قلت : كنت أصلي : قال : ألم يقل لرسول الله ﷺ يارسول الله . لا تسبقني بآمين ».[267]

الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم» ؟[268] .

حدثنا يونس بن عبد الله ، حدثنا أبو عيسَى بن أبي عيسَى القاضي ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد ابن هارون، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا لم تجدوا الا مرابض الغنم وأعطان الإبل ، فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في معاطن الابل»[269] .

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **محمد ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ملازم بن عمرو ، عن عبد الله ابن بدر ، حدثني عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه ، قال : «قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه ، وصلينا خلفه ، فقضَى الصلاة ، فرأًى رجلا فردا يصلي خلف الصف ، فوقف عليه رسول الله ﷺ حتَّى انصرف ، فقال له : استقبل صلاتك ، فإنه لا صلاة للذي خلف الصف»[270] .

---

(267) (نفس المرجع والجزء ص : 263)
(268) (المحلى 6/4)
(269) (نفس المرجع والجزء ص : 24)
(270) (نفس المرجع والجزء ص : 53)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **محمد ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن حميد ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود.(1)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **محمد بن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع . عن هشام بن عروة ، عن أبيه . عن أبي الأنصاري ، أو زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ قرأ بالأعراف في المغرب ، في الركعتين(2) .

حدثنا حمام ، حدثنا عباس بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ، ولا يخرجن إلا وهن تفلات ».(3)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا أحمد بن عبد البصير ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، قال ابن **وضاح** : حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، وقال محمد بن عبد السلام الخشني : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثم اتفق وكيع ، وعبد الرحمن ، كلاهما عن شعبة ، عن عطاء ، عن أبي ميمونة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنهم كتبوا إلى عمر بن الخطاب يسألونه عن الجمعة ، وهم بالبحرين ، فكتب إليهم : أن جمعوا حيثما كنتم . وقال وكيع انه كتب.(4)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع ، عن جرير

---

(1) (المحلى 92/4)
(2) (نفس المرجع والجزء ص : 105)
(3) (نفس المرجع والجزء ص : 198)
(4) (نفس المرجع والجزء ص : 50)

ابن حازم ، عن ثابت بن أسلم البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : «كان رسول الله ﷺ ينزل من المنبر يوم الجمعة ، فيكلمه رجل في الحاجة فيكلمه ، ثم يتقدم إلى المصلَّى فيصلي». [5]

حدثنا حمام ، حدثنا عباس بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا يعقوب بن كعب ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ ، عن القاسم بن محمد ، قال : دخلت على عائشة ، فقلت : ياأماه ، اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور ، لا لاطئة ، ولا مشرفة ، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ، فرأيت رسول الله مقدما ، وأبو بكر عند رأسه ، ورجلاه بين كتفي النبي ﷺ ورأيت عمر عند رجلي أبي بكر — رضي الله عنهما . [6]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن عمرو ابن عثمان وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، قال عمرو ، عن موسى بن طلحة بن عبد الله ، أن معاذا لما قدم اليمن ، لم يأخذ الصدقة إلا من الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب وقال طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه : أنه لم يأخذها إلا من الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب . [7]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد **بن وضاح**، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري عن حارثة بن أبي الرجال ، عن عمْرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : لا يزكى حتَّى يحول عليه الحول — تعني المال المستفاد — [8] .

---

(5) (المحلى 72/5)
(6) (نفس المرجع والجزء ص : 134)
(7) (نفس المرجع والجزء ص : 221)
(8) (نفس المرجع والجزء ص : 276)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا قاسم بن اصبغ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا موسَى بن معاوية، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي اسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، قال: «في خمس من الإبل شاة. وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين خمس شياه، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض، فابن لبون ذكر».[9]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا **محمد بن وضاح**، حدثنا موسى بن معاوية، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ابراهيم، قال: ان أخذ المصدق سنا، رد شاتين أو عشرين درهما وإن أخذ سنا دون سن، أخذ شاتين، أو عشرين درهما.[10]

حدثنا عبد الله بن ربيع، حدثنا ابن مفرج، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا سحنون، حدثنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: «نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتب في الصدقة، وهو عند آل عمر بن الخطاب، أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر، فوعيتها على وجهها، وهي التي نسخ عمر بن عبد العزيز من سالم، وعبد الله ابني عمر بن الخطاب، حين أمر على المدينة، وأمر عماله بالعمل بها».[11]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا موسى بن معاوية، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي اسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، قال: «في خمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين خمس، وإن زادت واحدة ففيها ابنة مخاض، فإن لم تكن ابنة مخاض ابن لبون، ان أخذ المصدق سنا فوق سن، رد عشرة دراهم أو شاتين، أو أخذ سنا دون سن شاتين، أو عشرة دراهم».[12]

---

(9) (المحلى 21/6)
(10) (نفس المرجع والجزء ص : 25)
(11) (نفس المرجع والجزء ص : 32)
(12) (المحلى 39/6)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **محمد ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه حكيم بن معاوية بن حيدة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في كل إبل سائمة ، في كل أربعين ابنة لبون ، لا تفرق ابل عن حسابها ، من أعطاها مؤتجرا فله أجرها ، عزمة من عزمات ربنا ، لا يحل لآل محمد منها شيء ، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ابله ».(13)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا موسَى بن معاوية، حدثنا وكيع ، عن عمران بن حيدر ، عن أبي مجلز ، قال : قلت لابن عمر : ان الله قد أوسع ، والبر أفضل من التمر -- يعني في صدقة الفطر -- فقال له ابن عمر : « إن أصحابي سلكوا طريقا ، فأنا أحب أن أسلكه ».(14)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش : « قلت لحذيفة : أي وقت تسحرتم مع النبي ﷺ ؟ قال : هو النهار الا أن الشمس لم تطلع ».(15)

حدثنا يوسف بن عبد الله النمري ، حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن زياد بن سعد ، أخبرنا سليمان بن عتيق ، قال : سمعت عبد الله ابن الزبير يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : « صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجد النبي -- عليه السلام -- ».(16)

حدثنا يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا

---

(13) (نفس المرجع والجزء ص : 57)
(14) (نفس المرجع والجزء ص : 127)
(15) (المحلى 232/6)
(16) (نفس المرجع 285/7)

قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « نذرت نذرا في الجاهلية ، فسألت رسول الله ﷺ بعدما أسلمت فأمرني أن أوفي بنذري ».(17)

ومن طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « ان منقذا سقع في رأسه مأمومة في الجاهلية ، فخبلت لسانه ، فكان يخدع في البيع ، فقال له رسول الله ﷺ : « بع وقل : لا خلابة ، ثم أنت بالخيار ثلاثا عن بيعك ، قال ابن عمر : فسمعته يقول : إذا بايع : لا خذابة ، لا خذابة ».(18)

حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا قاسم بن محمد بن قاسم ، حدثنا جدي قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، عن نافع مولى ابن عمر ، عن ابن عمر ، قال : « إن منقذا سقع في رأسه مأمومة في الجاهلية ، فخبلت لسانه ، فكان يخدع في البيع ، فقال له رسول الله ﷺ : بع ، وقل : لا خلابة ، ثم أنت بالخيار ثلاثا من بيعك ، قال ابن عمر : فسمعته يقول إذا بايع : لا خذابة ، لا خذابة ».(19)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن بعض أصحابه ، عن ابن عمر ، قال : « انه ليعجبني أن يكون بين الحلال والحرام ستر من الحرام ».(20)

روينا من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا محمد بن

(17) (نفس المرجع 25/8 — 26)
(18) (المحلى 295/8)
(19) (نفس المرجع والجزء ص : 409)
(20) (نفس المرجع والجزء ص : 477)

آدم ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أنه كره ثمن الكلب والسنور.[21]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم . حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ربيعة ، قال يونس : سألته عن عبد بين اثنين ، فأعتق أحدهما نصيبه من العبد ، فقال ربيعة : عتقه مردود.[22]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله تصدق عليكم بالثلث من أموالكم ».[23]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن أبي داود الطيالسي ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ».[24]

قد روي عن محمد بن بشير القاضي بقرطبة ، أنه أحلف شهودا في تزكية بالله : أن ما شهدوا به لحق . روي عن **ابن وضاح** ، أنه قال : أرى لفساد الناس أن يحلف الحاكم الشهود ، ذكر ذلك خالد بن سعد في كتابه : « في أخبار فقهاء قرطبة ».[25]

روينا من طريق **ابن وضاح** ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل بن حجر ، عن أبيه : أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في أرض ، وأن رسول ﷺ الله قال للمدعي : ألك بينة ؟ قال : لا ، قال : فلك يمينه ، فقال يا رسول الله : انه فاجر ليس

---

(21) (المحلى 13/9)
(22) (نفس المرجع والجزء ص : 191)
(22) (نفس المرجع والجزء ص : 191)
(23) (نفس المرجع والجزء ص : 355)
(24) (نفس المرجع والجزء ص : 360)
(25) (المحلى 379/9)

يبالي ما حلف ، ليس يتورع من شيئ ، فقال رسول الله ﷺ ليس لك منه إلا ذلك ، قال : فانطلق ليحلف له ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله ، لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ، ليلقين الله وهو عنه معرض.[26]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع ، عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل ، عن ذر بن عبد الله المرهبي ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ صلى الفجر فأغفل آية ، فلما صلى ، قال : أفي القوم أبي بن كعب ؟ فقال له أبي بن كعب : يا رسول الله ، أغفلت آية كذا ، أو نسخت ؟ فقال — عليه الصلاة والسلام — بل أنسيتها.[27]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **محمد ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن فلان بن أبي رافع ، عن عمته سلمى بنت أبي رافع ، عن أبي رافع : أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة واحدة ، فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلا ، قال فقلت له : يا رسول الله ، لو اغتسلت غسلا واحدا ، قال : هذا أطهر وأطيب ، أو قال : وأنظف.[28]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، وعبد الله بن ربيع ، قال أحمد : حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وقال عبد الله : حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا عبد الله ابن سعيد أبو سعيد الأشج ، ثم اتفق الأشج وابن أبي شيبة ، قالا جميعا : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الضحاك بن عثمان ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبر ».

هذا لفظ رواية عبد الله بن ربيع ، ورواية أحمد « في دبرها » لم يختلفا في

---

(26) (نفس المرجع والجزء ص : 390)
(27) (نفس المرجع والجزء ص : 53)
(28) (الملحق 68/10)

غير ذلك . وبه إلى أحمد بن شعيب ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان -. هو الثوري — حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عمارة ابن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «إنَّ الله تعالى لا يستحيي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن[29]» .

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن شيبة ، حدثنا أبو الأحوص -- هو سلام بن سليم الكوفي -- عن أبي اسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص : عوف بن مالك بن فضالة الجشمي ، قال : « دخل أبي على رسول الله ﷺ وعليه ثياب أسمال . فقال له النبي ﷺ : أما من مال ؟ فقال : بل من كل المال ، قد آتاني الله من الإبل ، والبقر ، والغنم ، فقال النبي ﷺ : فليس عليك مما آتاك الله »[30]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **محمد ابن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى ، عن سعيد – هو ابن أبي عروبة -- عن مطر الوراق ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عمرو بن العاص ، قال : « لا تلبسوا علينا سنة نبينا ﷺ . عدة أم الولد : عدة المتوفى عنها ».[31]

حدثنا يوسف بن عبد الله النمري ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** . حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب السختياني وقتادة ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن زوج بريرة كان عبدا حين أعتقت ...[32]

أخبرنا يونس بن عبد الله بن مغيث ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قالت فاطمة بنت

---

(29) (نفس المرجع والجزء ص : 69 – 70)
(30) (المحلّى 90/10)
(31) (نفس المرجع والجزء ص : 95)
(32) (نفس المرجع والجزء ص : 154)

قيس : يا رسول الله ، اني أخاف أن يقتحم علي ، فأمرها أن تتحول .[33]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : قال وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب السختياني ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « إن رجلا طعن رجلا بقرن في ركبته ، فأتى النبي ﷺ يستقيد فقيل له حتّى تبرأ ، فأبي وعجل فاستقاد ، فعفنت رجله ، وبرئت رجل المستقاد منه ، فأتى النبي ﷺ فقيل له : ليس لك شيء ، إنك أبيت ».[34]

روينا من طريق **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هذه وهذه سواء »، وجمع بين إبهامه وخنصره .[35]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا شعبة ، عن غالب التمار ، عن مسروق بن أوس بن مسروق ، عن أبي موسى ، قال : « قضى رسول الله ﷺ في دية الأصابع سواء »[36]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه كان يسوي بين الأسنان في الدية ، ويقول : « إن كان للثنية جمال ، فإن للضرس منفعة ».

وبه الى وكيع ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن شريح ، قال : الأسنان سواء[37].

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا بن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا

---

(33) (نفس المرجع والجزء ص : 299 — 300)
(34) (المحلى 377/10)
(35) (نفس المرجع والجزء صق : 411)
(36) (نفس المرجع والجزء ص : 412)
(37) (المحلى 414/10)

ابن وضاح ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن سمعان ، عن ابن عباس ، قال : « دية عين الأعور ألف دينار ». [38]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : في العين العوراء إذا تشترت : ثلث الدية. [39]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد ، عن ابن شهاب ، أنه كان يقول في الرهط يجتمعون على الرجل فيمسكونه ، فيفقأ أحدهم عينه ، أو يكسر رجليه أو يديه ، أو أسنانه ، أو نحو هذا : أنه يقاد من الذي باشر ذلك منه ، وأما الآخرون الذين أمسكوه ، فيعاقبون عقوبة موجعة منكلة ، فإن استحب المصاب الدية كانت الدية عليهم كلهم يغرمونها جميعا سواء. [40]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أنه قال في رجل فقأ عين رجل ، فقام ابن عم له ، فقتل الفاقئ غضبا لابن عمه ، قال : يقتل القاتل بمن قتل ، ولا شيئ للمفقوءة عينه ، وقد فاته القود. [41]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب : أنه كان يقول في الرهط يجتمعون على الرجل فيمسكونه ، فيفقأ أحدهم عينه ، أو يكسر رجليه ، أو يديه ، أو أسنانه ، أو نحو هذا : أنه يقاد

---

(38) (نفس المرجع والجزء ص : 419)
(39) (نفس المرجع والجزء ص : 422)
(40) (نفس المرجع والجزء ص : 427)
(41) (المحلى 424/10)

من الذي باشر ذلك منه ، وأما الآخرون الذين أمسكوه فيعاقبون عقوبة موجعة منكلة ، فإن استحب المصاب الدية ، كانت الدية عليهم كلهم ، يغرمونها جميعا سواء .[42]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو جناب ، — هو يحيى بن أبي حية الكلبي — عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي ، عن شريح : أن عمر بن الخطاب كتب اليه في فرس فقئت عينه : أنه يقوم الفرس ، ثم يكون في عينه ربع قيمة .[43]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب أنه قال في الأنف الدية . وبه إلى وكيع ، حدثنا اسرائيل ، عن جابر ، عن الشعبي ، قال : في العرنين الدية .

وبه إلى وكيع ، حدثنا سلام ، عن المغيرة ، عن ابراهيم النخعي قال : في المارن الدية .[44]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا منهال بن خليفة العجلي ، عن أبي عبد الله سلمة بن تمام الشقري ، قال : مر رجل بقدر فوقعت منه على رأس رجل فأحرقت شعره ، فرفع إلى علي بن أبي طالب ، فأجله سنة ، فلم ينبت ، فقضى علي عليه فيه بالفدية .[45]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان — هو الثوري — عن عوف ، قال : سمعت شيخا يحدث في المسجد .

---

(42) (نفس المرجع والجزء ص : 427)
(43) (نفس المرجع والجزء ص : 428)
(44) (نفس المرجع ص : 431)
(45) (المحلى 433/10)

فجلسته . فقالوا : ذاك أبو الملهب عم أبي قلابة . قال : رمى رجل رجلا بحجر في رأسه ، فذهب سمعه ، ولسانه ، وعقله ، ويبس ذكره ، فقضى فيه عمر بأربع ديات ، وهو حي .

وبه إلى سفيان ، عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ، قال : في العقل الدية .[46]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق السبيعي ، عن عاصم ، عن علي بن أبي طالب ، قال : في اليد النصف .[47]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عوف ، قال : سمعت شيخا يحدث في المسجد ، فجلسته ، فقالوا : ذاك أبو الملهب ، عم أبي قلابة ، قال : رمى رجل رجلا بحجر في رأسه ، فذهب سمعه ، ولسانه ، وعقله ، ويبس ذكره ، فقضى فيه عمر بأربع ديات .[48]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر. حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عوف ، عن شيخ ، عن عمر مثله .

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان بن أبي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي : في احدى البيضتين النصف .

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عوف ، قال : سمعت شيخا يحدث في المسجد ، فجلسته ، فقالوا : ذاك أبو الملهب عم أبي قلابة ، قال : رمى رجل رجلا بحجر في رأسه ، فذهب سمعه ، ولسانه ، وعقله ، ويبس ذكره ، فقضى عمر في ذلك بأربع ديات.[49]

---

(46) (نفس المرجع والجزء ص : 434)
(47) (نفس المرجع والجزء ص : 438)
(48) (نفس المرجع والجزء ص : 447)
(49) (المحلى 449/10)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع ، حدثنا مغيرة ، عن ابراهيم أنه قال في امرأة غطت وجه صبي لها ، فمات في نومه . فقال : تعتق رقبة .[50]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عمار ، عمن سمع عليا يقول : « لقد ظلم من منع الأخوة من الأم نصيبهم من الدية »[51]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا سحنون، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس. قال: سألت ابن شهاب ، عن رجل قتل رجلا ، ثم صالح فأدى الدية ، ثم قتله . قال : نرى أن يقاد به صاغرا ، ولوليه أن يعفو عنه ان شاء.[52]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكرياء ، عن الشعبي ، قال : سئل مسروق عمن قتل مؤمنا خطأ « فتحرير رقبة مؤمنة ، ودية مسلمة إلى أهله » إلى قول الله تعالى : « فمن لم يجد فصيام شهرين »، عن الرقبة وحدها ، أم عن الدية والرقبة ؟ قال : فمن لم يجد فعن الدية والرقبة .

وبه إلى وكيع ، حدثنا اسرائيل ، عن جبير ، عن عامر ، قال : من لم يجد فعن الدية والرقبة .[53]

ومن طريق **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا شعبة ، قال : سألت الحكم بن عتيبة ، وحماد بن سليمان : عن الرجل يأمر الرجل فيقتل ، فقالا جميعا : يقتل القاتل ، وليس على الآمر قود .

---

(50) (نفس المرجع والجزء ص : 447)
(51) (نفس المرجع والجزء ص : 475)
(52) (نفس المرجع والجزء ص : 492)

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن عامر الشعبي ، في الذي يأمر عبده فيقتل رجلا ، قال : يقتل العبد.[54]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن اسماعيل بن أمية ، قال : « قضى رسول الله ﷺ في رجل يمسكه رجل ، ويقتله آخر : بأن يقتل القاتل ، ويحبس الممسك .[55]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : في قتل الغيلة إذا بلغ الامام : فليس لولي المقتول أن يعفو ، وليس للامام أن يعفو إنما هو حد من حدود الله تعالى .[56]

ومن طريق **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس — هو ابن يزيد — عن ابن شهاب : أنه قال في رجل مال جدار لجاره ، أو انصدع ، فقال له : اكسر جدارك هذا ، فانا نخافه ، فأبى عليه ، ثم ان الجدار سقط ، فقتل عبد الذي نهاه ، أو حرا من أهله ، قال : لا نرى نرى عليه شيئا ، وقد فرط وأساء .[57]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي : أن رجلا رمى حدأة ، فخرت الحدأة على صبي ، فقتلته ، قال : هو على الذي رمى ، وكل شيئ يكون من فعل رجل ، فهو عليه .

وقال : وبلغني عن يحيى بن سعيد : أنه قال في رجل مر برجل ، وهو يحمل على ظهره حجرا ، فسقط منه ، فأصاب رجلا فقتله ، فعليه دية المقتول.

قال سحنون : هذه مسألة سوء . قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول في

---

(53) (المحلى 507/10)
(54) (نفس المرجع والجزء ص : 508)
(55) (نفس المرجع والجزء ص : 513)
(56) (نفس المرجع والجزء ص : 518)
(57) (المحلى 527/10)

الرجل يمسك الحبل للرجل يتعلق في البئر، قال : ان انقطع الحبل فلا شيء عليه، وإن انفلت من يد الممسك فسقط المتعلق فمات، فهو ضامن له.[58]

وروينا من طريق **ابن وضاح**، حدثنا سحنون حدثنا ابن وهب، أخبرني يزيد بن عياض، وابن لهيعة، عن ابن أبي جعفر، عن بكير بن الأشج، أن عبد الله بن عمرو وقال يزيد بن عياض، عن عبد الملك بن عبيد، عن مجاهد، عن ابن عباس، ثم اتفقا : أن من سل سيفا على امرأة أو صبي ليفزعهما به فماتا منه، ففيه دية خطأ.[59]

وروينا من طريق **ابن وضاح**، حدثنا سحنون، حدثنا ابن وهب، أخبرني الحارث بن نبهان، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن أنس بن سيرين : أن رجلا كان يسري بأمه، فجاء رجل على فرس يركض، فنفر الحمار من وقع حافر الفرس فوثب فوقعت المرأة فماتت، فاستأذن عمر بن الخطاب، فقال عمر — رضي الله عنه : ضرب الحمار؟ فقال : لا. أصاب الحمار من الفرس شيء؟ قال : لا. قال : أمك أتت على أجلها، فاحتسبها.[60]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ. حدثنا **ابن وضاح**. حدثنا موسى بن معاوية. حدثنا وكيع، حدثنا اسرائيل، عن جابر، عن الشعبي : أنه قال في رجل أعطى صبيا فرسا فقتله، قال : يضمن الرجل.

وبه إلى وكيع، حدثنا سفيان، عن أشعث، عن الحكم، عن ابراهيم، قال : من استعان عبدا بغير اذن أهله، فعنت، فهو ضامن.[61]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا موسى بن معاوية. حدثنا وكيع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، قال : قال عمر ابن

---

(58) (نفس المرجع 2/11 — 3)
(59) (نفس المرجع والجزء ص : 3)
(60) (المحلى 9/11)
(61) (المرجع نفسه والجزء ص : 14)

الخطاب في الرجل يموت في القصاص ، قتله كتاب الله تعالى ، أو حق : لا دية له .[62]

ومن طريق **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا مسعر بن كدام ، وسفيان بن أبي حصين ، عن عمير بن سعيد ، قال : قال علي ابن أبي طالب : « ما كنت لأقيم على رجل حدا ، فيموت ، فأجد في نفسي منه شيئا ، إلا صاحب الخمر لو مات ، وديته.[63]

حدثنا حمام ، حدثنا عباس بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، أن امرأة وقع عليها رجل في سواد الصبح ، وهي تعمد الى المسجد ، عن كره نفسها ، فاستغاثت برجل مر عليها ، وفر صاحبها ، ثم مر عليها قوم ذو عدد ، فاستغاثت بهم ، فأدركوا الذي استغاثت به وسبقهم الآخر ، فأتوا به النبي ﷺ فأخبرته أنه وقع عليها ، وأخبره القوم أنهم أدركوه يشتد، فقال: انما كنت أغثتها على صاحبها. فأدركني هؤلاء فأخذوني قالت: كذب ، هو الذي وقع علي . قال النبي ﷺ « اذهبوا به فارجموه » فقام رجل من الناس ، فقال : لا ترجموه ، وارجموني ، أنا الذي فعلت بها الفعل ، فاعترف ، فاجتمع ثلاثة عند رسول الله ﷺ : الذي وقع عليها ، والذي أغاثها ، والمرأة ، فقال : « أما أنت فقد غفر الله لك ، وقال للذي أغاثها قولا حسنا »، فقال له عمر : ارجم الذي اعترف بالزنا ، قال رسول الله ﷺ : لا ، إنه قد تاب الى الله تعالى »[64]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن مقسم ، عن إبراهيم النخعي ، أنه قال في امرأة شربت دواء فأسقطت ، قال : تعتق رقبة وتعطي أباه غرة .[65]

---

(62) (نفس المرجع والجزء ص : 22)
(63) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(64) (المحلى 26/11)
(65) (المرجع نفسه 31/11)

ومن طريق **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، أن ربيعة قال في امرأة ضربت فألقت جنينين ، أنه يدي لكل واحد منهما بغرة : عبد أو أمة . وقال الزهري : ان أسقطت ثلاثا ، ففي كل واحد منهم غرة ، تبين خلقه أو لم يتبين انه حمل . وبه إلى ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد الأنصاري ، أنه قال في الجنين إذا طرح ميتا غرة عبد أو وليدة ، فإن كانا اثنين ففيهما غرتان .(66)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن المغيرة ، عن ابراهيم النخعي ، في امرأة شربت دواء فأسقطت ، قال : تعتق رقبة وتعطي أباه غرة .(67)

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أنه سئل في رجل ضرب امرأته فأسقطت ، فلمن دية السقط ؟ قال : بلغنا في السنة أن القاتل لا يرث من الدية شيئا ، فديته على فرائض الله تعالى ، ليس للذي قتله من ذلك شيء .

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن أبي الزناد ، والزهري ، وربيعة ، قال أبو الزناد في جنين البهيمة : نرى أن تقام البهيمة في بطنها ولدها ، ثم تقام بعد أن تطرح جنينها ، فيكون فضل ما بين ذلك على الذي أصابها حتى طرحت جنينها . وقال الزهري : نرى جنين البهيمة إلى الحكم بقيمة ، أما البهيمة سلعة من السلع . وقال ربيعة : لا أرى في جنين البهيمة شيئا أوسع من اجتهان الامام(69)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن

---

(66) (نفس المرجع والجزء ص : 32)
(67) (المحلى 13/11)
(68) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(69) (نفس المرجع والجزء ص : 38)

أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع . حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الشعبي ، قال : جعل رسول الله ﷺ عقل قريش على قريش . وعقل الأنصار على الأنصار .[70]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع . عن سفيان الثوري ، عمن سمع الشعبي ، يقول : جعل عمر الدية على العاقلة في الأعطية.[71]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع . حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن البصري ، أن عمر بن الخطاب قال لعلي بن أبي طالب في جناية جناها عمر : عزمت عليك الا قسمت الدية على بني أبيك ، فقسمها على قريش.[72]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات . حدثنا عبد الله بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا موسَى بن معاوية، حدثنا وكيع ، حدثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عمر بن الخطاب ، قال : العمد ، والعبد ، والصلح ، والاعتراف في مال الجاني ، لا تحمله العاقلة[73] .

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات . حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا موسَى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا محمد بن عبد الله الشعيبي ، عن مكحول : أن قتيلا وجد في هذيل ، فأتوا النبي ﷺ فأخبروه . فدعا خمسين منهم ، فأحلفهم . كل رجل عن نفسه يمينا بالله تعالى : ما قتلنا . ولا علمنا قاتلا . ثم أغرمهم الدية[74] .

---

(70) (المحلى 45/11)
(71) (نفس المرجع والجزء ص : 47)
(72) (نفس المرجع والجزء ص : 48)
(73) (المحلى 48/11 ـــ 49)
(74) (نفس المرجع والجزء ص : 85 ـــ 86)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم ، قال اختصم علي والزبير في موال لصفية ، فقضى عمر بن الخطاب بأن الميراث للزبير ، والعقل على علي .[75]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت ابن سمعان يقول : أخبرني ابن شهاب ، عن عبد الله بن موهب ، عن قبيصة بن ذؤيب الكعبي ، أنه قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، فلقوا المشركين بأضم ، أو قريبا منه ، فهزم المشركون ، وغشي محلم بن جثامة الليثي عامر بن الأضبط الأشجعي ، فلما لحقه ، قال عامر : « أشهد أن لا إله إلا الله » ، فلم ينته عنه لكلمته حتّى قتله ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأرسل إلى محلم ، فقال : أقتلته بعد أن قال : «لا إله إلا الله » ؟ فقال : يا رسول الله ، ان كان قالها ، فإنما تعوذ بها وهو كافر ، فقال رسول الله ﷺ : « فهلا ثقبت عن قلبه » — يريد بذلك والله أعلم — : إنما يعرب اللسان عن القلب . وأقبل عيينة بن بدر في قومه حمية وغضبا لقيس ، فقال : يا رسول الله : قتل صاحبنا وهو مؤمن ، فأقدنا ، فقال رسول الله ﷺ تحلفون بالله خمسين يمينا على خمسين رجلا منكم ، أن صاحبكم قتل وهو مؤمن ، قد سمع ايمانه ، ففعلوا ، فلما حلفوا قال رسول الله ﷺ : اعفوا عنه واقبلوا الدية ، فقال عيينة بن حصن : انا نستحي أن تسمع العرب أنا أكلنا ثمن صاحبنا ، وواثبه الأقرع بن حابس التميمي في قومه ، غضبا وحمية ، فقال لعيينة بن حصن : بماذا استطلتم دم هذا الرجل ؟ فقال : أقسم منا خمسون رجلا أن صاحبنا قتل وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فسألكم رسول الله ﷺ : « أن تعفوا على قتله ، وتقبلوا الدية ، فأبيتم ، فأقسم بالله ليقبلن من رسول الله ﷺ الذي دعاكم اليه ، أو لآتين بمائة من بني تميم ، فيقسمون بالله : لقد قتل صاحبكم وهو كافر ، فقالوا عند ذلك : على رسلك ، بل نقبل ما دعانا اليه رسول الله ﷺ فرجعوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا : يا

(75) (نفس المرجع والجزء ص : 58)

رسول الله نقبل الذي دعوتنا إليه من الدية . فدية أبيك عبد الله بن عبد المطلب ، فوداه رسول الله ﷺ من الإبل.(76)

ومن طريق **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن العباس بن العباس ، عن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تقام الحدود في المساجد».(77)

وبه إلى قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا محمد بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده : معاوية بن حيدة ، قال : أخذ رسول الله ﷺ ناسا من قومه ، في تهمة ، فحبسهم ، فجاء رجل من قومي الى النبي ﷺ وهو يخطب ، فقال : يامحمد ، على ما تحبس جيرتي ؟ فصمت النبي ﷺ فقال : إن ناسا يقولون : إنك لتنهي عن الشيْ وتستخلي به ، فقال النبي ﷺ ما يقولون ؟ فجعلت أعرض بينها بكلام ، مخافة أن يسمعها ، فيدعو على قومي دعوة لا يفلحون بعدها ، قال : فلم يزل النبي ﷺ حتَّى فهمها ، قال : «قد قالوها ؟ وقال : قائلها منهم ، والله لو فعلتها ، لكان علي . وما كان عليهم ، خلوا له عن جيرانه»(78)

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب : أن طارقا كان جعل ثعلبا الشامي على المدينة يستخلفه ، فأتي بإنسان اتهم بسرقة ، فلم يزل يجلده ، حتَّى اعترف بالسرقة ، فأرسل إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب فاستفتاه فقال ابن عمر : لا تقطع يده حتَّى يبرزها.(79)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن علي بن كليب ، عن أبيه ، أن علي بن أبي طالب ، كان

---

(76) (المحلى 94/11 — 95).
(77) (المحلى 123/11)
(78) (نفس المرجع 131/11 — 132)
(79) (نفس المرجع 142/11)

يأمر بالشهود إذا شهدوا على السارق : أن يقطعوه يلون ذلك.[80]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن أبي عون — هو محمد بن عبد الله الثقفي — قال عمر بن الخطاب : من شهد على رجل بحد ، لم يشهد به حين أصابه ، فإنما يشهد على ضغن[81].

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، قال : بلغني عن ربيعة أنه قال في رجل زنى في صباه ، واطلع على ذلك رهط عدول ، فلم يرفعوا أمره ، ولبث بذلك سنين ، وحسنت حاله ، ثم نازع رجلا ، فرماه بذلك ، وأتى على ذلك ببينة ، واعترف أنه يرجم ، لا يضع الحد عن أهله طول زمان ، ولا أن يحدث صاحب ذلك حسن هيئة .

قال ابن وهب يريد بصباه : سفهه بعد الاحتلام.[82]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا السري بن يحيى قال : حدثنا الحسن البصري ، قال : شهد الجارود على قدامة بن مظعون : أنه شرب الخمر — وكان عمر قد أمَّر قدامة على البحرين — فقال عمر للجارود : من يشهد معك ؟ قال : علقمة الخصي ، فدعا علقمة ، فقال له عمر : بم تشهد ؟ فقال علقمة : رأيته يقيئ الخمر في الطست ، قال عمر : فلا وربك ما قاءها حتَّى شربها ، فأمر به ، فجلد الحد.[83]

حدثنا حمام ، حدثنا عباس بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، قال :

---

(80) (المحلى 143/11)
(81) (نفس المرجع 144/11)
(82) (نفس المرجع 144/11)
(83) (المحلى 148/11 — 149)

سمعت ابن جريج يحدث عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « تعافوا الحدود فيما بينكم ، فما بلغني من حد فقد وجب ». [84]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن عمرو بن دينار المكي ، حدثه أنه قيل لصفوان بن أمية : لا دين لمن لم يهاجر ، فأقبل إلى رسول الله ﷺ فدخل عليه ، فقال : ما أقدمك ؟ قال : قيل لي : أنه لا دين لمن لم يهاجر ، قال : « فأقسمت عليك لترجعن إلى أباطيح مكة ، ثم جيء إلى رسول الله ﷺ برجل — فقال : إن هذا سرق خميصتي ، فقال رسول الله ﷺ : اقطعوا يده قال : عفوت عنه يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : فهلا قبل أن تأتيني به[85]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن قرة بن عبد الرحمن المعافري ، عن ابن شهاب ، قال : أتي أبو بكر الصديق بسارق ، فقال : اقطعوا يده ، فقال : أقلناها يا خليفة رسول الله ﷺ فوالله ما سرقت قبلها ، فقال له أبو بكر : كذبت ، والذي نفسي بيده ما غافص الله مؤمنا بأول ذنب يعمله (غافصه : فاجأه وأخذه على غرة).

وبه إلى ابن وهب ، عن سفيان الثوري ، عن حميد الطويل ، عن أنس ابن مالك ، قال : أتي عمر بن الخطاب بسارق ، فقال : والله ما سرقت قبلها ، فقال له عمر : كذبت ورب عمر ، ما أخذ الله عبدا عند أول ذنب .

وبه إلى ابن وهب ، عن عبد الله بن سمعان ، بهذا ، وأن علي بن أبي طالب ، قال له : الله أحلم من أن يأخذ عبده في أول ذنب ، يا أمير المومنين ، فأمر به عمر فقطع ، فلما قطع ، قام اليه علي بن أبي طالب ، فقال له : أنشدك الله ، كم سرقت من مرة ؟ قال له : إحدى وعشرين مرة[86].

---

(84) (نفس المرجع 151/11 -- 152)
(85) (نفس المرجع 152/11)
(86) (المحلى 158/11)

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون حدثنا ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه . قال : سمعت عبيد الله بن مقسم . يقول : سمعت كريبا — مولى ابن عباس يحدث ، أو يحدث عنه ، قال : « أتى رجل النبي ﷺ فاعترف على نفسه بالزنا . ولم يكن الرجل أحصن . فأخذ رسول الله ﷺ سوطا . فوجد رأسه شديدا فرده . ثم أخذ سوطا آخر ، فوجده لينا . فأمر به فجلد مائة.[87]

حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، فذكر هذا الخبر . وفيه : أن عمر . قال : اضربوه لا يموت .[88]

روينا من طريق **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن مسلمة بن علي ، عن رجل ، عن قتادة . أن رجلا يهوديا أسلم . ثم ارتد عن الإسلام ، فحبسه أبو موسى الأشعري ، أربعين يوما يدعوه إلى الاسلام ، فأتاه معاذ بن جبل ، فرآه عنده ، فقال : لا أنزل حتَّى تضرب عنقه ، فلم ينزل حتَّى ضربت عنقه.[89]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن يحيى ابن أبي كثير السقا ، عن الزهري : أن أبا بكر — رضي الله عنه — وعمر ، رجما ولم يجلدا .

وبه إلى وكيع ، حدثنا العمري — هو عبد الله بن عمر — عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ان عمر رجم ولم يجلد .

وبه إلى وكيع ، حدثنا الثوري ، عن مغيرة ، عن ابراهيم النخعي ، قال : يرجم ولا يجلد .[90]

---

(87) (نفس المرجع 171/11)
(88) (نفس المرجع 173/11)
(89) (المحلى 191/11)
(90) (نفس المرجع 233/11)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع . حدثنا اسماعيل بن أبي خالد . عن عمرو بن مرة ، عن علي بن أبي طالب . أنه قال : أجلدها بالكتاب وأرجمها بالسنة[91] .

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب . عن غير واحد ، عن الأوزاعي قال : سألت ابن شهاب عن الرجل يوجد مع المرأة ، فيقول : تزوجتها فقال : يسأل البينة ، فإن جاء ببينة ، وإلا وقع عليه الحد.[92]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع . عن سفيان الثوري ، عن المغيرة ، عن ابراهيم النخعي . في الرجل يوجد مع المرأة . فيقول : هي امرأتي ، فقال ابراهيم : ان كان كما يقول : لم يقم على فاجر حد[93] .

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أنه قال في المرأة تقول للرجل : إني حل لك فيمسها على ذلك فتلد منه : أنه يرجم ، ولا يرثه ذلك الولد[94] .

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن الحكم بن عتيبة : أن عمر بن الخطاب كتب في امرأة تزوجت عبدها ، فعزرها ، وحرمها على الرجال .

وبه إلى وكيع ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل ، عن أبي

---

(90) (نفس المرجع 234/11)
(92) (نفس المرجع 242/11)
(93) (المحلى 242/11)
(94) (نفس المرجع 246/11)

عقرب ، قال : جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب ، فقالت : يا أمير المومنين ، اني امرأة كما ترى ، غيري من النساء ، أجمل مني ، ولي عبد قد رضيت أمانته . فأردت أن أتزوجه فبعث عمر إلى العبد ، فضربه ضربا ، وأمر بالعبد ، فبيع في أرض غربة.[95]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن الحارث بن نبهان ، في أربعة شهدوا بالزنا على امرأة ، ونظر النساء اليها ، فقلن : إنها عذراء . قال : آخذ بشهادة الرجال ، وأترك شهادة النساء ، وأقيم عليها الحد.[96]

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا أبي : قاسم بن محمد بن قاسم ، حدثنا جدي : قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن سالم بن غيلان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سلمان بن يسار ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ جلد رجلا أن دعا آخر يا ابن المجنون.[97]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، أنه سأل ابن شهاب عن رجل قذف امرأته ، فقال لها : زنيت وأنت أمة ، أو نصرانية ، فقال ابن شهاب : ان لم يأت على ذلك ببينة ، جلد الحد.[98]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض الليثي ، عن ابن هشام ، أنه قال في صبية افتري عليها أو افترت ، قال : إذا قاربت الحيض ، أو مسها الرجل ، جلد قاذفها الحد[99].

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن

---

(95) (نفس المرجع 248/11)
(96) (المحلى 263/11)
(97) (نفس المرجع 268/11)
(98) (نفس المرجع 273/11)
(99) (المحلى 273/11)

أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا اسحاق بن خالد ، قال : سألت الشعبي عن يهودية افترت على مسلم ، قال : تضرب الحد .

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : شهدت الشعبي ضرب نصرانيا قذف مسلما ، فجلد ثمانين .[100]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، سمعت معاوية بن صالح يحدث عن كثير بن الحارث ، عن القاسم مولى عبد الرحمن : أن عمر بن الخطاب ، جلد في التعريض ، وقال «إن حمَى الله لا ترعى حواشيه»[101] .

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الرجال ، عن أمه : عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : نازع رجل رجلا ، فقال : أما أبي فليس بزان ، ولا أمي بزانية ، فرفع إلى عمر ، فشاور أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : ما نرى عليه حدا ، مدح أباه وأمه ، فضربه عمر .

وبه إلى وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : قال عبد الله بن مسعود : لا حد إلا في اثنين أن يقذف محصنة ، أو ينفي رجلا من أبيه[102] .

---

(100) (نفس المرجع 274/11)
(101) (نفس المرجع 276/11)
(102) (نفس المرجع 277/11)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا غير واحد ، عن جابر ، عن طريف العكلي ، عن علي بن أبي طالب ، قال : « من عرض عرضنا له بالسوط ».

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن ابن سيرين ، عن سمرة . قال : « من عرض عرضنا له ».[1]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا اسرائيل ، عن جابر ، عن عامر الشعبي ، في رجل قال لرجل : إنك تقود الرجال إلى امرأتك ، قال : التعزير ، وليس بحد .

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان ، عن المغيرة ، عن ابراهيم النخعي ، قال : في التعريض عقوبة .

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : لو قال له : ادعاك عشرة ، لم يضرب .[2]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن : أن أبا بكر الصديق — رضي الله عنه — أتي برجل انتفى عن أبيه ، فقال أبو بكر : اضرب الرأس ، فإن الشيطان في الرأس.[3]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سعيد بن حسان ، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة : أن رجلا قال لرجل :

---

(1) (المحلى 277/11)
(2) (نفس المرجع 278/11)
(3) (نفس المرجع 282/11)

يالوطي ، فرفع إلى عمر بن عبد العزيز ، فجعل عمر يقول : يالوطي يامحمدي ، فكأنه لم ير عليه الحد ، وضربه بضعة عشر سوطا ، ثم أرسل اليه من الغد فأكمل له الحد .

وبه إلى وكيع ، حدثنا أبو هلال ، عن الحسن بن صالح بن حي ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي — في فعل قوم لوط — قال : يجلد من فعله ، ومن رمى به .

وبه إلى وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر عن عامر الشعبي ، في الرجل يقول للرجل يالوطي ، قال : يجلد.[4]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة : أن رجلا قال لأبي الأسود الدؤلي : يالوطي ، قال : يرحم الله لوطا .

وبه إلى أبي هلال ، عن عكرمة في رجل قال لآخر : يالوطي ، قال عكرمة ليس عليه حدٌّ .[5]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ربيعة ، أنه قال فيمن يقذف ببهيمة ، قال : قد قذف بقول كبير.[6]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري وربيعة ، قالا جميعا فيمن قال لآخر : إني أراك زانيا ، فقال له الآخر : أنت أزنَى مني ، — وهما عفيفان — : حدثنا أنهما يجلدان الحد معا . زاد

---

(4) (المحلى 284/11)
(5) (نفس المرجع 284/11)
(6) (نفس المرجع 285/11)

ربيعة : لا يكون رجل أزنَى من رجل حتَّى يكون زانيا[7] .

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عميرة بن أبي ناجية ، عن يزيد بن أبي حبيبة ، عن عمر بن عبد العزيز : أنه أتته امرأة ، فقالت : ان فلانا استكرهني على نفسي ، فقال : هل سمعك أحد أو رآك ؟ قالت : لا ، فجلدها بالرجل — وهو عمرو بن مسلم ، أو اسحاق بن مسلم ، مولى عمرو بن عثمان —. قال ابن وهب : سألت مالكا عن المرأة تقول ان فلانا أكرهني على نفسي . قال : ان كان ليس مما يشار اليه بذلك ، جلدت الحد ، وان كان مما يشار اليه بالفسق ، نظر في ذلك .[8]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله ابن أبي جعفر ، قال : سألت نافعا مولى ابن عمر ، عن لص مسلم أو كافر ، أتى مسلما وأراد أن يأخذ ماله ، ويهريق دمه : قال لو كنت أنا فامتنعت هذا الذي يستغيلني ليهريق دمي ، ويأخذ مالي ، ليس بمسلم[9] .

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، وعمرو بن شعيب ، قال سليمان : ان عثمان ، وقال عمرو بن شعيب : ان ابن عمر ، ثم اتفقا : « لا قطع على سارق حتَّى يخرج المتاع ».[10]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، أنه قال : من رمى انسانا ببهيمة فعليه الحد .

---

(7) (المحلى 290/11 — 291)
(8) (نفس المرجع 291/11)
(9) (نفس المرجع 301/11)
(10) (نفس المرجع 320/11)

وبه الى ابن وهب ، حدثنا ابن سمعان ، عن الزهري ، قال : من رمى بذلك — يعني ببهيمة — جلد ثمانين .[11]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : استشارهم عمر في الخمر ، فقال عبد الرحمن بن عوف : من افترى على القرآن ، أرى أن يجلد ثمانين .[12]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ربيعة : أنه قال في رجل قال للإمام : افترى علي فلان ، أو رمى أمي ، فيقول الإمام أفعلت ؟ فيقول : نعم ، قد فعلت ، فيقول الآخر : قد أعفيته ، فينبغي للامام أن يقول للمفترى عليه أنت أبصر ، ولا يكشفه ، لعله يكشف غطاء لا يحل كشفه ، فإن عاد يلتمس ذلك الحد ، كان ذلك له .

وبه الى ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، أن زريق بن الحكم حدثه قال : افترى رجل — يقال له مصباح — على ابنه ، فقال له : يازاني ، فرفع ذلك إلي ، فأمرت بجلده ، فقال : والله لئن جلدته لأقرن على نفسي بالزنا ، فلما قال ذلك لي أشكل علي ، فكتبت الى عمر بن عبد العزيز أذكر ذلك له . فكتب الي عمر : أن أجز عفوه في نفسه . قال زريق : فكتبت الى عمر بن عبد العزيز في الرجل يفتري عليه أبواه ، أيجوز عفوه عنهما ؟ فكتب عمر إلي : خذ له بكتاب الله تعالى ، إلا أن يريدا سترا.[13]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا محمد بن أحمد بن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن علي بن سليمان عن مكحول ، عن عثمان

---

(11) (المحلى 285/11)
(12) (نفس المرجع 286/11)
(13) (المرجع نفسه 287/11 288)

ابن عفان ، قال : لا تقطع يد السارق وان وجد معه المتاع ما لم يخرج به عن الدار .

وبه إلى ابن وهب ، سمعت الشمر بن نمير ، يحدث عن الحسين بن عبد الله ابن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال في الرجل يوجد في البيت — وقد نقبه — معه المتاع : انه لا يقطع حتّى يحمل المتاع فيخرج به عن الدار[14] .

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح**، حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع ، حدثنا زكرياء ، عن الشعبي ، قال : ليس على السارق قطع حتّى يخرج المتاع.[15]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري : أن رجلا اختلس طوقا ، فسأل عنها مروان زيد ابن ثابت ، فقال : ليس عليه قطع .

وعن معمر ، عن الزهري ، قال : اختلس رجل متاعا فأراد مروان أن يقطع يده ، فقال له زيد بن ثابت : تلك الخلسة الظاهرة لا قطع فيها لكن نكال وعقوبة[16] .

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** . حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن قباث بن رزين : أنه سمع علي بن رباح اللخمي ، يقول : السنة أن تقطع اليد المستخفية ، ولا تقطع اليد المعلنة.[17]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن

---

(14) (المحلى 320/11)
(15) (نفس المرجع والجزء والصفحة)
(16) (نفس المرجع 322/11)
(17) (المحلى 322/11 — 323)

أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : ان رجلا سرق من بيت المال ، فكتب فيه سعد بن أبي وقاص الى عمر بن الخطاب ، فكتب عمر اليه أن لا قطع عليه ، لأن له فيه نصيبا.

وبه إلى وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عبيد بن الأبرص : أن علي بن أبي طالب أتي برجل قد سرق من الخمس مغفرا ، فلم يقطعه علي ، وقال : ان له فيه نصيبا.[18]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن بلال بن سعد : أن رجلا سرق برنسا من الحمام ، فرفع إلى أبي الدرداء ، فلم ير عليه قطعا .[19]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن يسار ، قال : أتي عمر بن عبد العزيز برجل قد سرق دجاجا ، فأراد أن يقطعه ، فقال أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف : كان عثمان يقول : لا قطع في طير ، فخلى عمر سبيله[20] .

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب : أن طارقا كان جعله ثعلبة الشامي على المدينة يستخلفه ، فأتي بإنسان متهم بسرقة ، فجلده فلم يزل يجلده ، حتى اعترف بالسرقة ، فأرسل إلى ابن عمر فاستفتاه ، فقال ابن عمر : لا تقطع يده حتّى يبرزها .[21]

---

(18) (نفس المرجع 327/11 — 328)
(19) (المحلى 329/11)
(20) (نفس المرجع 332/11)
(21) (نفس المرجع 339/11)

حدثنا يونس بن عبد الله ، حدثنا عيسى بن أبي عيسى ، قال : حدثنا أحمد بن خالد . حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن يد السارق لم تكن تقطع على عهد رسول الله ﷺ في أدنى من ثماني حجفة أو ترس .[22]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع . حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي الضحى ، قال : كان علي بن أبي طالب لا يزيد في السرقة على قطع اليد والرجل.

قال وكيع : وحدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة أن علي بن أبي طالب أتي بسارق فقطع يده ، ثم أتي به فقطع رجله . ثم أتي به الثالثة ، فقال : اني أستحيي أن أقطع يده ، فبأي شيء يأكل ؟ أو أقطع رجله ، فعلى أي شيء يعتمد ؟ فضربه وحبسه.

وبه إلى وكيع ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن ابن عابد الأزدي ، قال : أتي عمر بن الخطاب برجل أقطع اليد والرجل — يقال له سدوم — فأراد أن يقطعه ، فقال له علي بن أبي طالب : إنما عليه قطع يده ورجله ، فحبسه عمر .[23]

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية . حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، ومحمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، قال : أراد أبو بكر قطع الرجل بعد اليد والرجل ، فقال عمر : السنة في اليد .[24]

---

(22) (المحلى 352/11)
(23) (نفس المرجع 354/11)
(24) (المحلى 356/11)

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت ابن جريج يحدث عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « ليس على الخائن ، ولا المختلس ، ولا على المنتهب قطع »[25]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عبد الجبار بن عمر ، عن أبي عبد الرحمن التيمي ، قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز ، وهو إذ ذاك أمير على المدينة ، فأتي برجل يقطع الدراهم ، وقد شهد عليه ، فضربه وحلقه ، وأمر به فطيف به ، وأمره أن يقول : هذا جزاء من يقطع الدراهم ثم أمر به أن يرد إليه ، فقال : أما أني لم يمنعني من أن أقطع يدك ، إلا أني لم أكن تقدمت في ذلك قبل اليوم ، وقد تقدمت في ذلك ، فمن شاء فليقطع .[26]

حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث ، أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن شبابة بن سوار ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا سكر فاجلدوه ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه ، ثم إذا سكر فاضربوا عنقه . »[27]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع عن شعبة ، وسفيان عن ابن حبيب ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن المغيرة بن شعبة ، عن النبي ﷺ قال : « من حدث عني بحديث ، وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكذابين »[28]

---

(25) (نفس المرجع 359/11)
(26) (نفس المرجع 363/11)
(27) (المحلى 367/11)
(28) (الاحكام 80/2)

أخبرني يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري كتابا إلي : حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا محمد بن جعفر ، قال : أخبرنا هشام ، عن عروة ، عن أبيه ، قال : قالت عائشة أم المؤمنين — رضي الله عنها : ما كان رسول الله ﷺ يتأول شيئا من القرآن إلا آيا بعدد ، أخبره بهن جبريل عليه السلام —.(29)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن القاسم ، قال : حدثنا مالك : «ليس كل أحد يعرف أن اليمين ترد .»(30)

ذكر هذا في كتاب السرقة من المدونة.

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا محمد بن أبي دليم ، أخبرنا **ابن وضاح**، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، قيل : ومن الغرباء ؟ قال : النزاع من القبائل ».(31)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : نحرنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية البدنة عن سبعة ، والبقرة عن سبعة.(32)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا سحنون ، حدثنا ابن القاسم ، قال : احتج مالك في جواز فعل

---

(29) (نفس المرجع 44/3).
(30) (الإحكام 178/4)
(31) (نفس المرجع 195/4)
(32) (نفس المرجع 206/4)

الرجل بانكاح ابنته البكر بغير رضاها ، بقول الله تعالى عن صهر موسى : « إني أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج ، فإن أتممت عشرا فمن عندك ».[33]

كتب إلي النمري : حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه أنه قال : « أضعف العلم علم النظر ، أن يقول الرجل : رأينا فلانا يفعل كذا ، ولعله قد فعله ساهيا ».[34]

حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا ابن مفرج ، حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، قال : ان ربيعة كتب إليه يقول : « أرى أن كل محبوسة منتظرة زوجا في غيبته ، أن نفقتها لها ، ورب من يكون لو حمل ذلك عليه ، لكانت فيه هلكة دنياه وذمته ، فالمرأة ذات الزوج في نفقتها حتّى يقع ميراثها ، ويتبين هلاك زوجها ».[35]

كتب الي النمري : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، عن عطاء بن السائب ، قال : قال الربيع بن خيثم : « اياكم أن يقول الرجل لشيء : ان الله حرم هذا ، أو نهى عنه ، فيقول الله عز وجل : كذبت لم أحرمه ولم أنه عنه ، أو يقول : ان الله تعالى أحل هذا وأمر به ، فيقول الله تعالى : كذبت لم أحله ولم آمر به ».[36]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : أي القراءتين تعدون أول ؟ قلنا : قراءة عبد الله ، قال : ان رسول الله ﷺ كان يعرض عليه في كل رمضان مرة ، إلا

(33) (نفس المرجع 5/170 — 171).
(34) (الإحكام 6/50)
(35) (نفس المرجع 6/52)
(36) (نفس المرجع 6/53)

العام الذي قبض فيه ، فإنه عرض عليه مرتين ، فحضره عبد الله ، فشهد ما نسخ منه ، وما بدل.[37]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الأعلى ، عن معمر الأزهري ، عن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ قال : « تعلموا من قريش ولا تعلموها ، وقدموا قريشا ولا تؤخروها ، فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش »[38]

كتب إلي يوسف بن عبد الله النمري :

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا دحيم ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج أن رجلا قال للقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : عجبا لعائشة ، كانت تصلي في السفر أربعا ، ورسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين ، فقال : يا ابن أخي عليك بسنة رسول الله ﷺ حيث وجدتها ، فإن من الناس من لا يعاب.[39]

كتب إليَّ النمري : يوسف بن عبد الله الحافظ :

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي الزناد ، عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ، ويهرم عليها الكبير ، وتتخذ سنة مبتدعة جرى عليها الناس ، فإذا غير منها شيئ ، قيل : غيرت السنة . قيل : متى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا كثر قراؤكم ، وقل فقهاؤكم ، وكثر أمراؤكم ، وقل أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الدين.[40]

---

(37) (الإحكام 113/6)
(38) (نفس المرجع 137/6 ـ 138)
(39) (نفس المرجع 145/6)
(40) (الإحكام 175/6 ـ 176)

كتب الي النمري :

حدثنا سعيد بن سيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد . حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا أبو عاصم روّاد بن الجراح العسقلاني ، عن سعيد بن بشر ، عن قتادة ، قال : من لم يعرف الاختلاف لم يشم الفقه بأنفه .[41]

كتب الي النمري : حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا أحمد بن أبي دليم حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه أنه قال : لا ينبغي لأحد أن يفتي أحدا من الناس حتّى يكون عالما باختلاف الناس ، فإنه ان لم يكن كذلك ، ردّ من العلم ماهو أوثق من الذي في يديه.[42]

كتب الي النمري : حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا أحمد بن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري في قوله عز وجل : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » قال : أما انهم لو أمروهم أن يعبدوهم من دون الله تعالى ما أطاعوهم ، ولكن أمروهم فجعلوا حلال الله تعالى حرامه ، وحرامه حلاله ، فأطاعوهم فكانت تلك الربوبية .

قال **ابن وضاح** : وحدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان والأعمش جميعا ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، قال : قيل لحذيفة بن اليمان في قوله تعالى : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » أكانوا يعبدونهم ؟ قال : لا ، ولكن كانوا يحلون لهم الحرام فيحلونه ، ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه .[43]

كتب الي النمري : أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن

---

(41) (نفس المرجع 177/6).

(42) (نفس المرجع 177/6).

(43) (الإحكام 179/6 — 180)

شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : قال معاذ بن جبل : يا معشر العرب ، كيف تصنعون بثلاث : دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال المنافق بالقرآن ؟ فسكتوا ، فقال : أما العالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وان افتتن فلا تقطعوا منه أناتكم ، فإن المؤمن يفتتن ثم يتوب ، وأما القرآن فله منار كمنار الطريق ، لا يخفى على أحد ، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه ، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالمه.(44)

كتب إلي يوسف بن عبد الله النّمري : حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح**، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة ابن سوار المدائني، عن الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله ، عن عمر بن الخطاب ، قال : هششت الي المرأة فقبلتها وأنا صائم ، فأتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله : أتيت أمرا عظيما : قبلت وأنا صائم ، فقال رسول الله ﷺ : أرأيت لو مضمضت بماء وأنت صائم ؟ قلت : لا بأس . قال : ففيم ؟ »(45)

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن ادريس الأودي ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس ، قال : قال النبي ﷺ : « ان النبوة والرسالة قد انقطعت ، فجزع الناس ، فقال : قد بقيت مبشرات ، وهن جزء من النبوة ».(46)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر الزاهد ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، عن عمران بن حيدر ، عن أبي مجلز ، قال : قلت لابن عمر : ان الله تعالى قد أوسع ، والبر أفضل من التمر ، قال : ان أصحابي سلكوا طريقا فأنا أحب أن أسلكه .(47)

---

(44) (نفس المرجع 180/6).
(45) (الإحكام 99/7 ـ 100)
(46) (نفس المرجع 131/7 ـ 132)
(47) (نفس المرجع 136/7)

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا عبد الله بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : استشارهم عمر في الخمر ، فقال عبد الرحمن بن عوف : هذا رجل افترى على القرآن ، أرى أن تجلده ثمانين .[48]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **محمد ابن وضاح** ، حدثنا عبد السلام بن سعيد التنوخي : سحنون ، حدثنا عبد الله ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عمن حدثه ، عن ابن عباس ، قال : أرسلني علي إلى الحرورية لأكلمهم ، فلما قالوا : لا حكم إلا لله . قلت : أجل ، صدقتم ، لا حكم إلا لله ، وإن الله قد حكم في رجل وامرأته ، وحكم في قتل الصيد ، فالحكم في رجل وامرأته والصيد أفضل ، أو الحكم في الأمة يرجع بها ويحقن دماؤها ، ويلم شعثها ؟[49]

كتب الي النمري : أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا موسى بن معاوية ، حدثنا وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران — في قول الله تعالى : « فردوه إلى الله والرسول » — قال : إلى الله : إلى كتاب الله تعالى ، وإلى الرسول ما دام حيا ، فإذا قبض ، قال : سنته .[50]

حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا ابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة : حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ فطوبي للغرباء ، قيل : وما الغرباء ؟ قال : نزاع القبائل .[51]

---

(48) (نفس المرجع 158/7).

(49) (الإحكام 175/7)

(50) (نفس المرجع 33/8 — 34)

(51) (نفس المرجع 37/8)

قال القاضي عياض :

حدثنا أبو عمران موسى بن أبي تليد الفقيه ، قال : حدثنا أبو عمر الحافظ : حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح**، حدثنا يحيى ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي ، الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر ، الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب ».(52)

حدثنا الشيخ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد الفقيه سماعا عليه ، قال : حدثنا أبو عمر الحافظ : حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، قالا : حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن رجل من آل خالد بن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر ، فقال : يا عبد الرحمن ، انا نجد صلاة الخوف ، وصلاة الحضر في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر ، فقال ابن عمر — رضي الله عنهما : يا ابن أخي ، ان الله بعث الينا محمدا ﷺ ولا نعلم شيئا ، وإنما نفعل كما رأيناه يفعل .(53)

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ — 1347م)

كتب إلينا أبو محمد بن هارون من المغرب ، عن أبي القاسم ابن بقيّ ، عن شريح بن محمد ، عن علي بن أحمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حميد ، عن بكر ابن عبد الله ، عن ابن عمر ، قال :

«إنما أهلّ رسول الله ﷺ بالحج ، وأهللنا معه ، فلما قدم ، قال : من لم يكن معه هدي فليحل ، فأحل الناس ، إلا من كان معه هدي ، وكان مع النبي ﷺ هدي ، فلم يحل»(54) .

(52) (الشفا بتعريف حقوق المصطفى 228/1 — 229 — نشر المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، بدون سنة)

(53) (نفس المرجع 13/2).

(54) (تذكرة الحفاظ ، للذهبي 647/2 —الطبقة العاشرة)

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية
مقتصرا على أطرافها

أ

ب – ت – ث

خ – د – ذ

ر – س – ش – ط

ف - ق

ل

م

ن

هـ - و - ي

فهرس الآثار

ط - ع

ف

ق

ك

ل

فهـرس المراجع

- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد المتوفَى سنة 456هـ ـ (ثمانية أجزاء)ـ تحقيق أحمد محمد شاكر مطبعة السعادة ، القاهرة .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري الأندلسي المتوفَى سنة 463هـ (أربعة مجلدات) تحقيق علي محمد البجاوي ـ نهضة مصر .

- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (مالك والشافعي وأبي حنيفة) لأبي عمر بن عبد البر (جزء) ـ نشر مكتبة القدسي سنة 1350هـ القاهرة .

- تذكرة الحفاظ ، للذهبي أبي عبد الله شمس الدين المتوفَى سنة 748هـ (أربعة أجزاء في مجلدين)ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت .

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر أبي عمر نشر وزارة عموم الأوقاف بالمملكة المغربية (طبع منه أربعة أجزاء) الجزء الأول بالمطبعة الملكية بالرباط 1387هـ ـ 1967م ، والثاني والثالث والرابع بمطبعة فضالة ـ المحمدية .

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، لابن عبد البر (جزآن) صححه وراجع أصوله : عبد الرحمن محمد عثمان ـ نشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الثانية 1388هـ ـ 1968م .

- المحلَى ، لابن حزم (أحد عشر جزءا) الطبعة الأولى ـ الطباعة المنيرية القاهرة .

- الشفا بتعريف حقوق المصطفَى ـ نشر المكتبة التجارية الكبرَى ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

المعجم

في شيوخ الحافظ الكبير الإمام
أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي

(200 - 287هـ)

معجم شيوخ محمد بن وضاح القرطبي

(200 — 287هـ)

1 — آدم بن أبي اياس أبو الحسن العسقلاني[1]

2 — أبان بن عيسى بن دينار أبو القاسم القرطبي[2]

---

(1) قال الخطيب البغدادي: «أصله من خراسان، من أهل مرو، منشؤه ببغداد، وبها طلب العلم. وكتب عن شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة، والبصرة، والحجاز، والشام، ولقي الشيوخ، وسمع منهم، واستوطن عسقلان فعرف بالعسقلاني». وقد سمع من شعبة سماعا كثيرا صحيحا، وكان مشهورا بالسنة، شديد التمسك بها والحض على اعتقادها.
روى عنه البخاري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي وغيرهم.
وفي التمهيد لابن عبد البر (253/4) حديث برواية ابن وضاح عنه.
قال الإمام أحمد بن حنبل: آدم بن أبي اياس من الستة أو السبعة الذين كانوا يضبطون الحديث عن شعبة. وقال يحيى بن معين: ثقة، ربما حدث عن قوم ضعفاء. وقال أبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، متعبد، من خيار خلق الله. وقال النسائي: لا بأس به. وقال العجلي: ثقة.
وقد ظل مستوطنا عسقلان إلى أن مات بها سنة 220هـ أو 221، وهو ابن 88 سنة، وذكر بعضهم أنه بلغ نيفا وتسعين سنة، وفي الخلاصة: أنه مات عن ثلاثين سنة، وهو خطأ.
(ابن حارث ورقة 45 أ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916، تاريخ ابن الفرضي 15/2، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، له ترجمة في تاريخ بغداد 27/1 — 28، تهذيب التهذيب 196/1، خلاصة تذهيب الكمال ص: 12).

(2) أخذ عن أبيه: عيسى بن دينار، ورحل فلقي الامام سحنون، وعلي بن معبد وغيرهما.
روى عنه من مشاهير الأندلسيين — علاوة على ابن وضاح — قاسم بن محمد، ومحمد بن عمر بن لبابة.
قال ابن الفرضي: كان من العابدين. وقال الحميدي الأندلسي: كان من الفقهاء الصالحين. وذكر خالد بن سعد أن محمد بن عمر بن لبابة (تلميذه) كان يرفع به جدا، وكان يقول مرارا: «لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت».
روى الحميدي بسنده إلى أبان، عن أبيه عيسى بن دينار، عن ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، قال: «دعوا السنة تمضي، لا تعرضوا لها بالرأي».
وله حديث في كتاب: «البدع والنهي عنها» لابن وضاح ص: 39 برواية ابن وضاح عنه.
توفي سنة 262هـ
(ترجمتة في: ابن حارث ورقة 133 أ — ب، تاريخ ابن الفرضي 22/1، الجذوة ص: 172، البغية ص: 238، ترتيب المدارك 259/4، شجرة النور الزكية ص: 75)

3 — ابراهيم بن أيوب العبادي الحوراني[3]
4 — ابراهيم بن حسان الأطرابلسي[4]
5 — ابراهيم بن دينار الأطرابلسي[5]
6 — إبراهيم بن أبي طالب المكي[6]
7 — إبراهيم بن طيفور الطرسوسي[7]
8 — إبراهيم بن العلاء أبو اسحاق الدمشقي[8]
9 — ابراهيم بن أبي الفياض المصري[9]
10 — إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الشافعي المكي[10]
11 — ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي أبو إسحاق المقدسي[11]

---

(3) (ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)
(4) (تاريخ ابن الفرضي 15/2، جذوة المقتبس ص : 94، بغية الملتمس ص : 134)
(5) (ابن حارث ورقة 116 ب)
(6) (ابن حارث ورقة 116 ب ، مخطوط الملكية السابق ، وفيه أنه لقيه بطريق مكة).
(7) (هو صاحب إسحاق بن راهويه . له حديث برواية ابن وضاح عنه في التمهيد لابن عبد البر (58/3 — 59)
ابن حارث ورقة 117 أ ، جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 134)
(8) (ابن حارث ورقة 117 أ)
(9) (نفس المصدر والورقة)
(10) هو ابن عم الامام : محمد بن إدريس الشافعي . روى عن أبيه ، وجده لأمه : محمد بن علي بن شافع ، وسفيان بن عيينة . روى عنه بقي بن مخلد الأندلسي ، وابن ماجة ، ومسلم خارج الصحيح ، والنسائي بواسطة . أثنى عليه الإمام أحمد ثناء جميلا . وقال أبو حاتم : صدوق . ووثقه النسائي والدارقطني ، وأدرجه ابن حزم في الفقهاء المفتين من أهل مكة ، إلى جانب ابن عمه الإمام محمد بن ادريس الشافعي . توفي سنة 237هـ .
(الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 65/3 ، 77/6، تهذيب التهذيب 154/1 ، طبقات الشافعية الكبرى مجلد 23/1)
(11) ليس هو بابن صاحب الثوري — كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر . روى عن الوليد بن مسلم ، وأيوب بن سويد الرملي وغيرهما . وروى عنه بقي بن مخلد ، وابن ماجة ، وأبو حاتم ، وقال : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الأزدي : ساقط ، ورد عليه الحافظ الذهبي في الميزان قائلا : « ولا يلتفت إلى قول الأزدي فيه ، فإن في لسانه في الجرح رهقا » روى عنه ابن وضاح في كتابه : « البدع والنهي عنها » جملة أحاديث ، أنظرها في ص : 29 ، 39 ، 41 ، 56 ، 57 ، 60، 66، 68، 74، 80 ، وله عنه أيضا حديثان ذكرهما ابن حزم في كتاب الإحكام (50/6، 177) (ابن حارث ورقة 116 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916، ابن الفرضي 16/2، ترتيب المدارك 436/4، ميزان الاعتدال 61/1، تهذيب التهذيب 161/1 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 18 ، الديباج المذهب ص : 240)

12 ــ ابراهيم بن مختار الأطرابلسي[12]

13 ــ ابراهيم بن المنذر الحزامي أبو إسحاق المدني[13]

14 ــ ابراهيم بن موسى النحاس الطرسوسي[14]

15 ــ ابراهيم بن نوح المصيصي[15]

16 ــ ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني أبو اسحاق الدمشقي[16]

17 ــ ابراهيم بن الهيثم المصري[17]

18 ــ أحمد بن اسماعيل المدني[18]

19 ــ أحمد بن بسام السفري القيرواني[19]

20 ــ أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري[20]

---

(12) (ابن حارث نفس المخطوط والورقة).

(13) أخذ عن الإمام مالك ، وسفيان بن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وعبد الله بن وهب . روى عنه بقي بن مخلد ، والبخاري ، وابن ماجة ، وروى عنه الترمذي والنسائي بواسطة . كتب عنه يحيى بن معين أحاديث ابن وهب . قال النسائي : ليس به بأس وقال الذهبي : هو الإمام المحدث ، الثقة ، الحافظ ، من شيوخ الأمة ، وثقه ابن معين ، وكتب عنه ــ وهو من أقرانه . وقال أبو حاتم : صدوق ، إلا أنه خلط في القرآن ، جاء إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه ، فما ردّ عليه . وقال زكرياء الساجي : عنده مناكير.
توفي في المحرم سنة 236هـ .
(التاريخ الكبير ق 1 ج 1 ص : 331 رقم 1043 ؛ التاريخ الصغير ص : 242 ؛ ابن حارث ورقة 116 ب ، ابن الفرضي 16/2، تاريخ بغداد 179/6، ترتيب المدارك 436/4، الجذوة ص : 94، البغية ص : 134، طبقات الشافعية الكبرى 232/1 تذكرة الحفاظ 470/2 « الطبقة » الثامنة ، ميزان الاعتدال 67/1 ، تهذيب التهذيب 166/1، هدي الساري 149/2، الجمع بين رجال الصحيحين 20/1، مرآة الجنان 116/2 ، الخلاصة ص : 19، الديباج ص : 240، شجرة النور ص : 76)

(14) (ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(15) (لقيه ابن وضاح بعين زربة من ثغر المصيصة (ابن حارث ورقة 117 ب)

(16) (توفي سنة 238هـ ابن حارث ورقة 118 أ)

(17) نفس المصدر ورقة 118 ب).

(18) (ابن حارث ورقة 116 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(19) (نفس المصدر ورقة 154 ب)

(20) (أدرجه القاضي عياض في الطبقة الصغرى من أصحاب مالك . وكان قد لزم مالكا وتفقه به . قال ابن حزم : « وهو آخر من روى عن مالك الموطأ من الثقات ، لصغر سنه وعاش بعد موت مالك 63 سنة ، وموطؤه أكمل الموطآت لأن فيه 590 حديثا بالمكرر ، أما باسقاط التكرار فـ : 559 . وليس في موطأ ابن القاسم إلا 503 ، أما موطأ ابن وهب ففيها من الأحاديث ما في موطأ أبي مصعب بدون أي زيادة ».

21 ــ أحمد بن أبي الحواري الطرسوسي[21]
22 ــ أحمد بن سعيد السواء المكي[22]
23 ــ أحمد بن سغيد بن الحكم بن أبي مريم أبو جعفر المصري[23]
24 ــ أحمد بن عبد الرحيم المذحجي القيرواني[24]
25 ــ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن الكوفي ثم الأطرابلسي[25]

= روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيها . وروى عنه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة مباشرة . وروى عنه النسائي بواسطة كما روى عنه بقي بن مخلد الأندلسي . قال ابن حزم : « وهو آخر من بقي من الفقهاء المشاهير بالمدينة ، وقل العلم بالمدينة بعد ذلك » . وقال الزبير بن بكار : أبو مصعب هو فقيه أهل المدينة غير مدافع . وقال الدارقطني : أبو مصعب ثقة في الموطأ . قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي . وأبو زرعة ، وقالا : هو صدوق . قال الذهبي : هو الإمام ، الفقيه ، أحد الأثبات . وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ، ومحدثهم ، كان اماما في السنة ، فقيها ، فصيحا بليغا . ونقل عن ابن حزم أنه قال : آخر ما روي عن مالك موطأ أبي مصعب . وموطأ أبي حذافة . وفيهما زيادة على الموطآت نحو من مائة حديث .
ولد سنة 150 هـ وتوفي في رمضان سنة 242هـ ، وقد عاش أكثر من تسعين سنة . وجاء في تذكرة الحفاظ أنه مات سنة 292 ، وهو خطأ .
(ابن حارث ورقة 116 ب ، التاريخ الكبير ق 2 ج 1 ص : 76 رقم 1506 ، التاريخ الصغير ص : 244 ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 . الإحكام لابن حزم 137/2 . 97/5، ترتيب المدارك 347/3 ، 436/4، جذوة المقتبس ص : 94، بغية الملتمس ص : 133 ، تذكرة الحفاظ 482/2 ط ــ 8 ، تهذيب التهذيب 20/1 ، 160/10 ، الجمع بين رجال الصحيحين 8/1 . الديباج ص : 30 ، 240 . الخلاصة ص : 4 ، شجرة النور الزكية ص : 76).

(21) (ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(22) (نفس المصدر ورقة 116 ب)

(23) في بغية الملتمس : « محمد » بدل أحمد ، وهو غلط . وفي التهذيب ورد اسم أبيه « سعد » بدل سعيد ، وهو تصحيف .
أخذ عن أبيه ، وحبيب كاتب مالك ، وعن أبي اليمان . وسأل ابن معين عن الرجال . روى عنه أبو داود ، والنسائي . قال ابن حجر : « وروى عنه بقي بن مخلد ، وكان لا يحدث الا عن ثقة » قال النسائي : لا بأس به .
توفي يوم عرفة سنة 253هـ.
(التمهيد 54/1 وفيه حديث رواه عنه ابن وضاح ، ترتيب المدارك 436/4 ، ابن حارث ورقة 118 أ ، جذوة المقتبس : 94، بغية الملتمس ص : 134 ، الديباج المذهب ص : 240 . وله ترجمة في : تهذيب التهذيب 29/1 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 7).

(24) (ابن حارث ورقة 154 ب)

(25) (ابن حارث ورقة 116 ب)

26 ـــ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي المصري(26)
27 ـــ أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري(27)
28 ـــ أحمد بن القاسم أبو بكر من أهل هيت(28)
29 ـــ أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي(29)

(26) هو أخو محمد بن عبد الله البرقي ، وعبد الرحمن بن عبد الله البرقي ، وكان الأول منهما « من أصحاب الحديث والفهم ، وبيته بمصر بيت علم » على ما ذكر القاضي عياض وابن فرحون . أخذ عن عمرو بن أبي سلمة ، والحميدي . روى عنه من الأندلسيين أبو حفص بن غالب . والقاضي أسلم بن عبد العزيز ، وابن غالب الصفار . قال أبو جعفر العقيلي : محمد بن عبد الله البرقي واخوته كلهم ثقات ، ما بهم بأس ، من بيت علم وخير . وقال غيره : محمد أكبرهم وأجلهم . قال ابن وضاح : «كتبت عنه بمصر حديثا واحدا» قال القاضي عياض : وكان لا يرضاه ، والحديث الذي رواه عنه أنه قال : كنت جالسا عند وراق بمصر ، فلما أردت القيام خدرت رجلي ، فجلست ، فقال لي أحمد بن البرقي : ناد بأحب الناس إليك . فقلت له : تذكر في هذا شيئا ؟ فحدث أن رجلا خدرت رجله عند ابن عمر ، فقال له ذلك ، فقال : يا محمد ، فذهب خدرها . قال ابن وضاح فلما قام ، قال لي الوراق . ما رأيت أكذب من هذا ، ما حدثه به أحد ، إنما رآه الساعة عندي في هذا الكتاب . قال : نص الحديث يروى عن ابن عمر ، وأنه هو الذي خدرت رجله ، وجرت له القصة .
(ترتيب المدارك للقاضي عياض 182/4)

(27) (صاحب عبد الله بن وهب على ما ذكر ابن حارث . قال القاضي عياض : «كان سرح جده أندلسيا طباخا ، سكن أسيوط ». روى عن سفيان بن عيينة ، والوليد بن مسلم ، ووكيع ، وابن القاسم ، والشافعي وغيرهم ، وجل روايته عن ابن وهب ، وغلب عليه الحديث والرواية . روى عنه بقي بن مخلد ، وأبو داود السجستاني ، والنسائي ، وابن ماجة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأخرج له مسلم في صحيحه . قال النسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، كان صدوقا . قال ابن يونس : كان فقيها من الصالحين الأثبات . وقال ابن أبي دليم : هو من المتقدمين في هذه الطبقة ، وكان ثقة . وقال الكندي : كان أبو الطاهر فقيها ، وشرح موطأ عبد الله بن وهب . قال الذهبي : هو الحافظ ، الفقيه ، مصنف شرح الموطأ ، وكان من كبار العلماء .
ولد سنة 170هـ ، وتوفي سنة 250 هـ وقيل 253 أو 249.
(ابن حارث ورقة 118 أ ، التاريخ الصغير ص : 248 ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، الانتقاء لابن عبد البر ص : 31 ، الجذوة ص : 94، البغية ص : 134 ، ترتيب المدارك 173/4 ، 436/4 ، تذكرة الحفاظ 504/2 ط ـــ 8 ، طبقات الشافعية الكبرى مج 199/1 ، تهذيب التهذيب 64/1 ، الجمع بين رجال الصحيحين 14/1، الخلاصة ص : 9 ، الديباج المذهب ص : 240)

(28) هيت : بليدة على الفرات بين الأنبار والحديثة ، بها قبر عبد الله بن المبارك ـ انظر : المشتبه في الرجال للذهبي (655/2). قال ابن حارث : وكان يرحل إليه (ابن حارث ورقة 117 ب)

(29) هو شيخ الاسلام ، الحافظ الحجة أبو عبد الله صاحب المسند ، وأحد الأئمة الأربعة ، قال الشافعي : خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل . وقال علي بن المديني : ان الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة ، وبأحمد بن حنبل يوم

30 ــ أحمد بن الوليد الطرسوسي[30]

31 ــ الأزرق بن سليمان أبو الفرج من أهل هيت[31]

32 ــ إسحاق بن أبي إسرائيل أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد[32]

33 ــ اسحاق بن منصور أبو يعقوب الكوسج المروزي النيسابوري[33]

= المحنة . وقال يحيى بن معين (وهو من أعز أصدقائه) : أرادوا أن أكون مثل أحمد ، والله لا أكون مثله أبدا . وقال أبو عبيد : انتهى العلم إلى أربعة ، أفقههم أحمد . وقال ابراهيم الحربي : رأيت أحمد كأن الله تعالى قد جمع له علم الأولين والآخرين . وقال ابن حزم في (باب الفقهاء المفتين بعد الصحابة) : « ومن الأئمة المتقدمين من أهل الثبات على السنن الأول أحمد بن محمد بن حنبل ».

قال الحافظ الذهبي : أفرد البيهقي سيرته في مجلد . وابن الجوزي في مجلد ، وشيخ الإسلام الأنصاري في مجلد لطيف . وله ــ رضي الله عنه كتب كثيرة منها : المسند الذي يحتوي على ثلاثين ألف حديث ، كما له مؤلفات في التاريخ . والناسخ والمنسوخ والتفسير ، وفضائل الصحابة ، والزهد ، والمناسك ، والأشربة والمسائل ، والرد على من ادعى التناقض في القرآن ، والمقدم والمؤخر في القرآن ، وجوابات القرآن ، والعلل والإيمان ، والرد على الجهمية ، وطاعة الرسول وغيرها . ويوجد كتابه : « علل الحديث ومعرفة الرجال » مخطوطا بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم 785 (انظر فهرس الظاهرية في الحديث للشيخ ناصر الدين الألباني ص : 485).

ولد سنة 164 ، ومات سنة 241 هـ وله من العمر سبع وسبعون سنة.

(ابن حارث ورقة 45 أ ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ق 2 ج 1 ص : 6 رقم 1505 ، التاريخ الصغير ص : 244 ، تاريخ بغداد 412/4 ، طبقات الشافعية 199/1 ، طبقات الحنابلة 4/1 ، مختصر طبقات الحنابلة ص : 3، تاريخ ابن عساكر 28/2 ، تذكرة الحفاظ 431/2 ط 8 ، الجمع بين رجال الصحيحين 4/1 ، حلية الأولياء 161/9، العبر للذهبي 435/1 الفهرست لابن النديم 229 ، شذرات الذهب 96/2 ، وفيات الأعيان 47/1، مرآة الجنان 132/2 ، النجوم الزاهرة 304/2 ، الرسالة المستطرفة ص : 8، ترجمة الامام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي (تحقيق أحمد محمد شاكر)، طبقات المفسرين للداودي 70/1 ، ابن حنبل للشيخ أبي زهرة ، شيخ الأمة لسيد الأهل).

(30) (ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6196)

(31) (نفس المصدر ورقة 117 ب)

(32) روى عنه بقي بن مخلد ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، وروى عنه النسائي بواسطة زكرياء السجزي.

قال ابن معين : من ثقات المسلمين ، ما كتب حديثا قط عن أحد من الناس إلا ما خطه هو في ألواحه أو في كتابه . وقال في موضع آخر : ثقة مأمون ، أثبت من القواريري وأكيس ، والقواريري ثقة صدوق ، وليس مثل اسحاق .

مات سنة 245 هـ أو 246 ، عن 95 سنة .

(ابن حارث ورقة 154 ب ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، له ترجمة في تهذيب التهذيب 225/1 ، الخلاصة ص : 23)

(33) صاحب مسائل الامامين : أحمد ، واسحاق .

روى عنه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجة ، والترمذي ، والنسائي . وله حديث برواية ابن وضاح عنه في : الاستيعاب لابن عبد البر (564/2).

34 — اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله المدني[34]

35 — أصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري[35]

= قال النسائي : ثقة ، ثبت . وقال الحاكم : هو أحد الأئمة المتمسكين بالسنة . وقال مسلم : ثقة مأمون . وقال الخطيب البغدادي : هو الذي دون عن أحمد بن حنبل واسحاق المسائل في الفقه . ومما يذكر عنه أنه بلغه أن الإمام أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل ، فحملها في جراب على كتفه ، وسافر راجلا إلى أحمد ، ثم عرض خطوط أحمد على كل مسألة استفتاه عنها ، فأقر له بها ، وأعجب به .مات في جمادى الأولى من سنة 251هـ

(له ترجمة في تذكرة الحفاظ 524/2 ط 8 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 25)

(34) هو ابن أخت الامام مالك ، ونسيبه . روى الصدفي عنه قال : جالست خالي مالكا من سنة ثمان وخمسين ومائة إلى أن مات ، وذلك احدى وعشرين سنة . أخرج له البخاري ومسلم ، وروى عنه أبو داود ، كما روى عنه الترمذي ، وأخذ عنه ابن ماجة بواسطة ابراهيم بن سعيد الجوهري . روى عنه ابن وضاح وأثنى عليه ، وذكر أنه كان شديد القول فيمن يقول بالمخلوق . قال ابن وضاح : سأل رجل ابن أبي أويس ، وهو جالس في الروضة ، داخل المسجد ، فقال له — يرحمك الله — أي شيء تقول في القرآن ، فإنه قد اختلف علينا فيه ؟ فغضب وقال : بقيت أنا حتى أسأل عن هذا ، أو يذكر في مجلسي ، ناشدتك الله والقبر ومن فيه ، والمنبر ومن علاه — وأشار إليهما — إمّا أن تقوم عني ، وإمّا قمت عنك ، هذا مالا يذكر في مجلسي.

روى عن مالك حديثا كثيراً وفقها . قال أحمد بن حنبل : لا بأس به . وقال أبو حاتم الرازي : محله الصدق ، وكان مغفلا . وقال يحيى بن معين : صدوق ، ضعيف العقل ، ليس بذاك ، لا يعرف أن يؤديه ، أو يقرأ من كتابه ، كان هو وأبوه يسرقان الحديث . وقال ابن عدي : روى عن خاله ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم غرائب لا يتابعه عليها أحد ، وقد حدث عنه الناس ، والبخاري يحدث عنه بالكثير ، وهو خير من أبيه ، إلا أنه كان مغفلا . وتكلم فيه النسائي . قال اللالكائي : بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه ، ولعله بان له ما لم يبن لغيره لان كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف.

قال ابن حجر : وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي يشارك فيه الثقات . ولم يكثرا من تخريج حديثه ، فلم يخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين ، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري ، وروى له الباقون سوى النسائي ، فإنه أطلق القول بضعفه ، وقال الدارقطني ، لا أختاره في الصحيح.

توفي سنة 226 هـ وقيل 227.

(ابن حارث ورقة 116 ب ، ابن الفرضي 16/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، لسان الميزان 417/5 ، الديباج ص : 240 ، شجرة النور ص : 76 ، له ترجمة في ترتيب المدارك 53/3 الصحيح.

توفي سنة 226 هـ وقيل 227.

(ابن حارث ورقة 116 ب ، ابن الفرضي 16/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، لسان الميزان 417/5 ، الديباج ص : 240 ، شجرة النور ص : 76 ، له ترجمة في ترتيب المدارك 53/3— 54 ، هدي الساري 151/2، تهذيب التهذيب 310/1).

(35) سكن بالفسطاط . قال القاضي عياض : «كان قد رحل إلى المدينة ليسمع من مالك ، فدخلها يوم مات ، وصحب ابن القاسم ، وأشهب ، وابن وهب ، وسمع منهم ، وتفقه معهم».

36 — أبو اسحاق السبائي الطرسوسي[36]

37 — أبو أيوب[37]

38 — أبو جعفر بن آدم المصيصي[38]

39 — أبو جعفر السبتي[39]

40 — أبو جعفر السمين الطرسوسي[40]

41 — أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي الخراساني[41]

= روى عن الدراوردي ، وابن سمعان ، ويحيى بن سلام ، وعبد الرحمن بن أسلم . روى عنه البخاري وأخرج له في الصحيح ، وروى عنه ابن وضاح أيضا مباشرة ، بينما روى عنه أبو داود . والترمذي والنسائي بواسطة ، وروى عنه أبو حاتم الرازي ، ويعقوب بن سفيان ، وسعيد بن حسان وغيرهم .
قال يحيى بن معين : ثقة ، كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك يعرفها مسألة ، مسألة متى قالها مالك ، ومن خالفه فيها . وقال ابن وضاح : ثقة . وقال أبو حاتم الرازي : هو أعلى أصحاب ابن وهب ، صدوق . وقال عبد الملك بن الماجشون : ما أخرجت مصر مثل أصبغ . وقال ابن أبي دليم : كان فقيه البدن طويل اللسان ، حسن القياس ، من أفقه هذه الطبقة . وقال أحمد بن صالح الكوفي : هو ثقة ، صاحب سنة . وقال ابن حارث : كان ماهرا في فقهه ، فقيه البدن ، طويل اللسان ، حسن القياس ، من أفقه هذه الطبقة ، وأهل التبيان والبيان ، وتكلم في أصول الفقه . وقال العجلي : ثقة ، صاحب سنة . وقال أبو عمر الكندي : هو أفقه من عبد الله بن عبد الحكم ، وكان بينهما منازعة ، فكان كل منهما يتكلم في الآخر . وقال ابن السكن : ثقة ، ثقة . وقال ابن حبيب : كان من أفقه أهل مصر ، وعليه تفقه ابن المواز ، وابن حبيب ، وأبو زيد القرطبي ، والبرقي ، وابن مزين ، وعبد الأعلى القرطبي وغيرهم . وقال الذهبي : هو الفقيه ، الحافظ ، حدث عنه البخاري ، وكان الربيع ، والمزني يتفقهان به قبل قدوم الشافعي . وقد أدرجه القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك الذين انتهى اليهم فقهه ، والتزموا مذهبه ، ممن لم يره ولم يسمع منه ، ذاكرا أن له تواليف حسانا مثل : كتاب الأصول — في عشرة أجزاء ، وتفسير غريب الموطأ ، وكتاب آداب الصائم ، وكتاب سماعه من ابن القاسم — 22 كتابا — وكتاب المزارعة ، وكتاب آداب القضاة ، وكتاب الرد على أهل الأهواء.
امتحن بمحنة خلق القرآن أيام الخليفة المعتصم العباسي ، فهرب الى حلوان فاختفى هناك الى أن مات سنة 225هـ .
(ابن حارث ورقة 45 أ . وورقة 118 أ . مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 66 ، له ترجمة في ترتيب المدارك 17/4 — 22 ، تذكرة الحفاظ 457/2 الطبقة الثامنة).

(36) (ابن حارث ورقة 117 أ)

(37) (البدع والنهي عنها لابن وضاح ص : 37 ، 57 ، 82)

(38) (ابن حارث ورقة 117 ب)

(39) (ابن الفرضي 16/2 ، التمهيد 226/2)

(40) (قال ابن حارث : وكان حافظا ضابطا ، رفيع الشأن (ابن حارث ورقة 117 أ)

(41) اسمه وكنيته واحد ، كما نقل ذلك عنه أبو حاتم الرازي . قال ابن وضاح : «كان يطلب معنا يومئذ بمصر» (ابن حارث ورقة 118 أ . وفيه « أبو حسين » — بالسين المهملة — وهو تصحيف . تهذيب التهذيب 75/12 ومنه التصحيح)

42 — أبو عباد البصري[42]

43 — أبو مروان العبسي المكي[43]

44 — أبو مسلم البغدادي[44]

45 — أبو موسى البصري[45]

46 — أبو موسى المصيصي[46]

47 — بهلول بن صالح القيرواني[47]

48 — حاتم بن جابر أبو سهل الأطرابلسي[48]

49 — الحارث بن مسكين أبو عمر المصري[49]

---

(42) لقيه ابن وضاح بمصر. (ابن حارث ورقة 118 أ)

(43) (نفس المصدر ورقة 116 ب)

(44) (نفس المصدر ورقة 154 ب)

(45) (لقيه ابن وضاح بمصر (ابن حارث ورقة 118 أ)

(46) (جليس محمد بن مسعود المصيصي. (نفس المصدر ورقة 117 ب)

(47) (ابن حارث ورقة 154 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(48) (نفس المصدر ورقة 116 ب)

(49) قال القاضي عياض : « سمع من ابن القاسم وأشهب ، وابن وهب ، وبهم تفقه ، وروى أيضا عن سفيان بن عيينة ، وسعيد بن الجهم وغيرهم ».
روى عنه بقي بن مخلد ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم الرازي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن شيبة ، وحدث ببغداد ومصر. يروي عنه ابن وضاح حديثا في كتابه : « البدع والنهي عنها » ص : 43.
سجنه المأمون لأنه لم يمل إلى القول بخلق القرآن ، وأطلق سراحه سنة 232 وولاه المتوكل قضاء مصر سنة 237 ، وظل قاضيا بها إلى سنة 245 ، فكانت المدة التي قضاها سبع سنين وأحد عشر شهرا.
أثنى عليه الإمام أحمد ، وقال فيه قولا جميلا. وقال ابن معين : لا بأس به. قال ابن وضاح : هو ثقة الثقات. وقال أبو حاتم : صدوق. وقال النسائي : ثقة مأمون. وقال الكندي : كان مفتيا ، فقيها. وقال الخطيب البغدادي : كان فقيها على مذهب مالك ، ثقة في الحديث ، ثبتا.
قال الذهبي : هو الحافظ ، الفقيه ، عالم الديار المصرية وقاضيها ، وكان مع امامته في العلم وزهده وعبادته ، قوالا بالحق ، من قضاة العدل.
مات سنة 250 هـ وسنه خمس وتسعون أو ست وتسعون.
(ابن حارث ورقة 118 أ ، البدع والنهي عنها ص : 43 ، ابن الفرضي 16/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 230 ، شجرة النور الزكية ص : 67 ، 76 ، له ترجمة في : الانتقاء لابن عبد البر ص : 27 — 28 ، ترتيب المدارك 26/4 — 36 ، تذكرة الحفاظ 514/2 ط — 8 ، تهذيب التهذيب 156/2 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 59 ، شجرة النور ص : 67).

50 — حامد بن يحيى أبو عبد الله البخلي نزيل طرسوس[50]
51 — حامد بن يونس أبو جعفر الطرسوسي[51]
52 — حرملة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري[52]
53 — الحسن بن الحسن بن حرب أبو عبد الله المروزي نزيل مكة[53]

---

(50) روى عن سفيان بن عيينة فأكثر جدا ، وحسين الجعفي ، وعمر بن هارون البلخي وابن النضر.
روى عنه أبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وجعفر الفريابي . روى عنه ابن وضاح جملة أحاديث انظرها في المحلى لابن حزم 232/2 ، 198/4 ، 285/7 ، 295/8 ، 296 ، 409.
سأل الفريابي علي بن المديني عنه ، فقال : ياسبحان الله ، بقي حامد الى زمن يحتاج أن يسأل عنه .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حبان : كان من أعلم أهل زمانه بحديث سفيان بن عيينة ، أفنى عمره في مجالسته . وقال الذهبي : هو الحافظ ، المكثر ، الثقة .
توفي سنة 242هـ
(ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 133 ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ 479/2 (الطبقة الثامنة) ، تهذيب التهذيب 169/2 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 59).

(51) (ابن حارث ورقة 117 أ المخطوط السابق).

(52) صاحب الشافعي ، قال أبو اسحاق الشيرازي ، وقد عده من أصحاب الشافعي : كان راوية كتبه الأخيرة ، وكان حافظا للحديث ، وصنف المبسوط والمختصر . روى مائة ألف حديث عن عبد الله بن وهب ، وذلك لأن ابن وهب لما طلب للقضاء اختفى في منزلهم سنة وأشهرا.
روى عنه مسلم ، وأخرج له في صحيحه ، وروى عنه بقي بن مخلد ، وابن ماجة ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة الرازي .
قال ابن معين : شيخ بمصر يقال له حرملة ، أعلم الناس بابن وهب . وقال أبو عمر الكندي : لم يكن بمصر أحد أكتب عن ابن وهب منه . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن عدي : فتشت حديث حرملة الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ، رجل يواري ابن وهب ويكون حديثه كله عنده فليس يبعد أن يغرب على غيره . قال الحاكم : هو شيخ جليل القدر والمحل في الحديث والفقه معا ، ومثله لا يترك . قال الذهبي : هو الحافظ ، العلامة ، الفقيه .
قال ابن وضاح : قلت يوما لحرملة : مثلك يا أبا حفص ، وأنت تذهب مذهب أصحابك المصريين ، تقرأ مثل هذه الكتب ؟ يعني كتب الشافعي . فقال لي : يطلبها مني هؤلاء . فقلت له : أو كل ما طلب منك تخرجه ؟ قال : أستحيي — والله — منهم . قال ابن أبي دليم : كان قد رسخ في مذهب الشافعي ، ثم ترك الفتيا به ، فكان لا يفتي الا بمذهب مالك .
ولد سنة 166هـ ، وتوفي سنة 243هـ .
(ابن حارث ورقة 117 ب ، ابن الفرضي 16/2 ، ترتيب المدارك 171/4 ، 436 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76 ، له ترجمة في ترتيب المدارك 171/4 ، تذكرة الحفاظ 486/2 ط — 8 ، تهذيب التهذيب 220/2 ، مرآة الجنان 143/2 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 63).

(53) روى عنه الترمذي ، وابن ماجة . قال ابن ابي حاتم : سمع منه أبي بمكة ، وسئل عنه ، فقال : صدوق . قال ابن حجر : قال مسلمة بن قاسم الأندلسي : ثقة ، وروى عنه من أهل بلدنا ابن وضاح .

54 — الحسن بن زياد الرماني الطرسوسي[54]

55 — الحسن بن عيسى الحري أبو علي من أهل أذنة[55]

56 — الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي أبو علي البصري[56]

57 — حسين بن المتوكل بن أبي السري أبو علي العسقلاني[57]

58 — حفص بن سيار القيرواني[58]

59 — حفص بن عمر بن زيد من أهل جدة[59]

= مات سنة 246هـ.
(تهذيب التهذيب 294/2 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 70)

(54) صاحب فتيا طرسوس . (ابن حارث ورقة 117 أ)

(55) أذنة — كما قال ابن حارث : بلدة بين المصيصة وطرسوس . (ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(56) روى عن يحيى بن حماد ، ومحبوب بن الحسن .
روى عنه البخاري وبقي بن مخلد ، والنسائي ، وابن ماجة .
قال أبو حاتم : هو شيخ . وقال النسائي — في أسماء شيوخه : بصري ، لا بأس به ، وقال أبو زرعة : كتبنا عنه . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : كتب عنه من أهل بلدنا ابن وضاح ، وهو صالح في الرواية . وقال ابن عدي : كان من حفاظ أهل البصرة . قال الذهبي : كذبه أبو داود ، ووثقه غيره ، فقال أحمد بن الحسين الصوفي الصغير : كان ثقة . وروى أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود ، قال : الحسن بن مدرك كذاب ، كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد . وتصدى ابن حجر — في هدي الساري — للرد على أبي داود في هذا قائلا : « ان كان مستند أبي داود في تكذيبه هذا الفعل ، فهو لا يوجب كذبا ، لأن يحيى بن حماد وفهد بن عوف جميعا من أصحاب أبي عوانة . فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث رفيقه ليعرف ان كان من جملة مسموعه فحدثه به أولا ، فكيف يكون بذلك كذابا » . وقد كتب عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحا . وهما ما هما في النقد . وقد أخرج عنه البخاري أحاديث يسيرة من روايته عن يحيى بن حماد ... وروى عنه النسائي وابن ماجة » .
(ميزان الاعتدال 522/1 ، تهذيب التهذيب 322/2 ، هدي الساري 159/2 ، الخلاصة للخزرجي ص : 69) .

(57) هو أخو محمد بن أبي السري المعروف . روى عن وكيع ، وضمرة . روى عنه ابن ماجة ، والحسين ابن اسحاق التستري ، وابن قتيبة العسقلاني .
قال أخوه محمد المذكور : لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب . وقال أبو عروبة الحراني : هو خال أمي ، وهو كذاب . وضعه أبو داود .
مات سنة 240هـ.
(ابن حارث ورقة 117 ب ، ميزان الاعتدال 536/1 ، 546)

(58) (قال ابن حارث الخشني : يروي عن بقية . (ابن حارث ورقة 154 ب)

(59) (نفس المصدر ورقة 117 أ)

60 — الحكم بن موسى أبو صالح القنطري البغدادي[60]

61 — حمزة بن سعيد أبو سعيد المروزي نزيل طرسوس[61]

62 — خالد بن عمرو أبو الأخيل السلفي الحمصي[62]

63 — داود بن جعفر بن أبي صغير القرطبي[63]

(60) العابد الزاهد ، أحد الأعلام . روى عن اسماعيل بن عياش ، وعبد الله بن المبارك . روى عنه مسلم ، والإمام أحمد في مسنده ، والنسائي ، والبغوي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وروى عنه البخاري تعليقا ، وأبو داود في المراسيل . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ، وثقه ابن معين ، وجزرة وجماعة . توفي سنة 232هـ .
(ابن حارث ورقة 154 ب ، ميزان الاعتدال 580/1 ، التهذيب 439/2 الخلاصة ص : 76).

(61) روى عنه أبو داود في بدء الوحي . قال ابن حجر : قال مسلمة بن قاسم الأندلسي : روى عنه ابن وضاح ، وذكر أنه كان حافظا ضابطا . وذكر ابن حارث الخشني مثله . وذكره ابن حبان في الثقات . روى عنه ابن وضاح في كتابه : « البدع والنهي عنها » (ص : 95) حديثا .
(ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، تهذيب التهذيب 30/3 — ط — الأولى حيدر أباد — الهند 1325هـ)

(62) قال الذهبي : « يروي عن بقية ، كذبه جعفر الفريابي ، ووهاه ابن عدي وغيره ، ففي سنن الدارقطني : حدثنا عثمان بن السماك ، حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا الحارث بن عبيدة الكلاعي ، حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : من أفطر يوما في رمضان فليهد بدنة . هذا حديث باطل يكفي في رده تلاف خالد ، كيف وشيخه ضعيف ، ومقاتل ليس بثقة » . ثم قال الذهبي : ومن بلايا أبي الأخيل هذا : حديث كذب في مشيخة ابن شاذان الصغرى فذكر الحديث ... (ابن حارث ورقة 116 ب ، المخطوط السابق ، ميزان الاعتدال 636/1).

(63) أدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك ، قائلا : داود بن جعفر بن الصغير ، ويقال : ابن أبي الصغير.
رحل فسمع من الامام مالك ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز الدراوردي ، ومعاوية بن صالح ، وعبد الله بن وهب .
روى محمد بن عبد الله بن أبي دليم عن شيخه محمد بن وضاح ، قال : داود بن جعفر بن أبي صغير ، روى عنه عبد الرحمن بن القاسم ، وحسين بن عاصم ، ومحمد بن عيسى الأعشي ، ورويت أنا عنه وروى هو عني . وروى قاسم بن أصبغ أيضا عن شيخه ابن وضاح ، قال : داود بن أبي الصغير روى عنه ابن القاسم ، ورويت أنا عنه ، وروى هو عني ، وكان ولي قضاء (قلنبرية). قال ابن وضاح : وهو جد بني الصغير عندنا بالأندلس . وقال مطرف بن قيس الأندلسي : كان داود بن جعفر أندلسيا ، وكان لبيبا فاضلا ، كتبت عنه نحوا من ثلاثة آلاف حديث أو أكثر.
وروى ابن وضاح ، عن داود بن جعفر ، قال : رأيت سفيان بن عيينة يطوف بالبيت متكئا على رجل ، فسأله الرجل عن حديث فنحى يده عنه ، وقال له نكرا ، فانضممت إليه ، فاتكأ علي حتى فرغ من طوافه ، فلما فرغ تحول إلي ، فقال لي : بارك الله عليك ، قال علي بن أبي طالب : المؤمن حسن المعونة ، قليل المؤونة . لم يذكر أحد ممن ترجم له تاريخ ميلاده ولا وفاته .
(له ترجمة في : تاريخ ابن الفرضي 169/1 — 170 ، جذوة المقتبس ص : 214 ، بغية الملتمس ص : 292 ، ترتيب المدارك 346/3)

64 — دُحَيْم الأندلسي[64]

65 — زكرياء بن يحيى أبو يحيى المصري[65]

66 — زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد[66]

67 — زهير بن عباد الرؤاسي الكوفي نزيل مصر[67]

---

(64) قال ابن الفرضي : « أندلسي قديم ، يروي عن آدم بن أبي إياس العسقلاني . روى عنه محمد بن وضاح ».

قال أحمد بن خالد : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا آدم بن أبي اياس العسقلاني . قال : أخبرنا أبو محمد قتيبة ، عن أبيه ، عن شيبان ، عن أبي ظبية الجرجاني ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من رابط بعسقلان ليلة ، ثم مات بعد ذلك بستين سنة مات شهيدا ، وان مات في أرض الشرك ».

قال أحمد بن خالد : قال لي محمد بن وضاح : أتيت آدم العسقلاني لأسأله عن حديث الرباط هذا ، وكان دحيم أخبرني به عنه بالأندلس ، فحدثني به وأنا كنت حينئذ أطلب أمر المحتسبة .

قال أحمد : قال ابن وضاح : قتيبة هذا الذي روى حديث الرباط أمير صاحب خراسان ، صاحب سيف — وأشار بيده — ثار على قوم .

(ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي 172/1).

(65) (ابن حارث ورقة 118 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(66) هو الحافظ الكبير ، محدث بغداد ، ووالد أحمد بن زهير : صاحب التاريخ . روى عنه البخاري ، ومسلم ، وبقي بن مخلد ، وأبو داود ، وابن ماجة وروى له النسائي بواسطة أحمد بن علي بن سعيد المروزي .

قال ابن وضاح : ثقة من الثقات ، لقيته ببغداد . قال ابن معين : يكفي قبيلة . وقال أبو داود : ما كان أحسن علمه . قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ثقة مأمون . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ، ثبتا ، حافظا ، متقنا . وقال ابن حبان في الثقات : كان متقنا ، ضابطا ، من أقران أحمد ويحيى بن معين .

روى عنه الإمام مسلم في صحيحه ألف حديث ومائتي حديث وواحداً وثمانين حديثا . أدرجه ابن حزم في كتاب الأحكام ضمن الفقهاء المفتين . مات سنة 234 وسنه 74. وبالمكتبة الظاهرية بدمشق «كتاب العلم» له في مجموع 94 (ق : 185 — 194) ونسخة ثانية في مجموع 120 (ق : 1 — 10)

(ابن حارث ورقة 154 ب ، تاريخ ابن الفرضي 15/2 ، الإحكام في أصول الأحكام 103/5 (تحقيق أحمد محمد شاكر — مطبعة السعادة القاهرة) ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، له ترجمة في : التاريخ الصغير ص : 241 ، تاريخ بغداد 482/8 ، تذكرة الحفاظ 437/2 ط — 8 ، تهذيب التهذيب 342/3 ، الجمع بين رجال الصحيحين 113/1 ، مرآة الجنان 113/2 ، فهرست ابن النديم ص : 320 ، خلاصة الخزرجي ص : 104 ، فهرست الظاهرية : وضع ناصر الدين الألباني ص : 160 رقم 584).

(67) ابن عم وكيع بن الجراح . روى عنه أبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة الدمشقي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وبقي بن مخلد الأندلسي . قال أبو حاتم الرازي : ثقة . وقال صالح جزرة : صدوق .

68 — زيد بن البشر أبو البشر الحضرمي المصري[68]

69 — سريج بن يونس البغدادي[69]

70 — سعد بن يزيد أبو الهيثم العدني ثم المصيصي[70]

71 — سعيد بن حسان الأندلسي[71]

72 — سعيد بن الحكم (ابن أبي مريم) أبو محمد المصري[72]

= وقال ابن عبد البر: ثقة، وأورد له حديثا يرويه عنه ابن وضاح... روى عنه ابن وضاح عدة أحاديث في كتاب «البدع والنهي عنها» ص: 13، 70، 81، 82.
توفي سنة 238هـ
(ابن حارث ورقة 118 أ، ابن الفرضي 16/2، ترتيب المدارك 436/4، الديباج المذهب ص: 240، له ترجمة في تهذيب التهذيب 344/3).

(68) قال محمد بن حارث الخشني: «عاقل، دين، حافظ».
يروي عنه ابن وضاح جملة أحاديث في كتابه: «البدع والنهي عنها» ص: 46، 47، 60، 76. (ابن حارث ورقة 118 أ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(69) هو العابد القدوة، قال ابن حارث الخشني: «عال جدا».
روى عنه البخاري حديثا واحدا، وروى عنه مسلم فأكثر الرواية عنه، وروى عنه بقي بن مخلد، والنسائي. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة 235هـ.
(ابن حارث ورقة 154 ب، المخطوط السابق، له ترجمة في خلاصة الخزرجي ص: 113).

(70) قال ابن حارث الخشني: لقيه ابن وضاح، بمكة (ابن حارث ورقة 117 ب)

(71) فقيه محدث، رحل إلى المشرق لطلب العلم سنة 177 عند ابن عبد البر، والقاضي عياض، وسنة 197 عند الحميدي والضبي، فروى عن أشهب بن عبد العزيز، وسمع منه سماعه من مالك، كما روى عن عبد الله بن نافع، وعبد الله بن عبد الحكم. قال ابن الفرضي: «وكان الأغلب عليه فقه أشهب، وقد انفرد بروايته، ثم قال: وكان مشاورا مع يحيى بن يحيى الليثي، وقاسم بن هلال، وعبد الملك بن حبيب السلمي الالبيري، وكان مؤاخيا ليحيى بن يحيى، آخذا بهديه، معظما له، وكان زاهدا، فاضلا، فقيها في المسائل، حافظا. مات سنة 236هـ، بعد يحيى بن يحيى الليثي بعامين.

(البدع والنهي عنها لابن وضاح ص: 45، ابن حارث ورقة 154 ب، تاريخ ابن الفرضي 15/2 (الدار المصرية)، له ترجمة في تاريخ ابن الفرضي 160/1، جذوة المقتبس ص: 229 ط الدار المصرية)، بغية الملتمس ص: 307 — 308 (ط دار الكاتب العربي) ترتيب المدارك 111/4 (ط وزارة الأوقاف بالمغرب)

(72) هو الحافظ الفقيه، أدرجه القاضي عياض في الطبقة الصغرى من أصحاب مالك، قائلا: إنه يروي عن مالك، والليث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم ثم قال: ويقال: إنه سمع الموطأ من مالك وله عنه حديث كثير. روى عنه يحيى بن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، وأخرج عنه البخاري ومسلم. سئل الإمام أحمد بن حنبل: عمن يكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم. قال ابن معين: ثقة، وقال مرة أخرى: ثقة الثقات. قال ابن وضاح: ثقة الثقات، كتبت عنه بمصر مسألتين لا غير. وقال أبو داود: حجة. وقال أبو حاتم: ثقة. قال ابن وضاح: وسمعت ابن أبي مريم يقول: كان لأبي طوماران (صحيفتان) يكتب في أحدهما شهادته، وفي الأخرى أيمانه.

73 — سعيد بن عبدوس القيرواني[73]

74 — سعيد بن منصور أبو عثمان المروزي ثم البلخي نزيل مكة[74]

75 — سليمان بن الحسن أبو عبد الله المروزي نزيل مكة[75]

76 — سليمان بن سليم الخبائري أبو أيوب الحمصي[76]

77 — سليمان بن شرحبيل أبو موسى الدمشقي[77]

78 — سليمان بن عبد الرحمن (ابن بنت شرحبيل) أبو أيوب الدمشقي[78]

79 — سهل بن مسعدة أبو الفضل الطرسوسي[79]

80 — شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد[80]

= قال القاضي عياض : وذكره ابن وضاح ، فذكر من فضله وثقته ، فأطنب فيه . وقال : هو ثقة الثقات ، كتبت عنه بمصر مسألتين لا غير.

ذكر البخاري أنه توفي سنة 224 هـ عن ثمانين سنة.

(ابن حارث ورقة 118 أ ، له ترجمة في : ترتيب المدارك 373/3 ، تهذيب التهذيب 7/4 . خلاصة تذهيب الكمال ص : 116)

(73) ابن حارث ورقة 154 ب . مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، تاريخ ابن الفرضي 16/2).

(74) ولد بجوزجان ، ونشأ ببلخ . روى عن مالك ، والليث بن سعد ، وأبي عوانة . روى عنه الإمام أحمد ، ورفع من شأنه ، وفخم أمره ، وروى عنه أبو داود . وله في البخاري حديث واحد ، أما مسلم فقد روى عنه كثيرا .

قال أبو حاتم : ثقة . من المتقنين الأثبات ، ممن جمع وصنف . وقال حرب الكرماني : أملى علينا نحوا من عشرة آلاف حديث من حفظه . قال ابن حارث الخشني : أصله من خراسان ، عالي الرواية ، كتب عنه ابن معين ، وابن حنبل . وقال الخزرجي : كان حافظا ، جوالا ، صنف السنن جمع فيها ما لم يجمعه غيره .

مات بمكة في رمضان سنة 227هـ ، وسنه ينيف على التسعين .

(ابن حارث ورقة 116 ب ، ابن الفرضي 16/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، لسان الميزان 416/5 ، الديباج المذهب ص : 240 ، له ترجمة في : تذكرة الحفاظ 416/2 ط — 8 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 121).

(75) قال ابن حارث : أصله من مرو . (ابن حارث ورقة 116 ب .

(76) نفس المصدر ورقة 116 ب

(77) روى عنه ابن وضاح في كتابه : (البدع والنهي عنها ص : 20 ، 83).

(78) قال محمد بن حارث الخشني : « مرتفع الدرجة جدا ».

توفي 232 هـ .

(ابن حارث ورقة 118 أ ، وفيه « ابن شرحبيل » باسقاط « بنت »، وهو خطأ . والتصحيح من خلاصة الخزرجي ص : 153).

(79) ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(80) قال ابن حارث : « عالي الرواية ، كتب عنه ابن معين ، وابن نمير ، وابن مسعود » روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة .

81 — صالح بن عبيد أبو الفضل الطرسوسي(81)

82 — صفوان بن صالح أبو عبد الملك الدمشقي(82)

83 — عاصم بن علي بن عاصم أبو الحسن الواسطي(83)

84 — عباس المعلم القرطبي(84)

85 — عبد الأعلى بن وهب أبو وهب القرطبي(85)

= قال ابن معين : أعرفه . ليس به بأس . نعم الشيخ . ثقة . وقال ابراهيم الحربي : حدثني شجاع بن مخلد . ولم يكتب هاهنا عن أحد خير منه . وقال الحسين بن فهم . وابن قانع : ثقة . ثبت . وقال أبو زرعة : ثقة وقال أحمد بن حنبل : كان ثقة . وكان كتابه صحيحا . وذكر الخطيب البغدادي : أن له تفسيرا .

توفي سنة 235هـ.

(ابن حارث ورقة 154 ب . تاريخ ابن الفرضي 16/2 . ترجمته في : تهذيب التهذيب 312/4 . الخلاصة ص : 138).

(81) يروى عن ابن مهدي . وسعد بن عامر الضبعي الكوفي : شيخ الامام أحمد بن حنبل . وعلي بن المديني . الذي قال عنه ابن وضاح : سيد أهل البصرة غير مدافع .

(ابن حارث ورقة 117 أ . جامع بيان العلم وفضله 130/1. 202/2).

(82) توفي سنة 237هـ.

(ابن حارث ورقة 118 أ . مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(83) روى عن أبيه . وابن أبي ذئب . وعكرمة بن عمار . وشعبة . روى عنه البخاري مباشرة . وروى هو والترمذي . وابن ماجة . له بواسطة ابن يحيى المروزي . روى عنه ابن وضاح حديثا . أنظره في الاستيعاب لابن عبد البر 1029/3.

قال العجلي : شهدت مجلس عاصم بن علي . فحزروا من شهده ذلك اليوم ستين ومائة ألف . وكان رجلا مسودا . وكان ثقة في الحديث . وقال أبو الحسين بن المنادي : حدث ببغداد في مسجد الرصافة . وكان مجلسه يحزر بأكثر من مائة ألف إنسان . قال ابن معين : عاصم بن علي : سيد من سادات المسلمين. وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن عدي في الكامل . وذكر له أحاديث منكرة . ثم قال : لم أر بحديثه بأسا . ولا أعلم له منكرا غير ما ذكرت.

قال ابن سعد : مات بواسط سنة 221هـ.

(الاستيعاب لابن عبد البر 1029/3 . وفيه : «عاصم بن عاصم». له ترجمة في تهذيب التهذيب 49/5 . خلاصة تذهيب الكمال ص : 182).

(84) روى عن عبد الله بن صالح : كاتب الليث بن سعد . الذي سيأتي أنه من شيوخ ابن وضاح . وروى عنه من الأندلسيين أيضا سعيد بن خمير . وسعيد بن عثمان الأعناقي . وكان يثني عليه .

(له ترجمة في تاريخ ابن الفرضي 340/1)

(85) أخذ بالأندلس عن يحيى بن يحيى الليثي . ورحل إلى المشرق . فسمع من أصبغ بن الفرج المصري وغيره . وذكر ابن الفرضي أن ابن وضاح سمع منه قديما . كما سمع منه محمد بن عمر بن لبابة . وصحبه طويلا . كان بارزا مرموقا في الافتاء حيث كان يستفتي مع يحيى بن يحيى الليثي . وعبد الملك ابن حبيب السلمي. وسعيد بن حسان. وأصبغ بن خليل. وقد ناظر عبد الملك بن حبيب مناظرة شهيرة. قال ابن الفرضي: «وكان عبد الأعلى رجلا عاقلا. حافظا للرأي. مشاوراً في علم النحو

86 -- عبد الجبار بن محمد أبو عبد الله المصري[86]

87 -- عبد الحميد بن موسى الخراساني ثم المصيصي[87]

88 -- عبد الرحمن بن ابراهيم (دُحَيْم) أبو سعيد الدمشقي[88]

89 — عبد الرحمن بن بكار بن نجدة القيرواني[89]

90 — عبد الرحمن بن عمر (أبو زيد بن أبي الغمر) المصري[90]

= واللغة. متدينا زاهدا. غير أنه لم يكن له معرفة بالحديث». وهذا ما يرد ما ذهب اليه الحميدي. وتبعه الضبي: من أنه كان من المحدثين. وذكر ابن الفرضي أنه توفي سنة 261هـ أو أول سنة 262. ودفن بمقبرة متعة. أما الحميدي والضبي فذكرا أنه مات بالأندلس سنة 281. وقيل سنة 261. (ابن حارث ورقة 154 ب. مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916. تاريخ ابن الفرضي 15/2. الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 52/6. ترجمته في: جذوة المقتبس ص: 290 بغية الملتمس ص: 392، تاريخ ابن الفرضي 323/1 -- 325، ترتيب المدارك 245/4).

(86) (ابن حارث ورقة 118 أ. مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(87) (نفس المصدر ورقة 117 ب)

(88) هو الحافظ الكبير الفقيه، محدث الشام. ولي قضاء الأردن، وقضاء فلسطين. رحل إلى مصر. والحجاز. والكوفة. والبصرة. فأخذ عن شيوخها. روى عن سفيان بن عيينة. والوليد بن مسلم، وأيوب بن سويد الرملي وغيرهم. روى عنه البخاري. وأخرج عنه في الجامع الصحيح ثلاثة أحاديث، وروى عنه بقي بن مخلد. ومسلم. وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، كما روى عنه أبو زرعة الرازي. وأبو زرعة الدمشقي. وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي. وجعفر الفريابي وطائفة. قال الحسن بن علي بن بحر: قدم دحيم بغداد سنة 212هـ، فرأيت أبي. وأحمد بن حنبل. ويحيى بن معين، وخلف بن سالم قعودا بين يديه كالصبيان. وثقه أبو حاتم. والنسائي، والعجلي، والدارقطني. قال أبو داود: حجة، لم يكن بدمشق في زمنه مثله. وذكره ابن حبان في الثقات قائلا: إنه كان من المتقنين الذين يحفظون علم بلدهم وشيوخهم وأنسابهم. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: ثقة. وقال الخليلي في الإرشاد: كان أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه. ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم. وقال الذهبي: كان من الأئمة المتقنين لهذا الشأن. قال الخطيب البغدادي: كان ينتحل في الفقه مذهب الأوزاعي.
ولد سنة 170، وتوفي بفلسطين في رمضان سنة 245هـ.
(ابن حارث ورقة 118 أ، تاريخ ابن الفرضي 16/2، الإحكام لابن حزم 145/6، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، ترجمته في: تذكرة الحفاظ 480/2، تهذيب التهذيب 131/6، خلاصة الخزرجي ص: 189، الأعلام للزركلي 64/4).

(89) (ابن حارث، ورقة 154 ب)

(90) أخذ عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني، وحبيب: كاتب مالك، وعبد الله بن وهب. وعبد الرحمن بن القاسم، ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي.
قال ابن أبي دليم: ورأى مالكا، ولم يأخذ عنه شيئا.
روى عنه البخاري، وأخرج عنه في الصحيح، وأبو زرعة. ومحمد بن عامر الأندلسي. وأبو الطاهر المصري، ومحمد بن عيسى الأعشى الأندلسي، وغيرهم.

91 -- عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد أبو محمد القلزمي(91)

92 -- عبد السلام بن سعيد (سحنون) أبو سعيد التنوخي القيرواني(92)

= قال ابن وضاح : « لقيته بمصر، وهو شيخ ثقة ». قال الكندي : وكان فقيها مفتيا . وقال ابن أبي دليم : كان رجلا صالحا .
قال القاضي عياض : « وهو راوية الأسدية ، والذي صححها على ابن القاسم بعد ابن الفرات ، وله كتب مؤلفة حسنة ، موعبة لطيفة في مختصر الأسدية ، وله سماع من ابن القاسم مؤلف ، وكان لا يرى مخالفته ».
ولد سنة 160هـ ، ومات سنة 234هـ.
(ابن حارث ورقة 118 أ ، ترجمته في : ترتيب المدارك 22/4 — 24).

(91) روى عنه ابن وضاح حديثا في التمهيد لابن عبد البر (139/2)
(ابن حارث ورقة 117 ب).

(92) أصله شامي من حمص ، قدم أبوه سعيد في جند حمص . لقب « سحنون » باسم طائر حديد ، لحدة ذهنه وذكائه . رحل في طلب العلم ، وهو ابن 18 سنة في حياة مالك ، غير أنه لم يستطع الاتصال بمالك لفقره.
أخذ عنه من الأندلسيين عدد كثير من بينهم بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، وكان يحب طلبته ويكرمهم ويساعدهم بماله لا سيا الأندلسيين منهم ، قال إبراهيم بن محمد بن باز الأندلسي (من تلامذته) : « زارني سحنون في بيتي فسلم علي ، فرددت عليه السلام ، فقال لي : « يا أهل الأندلس ، أنا أحبكم ، لأنكم قوم سنة وخير». ولم تكن حلقات دروسه خاصة بالطلاب ، وإنما كانت أحيانا كثيرة تغص بالعباد والزهاد ، قال محمد بن أحمد بن تميم : «كان الذين يحضرون مجلس سحنون من العباد ، أكثر ممن يحضره من طلبة العلم ، كانوا يأتونه من أقطار الأرض ». وقد نبغ تلامذته ، وأصبحوا أئمة عظاما في بلدانهم ، قال ابن عجلان الأندلسي : « ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول الله ﷺ ما بورك لسحنون في أصحابه إنهم في كل بلد أئمة ».
قال ابن وضاح : «كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعا ، وما رأيت في الفقه مثل سحنون بالمشرق ». قال أبو العرب : «كان سحنون ثقة ، حافظا للعلم فقيه البدن ، اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره : الفقه البارع ، والورع الصادق ، والصرامة في الحق ، والزهادة في الدنيا ، والتخشن في الملبس والمطعم ، والسماحة كان ربما وصل أصحابه بالثلاثين دينارا أو نحوها ، وكان لا يقبل من السلطان شيئا » ثم أضاف أبو العرب قائلا : « وكان رقيق القلب غزير الدمعة ، ظاهر الخشوع ، متواضعا ، قليل التصنع ، كريم الأخلاق ، حسن الأدب ، سالم الصدر شديدا على أهل البدع ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وسلم له الامامة أهل عصره ، واجتمعوا على فضله وتقديمه ».
وقال محمد بن حارث الخشني : « قدم سحنون بمذهب مالك ، واجتمع له مع ذلك فضل الدين ، والعقل ، والورع ، والعفاف ، والانقباض ، فبارك الله فيه للمسلمين ، فمالت إليه الوجوه وأحبته القلوب ، وكان أصحابه سرج أهل القيروان . وقال ابن حارث أيضا : «كان سحنون أيمن عالم دخل المغرب ، كان إمام الناس في علم مالك ، وكان فاضلا ، عدلا ، مباركا أظهر السنة ، وأخمد البدعة ، وثقف رسوم القضاء بعقله وعلمه ، كان أعقل الناس صاحبا ، وأفضل الناس صاحبا ، وأفقه الناس صاحبا». وبعدما عد ابن حارث من تلامذته وأصحابه نحو السبعمائة قال : «كانوا مصابيح في كل بلدة، ظهروا بصحبته، وانتفعوا بمجالسته». وقد حزن شديدا تلاميذ أندلسيون جدد أقبلوا من بلدهم ليأخذوا عنه، ففوجئوا بموته، قال سليمان بن سالم: «لقد رأيت يوم مات

سحنون ، مشايخ من أهل الأندلس ، يبكون ويضربون خدودهم كالنساء ، ويقولون : يا أبا سعيد ، ليتنا تزودنا منك بنظرة نرجع بها إلى بلدنا ». وهو صاحب المدونة ، وهي كتاب عظيم في الفقه المالكي ، وأصلها مسائل أخذها عن عبد الرحمن بن القاسم المصري ، وكانت غير مرتبة ، فرتب أكثرها ، وبوبها ، واحتج لبعض مسائلها بالآثار ، كتبها أولا ببلده : القيروان ، ثم رحل بها إلى ابن القاسم فعرضها عليه ، فأصلح فيها مسائل ، وحررها ، ثم رجع بها إلى القيروان ، وعلى نسخته يعتمدون . وكان سحنون معجزة في الحفظ ، قال ابن حارث : « ذكر أن العلم كان في صدر سحنون كسورة من القرآن ، من شدة حفظه ». وقال سحنون نفسه : « إني حفظت هذه الكتب حتّى صارت في صدري كأم القرآن ». ومن مظاهر تشدده في مقاومة البدع ما روى ابن وضاح ، قال : « رأى سحنون الناس يقبلون يد ابن الأغلب ، فقال له : لا تعطهم يدك ، لو كان هذا يقربك الى الجنة ما سبقونا إليه ». وبقدر ما كان متشددا مع أصحاب السلط ، كان متسامحا مع أفراد الشعب ، قال ابن وضاح : «كان إنسان يشرب قريبا من سحنون ويغني ، فلم يغير عليه ، فلما قدمت من الأندلس ابتليت بمثله ، فأردت رفع أمره ، ثم تذكرت أمر سحنون فَاقْتَدَيت به وصبرت ، ثم لقيت سحنون بعد ذلك ، فلم أسمع جاره ذلك بعد ، فسألته عنه ، فقال لي : ما ذا حملت منه ، ولقد كفانيه الصبر ، وهاهو مؤذن في المسجد ، وكنت أقدر أن أغير عليه ، وأكلم السلطان فيه ، فخشيت أن يحملني في ديني ما هو أضر منه ، فرأيت أن أصبر حتّى لا يكون للسلطان علي منة ». ولي القضاء سنة 234هـ ، وسنه حينئذ 74 سنة ، فلم يزل قاضيا إلى أن مات . وتعرض في هذه الأثناء لمحنة ذكرها القاضي عياض قائلا : كان سحنون قد حضر جنازة ، فتقدم ابن أبي الجواد — الذي كان قاضيا قبله ، وكان يذهب إلى رأي الكوفيين ، ويقول بالمخلوق ، فصلى عليها ، فرجع سحنون ، ولم يصل خلفه ، فبلغ ذلك الأمير : زيادة الله ، فأمر أن يوجه إلى عامل القيروان بأن يضرب سحنون خمسمائة سوط ، ويحلق رأسه ، فبلغ ذلك وزيره : علي بن حميد ، فأمر البريد أن يتوقف ، وأخذ يتلطف مع الأمير حتّى تراجع عن قراره . وقد شهد محمد بن وضاح هذه الحادثة وعاينها حيث يقول : «كنت عند سحنون ، فجاء إنسان فسارّه بشيء ، فتغير لونه ، ثم جاءه آخر فسارّه ، فرجعت إليه نفسه ، ثم قال : لم أبلغ أنا مبلغ من ضرب ، إنما يضرب مثل مالك وابن المسيب ». وقال ابن وضاح : « دخلت مصر فلقيت الحارث بن مسكين ، فسألني عن سحنون ، فقلت له : إنه مغموم من قبل الأمير . فقال الحارث : قال الأوزاعي : قال رسول الله ﷺ : « إذا أحب الله عبدا سلط عليه من يؤذيه ». كان سحنون طوال مدة ولايته للقضاء ، لا يأخذ لنفسه رزقا ولا صلة من السلطان ، وكان يأخذ لأعوانه ، وكتابه ، وقضاته من جزية أهل الكتاب . ومن كرامات سحنون : ما رواه القاضي عياض قائلا : « قال عبد الله بن الخشاب الأندلسي —وكان ثقة— : رأيت في المنام النبي ﷺ يمشي في طريق ، وأبو بكر خلفه ، وعمر خلف أبي بكر ، ومالك خلف عمر ، وسحنون خلف مالك . قال ابن وضاح : فذكرتها لسحنون فسر بذلك ». قال ابن حارث : « أقام سؤدد العلم في دار سحنون وأخيه ، نحو مائة عام وثلاثين عاما ، من ابتداء طلب سحنون وأخيه إلى موت ابن ابنه : محمد بن محمد بن سحنون ».

روى عنه ابن وضاح أحاديث كثيرة ، انظر بعضها في : « البدع والنهي عنها » ص : 43 ، 83، الاستيعاب لابن عبد البر1446/4 ، التمهيد 97/1، 262، 393، 143/2 198، المحلى لابن حزم 32/6 ، 191/9، 419/10 ، 424، 427، 492، 507، 518، 527 ، 2/11 ، 3 ، 9 ، 32 ، 38 ، 94 ، 95 ، 142 ، 148 ، 149 ، 151 ، 152 ، 158 ، 171 ، 191 ، 242 ، 246 ، 263، 267، 268، 272، 273 ، 276، 285، 287 ، 288، 290 ، 192 ، 301 ، 320 ، 322 ، 323 ، 339 ، 359 ، 336 ، الإحكام لابن حزم 178/4، 170/5 — 171 ، 175/7.

93 — عبد الصمد بن ابراهيم بن أبي سُكينة أبو علي الحلبي [93]

94 — عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر المصري [94]

95 — عبد العزيز بن عمران بن أيوب (أبو علي بن مِقْلاص) الخزاعي المصري [95]

= ألف أبو العرب التميمي تأليفا في أخباره وسيرته. ومثله فعل محمد بن حارث الخشني (صاحب قضاة قرطبة وعلماء افريقيا. وأخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس — مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).
وترجم له القاضي عياض المدارك ترجمة واسعة.
ولد سنة 160هـ. وتوفي سنة 240هـ. وقد بلغ من العمر ثمانين سنة. وصلى عليه الأمير: محمد بن الأغلب. ورجت القيروان لموته. وحزن الناس عليه كثيرا. وارتاع تلامذته وأصحابه وأصابهم هلع شديد. ورئي الطلبة الأندلسيون — ممن رحلوا حديثا للأخذ عنه — يبكون ويضربون وجوههم كالنساء. ويقولون: يا أبا سعيد. ليتنا تزودنا منك بنظرة نرجع بها إلى بلدنا. كما سلف.
قال محمد مخلوف التونسي:
«وقبره بالقيروان معروف. متبرك به».
(ابن حارث ورقة 154 ب. ابن الفرضي 16/2. جذوة المقتبس ص: 94. بغية الملتمس ص: 134. الديباج المذهب ص: 160. ترجمته في: ترتيب المدارك 45/4 — 88. مرآة الجنان 131/2. شجرة النور الزكية ص: 69)

(93) قال ابن حزم: «حدثنا حمام. قال: حدثنا عباس بن أصبغ. حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن. حدثنا محمد بن وضاح. حدثنا أبو علي عبد الصمد بن أبي سكينة — وهو ثقة —...
(المحلى لابن حزم 155/1. ابن حارث ورقة 116 ب)

(94) سمع من أبيه. وسفيان بن عيينة. وداود بن أبي طيبة. وروى عن ورش. روى عنه الفضل بن يعقوب. والمحاربي. واسماعيل بن عبد الله النحاس. ومحمد بن سعيد الأنماطي. وحبيب بن اسحاق القرشي. وابن باز. وبكر بن سعيد الدمياطي. قال ابن حارث: «قليل الرواية». قال القاضي عياض: «روى عن ورش. وهو من جلة أصحابه المتصدرين. ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش». ولقد أبرز القاضي عياض في ترتيب المدارك عند ترجمة محمد بن وضاح هذه النقطة وجلاها بوضوح حيث قال: «وذكر ابن وضاح في القراء أبو عمرو المقرئ فقال: «روى القراءة عن عبد الصمد بن عبّد الرحمن بن قاسم. عن ورش. ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش. وكانوا قبل معتمدين على قراءة الغازي بن قيس. عن نافع». قال ابن اللباد: كان عبد الصمد يقرأ مقرأ نافع. وقال قال الكندي: كان من أفضل الناس. قال القاضي عياض: «كان فاضلا. عابدا. ورعا. وغلب عليه علم القرآن. وله في ذلك كتاب». توفي شيخا. ولم يتزوج. وكانت وفاته في رجب سنة 231هـ — على ما قاله ابن يونس الصدفي أو سنة 235هـ على ما قال الكندي.
(ابن حارث ورقة 118 أ. ترتيب المدارك 436/4. ترجمته في ترتيب المدارك 43/4).

(95) نقل القاضي عياض عن محمد بن أبي دليم. والكندي: أنه من أكابر أصحاب عبد الله بن وهب. أخذ عنه. وعن الإمام الشافعي. روى عنه ابن وضاح. وجماعة من الأندلسيين. ويعقوب بن سفيان. قال محمد بن حارث الخشني: «حافظ. راوية». وقال القاضي عياض: «كان فقيها. زاهدا. صوفيا. حسنا».
(ابن حارث ورقة 118 أ. له ترجمة في ترتيب المدارك 24/4).

96 ـــ عبد الله بن أحمد بن ذكوان البهراني أبو عمرو الدمشقي(96)

97 ـــ عبد الله بن أبي حسان القيرواني(97)

98 ـــ عبد الله بن صالح (كاتب الليث بن سعد) أبو صالح المصري(98)

---

(96) روى عن عمر بن عبد العزيز وغيره. روى عنه ابن ماجة.
عده القاضي عياض، وابن فرحون من شيوخ محمد بن وضاح في الرحلة الأولى. قال الذهبي: «ليس بالقوي. قاله أبو حاتم. وقال الدارقطني: لا يعتبر به، نقلتها من خط شيخنا أبي الحجاج. وقال أبو علي النيسابوري: هو عندي ثقة. وروى المفضل الغلابي، عن ابن معين: ضعيف، شامي».
توفي سنة 242هـ.
(ابن حارث ورقة 118 أ. ترتيب المدارك 436/4، الديباج المذهب ص: 240، له ترجمة في ميزان الاعتدال 418/2)

(97) كان يسكن بالقيروان بحارة يحصب المنسوبة اليهم، وأبوه من عربها البلديين، وهو من أشراف افريقية بشرف أبيه. وبيته. وفقهه. وأدبه، حسبما ذكره القاضي عياض نقلا عن أبي علي بن أبي سعيد.
روى عن الإمام مالك. وكان ذا حظوة لديه، قال عبد الله بن وهب: ما رأيت مالكا أميل إلى أحد منه لابن أبي حسان. روى عنه سحنون، وفرات، وابن وضاح. وسليمان، قال سحنون: «كنت أول طلبي إذا انغلقت علي مسألة من الفقه، آتي ابن أبي حسان، فكأنما في يده مفتاح لما انغلق». قال أبو علي البصري: كان عبد الله بن أبي حسان غاية في الفقه بمذهب مالك، حسن البيان، عالما بأيام العرب وأنسابها، راوية للشعر، قائلا له، وعنه أخذ الناس أخبار افريقية وحروبها، روى ذلك عن أبيه، وكان جوادا. قال ابن أبي حسان: سمعت مالكا يقول: «أهل الذكاء، والذهن والعقل من أهل الأمصار ثلاثة: المدينة، والكوفة، ثم القيروان». وقال المالكي في رياض النفوس: كان ابن أبي حسان مفوها. قويا على المناظرة. ذابا عن السنة، متبعا لمذهب مالك، شديدا على أهل البدع. قليل الهيبة للملوك. لا يخاف في الله لومة لائم. ثم أضاف المالكي قائلا: دخل مرة على الأمير الأغلب وبحضرته الجعفري، والعنبري يتناظران في القرآن، فقال للعنبري: ما أنت وذا؟ هذا بحر عميق. فقال العنبري: فهذا الأمير معي. فقال له ابن أبي حسان: ما للملوك والكلام في الدين؟ فأحفظ ذلك الأغلب....
توفي سنة 226هـ أو 227. وهو ابن سبع وثمانين سنة.
(ابن حارث ورقة 154 ب. مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916، له ترجمة في ترتيب المدارك 310/3 ـــ 315).

(98) حدث عن معاوية بن صالح. والليث بن سعد. وغيرهما. روى عنه شيخه الليث بن سعد. وعبد الله بن وهب. ويحيى بن معين. وأحمد بن الفرات، ومحمد بن عثمان بن أبي السوار، المتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين. وهو آخر أصحابه موتا. قال أبو حاتم: سمعت محمد بن عبد الله، وسئل عن أبي صالح. فقال: تسألني عن أقرب رجل إلى الليث. لزمه سفرا وحضرا. وكان يخلو معه كثيرا. لا ينكر لمثله أن يكون قد سمع منه كثرة ما أخرج عن الليث. وقال أبو حاتم: هو صدوق أمين، ما علمته. وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب. وكان حسن الحديث، قال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكا، ثم فسد بأخرة. يروي عن الليث. عن

99 ـــ عبد الله بن عبد الجبار الخبائري أبو القاسم الحمصي(99)

100 ـــ عبد الله بن محمد بن زرقون المرادي أبو محمد السرقسطي(100)

= ابن أبي ذئب ، ولم يسمع الليث من أبن أبي ذئب شيئا . قال أبو حاتم : سمعت ابن معين يقول : « أقل أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب عن الليث ، وأجازها له ، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب اليه بهذا الدرج ». وقال ابن حبان : كان في نفسه صدوقا ، إنما وضعت المناكير في حديثه من قبل جار له ، كانت بينه وبينه عداوة ، كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ، ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ، ويرميه في داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به » قال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمد . قال ابن المديني : لا أروي عنه شيئا . وقال النسائي : ليس بثقة ، ويحيى بن بكير أحب الينا منه ، وقال الذهبي : هو صاحب حديث وعلم ، مكثر ، وله مناكير ، قد روى عنه البخاري في الصحيح ، على القول الصحيح ، ولكنه يدلسه ، فيقول : حدثنا عبد الله ، ولا ينسبه ، وهو هو . قال الذهبي : وفي الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد ، ولا اسماعيل بن أبي أويس ، ولا سويد بن سعيد ، وحديثه في الصحيحين ، ولكل منهم مناكير تغتفر من كثرة ما روي ، وبعضها منكر واهٍ ، وبعضها غريب محتمل . وفي الميزان : أن أبا داود ، والترمذي وابن ماجة أخرجوا له . ومثله في هدي الساري لابن حجر . ونقل الحافظ ابن حجر عن الحافظ المزي وغيره أن البخاري لقيه وأكثر عنه ، وليس هو من شرطه في الصحيح ، وان كان حديثه عنده صالحا ، فإنه لم يورد له في كتابه (الجامع الصحيح) إلا حديثا واحدا ، وعلق عنه غير ذلك . غير أن ابن حجر تعقب كلامهم قائلا : إن الأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا ، أو قال لي ، أو قال المجردة ، قليلة تنحصر في تسعة أحاديث ، لا في حديث واحد ، أحدها في كتاب التفسير ، ثانيها في الجهاد ، ثالثها في البيوع ، رابعها في الأحكام ، خامسها في كتاب الزكاة ، سادسها في تفسير سورة الأحزاب ، سابعها في الاعتصام ، ثامنها وتاسعها في صفة الصلاة . قال ابن حجر : وأما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح عنه فكثير جدا ... وقد لخص ابن حجر آراء النقاد ، وأئمة الجرح والتعديل في أبي صالح بقوله : ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيما ، ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضي ذلك أن ما يجيءُ من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين ، والبخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ـــ رضي الله تعالى عنهم ـــ فهو من صحيح حديثه ، وما يجيءُ من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه ».

ذكره القاضي عياض ، وابن فرحون ضمن شيوخ ابن وضاح في الرحلة الأولى .

توفي سنة 223هـ.

(ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، له ترجمة في ميزان الاعتدال 440/2 ـ 445 ـ ، هدي الساري 178/2 ـــ 180).

(99) قال الذهبي : روى عن الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وغيره .

توفي سنة 235هـ .

(ابن حارث ورقة 116 ب ، المشتبه في الرجال للذهبي 178/1).

(100) رحل إلى المشرق ، فأخذ عن أصبغ بن الفرج ، وعبد الله بن صالح : كاتب الليث ، وعلي بن معبد ، واسماعيل بن أبي أويس : ابن أخت الامام مالك ، وغيرهم .

قال ابن الفرضي : « حدث عنه ابن وضاح ، وكان يصفه بالخير والفضل ، ويثني عليه ، وكانت الرحلة الى سرقسطة للسماع منه والرواية عنه ». وقال خالد بن سعد الأندلسي : «كان ثقة ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه».

101 — عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) العبسي الكوفي(101)

ولي قضاء سرقسطة، وظل قاضيا بها إلى أن مات.

وجاء في الجذوة، والبغية: روى محمد بن وضاح، عن عبد الله بن محمد بن زرقون السرقسطي، قال: حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت ابن وهب يقول: «ما يحل لأحد يرد شيئا بغير علم، ولا يقول شيئا بغير تثبت». قال: ولقد سمعت مالكا يقول: والله ما أحب أن تكتبوا عني كل ما تسمعون مني. وزاد ابن وهب قائلا: ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه، لمحا ثلاثة أرباعه.

يروي ابن وضاح في كتابه: «البدع والنهي عنها» عنه بعض أحاديث، انظرها في ص: 18، 20، 83.

(له ترجمة في تاريخ ابن الفرضي 252/1، جذوة المقتبس ص: 249، بغية الملتمس ص: 329).

(101) هو الحافظ، الثبت، النحرير، عديم النظير، صاحب المصنف، والمسند، والتفسير، وذو التصانيف الكبار — حسب تعبير الذهبي —.

روى عنه بقي بن مخلد فأكثر عنه، وهو أول من أدخل مصنفه بالأندلس، وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وروى له النسائي بواسطة أحمد بن علي القاضي، وزكرياء الساجي، وعثمان بن خرّزاذ.

قال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق. وهو أحب الي من أخيه عثمان، فقال عبد الله بن أحمد ابن حنبل: قلت لأبي: إن يحيى بن معين يقول: عثمان أحب الي، فقال: أبو بكر أعجب إلينا. قال يحيى الحماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث. وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد للشيباني أربعمائة حديث حفظا، وقام. وقال أبو عبيد: انتهى الحديث الى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، وابن معين أجمعهم له، وابن المديني أعلمهم به. وقال أبو زرعة الرازي: ما رأيت أحفظ من أبي بكر. وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلله: علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيف المشايخ: يحي بن معين، وأحفظهم له عند المذاكرة: أبو بكر بن أبي شيبة. وقال ابن خراش: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. فقلت له: يا أبا زرعة، وأصحابنا البغداديين؟ فقال: دع أصحابك، أصحاب مخاريق. وقال عبدان الأهوازي: كان يقعد عند الأسطوانة أبو بكر، وأخوه عثمان ومشكدانة، وعبد الله بن البراد وغيرهم، كلهم سكوت إلا أبا بكر فإنه يهدر. وقال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني: سألت ابن معين عن سماع أبي بكر، فقال: أبو بكر عندنا صدوق، ولو ادعى السماع من أجل من شريك لكان مصدقا فيه. قال: وسألت أبا بكر: متى سمعت من شريك؟ قال: وابن أربع عشرة سنة، وأنا يومئذ أحفظ مني اليوم. وقال نفطويه: لما قدم أبو بكر بن أبي شيبة بغداد في أيام المتوكل، حزروا مجلسه بثلاثين ألفا. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: أحسنهم وضعا لكتاب: أبو بكر بن أبي شيبة. وقال الخطيب البغدادي: كان أبو بكر متقنا، حافظا، صنف المسند، والأحكام، والتفسير.

قال ابن حجر: وفي الزهرة: روى عنه البخاري ثلاثين حديثا، ومسلم ألفا وخمسمائة وأربعين حديثا.

مؤلفاته : المصنف (وقد طبع منه لحد الآن بالهند خمسة أجزاء ، برواية امام الحديث بالأندلس : بقي بن مخلد) — و « الأحكام » و « المسند » . و « التفسير » ، و « السنن » . و « التاريخ » . و « الفتن » . و « صفين » . و « الجمل » . و « الفتوح » ، و « الإيمان » — الذي قال عنه الشيخ ناصر الدين الألباني (واضع فهرس الظاهرية المختار من كتب الحديث) — : هو كتاب مفرد غير كتاب الإيمان الذي هو من جملة كتب ديوانه العظيم : « المصنف » (انظر حديث 279 ق 180 — 193).

ويوجد المصنف المذكور بالمكتبة الظاهرية بدمشق في نسخ متعددة : الأول : حديث 287 (ق 1 — 128) ونسخة ثانية مخرومة الأول حديث 290 (ق 1 — 210). ونسخة ثالثة مخرومة أيضا : الثاني حديث 422 (ق 1 — 230). ونسخة رابعة : السابع والثامن حديث 288 (ق 1 — 209) ونسخة ذاتها : الحادي عشر والثاني عشر حديث 289 (ق 1 — 308).
وبالظاهرية أيضا له « كتاب الأدب » : الأول والثاني مجموع 78 (ق 137 — 183) الورقة الأولى والثلاث الأخيرة مخرومة ، قال الشيخ الألباني : ويفهم من بعض السماعات أن تمام الكتاب بالجزء الثالث . وذكر الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص : 45 كتاب « الإيمان » لأبي بكر ، كما ذكر المصنف له واصفا اياه بقوله : « وهو في مجلدين ضخمين ، جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد ، وفتاوى التابعين ، وأقوال الصحابة ، مرتبا على الكتب والأبواب ، على ترتيب الفقه » . ويبدو أن الشيخ الكتاني لم يطلع على المصنف المذكور في نسخته الكاملة ، وإلا فليس هو في مجلدين ضخمين فحسب ، بل في مجلدات ضخام ، تبلغ اثني عشر ، أو أكثر ، كما رأينا في احدى نسخ الظاهرية .

وقد بقي من رواية ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة أحاديث كثيرة جدا ، أحصينا منها لحد الآن **161** حديثا ، وفيما يلي مواضعها من الكتب الواردة فيها :
البدع والنهي عنها لابن وضاح : 59 ، 65 ، 78 ، 79 ، 80 ، 84 ، 85 ، 57 .
جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : 4/1 ، 16 ، 22 ، 33 ، 195 ، 198 ، 229 ، 232 ، 22/2 ، 23 ، 24 (4) ، 24 ، 25 (2) ، 34 ، 48 ، 54 ، 170 ، 174 ، 184 ، 232.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر 29/1 ، 48 ، 54 ، 66 ، 395 ، 425/2 ، 426 ، 651 ، 555 ، 613 ، 695 ، 786 ، 831 ، 849 ، 989/3 ، 990 ، 1462/4 ، 1505 ، 1655 ، 1681 ، 1699 ، 1727 ، 1767 ، 1824 ، 1958 .
التمهيد لابن عبد البر 51/1 . 140 . 153 ، 170 ، 196 ، 219 ، 223 ، 224 ، 230 ، 231 ، 237 ، 240 . 282 . 292 . 294 ، 297 ، 305 ، 310 — 311 ، 333 . 361 — 362 . 376 . 389 ، 7/2 ، 10 — 11 ، 20 ، 101 ، 110 ، 138 ، 163 ، 164 ، 184 . 184 . 200 . 210 — 211 ، 212 — 213 ، 217 — 218 ، 220 . 250 ، 301 ، 327 ، 28/3 . 49 — 50 ، 61 — 62 ، 95 — 97 ، 103 ، 145 ، 156 ، 164 — 165 ، 181 — 182 ، 182 — 183 ، 185 ، 194 ، 195 ، 202 ، 223 ، 255 — 256 ، 299 ، 350 8/4 ، 47 ، 78 ، 148 ، 161 ، 193 ، 214 ، 317.

المحلى لابن حزم : 9/1 ، 14 ، 41 ، 46 ، 65 ، 106 ، 108 ، 117 ، 173 ، 178 . 200 ، 207 ، 234 ، 37/2 — 38 ، 41 ، 46 ، 104 ، 221 ، 222 ، 229 ، 20/3 . 20 — 21 ، 131 ، 145 ، 168 ، 6/4 ، 24 ، 53 ، 92 ، 57/6 ، 25/8 — 26 ،

102 — عبد الله بن محمد بن المرادي الحمصي[102]

103 — عبد الله بن يحي القيسي (ابن الخشاب) أبو محمد السرقسطي[103]

104 — عبد الله بن يوسف التاهرتي[104]

105 — عبد الملك بن حبيب البزاز أبو مروان المصيصي[105]

360/9 . 390 . 453 . 68/10 . 69 — 70 ، 90 ، 95 . 299 — 300 ، 377 .
26/11 . 352 ، 367 . الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم : 80/2 ، 44/3 .
195/4 . 113/6 . 137 — 138 99/7 — 100 . 131 — 132 . 37/8 .
قال البخاري : مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين .
(ابن حارث ورقة 154 ب . تاريخ ابن الفرضي 16/2 . جذوة المقتبس ص : 94 . بغية الملتمس ص : 133 . له ترجمة في : التاريخ الصغير ص : 241 ، الفهرست لابن النديم ص : 320 . تذكرة الحفاظ 432/2ط 8 . تهذيب التهذيب 3/6 ، مرآة الجنان 116/2 ، خلاصة الخزرجي ص : 179 ، طبقات المفسرين للداودي 246/1 ، الرسالة المستطرفة ص : 40 . 45 . فهرس الظاهرية للألباني ص : 16 — 17).

(102) (ابن حارث ورقة 116 ب . مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(103) كان رفيق ابن وضاح وصاحبه في رحلته إلى المشرق . وكان يثني عليه . ويصفه بالفضل والأمانة . وقد روى عنه .
ومما حكاه ابن وضاح لتلامذته : أن ابن الخشاب رأى في منامه النبي ﷺ يمشي في طريق . وأبا بكر خلفه . وعمر خلف أبي بكر . ومالك بن أنس خلف عمر . وسحنون خلف مالك . قال ابن وضاح : فذكرته لسحنون فسر بذلك .
وروى أيضا ابن وضاح عنه ، عن دحيم . وقال أحمد بن خالد (تلميذ ابن وضاح) : كان ابن الخشاب نعم الرجل ، مؤتمنا على ما يقول.
وذكر ابن الفرضي : أنه ولي قضاء بلده : سرقسطة ، وكان يرحل اليه للسماع منه ، قال : وقد خرج هاربا من بلده إلى مكة أيام وقوع الفتنة في الثغر . فالتزمها إلى أن وافاه أجله .
(ترتيب المدارك 87/4 . ترجمته في تاريخ ابن الفرضي 252/1 — 253).

(104) ذكر محمد بن حارث الخشني : أنه الشيخ الوحيد الذي أخذ عنه ابن وضاح من أهل تاهرت (وهي مدينة بالجزائر كانت مشهورة آنذاك بالعلم).
(ابن حارث ورقة 154 ب المخطوط السابق).

(105) راوية أبي اسحاق الفزاري ، وابن المبارك وصاحبهما ، روى عنهما ، وعن محمد بن يوسف الفريابي .
روى عنه أبو داود . وابن وضاح . وجعفر بن محمد الفريابي ، وعثمان بن خرزاد وغيرهم . يروي ابن وضاح في كتابه : « البدع والنهي عنها » ص : 85 عنه حديثا ، ويروي عنه حديثا آخر ، يوجد في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر 307/1 — 308 .
قال الخزرجي : مات في حدود الأربعين ومائتين .
(ابن حارث ورقة 117 ب ، جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 133 ، ترجمته في الخلاصة ص : 206).

106 — عبد الملك بن حبيب السلمى أبو مروان الالبيري ثم القرطبي[106]

(106) أخذ بالأندلس عن صعصعة بن سلام ، والغازي بن قيس ، وزياد بن عبد الرحمن شبطون. رحل سنة 208هـ ، فسمع عبد الملك بن الماجشون ، وأصبغ بن الفرج ، وأسد السنة ، وعبد الله بن عبد الحكم ، ومطرفا وجماعة . وعاد سنة 216هـ ، وقد جمع علما عظيما . روى عنه ابناه : محمد ، وعبد الله ، وبقي بن مخلد ، وابن وضاح ، ومطرف بن قيس ، ويوسف المغامي . الذي كان آخر تلامذته موتا .

كان حافظا للفقه على مذهب المدنيين ، نبيلا فيه ، ذابا عن مذهب مالك ، ومات يحيى قبله فانفرد هو بالرئاسة . قال محمد بن حارث الخشني : « ولما عاد ابن حبيب من رحلته نزل بلده : البيرة ، وقد انتشر سموه في العلم والرواية ، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، ورتبه في طبقة المفتين بها ، وكان مشاورا مع يحيي بن يحيي الليثي ، وسعيد بن حسان . قال أحمد بن محمد بن عبد البر : « هو أول من أظهر الحديث بالأندلس ، وكان لا يفهم صحيحه من سقيمه ». وقال ابن الفرضي : «كان عبد الملك حافظا للفقه على مذهب مالك ، نبيلا فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا كان يعرف صحيحه من سقيمه ، وذكر عنه أنه كان يتساهل ، ويحمل على الإجازة أكثر روايته ». وذكره ابن الفرضي أيضا في كتابه : « طبقات الأدباء »، فقال : «كان قد جمع إلى أمامته في الفقه ، التبحر في الأدب ، والتفنن فيه ، وفي ضروب العلوم ، وكان فقيها ، مفتيا ، نحويا ، لغويا ، نسابة ، أخباريا ، عروضيا ، فائقا ، شاعرا محسنا ، مرسلا ، حاذقا ، مؤلفا ، متقنا ». وقال ابن لبابة : « فقيه الأندلس : عيسى بن دينار ، وعالمها : عبد الملك بن حبيب ، وراويها يحيى بن يحيَى الليثي ». قال ابن بشكوال : قيل لسحنون (فقيه المغرب): مات ابن حبيب . قال : مات عالم الأندلس ، بل —والله— عالم الدنيا . قال الصدفي في تاريخه : «كان ابن حبيب كثير الجمع ، معتمدا على الأخذ بالحديث ، ولم يكن يميزه ، ولا يدري الرجال ». وقال الفتح بن خاقان في المطمح : « هو الفقيه ، العالم ، أي شرف لأهل الأندلس ومفخر ، وأي بحر للعلوم يزخر ، خلدت منه الأندلس فقيها عالما ... » وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : « هو الفقيه ، الكبير ، عالم الأندلس ، كان رأسا في مذهب مالك ، وله تصانيف عدة مشهورة ، ولم يكن بالمتقن للحديث ، ويقنع بالمناولة ».

ثم إن محمد بن وضاح لم يخرج عنه شيئا ، لأنه كان لا يرضى عنه . أما ابن حزم فيقول في كتاب « المحلى » مرارا ، وفي مواضع كثيرة منه : « إنه متهالك ، وروايته ساقطة مطرحة »، ويرد جميع الأحاديث التي تأتي من طريقه ، وقد عاب ابن حجر على ابن حزم هذه المجازفة ، فقال في لسان الميزان (59/4 : «وقد أفحش ابن حزم القول فيه ، ونسبه إلى الكذب ، وتعقبه جماعة بأنه لم يسبقه أحد إلى رميه بالكذب ، وفي تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم : توهيته ، فإنه كان صحفيا لا يدري ما الحديث ، قال ابن حجر : وهذا القول أعدل ما قيل فيه ، فلعله كان يحدث من كتب غيره فيغلط ».

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (652/2): « أحد الأئمة ، ومصنف الواضحة ، كثير الوهم ، صحفي ، وكان ابن حزم يقول : « ليس بثقة ». وقال الحافظ أبو بكر بن سيد الناس : في تاريخ أحمد بن سعيد الصدفي : توهية عبد الملك بن حبيب ، وأنه صحفي ، لا يدري ما الحديث . قال أبو بكر : وضعفه غير واحد ، ثم قال : وبعضهم اتهمه ، وقال ابن حزم : « روايته ساقطة ، مطرحة ». قال الذهبي معقبا : « الرجل أجل من ذلك ، لكنه يغلط ».

قال أحمد بن عبد البر : « وكان الذي بينه ، وبين يحيَى بن يحيَى سيئا ، وكان كثير المخالفة

ليحيَى، وكان معه في المشاورة والنظر، فلما مات يحيَى، انفرد ابن حبيب برئاسة العلم».
مؤلفاته: سئل عبد الملك: كم كتباً ألفت؟ قال: ألف، وخمسون كتابا. قال ابن الفرضي: «له مؤلفات في الفقه، والتواريخ، والآداب، كثيرة حسان، منها: «الواضحة» لم يؤلف مثلها. و «الجوامع»، و«فضل الصحابة» — رضي الله عنهم — و «كتاب غريب الحديث». و«تفسير الموطأ»، و «حروب الإسلام»، وكتاب «المسجدين»، و «سيرة الإمام في الملحدين»، و «طبقات الفقهاء والتابعين»، و «مصابيح الهدى»، وغير ذلك من كتبه المشهورة». قال القاضي عياض: «له كتب المواعظ سبعة، وكتب الفضائل سبعة، وكتاب أخبار قريش وأخبارها وأنسابها خمسة عشر، وكتاب السلطان وسيرة الإمام ثمانية، وكتاب الباه والنساء ثمانية، وتفسير القرآن خمسة وتسعون، وكتاب المغازي، والناسخ والمنسوخ، ورغائب القرآن، وكتاب الرهون والمغارم والمديان خمسة وتسعون، وكتاب مقام الرسول ﷺ اثنان وعشرون، وكتاب في النسب، وفي النجوم، وكتاب الجامع «وهي كتب فيها مناسك النبي ﷺ»، وكتاب الرغائب، وكتاب الورع في العلم، وكتاب الورع في المال، وكتاب الرياء، وكتاب الحكم والعمل بالجوارح، وغير ذلك».
توفي بقرطبة في شهر رمضان سنة 238، وسنه 64 سنة.
(ابن حارث ورقة 154 ب، قضاة قرطبة ص: 54، 82، تاريخ ابن الفرضي 15/2، ترتيب المدارك 435/4، الديباج المذهب ص: 240، له ترجمة في تاريخ ابن الفرضي 312/1 — 315 (نشر عزت العطار)، ترتيب المدارك 122/4 — 141، جذوة المقتبس ص: 282 بغية الملتمس ص: 377، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص: 282، مطمح الأنفس للفتح بن خاقان ص: 36، المغرب لابن سعيد 96/2، البيان المغرب لابن عذاري10/2 تذكرة الحفاظ 537/2 (الطبعة التاسعة)، ميزان الاعتدال 652/2، تهذيب التهذيب 390/6، لسان الميزان 59/4، معجم البلدان 323/1، شذرات الذهب 90/2، مرآة الجنان 122/2 النجوم الزاهرة 293/2، بغية الوعاة 109/2، طبقات المفسرين للداودي 347/1، الديباج المذهب ص: 154، نفح الطيب 5/2 (نشر احسان عباس)، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 86/3 (ترجمة النجار)، ظهر الإسلام 48/3، 274، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 193 (ترجمة مؤنس) شجرة النور الزكية ص: 74).

(107) ينتهي نسبه إلى أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ. كناه ابن الحارث: أبا الحسن، وابن الفرضي: أبا مروان. أخذ بالأندلس عن صعصعة بن سلام، وكانت له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أعلام المصريين: عبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وسواهم.
كان في أول أمره على مذهب الأوزاعي، ثم تحول إلى مذهب مالك، وكان الأغلب عليه الفقه، ولم يكن من أهل الحديث. قال أبو عمر الصدفي: «له فضل، وخير، ومذهب جميل جدا من طبقة يحيى، وسعيد بن حسان، وعليه كانت تدور الفتيا». قال القاضي عياض: «وهو أقدم هؤلاء كلهم طبقة، وأولهم في الظهور في العلم والفتيا، أفتى في أيام هشام بن عبد الرحمن، وابنه الحكم، وابنه عبد الرحمن بن الحكم، وطال عمره حتى توفي أخريات أيام عبد الرحمن، مع يحيَى بن يحيَى».

108 — عبيد بن هشام أبو نعيم القلانسي الجرجاني ثم الحلبي(108)

109 — علي بن عبد الله بن نجيح (المَدِيني) البصري(109)

= قال ابن أبي دليم : «كان فقيها ، فاضلا ، ورعا». وقال ابن حارث : «كان فاضلا ، وكان الزهد أغلب خصال الخير عليه . توفي سنة 232 أو 234 هـ .

(ابن حارث ،ورقة 154 ب ، تاريخ ابن الفرضي 15/2 ، ترتيب المدارك 435/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، له ترجمة في تاريخ ابن الفرضي 269/1 (الدار المصرية) ، جذوة المقتبس ص : 282 ، وفيه : «مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة»، وهو غلط ، بغية الملتمس ص : 376 ، وفيه كذلك موته سنة 332 ، وهو غلط أيضا ، ترتيب المدارك 110/4 ، شجرة النور الزكية ص : 74).

(108) روى عن عبد الله بن المبارك ، وجماعة . روى عنه أبو داود . وفي كتاب : «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (59/1 ، 187/1) : حديثان يرويهما عنه ابن وضاح . قال أبو داود : ثقة ، تغير في الآخر . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال أبو أحمد الحاكم : روى ما لا يتابع عليه . قال الذهبي : له مناكير .

(ابن حارث ورقة 116 ب ، ترجمته في ميزان الاعتدال 24/3)

(109) كنيته : أبو الحسن ، أصله من المدينة المنورة ، وولد ونشأ بالبصرة .

روى عن أبيه ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم بن بشير ، وابن علية ، ويحيَى بن سعيد القطان ، ومعاذ بن معاذ ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وعبد الله بن وهب ، وغندر ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وعبد العزيز الدراوردي ، والوليد بن مسلم ، ويوسف بن يعقوب الماجشون ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو الوليد الطيالسي ، وخلق كثير ، وكتب عن الإمام الشافعي كتاب «الرسالة»، وحملها إلى شيخه عبد الرحمن بن مهدي ، فأعجب بها .

روى عنه البخاري . وأخرج له في الجامع الصحيح ثلاثمائة حديث وثلاثة أحاديث . وروى عنه أبو داود مباشرة ، وروى هو ، والترمذي ، والنسائي ، في سننهم ، وابن ماجة في التفسير ، بواسطة الحسن بن الصباح البزار الزعفراني ، وأخذ عنه عباس بن عبد العظيم العنبري ، وروى عنه من — شيوخه — : سفيان بن عيينة ، ومعاذ بن معاذ ، وروى عنه من أقرانه : أحمد بن حنبل ، وعثمان بن أبي شيبة .

قال شيخه : سفيان بن عيينة : «يلومونني على حب علي ، والله ، لقد كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني».

وقال شيخه : «يحيَى بن سعيد القطان : «كنا نستفيد منه ، أكثر مما يستفيد منا». وقال يحيَى ابن معين : «علي بن المديني من أروى الناس عن يحيَى بن سعيد القطان، اني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف حديث ، ان يحيَى كان يكرمه ، ويدنيه ، وكان صديقه ، وكان علي يلزمه».

وقال عبد الرحمن بن مهدي : «علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ، وخاصة بحديث ابن عيينة».

وقال أبو يحيَى صاعقة : «كان علي بن المديني إذا قدم بغداد ، تصدر الحلقة ، وجاء يحيَى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والمعيطي ، والناس يتناظرون ، فإذا اختلفوا في شئ تكلم فيه علي».

وقال الأعين : «رأيت علي بن المديني مستلقيا ، وأحمد عن يمينه ، وابن معين عن يساره ، وهو يملي عليهما». قال أبو حاتم الرازي : «كان أحمد بن حنبل لا يسميه ، إنما يكنيه ، تبجيلا له ،

وما سمعت أحمد سماه قط ». وقال أبو العباس السراج : سمعت البخاري – وقيل له : ما تشتهي ؟ – قال : أشتهي أن أقدم العراق ، وعلي بن عبد الله حي ، فأجالسه . وقال البخاري أيضا : « ما استصغرت نفسي عند أحد ، إلا عند علي بن المديني ». وقال عباس العنبري : «كان الناس يكتبون قيامه ، وقعوده ، ولباسه ، وكل شيْ يقول ويفعل ». وقال أبو داود : « علي أعلم باختلاف الحديث من أحمد بن حنبل ». وسئل الفرهياني عن ابن المديني ، وعن يحيَى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبي خيثمة ، فقال : أما علي ، فأعلمهم بالحديث والعلل ، ويحيَى أعلمهم بالرجال ، وأحمد أعلمهم بالفقه ، وأبو خيثمة من النبلاء ، وسئل صالح بن محمد (جزرة) هل كان يحيَى بن معين يحفظ ؟ فقال : كانت عنده معرفة . قيل له : فعلي بن المديني ؟ قال : كان يحفظ ويعرف . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : «انتهى العلم إلى أربعة : أبو بكر ابن أبي شيبة أسردهم له ، وأحمد أفقههم فيه ، وعلي بن المديني أعلمهم به ، ويحيَى بن معين أكتبهم له». وقال صالح جزرة : «أعلم من أدركت بالحديث وعلله : علي بن المديني ، وأفقههم فيه : أحمد ، وأمهرهم به : الشاذكوني». قال البخاري : «كان أعلم أهل عصره». وقال أبو حاتم الرازي : «كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلل». وقال النسائي : «كأن الله – عز وجل – خلق علي بن المديني»

لهذا الشأن . » وقال أيضا : « ثقة ، مأمون ، أحد الأئمة في الحديث ، قد خلق للحديث ». وقال أبو زرعة : « لا يرتاب في صدقه ». وقال ابن حبان في الثقات : «كان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ رحل ، وجمع ، وكتب ، وصنف ، وذاكرا ، وحفظ ». قال الخطيب البغدادي : « هو أحد أئمة الحديث في عصره ، والمقدم على حفاظ وقته ، وأبوه محدث مشهور ». وقال عبد الغني بن سعيد المصري : « أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة : علي بن المديني في وقته ، وموسَى بن هارون في وقته ، والدارقطني في وقته ». وقال تاج الدين السبكي : « الحافظ ، أحد أئمة الحديث ورفعائهم ، ومن انعقد الاجماع على جلالته وإمامته ، وله التصانيف الحسان ». وقال الذهبي في التذكرة : « حافظ العصر ، وقدوة أرباب هذا الشأن ، إليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي ، مع كمال المعرفة بنقد الرجال ، وسعة الحفظ ، والتبحر في هذا الشأن ، بل لعله فرد زمانه في معناه ». وقال في الميزان : « الحافظ ، أحد الأعلام الأثبات ، وحافظ العصر ، ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء ، فبئس ما صنع ». وقال ابن حجر في التقريب : « ثقة ، ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ». وقال ابن الأثير في اللباب : « وكان من أعلم زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ ». وقال النووي : «كان أحد أئمة الاسلام المبرزين في الحديث ، صنف فيه مائتي مصنف ، لم يسبق إلى معظمها ، ولم يلحق في كثير منها ، وأجمعوا على جلالته ، وإمامته ، وبراعته في هذا الشأن ، وتقدمه على غيره ». وقال الخزرجي : « الحافظ ، إمام أهل الحديث ». وقال السيوطي في طبقات الحفاظ : « أحد الأئمة الأعلام ، وحفاظ الاسلام ». وقال محمد بن جعفر الكتاني : « الحافظ ، الثقة ، صاحب التصانيف التي هي نحو من مائتين ، وحافظ العصر ، وقدوة أهل هذا الشأن ، من كتبه : « معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان » – في خمسة أجزاء لطيفة ».

ذكره القاضي عياض ، واقتفاه ابن فرحون ، ومحمد مخلوف : ضمن شيوخ محمد بن وضاح في الرحلة الأولى .

110 — عمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مِقْلاص الخزاعي المصري [١١٥]

111 — عمرو بن حفص الثقفي أبو محمد الدمشقي [١١١]

= مؤلفاته : سبق — عن النووي ، والكتاني — أن مؤلفاته نحو المائتين ، وذكر الشيخ : عبد المحسن العباد ، المدرس بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، في بحثه القيم عن ابن المديني : قائمة بأسماء هذه الكتب نقلا عن كتاب : « المنهج الأحمد » للعليمي ، وإننا ننقلها فيما يلي ، نقلا عن مقال الأستاذ المذكور في مجلة الجامعة الاسلامية : كتاب الأسامي والكنى — ثمانية أجزاء ، كتاب المدلسين — خمسة أجزاء ، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء ، كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم — جزء ، كتاب الطبقات — عشرة أجزاء ، كتاب من روى عن رجل لم يره — جزء ، كتاب علل المسند — ثلاثون جزءا ، كتاب العلل لاسماعيل القاضي — أربعة عشر جزءا ، كتاب علل حديث ابن عيينة — ثلاثة عشر جزءا ، كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط — جزآن ، كتاب الكنى — خمسة أجزاء ، كتاب الوهم والخطأ — خمسة أجزاء ، كتاب قبائل العرب — عشرة أجزاء ، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان — خمسة أجزاء ، كتاب التاريخ — عشرة أجزاء ، كتاب العرض على المحدث — جزآن ، كتاب من حدث ثم رجع عنه — جزآن ، كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال — خمسة أجزاء ، كتاب سؤالاته يحيى — جزآن ، كتاب الثقات ، والمثبتين — عشرة أجزاء ، كتاب اختلاف الحديث — خمسة أجزاء ، كتاب الأسامي الشاذة — ثلاثة أجزاء ، كتاب الأشربة — ثلاثة أجزاء ، كتاب تفسير غريب الحديث — خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والأخوات — خمسة أجزاء ، كتاب من يعرف باسم دون اسم أبيه — جزآن ، كتاب من يعرف باللقب — جزء ، كتاب العلل المتفرقة — ثلاثون جزءا ، كتاب مذاهب المحدثين — جزآن . قال الشيخ عبد المحسن العباد : « ويوجد كتاب : « علل الحديث ومعرفة الرجال » له ، مخطوطا في خزانة أحمد الثالث في تركيا ، وصورته في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة رقم 743 فهرس التاريخ ». ولد بالبصرة سنة 161 ، وتوفي بسامرا سنة 234هـ ، وله ثلاث وسبعون سنة .

(ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76 ، له ترجمة في التاريخ الكبير 284/3/2 ، الجرح والتعديل 193/1/3 ، وفي مقدمته ، تاريخ بغداد 458/11 ، الجمع بين رجال الصحيحين 356 ، تذكرة الحفاظ 428/2 (الطبقة الثامنة) ، العبر في خبر من غبر 418/1 ، ميزان الاعتدال 138/3 ، تهذيب التهذيب 349/7 ، تقريب التهذيب 39/2 ، طبقات الحنابلة 225/1 ، اللباب لابن الأثير 115/3 ، شذرات الذهب 81/2 ، طبقات الشافعية الكبرى 266/1 ، تهذيب الأسماء واللغات 350/1 ، طبقات الفقهاء للشيرازي 103 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 275 ، المنهج الأحمد للعليمي 97/1 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص : 184 ، الرسالة المستطرفة ص : 127 ، الأعلام للزركلي 118/5 ، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ص : 12 — 20 — العدد الأول السنة الخامسة رجب 1392 — أغسطس 1972).

(110) روى عنه ابن قديد . قال ابن وضاح : « لقيته بمصر ، وكان كثير الرواية ، ضابطا للحديث ، حافظا له ، نعم الشيخ ، ثقة ».
(ترتيب المدارك 25/4).

(111) (ابن حارث ورقة 118 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

112 — عمرو بن عثمان بن سعد بن كثير بن دينار أبو حفص الحمصي(112)

113 — عمرو بن نجدة الثقفي الطرسوسي(113)

114 — عمرو بن يحيى أبو عثمان من أهل جدة(114)

115 — عون بن يوسف الخزاعي القيرواني(115)

116 — عيسَى بن حماد (زُغبة) أبو موسَى المصري(116)

---

(112) أخذ عن إسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وبقية. روى عنه بقي بن مخلد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة. قال أبو حاتم: صدوق. وثقه النسائي في أسماء شيوخه، كما وثقه أبو داود، ومسلمة بن قاسم الأندلسي. قال الذهبي: «هو الحافظ، الثقة، محدث حمص، وكان ممن اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان».
مات سنة 250هـ.
(ابن حارث ورقة 116 ب، التاريخ الصغير ص: 247، تذكرة الحفاظ 509/2، ط 8، تهذيب التهذيب 76/8، خلاصة تذهيب الكمال ص: 247).

(113) (ابن حارث ورقة 117 أ).

(114) (نفس المخطوط ورقة 117 أ).

(115) قال أبو العرب: «كان رجلا صالحا، ثقة، مأمونا، ومناقبه كثيرة». وقال محمد مخلوف: «هو الفقيه المحدث، الرجل الصالح، الأمين، مع الورع، والدين المتين». كان أسن من سحنون بعشر سنين. وقال عون متحدثا عن رحلته: «قدمت المدينة سنة ثمانين ومائة، بعد موت مالك بسنة، فأدركت بها أربعين رجلا من معلمي ابن وهب منهم: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم». تفقه بعبد الله بن وهب المصري، كان يبيع الكتان في حانوته. وكان قائما بالسنة، شديدا على أهل البدع. كان تلميذه ابن وضاح معجبا جدا بسلوكه وأخلاقه، وكان سحنون يقع فيه، ويعيب الأخذ عنه، ويقول: «لم يسمع من ابن وهب، وإنما أخذ منه إجازة». ورد ابن وضاح كلام شيخه سحنون قائلا: «كان عون — والله — خيرا منه، وأتقى لله». كان عون يفرق بين السماع والإجازة، فيقول في السماع: «حدثنا»، وفي الإجازة «أخبرنا». ومما يؤثر عنه أنه كان يقول: «والله، لأحبُّ أن ألقى الله، وأنا طالب». وقوله: «الخلائق كلهم أعداء بني آدم، والخلائق وبنو آدم أعداء المسلمين، وجميعهم أعداء أهل السنة».
كان يعود المرضي، ويزور الأصدقاء، ويتعاهدهم.
توفي سنة 239هـ.
(ابن حارث ورقة 154 ب، ابن الفرضي 16/2، ترتيب المدارك 436/4، الديباج المذهب ص: 240، ترجمته في طبقات علماء افريقية وتونس لأبي العرب ص: 188 — 190، ترتيب المدارك 89/4، شجرة النور الزكية ص: 69).

(116) قال ابن حجر: «وزغبة: لقب أبيه حماد على الصحيح». من شيوخ بقي بن مخلد، روى عنه مسلم تسعة أحاديث، وروى عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة. قال أبو داود: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ثقة، رضي. وقال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به. قال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة 248هـ، وقد جاوز التسعين.
(ابن حارث ورقة 118 أ، وفيه: «عيسى بن محمد»، وهو تصحيف، ترجمته في تهذيب التهذيب 209/8).

117 — عيسَى بن يونس أبو موسَى الطرسوسي[117]

118 — الفَتْح الطوسي[118]

119 — فُضَيْل بن حُسَيْن بن طلحة (أبو كامل الجَحْدَري) البصري[119]

120 — القاسم بن سَلاَّم (أبو عُبَيْد) البغدادي[120]

---

(117) قال محمد بن حارث: كان مفتي طرسوس. وقال الذهبي: روى عن حجاج الأعور. وهو من مشيخة أبي داود.
(البدع والنهي عنها لابن وضاح ص: 42. ابن حارث ورقة 117 أ. له ترجمة في ميزان الاعتدال 328/3).

(118) (ابن حارث ورقة 117 أ).

(119) من شيوخ بقي بن مخلد، روى عنه البخاري تعليقا، وروى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي. لكن هذا الأخير بواسطة زكرياء السِّجْزِي. قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: «أبو كامل بصير بالحديث، متقن». وقال علي بن المديني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة 237هـ.
(كتاب البدع والنهي عنها ص: 63. له ترجمة في تهذيب التهذيب 290/8، خلاصة تذهيب الكمال ص: 263).

(120) ولد بهراة. وكان أبوه روميا، قال الخطيب البغدادي، والزبيدي الأندلسي: «هو من أبناء خراسان، وكان مؤدبا. وولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك. ولم يزل معه. ومع ولده». وقال الذهبي: «ولي قضاء الثغور مدة». وقال ابن عساكر: «قدم دمشق طالب علم». وقال ابن يونس: «سكن بغداد، وقدم مصر مع يحيَى بن معين سنة ثلاثة عشرة ومائتين. وكتب بمصر». سكن بغداد، وسمع الناس منه، وصنَّف بها كتبا وفسر بها غريب الحديث، وحج بعدما قدم إلى بغداد، وبعدما صنف من كتبه ما صنف.
سمع الحديث من إسماعيل بن جعفر، وشريك القاضي، ويحيَى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وهشيم بن بشير، وعباد بن العوام، وهشام بن عمار وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، والدارمي، وزهير بن حرب، ومحمد بن إسماعيل الصغاني. وأبو بكر بن أبي الدنيا. ومحمد بن يحيَى المروزي، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، والحسن بن مكرم البزار، وأحمد ابن يوسف التغلبي، وعلي بن عبد العزيز، والبخاري في «التاريخ»، وأبو داود، والترمذي. وغيرهم. وعده محمد بن حارث الخشني: من شيوخ ابن وضاح في الرحلة الأولى. وروى عنه من شيوخه: سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري.
أخذ القراءات عن الكسائي، وشجاع بن أبي نصر، وإسماعيل بن جعفر، وحجاج بن محمد. وعن أبي مُسْهر، وهشام بن عمار، وجرير، وهشيم، وحفص بن غياث، وسفيان بن عيينة. وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيَى بن سعيد القطان، وابن علية، وصفوان بن صالح، وآخرين. وأخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، والأصمعي، واليزيدي، وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن الأعرابي، والكسائي، والفراء، وأبي زياد الكلابي، وأبي عمرو الشيباني، وخلف الأحمر من الكوفيين.
قال أبو عبيد: «ما دققت على محدث بابه قط، ولكن صبرت حتَّى يخرج الي، وتأولت قول الله تعالى: «ولو أنهم صبروا حتَّى تخرج اليهم لكان خيرا لهم» (سورة الحجرات: 5). قال

عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه الفارسي النحوي : « أبو عبيد من علماء بغداد المحدثين ، النحويين — على مذهب الكوفيين — ، ورواة اللغة ، والغريب ، عن البصريين ، والكوفيين ، ومن العلماء بالقراءات ، وممن صنف صنوفا من العلم ، وصنف الكتب في كل فن من العلوم ، والآداب فأكثر وشهر ».
قال الجاحظ : « ومن المعلمين ، ثم الفقهاء ، والمحدثين ، ومن النحويين ، والعلماء بالكتاب والسنة ، والناسخ والمنسوخ ، وبغريب الحديث ، واعراب القرآن ، وممن قد جمع صنوفا من العلم : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وكان مؤدِّبا ، لم يكتب الناس أصح من كتبه ، ولا أكثر فائدة ». وقال الخطيب البغدادي : « هو صاحب الكتب المصنفة التي منها : « غريب القرآن »، وكتاب « غريب الحديث »، و « الغريب المصنف »، وكتاب « الأموال »، وكتاب « القراءات »، وكتاب « الناسخ والمنسوخ »، وكتاب « معاني القرآن »، وكتاب « المجاز في القرآن »، وكتاب « عدد آي القرآن »، وكتاب « المقصور والممدود »، وكتاب « المذكر والمؤنث »، وكتاب « الأمثال السائرة »، وكتاب « فضائل القرآن »، وكتاب « الطهارة »، وكتاب « الحيض »، وكتاب « الحجر والتفليس »، وغير ذلك . وقال الداودي : « وله في القراءات كتاب جيد ، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله . وأما كتبه في الفقه ، فإنه عمد إلى مذهب مالك ، والشافعي ، فتقلد أكثر ذلك ، وأتى بشواهده ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة ، والنحو فحسنها بذلك . وكتابه في « الأموال » من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده ».
ويذكر الزبيدي الأندلسي في « طبقات النحويين واللغويين » : أنه قيل لأبي عبيد : ان فلانا يقول : أخطأ أبو عبيد في مائتي حرف ، من « الغريب المصنف »، فحلُم أبو عبيد ، ولم يقع في الرجل بشيء ، وقال : « في المصنف كذا وكذا ألف حرف ، فلو لم أخطئ إلا في هذا القدر اليسير ، ما هذا بكثير ، ولكن صاحبنا هذا ، لو بدا لنا ، فناظرناه في هذه المائتين — بزعمه لوجدنا لها مخرجا ». قال الزبيدي : « ثم عددت ما تضمنه الكتاب من الألفاظ ، فألفيت فيه سبعة عشر ألف حرف ، وسبعمائة وسبعين حرفا ».
قال اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي (صاحب الشافعي) : « الله يحب الحق أبو عبيد أعلم مني ، ومن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن ادريس الشافعي ». وقال أيضا : « نحن نحتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا ». قال أحمد بن حنبل : « أبو عبيد أستاذ ، وهو يزداد كل يوم خيرا ». وسئل عنه يحيَى بن معين ، فقال : « أبو عبيد يُسأل عن الناس ». وقال أبو داود : ثقة مأمون .
وقال الذهبي : « هو الإمام ، المجتهد ، البحر ، اللغوي ، الفقيه ، صاحب المصنفات ، ثم قال : من نظر في كتب أبي عبيد ، علم مكانه من الحفظ ، والعلم ، وكان حافظا للحديث ، وعلله ، ومعرفته متوسطة ، عارفا بالفقه ، والاختلاف ، رأسا في اللغة ، اماما في القراءات ، له فيها مصنف ». وقال الداودي : « الفقيه ، الأديب المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة ، والعلوم المذكورة من القرآن ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والقراءات ، والفقه ، واللغة ، والأمثال ، ومعاني الشعر ، وغير ذلك . وروى الناس من كتبه نيفا وعشرين كتابا ، وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد ، والرواة عنه مشهورون ثقات ، ذوو ذكر ونبل ، وكان أحد الأئمة في الدين ، وعلما من أعلام المسلمين ».
وقال أبو بكر بن الأنباري : « كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثا ، فيصلي ثلثه ، وينام ثلثه ، ويضع الكتب ثلثه ».
من مأثور كلامه : « المتبع للسنة ، كالقابض على الجمر ، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله ».

121 — قاسم بن عثمان الجوعي الدمشقي[121]

122 — قاسم بن عيسَى أبو محمد المصيصي[122]

123 — كثير بن عُبَيْد المَذْحِجِي أبو الحسن الحمصي[123]

124 — مؤمل بن سليمان أبو عبد الله الأندلسي نزيل القيروان[124]

125 — مُحْرز بن سلمة بن يزداد العدني ثم المكي[125]

= وقوله : « من شكر العلم أن تقعد مع كل قوم ، فيذكرون شيئا لا تحسنه ، فتتعلم منهم ، ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر ، فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلمته ، فتقول : والله ما كان عندي شيء ، حتَّى سمعت فلانا يقول كذا وكذا فتعلمته ، فإذا فعلتَ ذلك ، فقد شكرت العلم ».
قال الداودي : « وتوجه إلى مكة تسع عشرة ومائتين ، وأقام بها إلى أن مات بمكة سنة اثنتين ، وقيل ثلاث ، وقيل أربع وعشرين ومائتين ، عن سبع وستين سنة ».
(ابن حارث ورقة 45 أ ، فهرست ابن النديم ص : 71 ، طبقات ابن سعد 355/7 ، تاريخ بغداد 403/12 ، تذكرة الحفاظ 417/2 ، العبر 392/1 ، ميزان الاعتدال 371/3 ، تهذيب التهذيب 315/8 ، تهذيب الأسماء واللغات 257/2 ، وفيات الأعيان 225/3 ، شذرات الذهب 54/2 ، مرآة الجنان 83/2 ، طبقات الحنابلة 259/1 ، طبقات الشافعية الكبرى 153/2 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 265 ، طبقات الفقهاء للشيرازي ص : 76 ، طبقات القراء لابن الجزري 17/2 ، معرفة القراء الكبار للذهبي 141/1 ، النجوم الزاهرة 241/2 ، طبقات النحويين واللغويين ص : 199 (دار المعارف بمصر) طبقات الحفاظ للسيوطي ص : 179 ، بغية الوعاة 253/2 ، معجم الأدباء 162/6 ، طبقات المفسرين للداودي 32/2 ، إنباه الرواة 12/3 ، البداية والنهاية 281/10 ، الرسالة المستطرفة ص : 46).

(121) (ابن حارث ورقة 118 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(122) (ابن حارث ورقة 117 ب ،)

(123) المقرئ ، إمام جامع حمص . من شيوخ بقي بن مخلد . روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة . وثقه أبو حاتم . وقال النسائي : لا بأس به . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خير الناس . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي — في تاريخه — : ثقة . ذُكر أنه أَمَّ بأهل حمص ستين سنة ، فما سها في صلاته قط ، فلما سئل عن ذلك ، قال : « ما دخلت من باب المسجد قط ، وفي نفسي غير الله ».
توفي سنة 250 أو 247هـ.
(ابن حارث ورقة 116 ب ، ترجمته في : تهذيب التهذيب 423/8 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 272).

(124) قال ابن الفرضي : « استوطن القيروان ، ولقيه بها محمد بن وضاح ، وسمع منه ، وسمع هو من علي بن معبد وغيره ».
(تاريخ ابن الفرضي 154/2 (الدار المصرية)

(125) قال محمد بن حارث الخشني : « عدني ، نزل مكة ».
من شيوخ بقي بن مخلد . وروى عنه أبو داود ، وابن ماجة .
قال محمد بن وضاح : « لقيته في سفرتي الثانية ، وقال لي : بهذه الحجة يتم لي ثمانون حجة ».

126 — محمد بن إسماعيل أبو بكر الطبراني[126]

127 — محمد بن بشر البصري ثم الأطرابلسي[127]

128 — محمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله الحمصي ثم البغدادي[128]

129 — محمد بن الحارث المؤذن المصري[129]

130 — محمد بن حسان بن خالد الضبي السمين البغدادي[130]

131 — محمد بن حسان الأنطاكي[131]

132 — محمد بن حماد الخراساني[132]

133 — محمد بن خالد الأشج الأندلسي[133]

وفي خلاصة الخزرجي : « يقال : حج ثلاثا وثمانين حجة ». توفي سنة 234هـ ، وقد جاوز التسعين.

(ابن حارث ورقة 116 ب ، ترجمته في : تهذيب التهذيب 56/10 ، الخلاصة ص : 316).

(126) روى عنه النسائي ، وقال : « ثقة ، حسن الأخذ للحديث ». وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : « روى عنه محمد بن وضاح ».

(له ترجمة في : تهذيب التهذيب 63/9).

(127) قال محمد بن حارث الخشني : « بصري الأصل ».

(ابن حارث ورقة 116 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(128) روى عن عبد الله بن المبارك . من شيوخ بقي بن مخلد ، وروى عنه مسلم ، وأبو داود . قال ابن معين : لا بأس به . وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة . وقال صالح جزرة : صدوق : يحدث عن الضعفاء .

توفي سنة 238هـ ، وقد زاد على التسعين.

(ابن حارث ورقة 116 ب ، ابن الفرضي 16/2 ، له ترجمة في : التاريخ الكبير ق 1 ج 1 ص : 44 رقم 83 ، التاريخ الصغير ص : 242 ، تاريخ بغداد 100/2 ، تهذيب التهذيب 75/9 ، الخلاصة ص : 280).

(129) (ابن حارث ورقة 117 ب ، وورقة 118 أ).

(130) قال ابن حجر : « روى عنه أبو داود ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن وضاح ».

(ترجمته في : تهذيب التهذيب 111/9).

(131) (ابن حارث ورقة 117 أ)

(132) قال محمد بن حارث الخشني : « شيوخ ابن وضاح من أهل خراسان واحد : محمد بن حماد ».

(ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية السابق).

(133) قال ابن حارث : « كان معروفا (بالأشج بن مرتنيل) ، ومرتنيل هذا كان عبدا مملوكا للإمام : عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) — رحمه الله — فأعتقه ، وكان مرتنيل قبل ذلك ليوسف الفهري ». ثم أضاف ابن حارث قائلا : « وكانت لمحمد بن خالد هذا رحلة في طلب العلم ، لقي فيها ابن القاسم ، وأشهب ، وابن نافع ، وكان قد ولي الصلاة ، والشرطة ، والسوق ، وكان غاية

134 — محمد بن خليل الخُشني أبو عبد الله البلاطي الدمشقي(134)

135 — محمد بن رُمْح أبو عبد الله المصري(135)

136 — محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مَرْيم أبو عبد الله المصري(136)

= في الصلابة». وكان الغالب عليه الفقه، ولم يكن له بالحديث علم. وكان فاضلا، ورعا، صليبا، وولي الشرطة للأمير: عبد الرحمن بن الحكم، والصلاة — فيما ذكره ابن الفرضي —. وذكر الحميدي والضبي: أنه كان من أعيان أهل الأندلس.

قال ابن حارث: «وتوفي سنة 224، ودفن بمقبرة ابن عباس. وصلى عليه ابنه عبد الله بن محمد بن خالد، وكان يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة». أما ابن الفرضي فقال: «توفي سنة 220 وقيل 224هـ».

(ابن حارث ورقة 154 ب، وفية: «محمد بن خلف»، وهو تصحيف، تاريخ ابن الفرضي 15/2، ترجمته في ابن حارث ورقة 63 أ، و ب، تاريخ ابن الفرضي 4/2 (الدار المصرية)، جذوة المقتبس ص: 53، بغية الملتمس ص: 72).

(134) قال ابن حجر: «روى عنه النسائي، وابن ابنه: محمد بن أحمد بن الخليل، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن وضاح القرطبي».

قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: لا بأس به. وقال مسلمة بن قاسم: صدوق. (ابن حارث ورقة 118 أ، وفيه: «الحسني» — بالحاء والسين المهملتين — وهو تصحيف. له ترجمة في: تهذيب التهذيب 150/9، الخلاصة ص: 286).

(135) ولد سنة 152هـ. أدرجه القاضي عياض في الطبقة الصغرى من أصحاب مالك. روى عنه بقي بن مخلد، ومسلم، وابن ماجة. قال القاضي عياض: «حدث عنه ابن وضاح، وغلبت عليه الرواية، وهو ثقة مأمون، خرج له مسلم في صحيحه كثيرا»، وذكر ابن حارث ان ابن وضاح قال: «لقيته بمصر، وكان نعم الشيخ». قال أبو داود: ثقة، ولم أكتب عنه شيئا. وقال النسائي: «ما أخطأ في حديث واحد، ولو كان كتب عن مالك لأثبته في الطبقة الأولى من أصحابه». وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: أخبرنا عنه غير واحد، وهو ثقة. وقال ابن ماكولا: كان ثقة مأمونا. وقال ابن يونس: «ثقة، ثبت في الحديث، وكان أعلم الناس بأخبار البلد ووقفه، وكان اذا شهد في دار، علم أهل البلد أنها طيبة الأصل». قال ابن حجر: وفي الزهرة: روى عنه مسلم مائة حديث وواحدا وستين حديثا.

توفي سنة 242 أو 243، وقيل 248هـ.

(ابن حارث ورقة 118 أ، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، له ترجمة في التاريخ الصغير ص: 244، ترتيب المدارك 377/3، تهذيب التهذيب 164/9، خلاصة تذهيب الكمال ص: 180).

(136) القاضي، يروي عنه ابن وضاح كثيرا في كتابه: «البدع والنهي عنها» انظر ص: 1، 2، 3، 4، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 21، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 58، 61، 62، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 84، 85، 94. وروى عنه حديثا في كتاب: جامع بيان العلم وفضله 78/1، وآخر في نفس الجزء ص: 153 وثالثا في 187/2، ويروي عنه في كتاب التمهيد 67/1 حديثا آخر.

137 — محمد بن سليمان بن أبي داود أبو هارون الأنباري ثم الطرسوسي[137]

138 — محمد بن سليمان (لُوَيْن) المصيصي[138]

139 — محمد بن عَائذ أبو عبد الله الدمشقي[139]

140 — محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زُرْعة البرقي المصري[140]

= (جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 134 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج ص : 240 ، شجرة النور ص : 76 ، ابن حارث ورقة 117 ب ، ابن الفرضي 16/2).

(137) قال محمد بن حارث الخشني : « أصله من الأنبار » . قال ابن حجر : « روى عنه أبو داود ، وبقي بن مخلد ، وابن أبي عاصم ، ومحمد بن وضاح ، ويعقوب بن شيبة وآخرون ». وقد أكثر الرواية عنه أبو داود — حسبما ذكره الخزرجي في الخلاصة . قال مسلمة بن قاسم الأندلسي : ثقة . وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة .
توفي سنة 234هـ .
(ابن حارث ورقة 117 أ ، البدع والنهي عنها ص : 62 ، له ترجمة في تهذيب التهذيب 203/9 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 279).

(138) قال محمد بن حارث الخشني : « يعرف بلُوَيْن ، وكان مفتي المصيصة ». روى عن سليمان بن بلال ، وشريك ، وابراهيم بن سعد ، ومالك ، وجماعة . روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والبغوي ، وابن صاعد ، وغيرهم . قال لُوَيْن : حدثت ولي خمسون سنة ، فرأيت النبي ﷺ في النوم ، فقال : يامحمد ، ما آن لك أن تحدث ، فأمسكت حتى بلغت سبعين سنة ، فرأيت النبي — عليه السلام — فقال : حدث ، فقد آن لك . قال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث . وقال النسائي : ثقة .
توفي سنة 245 ، وقيل سنة 246هـ .
(ابن حارث ورقة 117 ب ، ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ص : 289).

(139) قال الخزرجي : « بمعجمة آخره ». أخذ عن اسماعيل بن عياض ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن حمزة . روى عنه أحمد بن أبي الحواري ، وأبو زرعة الدمشقي ، والرازي . قال صالح جَزَرة : ثقة ، قَدَري . روى عنه ابن وضاح حديثا في كتاب البدع والنهي عنها ص : 71 ، وفيه : « ابن عابد » — بالباء الموحدة ، والدال المهملة — وهو تصحيف . وروى عنه أبو داود والنسائي . قال الخزرجي : هو صاحب كتاب الفتوح والمغازي ، وكان يفتي بدمشق . قال ابن معين : ثقة . قال أبو زرعة : مات سنة أربع وثلاثين ومائتين
(ابن حارث ورقة 118 أ ، له ترجمة في الخلاصة ص : 343 ط الأولى ببولاق مصر سنة 1301 هـ ميزان الاعتدال 589/3

(140) أخذ عن يحيى بن معين ، وأصبغ بن الفرج ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وأشهب ، ويحيى بن بُكَيْر ، ونعيم بن حماد ، وحبيب كاتب مالك ، وأسد بن موسى ، وغيرهم .
روى عنه من الأندلسيين : محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخُشني ، وقاسم بن محمد ، وابراهيم بن يوسف ، ومطرف بن عبد الرحمن بن قيس ، وقاسم بن أصبغ ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيَى الليثي ، وروى عنه من أعلام المشارقة : أبو حاتم الرازي وغيره .
قال القاضي عياض ، وابن فرحون : «كان من أصحاب الحديث والفهم ، والرواية أغلب عليه .

141 — محمد بن عبد الله السهمي[141]

142 — محمد بن عبد الله بن نُمَير الهمذاني الخَارفي أبو عبد الرحمن الكوفي[142]

143 — محمد بن عُبَيْد الحِمْيَري الغَزي[143]

144 — محمد بن أبي عتاب (الأَعْيَن) أبو بكر البغدادي[144]

وبيته بمصر بيت علم». وقال أبو جعفر العقيلي: «محمد بن عبد الله البرقي: وإخوته: (عبد الرحيم، وأحمد..) كلهم ثقات، ما بهم من بأس، من بيت علم وخير،» ونقل القاضي عياض عن بعض العلماء: أن محمدا أكبرهم وأجلهم.

له مؤلفات في التاريخ، وفي الطبقات، والفقه المالكي، وفي رجال الموطأ، وفي غريبه.

توفي سنة 249هـ.

(ابن حارث ورقة 118 أ، تاريخ ابن الفرضي 16/2، له ترجمة في: ترتيب المدارك 180/4، الديباج المذهب ص: 233، خلاصة تذهيب الكمال ص: 288، شجرة النور الزكية ص: 67).

(141) (البدع والنهي عنها لابن وضاح ص: 72)

(142) هو الحافظ، الثبت، أحد الأعلام — حسب تعبير الامام الذهبي —. روى عنه بقي بن مخلد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وروى عنه الترمذي والنسائي بواسطة البخاري.

قال أبو اسماعيل الترمذي: كان أحمد بن حنبل يعظمه تعظيما عجبا، ويقول: أي فتي هو!

وعن أحمد أيضا قال: هو درة العراق. وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ما رأيت بالكوفة مثل ابن نمير، كان رجلا نبيلا، قد جمع العلم، والفهم، والسنة، والزهد، وكان فقيرا. وقال أحمد بن سنان: ما رأيت من الكوفيين من أحداثهم أفضل منه. وقال أبو حاتم: ثقة، حجة. وقال تلميذه محمد بن وضاح: ثقة، كثير الحديث، حافظ له، عالم بصير به. وقال النسائي: ثقة، مأمون. وقال العجلي: كوفي ثقة، ويعد من أصحاب الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، قائلا: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين. وقال الحسين بن سفيان: ابن نمير رحالة العراق، وأحد الأعلام. وقال أبو يعلى: حديث محمد بن نمير يملأ الصدر والنحر. وقال ابن قانع: ثقة، ثبت. وسأل ابن رشد ابن صالح عنه، فأجابه متعجبا: تسألني عن رجل، لم أر بالعراق مثله ومثل أحمد؟ ما رأيت بالعراق مثلها، ولا أجمع منهما للعقل والدين ولكل شيْ!

قال ابن حجر: وفي الزهرة: روى عنه البخاري 22 حديثا، ومسلم 573 حديثا. مات سنة 234هـ.

(البدع والنهي عنها ص: 47، 82، ابن حارث ورقة 118 أ، وورقة 154 ب، جامع بيان العلم وفضله 28/2، 121، التهيد 275/1، المحلى 68/3، 168، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، له ترجمة في: التاريخ الصغير ص: 241، تذكرة الحفاظ 440/2 (الطبقة الثامنة) تهذيب التهذيب 282/9، الخلاصة ص: 286).

(143) (ابن حارث ورقة 117 ب، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(144) روى عن يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، ووهب بن جرير، والأسود بن عامر، والفرْيابي، وغيرهم.

145 — محمد بن عثمان الأصحي الغزّي[145]

146 — محمد بن عمرو بن الحجاج أبو عبد الله الغزّي[146]

147 — محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المعافري (الأعشى) أبو عبد الله القرطبي[147]

روى عنه مسلم في مقدمة صحيحه، والبغوي، وابن أبي الدنيا، والسراج، وروى عنه الترمذي بواسطة.
قال أحمد بن حنبل — لما بلغه خبر موته —: «أني لأغبطه، مات وما يعرف غير الحديث».
وقال ابن حبان، والخطيب البغدادي: ثقة. وقال الذهبي: هو الإمام، الحافظ، أحد الأثبات.
قال الخطيب: مات سنة 240 هـ، وزاد الذهبي: وقد بلغ أوائل سن الشيخوخة.
(ابن حارث ورقة 154 ب، له ترجمة في تذكرة الحفاظ 552/2 (الطبقة التاسعة) خلاصة تذهيب الكمال ص: 299).

(145) (ابن حارث ورقة 117 ب مخطوط الملكية السابق)

(146) قال ابن حجر: «روى عنه أبو داود في كتاب الجهاد له، قاله أبو علي الجياني في أسماء شيوخ أبي داود، وروى عنه أيضا محمد بن وضاح».
روى عنه ابن وضاح في كتاب: «البدع والنهي عنها» ص: 43، 63، 69، 78، 82.
قال ابن وضاح: «كان عابدا، كثير الصيام،» وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: «كان رجلا فاضلا، كثير الحديث، قاله ابن وضاح»، وقال ابن حارث الخشني: «فاضل، ثقة، خيار، يروي عن مصعب بن ماهان، عن الثوري، وكان يواصل عشرين». وقال الجياني: ثقة.
(ابن حارث ورقة 117 ب، تاريخ ابن الفرضي 16/2، الاستيعاب 1687/4، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، وفيها: «العزّي» — بالعين المهملة —، وهو تصحيف، له ترجمة في تهذيب التهذيب 371/9).

(147) قال ابن حارث: «طلب العلم بقرطبة عند علمائها، ثم رحل رحلة لقي فيها وكيع بن الجراح، وروى عنه تفسيره في القرآن، وغير ذلك من كتبه». رحل في السنة التي توفي فيها مالك بن أنس (179هـ) فلم يدركه، وأدرك سفيان بن عيينة، وروى عن يحيى بن سعيد القطان، وعثمان بن سعيد بن كنانة، وعبد الرحمن بن مهدي. ويعرف بصاحب وكيع عند مؤرخي الأندلس، وروى عنه تلميذه محمد بن وضاح: أنه قال: «دخلت مصر فرويت فيها أربعين ألف مسألة».
قال ابن حارث: يريد عن ابن القاسم، وابن وهب وأشهب، سوى ما روى عن أصحاب مالك المدنيين. قال ابن الفرضي: روى عنه محمد بن وضاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد الواحد وجماعة سواهم. وذكر القاضي عياض أن من بين تلامذته: بقي بن مخلد. كان يغلب عليه الحديث، ورواية الآثار. قال أحمد بن عبد البر القرطبي: كان خيرا، عاقلا، حليما، جوادا. وقال ابن أبي دليم: وكانت له وجاهة في العلم، مع فضل وورع.
قال ابن وضاح: مات سنة احدى وعشرين ومائتين. قال ابن الفرضي: وعن غير ابن وضاح: سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو عام السيل الكبير.
(ابن حارث ورقة 154 ب، تاريخ ابن الفرضي 15/2، ترتيب المدارك 435/4، الديباج المذهب ص: 239، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، له ترجمة في

148 ـــ محمد بن فروخ أبو جعفر المصيصي(148)

149 ـــ محمد بن قدامة بن أعين أبو عبد الله المصيصي نزيل بيت المقدس(149)

150 ـــ محمد بن ماهان أبو عبد الله المصيصي(150)

151 ـــ محمد بن مبارك الطرسوسي(151)

152 ـــ محمد بن المتوكل بن أبي السريّ أبو عبد الله العسقلاني(152)

= تاريخ ابن الفرضي 5/2 (الدار المصرية). بغية الملتمس ص : 109 (در الكاتب العربي) ترتيب المدارك 114/4 ، نفح الطيب 62/2 (نشر : احسان عباس)

(148) (ابن حارث ورقة 117 ب ، تاريخ ابن الفرضي 16/2)

(149) روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وروى عنه ابن وضاح جملة أحاديث في كتابه « البدع والنهي عنها » ص : 46 ، 63 ، 67 ، 68 .
قال محمد بن حارث الخشني : « لقيه ابن وضاح في سفرته الثانية ، وروى عنه بمنى ». وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : ثقة ، صدوق ، روى عنه ابن وضاح ، لقيه بمكة ».
قال النسائي : لا بأس به . وقال مرة أخرى : صالح . وقال الدار قطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
مات قريبا من سنة خمسين ومائتين .
(ابن حارث ورقة 116 ب ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، ترجمته في : تهذيب التهذيب 410/9 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 304).

(150) (ابن حارث ورقة 117 ب ، جامع بيان العلم وفضله 93/2 ، 125).

(151) جاء في تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، وترتيب المدارك 436/4 ، والديباج المذهب ص : 240 . ولسان الميزان 416/5 ، وشجرة النور الزكية ص : 76 : « ابن المبارك الصوري »، بدلا من الطرسوسي الذي ورد عند ابن حارث الخشني وحده . هذا ، و « الصوري » لا يصح أن يكون شيخا لابن وضاح ، نظرا لتقدم وفاته ، إذ مات سنة 215هـ ، كما في تهذيب التهذيب 223/9. والخلاصة ص : 305 ، ومن المعلوم أن رحلة ابن وضاح الأولى كانت سنة 218هـ ، أي بعد وفاة ابن المبارك الصوري بثلاث سنين .
(ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(152) قال البخاري : « محمد بن المتوكل هو محمد بن أبي السرِّي أبو عبد الله العسقلاني ». روى عنه بقي بن مخلد ، وأبو داود . قال ابن وضاح : « أخبرني ابن أبي السرّي قال : مر بنا ابن عبد الحكم ، فأتيته مسلّما ، فقال : على من تعتمد؟ قلت : على الحديث . قال : يضيق بك . قلت : أنزل إلى الصحابة . قال : يضيق بك . قلت : أنزل إلى التابعين . قال : يضيق بك . قلت : لاوسل عما شئت . قال : فسأله عن مسائل . قال في الآخرة : إنما جئت مسلّما». قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال ابن وضاح : «كان كثير الحديث ، كثير الحفظ ، كثير الغلط ». وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : كان كثير الوهم ، وكان لا بأس به . وقال ابن حبان في الثقات : كان من الحفاظ . وقال الذهبي : هو الحافظ ، الصدوق ، محدث فلسطين .

153 — محمد بن محفوظ السمني الأطرابلسي(153)

154 — محمد بن مسعود بن يوسف بن العَجَمي النيسابوري أبو جعفر الطرسوسي ثم المصيصي(154)

155 — محمد بن مصفًّى بن بهلول أبو عبد الله الحمصي(155)

مات سنة 238هـ .
(ابن حارث ورقة 117 ب ، ابن الفرضي 16/2 ، له ترجمة في التاريخ الكبير ق 1 ج 1 ص : 239 رقم 757 ، تذكرة الحفاظ 473/2 ط 8 ، ميزان الاعتدال 24/4 ، تهذيب التهذيب 424/9).

(153) (ابن حارث ورقة 116 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(154) صاحب يحيى بن سعيد القطان . أخذ عن عيسى بن يونس ، ويحيى بن سعيد القطان ، وارتحل الى عبد الرزاق الصنعاني باليمن (صاحب المصنف المشهور الذي طبع أخيرا في 11 مجلدا). روى عنه أبو داود ، والمحاملي ، وجعفر الفريابي ، وأبو العباس السراج ، وابن أبي الدنيا . روى عنه ابن وضاح جملة أحاديث ، انظرها في جامع بيان العلم وفضله 125/2 ، 220 ، الاستيعاب 1093/3 ، التمهيد 169/2 .
قال ابن وضاح : « ما رأيت أحدا أعلم بالحديث منه ، وهو فاضل ، رفيع الشأن ، ليس بدون أحمد بن حنبل ».
وقال محمد بن حارث الخشني : « رفيع الشأن ، فطن ، ثقة ».
وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : «كان عالما بالحديث ».
قال الذهبي : « الحافظ ، الإمام ، محدث طرسوس ، أمعن في هذا الشأن وبرز فيه ».
قال ابن حجر : « وللمغاربة عنه أسئلة عن الرجال والعلل ».
قال الذهبي : بقي الى سنة سبع وأربعين ومائتين ، وقال الخزرجي : بقي إلى حدود سنة خمسين ومائتين ، وقال ابن حجر : مات سنة تسع وأربعين ومائتين هـ .
(ابن حارث ورقة 117 أ ، ابن الفرضي 16/2 ، جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 133 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ 523/2 ط 8 ، تهذيب التهذيب 438/9 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 306).

(155) أخذ عن الامام أحمد بن حنبل . روى عنه بقي بن مخلد ، وأبو داود ، والنسائي ، وروى عنه ابن ماجة مباشرة ، وبواسطة أبي أحمد المرار بن حمويه . روى عنه ابن وضاح في كتاب « البدع والنهي عنها » ص : 44.
قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي في أسماء شيوخه : صدوق . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : « ثقة ، مشهور ، حدث عنه ابن وضاح ». وقال صالح بن محمد جَزَرة : كان مخلطا ، وأرجو أن يكون صالحا ، وقد حدث بأحاديث مناكير . وقال أبو زرعة الدمشقي : كان ممن يدلس تدليس التسوية . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ . وقال الذهبي : هو صاحب بقية ، صدوق ، مشهور ، كان ثقة ، صاحب سنة ، من علماء الحديث .
توفي بمكة في موسم الحج سنة 246 هـ — حسبما ذكره البخاري — (ترجمته في التاريخ الكبير ق 1 ج 1 ص : 246 رقم 782 ، التاريخ الصغير ص : 246 ، مختصر طبقات الحنابلة ص : 235 ، ميزان الاعتدال 43/4 ، تهذيب التهذيب 460/9 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 307).

156 — محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي[156]
157 — محمد بن مهاجر المصري[157]
158 — محمد بن يحيَى بن اسماعيل الصدفي المصري[158]
159 — محمد بن يحيَى بن أبي عمر أبو عبد الله العَدَني نزيل مكة[159]

---

(156) قال ابن حارث الخشني : « راوية مالك ، والليث بن سعد » . وأدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك قائلا : « إنه من أصحاب مالك ؛ وله عنه سماع ثلاثة أجزاء . وله غيرها عن الليث ، رواها عنه محمد بن وضاح ، سمع من أبي معمر ، ومالك بن أنس موطأه . ومن الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وغيرهم ». لابن وضاح عنه حديث في جامع بيان العلم وفضله 4/1 . ومن أشهر تلامذته أيضا : بكر بن حماد ، وفرات بن محمد . قال أبو العرب التميمي (صاحب كتاب طبقات علماء افريقية) : « قال محمد بن معاوية : كان بقي عليَّ شيْ من الموطأ من كتاب الصلاة ، فأتيت إلى مالك ، وقد دخل الناس ، فقال لي : من يقرأ لك ؟ قلت : حبيب ، وكنت قاطعته بخمسة دراهم ، ويقرأ من الكتاب خمسا وعشرين ورقة ، فقرأها لي حبيب في مجلس واحد ، وقال لي حبيب : لَمْ تَفُتْني دراهمك يا مغربي ».
قال القاضي عياض : « وفي روايته في الموطأ : جامع الجامع ، وليس ذلك عند غيره من أصحاب مالك ، ذكر ذلك أبو بكر بن محمد المالكي في كتاب : « الرياض ».
قال أبو علي بن البصري : « هو أعلم من محمد بن ربيعة الحضرمي الطرابلسي (من شيوخ بقي بن مخلد)، وكان أيضا ابن ربيعة ممن روى عن مالك ، وابن لهيعة ، وأبي معمر ، وابن أبي حازم ، وإبراهيم بن أبي يحيَى ».
قال القاضي عياض : « محمد بن معاوية مشهور ، ثقة ، وكان له سن وإدراك ، سمع من أبي معمر : صاحب أنس بن مالك ».
لم يُذْكر تاريخ ميلاده ، ولا وفاته .
(ابن حارث ورقة 116 ب ، له ترجمة في ترتيب المدارك 323/3).

(157) (ابن حارث ورقة 117 ب ، مخطوط الملكية رقم 6916) .

(158) (روَى عنه ابن وضاح جملة أحاديث ، انظرها في : جامع بيان العلم وفضله 77/1 ، 145 ، 193 ، 31/2 ، ابن حارث ورقة 117 ب ، مخطوط الملكية السابق) .

(159) قال ابن حجر : « وقد ينسب إلى جده ». وهذا ما لاحظناه بالفعل عند ابن الفرضي في ترجمة (بقي بن مخلد) فقد نسبه إلى جده .
روى عنه بقي بن مخلد ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، وروى عنه النسائي بواسطة محمد بن حاتم الأزدي .
ويعرف بصاحب ابن عيينة ، لأنه اختلف اليه 18 سنة .
قال أبو حاتم : كان رجلا صالحا ، صدوقا ، وكان به غفلة ، حدَّث بحديث موضوع عن سفيان ابن عيينة . وسأل بعضُهم الامامَ أحمد بن حنبل عمن يكتب الحديث ، فقال : أما بمكة فعن ابن أبي عمر . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : لا بأس به . وقال الذهبي : « هو الحافظ ، المسند ، المجاور بمكة ، صَنَّف المسند ، وعمَّر دهرا ، وحج سبعا وسبعين حجة ، وصار شيخ الحرم في زمانه ، وكان صالحا ، عابدا ، لا يفتر عن الطواف ».
وقال أحمد بن الليث : « لم يقعد عن الطواف ستين سنة ».

160 — محمود بن خالد بن يزيد أبي خالد السَّلَمي أبو علي الدمشقي(160)

161 — مسعود بن مَسْعَدَة المصري(161)

162 — مُصْعَب بن سعيد أبو خَيْثَمة الحَرَّاني ثم المصيصي(162)

163 — مكرم بن محرز(163)

164 — منصور بن أبي مزاحم : بشير التركي أبو نصر البغدادي(164)

= قال ابن حجر : روى عنه مسلم 216 حديثا . وروى عنه ابن وضاح في كتابه : « البدع والنهي عنها » عدة أحاديث ، انظرها في الصفحات التالية : 29 ، 65 ، 66 ، 68 ، 70 ، 71 ، 73 ، 74 ، 79 ، 88 ، 93 ، 94 ، 95 .

وله بالمكتبة الظاهرية بدمشق كتاب : « الإيمان » في مجموع 104 (ق 230 — 250).

مات بمكة سنة 243 هـ .

(له ترجمة في التاريخ الصغير ص : 244 ، تذكرة الحفاظ 501/2 ط 8 ، تهذيب التهذيب 518/9 ، الخلاصة : 311 ، فهرس الظاهرية (الألباني) رقم 1346).

(160) قال الخزرجي : « السلمي : بفتح المهملة واللام ». كان امام مسجد سلمية . قال ابن حجر : « فرق الغساني — في شيوخ أبي داود والنسائي — بين محمود بن خالد السلمي ، وبين محمود بن خالد الدمشقي ، فوهم ».

أخذ عن أبيه ، والوليد بن مسلم ، وجماعة .

من شيوخ بقي بن مخلد ، روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، وروى عنه أحمد بن أبي الحواري (من شيوخ بقي بن مخلد)، وهو من أقرانه ، وقال : « حدثنا محمود بن خالد الثقة الأمين ».

قال أبو حاتم : كان ثقة ، رضيا . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال محمد ابن حارث الخشني : « المعلّى الخيار ».

ولد سنة 176 ، ومات سنة 249هـ .

(ابن حارث ورقة 118 أ ، له ترجمة في تهذيب التهذيب 61/10 ، الخلاصة ص 316)

(161) (ابن حارث ورقة 117 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

(162) قال محمد بن حارث الخشني : « وأصله من حرّان ». وقال ابن عدي : « وهو حرّاني نزل المصيصة ». أخذ عن زهير بن معاوية ، وعبد الله بن المبارك، وعيسي بن يونس . روى عنه أبو حاتم ، والحسن بن سفيان ، وطائفة.

قال ابن عدي : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحف ».

(ابن حارث ورقة 117 ب ، ميزان الاعتدال 119/4).

(163) (الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر 1958/4).

(164) الكاتب . روى عن الإمام مالك ، وفليح ، وجماعة .

روى عنه بقي بن مخلد ، ومسلم ، وأبو داود ، وروى عنه النسائي بواسطة أحمد بن علي المرْوَزي .

قال ابن معين : صدوق إن شاء الله تعالى . وقال مرة ثانية : لا بأس به . وقال ثالثة : تركي ، ثبت . وقال رابعة : كتبت عنه ، وأثنى عليه . وسئل أبو حاتم عنه ، فقال : صدوق . وقال الدار قطني : ثقة .

توفي سنة 235هـ .

165 — مهدي بن جعفر أبو جعفر الخراساني ثم الطرسوسي[165]
166 — موسَى بن عبد الرحمن بن القاسم أبو هارون المصري[166]
167 — موسَى بن عون[167]
168 — موسَى بن المُسَيَّب الثقفي البزّار أبو جعفر الكوفي[168]
169 — موسَى بن معاوية الصُّمَادحي أبو جعفر القيرواني[169]

= (ابن حارث ورقة 154 ب ، له ترجمة في التاريخ الصغير ص : 241 ، تهذيب التهذيب 311/10 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 332).

(165) قال محمد بن حارث الخشني : « أصله من خراسان » .
(ابن حارث ورقة 117 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(166) قال القاضي عياض : « سمع من أبيه ، غلب عليه العبادة ، روى عنه ابن وضاح ».
وقال ابن اللباد : « كان موسى يروي موطأ مالك ». قال الكندي : كان من أفضل الناس . وقال القاضي عياض : « كان فاضلا ، عابدا ، ورعا ، مات شيخا ولم يتزوج »
ذكر ابن يونس الصدفي ، وأبو عمر الكندي : أنه توفي سنة 249 هـ .
(ترجمته في ترتيب المدارك للقاضي عياض 43/4 — من مطبوعات وزارة الأوقاف بالمغرب).

(167) (جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر 221/2).

(168) أخذ عن سالم بن أبي الجعد ، وشَهْر بن حَوْشب . روى عنه عمر بن علي المقدمي ، ويعلى بن عبيد .
قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : صالح الحديث . وقال الأزدي : ضعيف .
روى عنه ابن وضاح حديثا ، انظره في جامع بيان العلم وفضله 229/2 .
(ترجمته في ميزان الاعتدال 223/4 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 336).

(169) رحل في طلب العلم من افريقية — على ما ذكر القاضي عياض — في رجب سنة 184 ، وعاد إلى القيروان سنة 189 .
من شيوخه : وكيع بن الجراح ، فُضَيْل بن عياض ، علي بن مهدي ، جرير بن عبد الله ، أبو معاوية الضرير ، عبد الرحمن بن القاسم .
من تلامذته : سحنون ، ومحمد بن وضاح ، وأحمد بن يزيد القرشي ، وأكثر أهل افريقية .
ذكر القاضي عياض أن سحنون كان يجله ويعظمه ، ويعرف حقه في العلم ، ويقدمه بين يديه في المجالس .
قال معتب : قلت لسحنون : إن موسي جلس — يعني في الجامع — فقال سحنون : ما جلس في الجامع منذ ثلاثين سنة أحق بالفتوى منه .
قال أبو العرب : « وكان على فقهه ثقة مأمونا ، عالما بالحديث والفقه ، كثير الأخذ عن رجاله المدنيين ، والكوفيين ، والمصريين وغيرهم ».
قال أبو الحسن الكوفي : « لم يكن بافريقية محدث الا موسى بن معاوية الصمادحي ، وعباس الفارسي ».
قال ابن أبي دُلَيم (من تلامذة ابن وضاح) : « والأغلب عليه الحديث والرواية ، وكان من أهل الورع والدين ، منافيا لأهل البدع ».

قال القاضي عياض : وذكر لبعض الشيوخ نقص الفقه ، مع كثرة الرواية ، فقال : هذا الصمادحي ، على كثرة جمعه ، عرضت له مسألة في حمار ، فما عرف ما يجب له حتى استفتى .
ومن عبادته : ما ذكره فرات عن سحنون ، قال : كنا نرابط بالمُنَسْتِير في جماعة ، فكان موسى أطولهم صلاة ، وأدومهم عليها ، فإذا كانت ليلة سبع وعشرين من رمضان ، طبقها من أولها إلى آخرها ، فإذا أصبح قال : توجهوا بنا إلى القيروان . فنقول له : أقم حتّى نتعيد هاهنا ، فيقول : كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ، فإذا مضت ليلة سبع وعشرين ، ريثت فيه الفترة . قال سحنون : فلا نجد بدا من مساعدته .
امتحانه في خلق القرآن : ذكر القاضي عياض أن ابن أبي الجواد — قاضي القيروان ، وكان معتزليا — امتحنه ، فسأله عن القرآن ، فقال موسى بن معاوية : سمعت فلانا وفلانا — وذكر جماعة من أهل العلم — يقولون : من قال : « القرآن مخلوق » ، فهو كافر . فقال له ابن أبي الجواد : لقد أعمى الله قلبك كما أعمى بصرك .
ونقل القاضي عياض عن أبي العرب (صاحب كتاب : طبقات علماء افريقية وتونس المطبوع بتونس) أن مولده هو مولد سحنون (160هـ) بينهما ليلة ، وقيل سنة . وكان موسى إذا رأى تقديم سحنون له ، يقول : « ما أبرك علينا تلك الليلة » ! — يريد أن بسببها كان يجله سحنون — . وكان قد عمي بعد قدومه من رحلته العلمية بالمشرق بقليل ، ثم أصابه الفالج ، فكان كالخشبة الملقاة — حسب تعبير محمد بن سحنون في تاريخه — .
توفي سنة 225 ، وقيل سنة 226 هـ ، وعمره 65 سنة .
ولابن وضاح عنه رواية كثيرة نعرض فيما يلي مواضعها من الكتب الواردة فيها :
1 — في كتاب « البدع والنهي » عنها لابن وضاح ص : 12 ، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 29 ، 41 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 80 ، 86 ، 87 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93
2 — في كتاب المحلى لابن حزم 79/1 ، 96 ، 218 ، 166/2 ، 220 ، 221 ، 223 ، 107/3 ، 108 ، 151 ، 157 ، 263 ، 105/4 ، 50/5 ، 72 ، 221 ، 276 ، 21/6 ، 25 ، 39 ، 127 ، 232 ، 477/8 ، 355/9 ، 411/10 ، 412 ، 414 ، 422 ، 428 ، 431 ، 433 ، 434 ، 438 ، 447 ، 449 ، 475 ، 508 ، 513 ، 14/11 ، 22 ، 31 ، 32 ، 45 ، 47 ، 48 ، 49 ، 58 ، 85 ، 86 ، 123 ، 143 ، 144 ، 173 ، 233 ، 234 ، 242 ، 248 ، 274 ، 277 ، 278 ، 282 ، 284 ، 286 ، 320 ، 322 ، 327 ، 328 ، 329 ، 332 ، 354 ، 356.
3 — في كتاب الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم : 175/6 ، 179 ، 136/7 ، 158 ، 33/8.
4 — في كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : 149/1 ، 184 ، 187 ، 191 ، 230 ، 20/2 ، 23 ، 35 ، 103 ، 113 ، 119 ، 133 ، 135 ، 136 ، 150 ، 184 ، 222 ، 228 ، 237 .
5 — في كتاب التمهيد لابن عبد البر : 221/1 ، 166/2 ، 83/4 ، 133 ، 177 ، 178 (ابن حارث ورقة 154 ب ، جذوة المقتبس ص : 94 ، بغية الملتمس ص : 133 ، له ترجمة في طبقات علماء افريقية لأبي العرب ص : 190 — 194 ، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان لعبد الرحمن بن محمد الدباغ 32/2 — تونس 1322هـ (عن طبقات علماء افريقية) ، ترتيب المدارك 93/4 — 96 ، البيان المغرب 137/1 ، شجرة النور الزكية ص : 68 — 69 رقم 76).

170 — نصر بن عاصم الأنطاكي(170)

171 — نصر بن مهاجر المصيصي(171)

172 — نُعَيم بن حماد الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر(172)

---

(170) قال محمد بن حارث الخشني : « صاحب يحيى بن سعيد لقطان ». روى عن الوليد بن مسلم . قال ابن حجر : « وذكره ابن وضاح في مشايخه . وقال فيه : شيخ ». وروى عنه أبو داود . ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : لا يتابع على حديثه هذا : (كان بين آدم ونوح عشرة قرون . وبين نوح وابراهيم عشرة قرون).
قال الذهبي : « نصر بن عاصم محدث ، دجال ، ذكره ابن حبان في الثقات ».
(ابن حارث ورقة 117 أ ، له ترجمة في ميزان الاعتدال 252/4 ، تهذيب التهذيب 427/10).

(171) أخذ عن عمر بن عبيد . روى عنه أبو داود .
قال ابن حبان : ثقة . وقال محمد بن حارث الخشني : « حافظ ، يروي عن يحيى بن سعيد القطان ». وقال الخزرجي : الحافظ .
مات بعد سنة 230هـ .
(ابن حارث ورقة 117 ب ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، ترجمته في تهذيب التهذيب 432/10 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 344).

(172) أخذ عن أبي حمزة السكَّري ، وابراهيم بن طهمان ، وعبد الله بن المبارك ، وهُشيم ، وخارجة بن مصعب . روى عنه يحيي بن معين ، والذهلي ، والدارمي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وروى عنه البخاري تعليقا ، ومقرونا بآخر .
أقام في مصر نيفا وأربعين سنة ، ثم حمل إلى العراق في امتحان القرآن مع الفقيه أبي يعقوب البُوَيْطي مقيدين ، فحبسا بسَامُرَّا . صار شديدا قاسيا على الجهمية المعطلة ، بعد أن كان هو نفسه جهميا .
وهو أول من جمع المسند — على ما ذكر الخطيب البغدادي — قال ابن معين : ثقة . وقال مرة أخرى : « نُعَيم بن حماد صديقي ، وهو أول من سمع ، وكان صدوقا ، وأنا أعرف الناس به ، وكان رفيقي بالبصرة ، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث ».
وسأل محمد بن علي بن حمزة المروزي يحيَى بن معين عن حديث : « تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة ، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم ، فيحلون الحرام ، ويحرمون الحلال » الذي رواه نُعيم بن حماد مرفوعا ، فقال : ليس له أصل . قلت : فنعيم ؟ قال : ثقة . قلت : كيف يحدث ثقة بباطل ؟! قاا : شبّه له .
وقال أحمد بن حنبل : ثقة . وقال أحمد العجلي : ثقة ، صدوق . وقال النسائي : هو ضعيف . وقال أبو زرعة الدمشقي : وصل أحاديث يوقفها الناس . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وروى الحافظ أبو علي النيسابوري ، قال : سمعت النسائي يذكر فضل نُعَيم بن حماد ، وتقدمه في العلم ، والمعرفة والسنن . فقيل له في قبول حديثه ، فقال : قد كثر تفرده عن الأئمة ، فصار في حد من لا يحتج به . وقال أبو داود : كان عند نعيم بن حماد نحوُ عشرين حديثا عن النبي ﷺ ليس لها أصل . وذكره ابن عدي في الكامل ، وسرد له جملة أحاديث منكرة ، ثم قال : وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً . قال ابن يونس : كان نعيم يفهم الحديث ، وروى أحاديث مناكير عن الثقات . وقال الذهبي -- وقد ذكره في الطبقة الثامنة : « فهو شيخ قديم ، ينبغي تحويله =

172 ــ هارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر[173]
174 ــ هارون بن عبَّاد الأزدي ابو موسَى المصيصي الأنطاكي[174]
175 ــ هارون بن عبد الله (الحَمَّال) البزاز أبو موسى البغدادي[187]

= إلى طبقة التبوذكي» (أي الطبقة السابعة بدلا من الثامنة). ثم قال الذهبي: هو الحافظ، الإمام الشهير، صاحب التصانيف، وأحد الأئمة الأعلام، على لين في حديثه، وهو مع إمامته منكر الحديث، وكان من أوعية العلم، ولا يحتج به.
قال ابن سعد: أشْخِص نُعيْم من مصر في خلافة المعتصم، فسئل عن القرآن، فأبَى أن يجيب. فحبس بسَامُرا، فلم يزل محبوسا حتَّى مات في السجن سنة 228هـ.
(البدع والنهي عنها ص: 58؛ له ترجمة في: تذكرة الحفاظ 418/2 ط 8؛ ميزان الاعتدال 267/4، خلاصة تذهب الكمال ص: 346).

(173) روى عن عبد الله بن وهب، وأنس بن عياض وجماعة. روى عنه بقي بن مخلد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.
روى عنه ابن وضاح جملة أحاديث، انظرْها في «البدع والنهي عنها» ص: 46، جامع بيان العلم وفضله 181/1، التمهيد 61/1.
قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: لا بأس به. وقال مرة أخرى: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن يونس: كان ثقة، وكان قد ضعف، ولزم بيته. وقال أبو عمر الكندي: كان فقيها، من أصحاب ابن وهب. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: كان مقدما في الحديث، فاضلا.
ولد سنة 170، ومات سنة 253هـ.
(ابن حارث ورقة 118 أ، تاريخ ابن الفرضي 16/2، ترتيب المدارك 436/4، الديباج المذهب ص: 240، شجرة النور الزكية ص: 76، له ترجمة في تهذيب التهذيب 6/11، خلاصة تذهيب الكمال ص: 349).

(174) أخذ عن وكيع، وابن علية، ومروان بن معاوية، وحجاج بن محمد، وأبي بكر بن عياش، وجرير بن عبد الحميد.
قال ابن حجر: «روى عنه أبو داود، ومحمد بن وضاح القرطبي».
«في البدع والنهي عنها» لابن وضاح ص: 92 حديث برواية ابن وضاح عنه.
(ابن حارث ورقة 117 ب، له ترجمة في تهذيب التهذيب 8/11، خلاصة تذهيب الكمال ص: 349).

(175) لقب بالحمَّال، لأنه كان بزازا فتزهد، فصار يحمل الشيْ بالأجرة، ويأكل منها، روى عنه بقي ابن مخلد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. وروى عنه النسائي ــ في مسند مالك ــ بواسطة زكرياء السِّجْزي.
في كتاب: جامع بيان العلم وفضله 73/1 حديث برواية ابن وضاح عنه. قال أحمد بن محمد المؤذن: سمعت هارون بن عبد الله، يقول: «جاءني أحمد بن حنبل بالليل، ومسَّاني، فقال: شغلت اليوم وأنت قاعد تحدث الناس في الفيْ، وهم في الشمس بأيديهم الأقلام، لا تفعل، إذا قعدت فاقعد مع الناس. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال ابراهيم الحربي: صدوق، لو كان الكذب حلالا تركه تنزها. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، =

176 — هشام بن خالد الأزرق القرشي أبو مروان الدمشقي[176]

177 — هِشَام بن عَمَّار بن نُصَيْر أبو الوليد السَّلَمي الدمشقي[177]

- حافظا، عارفا. وقال محمد بن حارث الخشني: رجل صالح. وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الذهبي: الحافظ، الإمام، الثقة.
ولد سنة 170، ومات سنة 243هـ.
(ابن حارث ورقة 154 ب، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 133، له ترجمة في: التاريخ الصغير ص: 244، تذكرة الحفاظ 478/2 ط 8، تهذيب التهذيب 8/11. خلاصة تذهيب الكمال ص: 349).

(176) روى عن الوليد بن مسلم، وجماعة. روى عنه بقي بن مخلد، وأبو داود، وروى عنه ابن ماجة مباشرة، وبواسطة أبي زرعة الرازي.
في التمهيد لابن عبد البر 45/2 حديث برواية ابن وضاح عنه.
ذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي — في الصلة —: ثقة.
ولد سنة 154، ومات سنة 249هـ.
(ابن حارث ورقة 118 أ، ترجمته في ميزان الاعتدال 298/4، تهذيب التهذيب 38/11. خلاصة تذهيب الكمال ص: 351).

(177) قرأ القرآن على عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، وغيرهم من أصحاب يحيَى الذماري. رحل في طلب العلم فسمع من مسلم بن خالد الزنجي، واسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة، ومالك ابن أنس، وغيرهم.
قال الذهبي: وحدَّث عنه — لجلالته — من شيوخه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب. وقرأ عليه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم، مع تقدمه، وأحمد بن يزيد الحلواني.
روى عنه بقي بن مخلد، وكان ذا خاصة منه، بحيث كان لا يدع أحدا يبيت في المسجد الجامع غيره. وروى عنه البخاري في صحيحه، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة في سننهم، وروى عنه الترمذي بواسطة البخاري. وممن حدث عنه أيضا محمد بن سعد كاتب الواقدي، وصاحب الطبقات الكبرى.
قال محمد بن الفيض الغساني: سمعت هشاما يقول: باع أبي بيتا بعشرين دينارا، وجهزني للحج، فلما صرت إلى المدينة، أتيت مجلس مالك، ومعي مسائل، فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك، وغلمان قيام، والناس يسألونه، وهو يجيبهم. فقلت: ما تقول في كذا؟ فقال: حصلنا على الصبيان. ياغلام احمله، فحملني كما يحمل الصبي، وأنا يومئذ مدرك، فضربني بدرة مثل درة المعلمين سبع عشرة درة، فوقفت أبكي. فقال: ما يبكيك؟ أوجعتك هذه؟ قلت: إن أبي باع منزله، ووجه بي أتشرف بك، وبالسماع منك، فضربتني فقال: اكتب سبعة عشر حديثا، وأجابني عن المسائل.
وقال صالح جَزَرة: سمعت هشام بن عمّار يقول: دخلت على مالك، فقلت: حدثني، فقال: اقرأ، فقلت: لا، بل حدثني. فقال: اقرأ، فلما رادته، قال للغلام: اضربه، فضربني خمس عشرة درة، فقلت: ظلمتني لا أجعلك في حل. فقال: ما كفارته؟ قلت: أن تحدثني خمسة عشر حديثا، فحدثني. فقلت: زد من الضرب، وزد في الحديث، فضحك، وقال: اذهب.

روى عبدان، عن هشام بن عمار أنه قال: «ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة».
وقال محمد بن خريم: سمعت هشاما يقول في خطبته: «قولوا الحق، ينزلكم الحق منازل أهل الحق، يوم لا يُقْضَى إلا بالحق».
قال أبو المستضيئ: رأيت هشام بن عمّار إذا ما مشَى، أطرق في الأرض حياء من الله تعالى.
قال بقي بن مخلد: «سألت يحيَى بن معين بالمسجد الجامع ببغداد، فقلت له: أصلحك الله، ما تقول في أبي الوليد هشام بن عمَّار الدمشقي؟ قال: فقال لي: أبو الوليد هشام بن عمّار، ثقة، وفوق الثقة، ولو كان تحت ردائه كبر، أو كان متقلدا كبرا، ما ضره شيئا، لخيره وفضله».
وقال ابراهيم بن الجنيد، عن ابن معين: ثقة. وروى أبو حاتم عن ابن معين أنه قال: كيّس، كيّس. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل. وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله. وقال العجلي: صدوق، وقال مرة أخرى: ثقة. قال أبو علي المقرئ: لما توفي أيوب بن تميم في سنة بضع وتسعين ومائة، رجعت الإمامة إلى رجلين: أحدهما مشتهر بالقرآن والضبط، وهو عبد الله بن ذكوان، والآخر مشتهر بالعقل، والفصاحة، والرواية، والعلم، والدراية، وهو هشام بن عمّار، وقد رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي، فأخذ الناس عنه قديما. منهم: أبو عبيد القاسم بن سلاّم، روى عنه قبل وفاته بنحو من أربعين سنة.
قال أحمد بن أبي الحواري (من شيوخ بقي بن مخلد) — وكان من أئمة العلم والزهد —: «إذا حدثتُ في بلد فيه مثل هشام، فيجب للحيىّ أن تحلق».
وقال أبو زرعة الرازي: «من فاته هشام بن عمّار، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث».
قال هشام بن عمّار: نظر يحيَى بن معين في حديثي كله إلا حديث سويد بن عبد العزيز، فإنه قال: «سويد ضعيف». وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق، وقد تغير، فكان كلما لقن تلقن. وقال أحمد بن حنبل: طيَّاش، خفيف. وقال أبو داود: حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها. وقال صالح جَزَرَة: كان يأخذ الدراهم على الرواية، فقال لي مرة: حدثني. فقلت: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: علّم مجّانا كما علّمت مجّانا. فقال هشام: تعرضت لي؟ قلت: بل قصدتك. وذكر أنه كان يأخذ على كل ورقتين درهما، ويشارط. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: تكلم فيه، وأنكر عليه ابن ورادة وغيره أخذه الأجرة على التحديث، وهو جائز الحديث صدوق. وقال الذهبي: هو العلامة، شيخ الإسلام، خطيب دمشق ومقرئها، ومحدثها، ومفتيها، كان طلاّبا للعلم، واسع الرواية، متبحرا في العلوم، وكان فصيحا مفوها، صدوق مكثر، له ما ينكر. وقال ابن حجر — في هدي الساري —: «لم يخرج له البخاري في صحيحه سوى حديثين، أحدهما في البيوع، والثاني في مناقب أبي بكر، وعلق في الأشربة حديثا في تحريم المعازف، وهذا جميع ما له في كتابه، مما تبين لي أنه احتج به، والله أعلم». وقال في تهذيب التهذيب: وفي الزهرة: روى عنه البخاري أربعة أحاديث.
وفي: «الجمع بين رجال الصحيحين»: «أسند عنه البخاري في موضعين، وفي ثلاثة مواضع يقول: «وقال هشام بن عمّار».
وقال ابن الجزري الدمشقي في — النشر في القراآت العشر —: «كان عالم أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، مع الثقة، والضبط، والعدالة، وكان فصيحا، علامة، واسع الرواية».
من مؤلفاته: «فضائل القرآن» — كما ذكر ذلك الداودي —.

178 — وَثِيمَة بن محمد أبو زُبَيْد المصري[178]
179 — الوليد بن عُتْبَة الأشجعي أبو العباس الدمشقي[179]
180 — يحيَى بن أيوب المَقَابري أبو زكرياء البغدادي[180]
181 — يحيَى بن جابر (السُّوسي) القيرواني[181]

وفي المكتبة الظاهرية بدمشق رقم 1221 « جزء فيه موافقات حديث أبي الوليد هشام بن عمّار . »
وبها أيضا تحت رقم 789 : « نسخة أبي العباس طاهر بن محمد بن حكم التيمي ، إمام سوق الأحد ، عن أبي الوليد هشام بن عمّار السّلمي ، لأخي تبوك (وهو أبو الحسن عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد الكلابي ، ولد سنة 305 ، وتوفي سنة 396 ، وهو ثقة ، نبيل ، مأمون — حسبما ذكر الشيخ ناصر الدين الألباني —).
ولد سنة 153هـ ، ومات بدمشق سنة 245هـ .
(جذوة المقتبس ص : 94) ، بغية الملتمس ص : 133 ، ابن حارث ورقة 137 أ ، ترجمته في التاريخ الصغير ص : 245 ، مختصر طبقات الحنابلة ص : 79 ، تذكرة الحفاظ 451/2 ط 8 ، ميزان الاعتدال 302/4 ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي 160/1 ، تهذيب التهذيب 51/11 ، هدي الساري 218/2 ، الجمع بين رجال الصحيحين 548/2 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 352 ، طبقات المفسرين للداودي 352/2 ، النشر في القرآات العشر لابن الجزري 144/1 ، المنهج الأحمد للعُلَيْمي 177/1 ، الأعلام للزركلي 86/9 ، صفحات من صبر العلماء لأبي غدة ص : 103 ، فهرس الظاهرية للألباني ص 223 ، 465)

(178) (ابن حارث ورقة 118 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(179) المقرئ . روى عن الوليد بن مسلم وغيره.
من شيوخ بقي بن مخلد ، وأبي داود ، وروى عنه محمد بن عبد العزيز الرملي . ذكره أبو زرعة في الدمشقيين ، وقال : « قلت لدُحَيْم : فأي الثلاثة أحب اليك في الوليد بن مسلم ؟ قال : وليد بن عتبة أكيسهم ».
وقال يعقوب بن سفيان : « حدثني الوليد بن عتبة وكان ممن قهر نفسه »
وقال محمد بن عون : حدثني الوليد بن عتبة ، وأثنى عليه خيرا . وقال الذهبي : صدوق .
توفي سنة 240هـ .
(ابن حارث ورقة 118 أ ، وورقة 137 ب ، له ترجمة في : ميزان الاعتدال 341/4 ، تهذيب التهذيب 141/11 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 357).

(180) قال الخزرجي : « المَقَابري » بفتح الميم والقاف .
أخذ عن عبد الله بن وهب ، ويوسف بن الماجشون ، وشريك .
روى عنه مسلم ، وأبو داود ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ، والنسائي في « مسند علي ».
قال حسين بن محمد بن فهم : كان ثقة ، ورعا .
وفي التهذيب لابن حجر : ثقة ، مأمون .
توفي سنة 234هـ .
(ابن حارث ورقة 154 ب ، له ترجمة في تهذيب التهذيب 188/11 ، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ص : 362).

(181) قال محمد بن حارث الخشني : « يعرف بالسوسي »
(ابن حارث ورقة 154 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)

182 — يحيَى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي القيرواني(182)

183 — يحيَى بن سليان الجُعْفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر(183)

184 — يحيَى بن سليان الجُعفي القيرواني(184)

185 — يحيَى بن مَعِين أبو زكرياء البغدادي(185)

---

(182) روى عن الإمام مالك — حسبما ذكره ابن فهم — . أدرجه القاضي عياض في الطبقة الوسطى من أصحاب مالك .
قال ابن وضاح : لقيت يحيَى بن زكريا بج الحكم بالقيروان ، وهو شيخ .
وقال أبو العرب : ثقة ، صالح.
(ابن حارث ورقة 154 ب ، ترجمته في ترتيب المدارك 324/3).

(183) قال القاضي عياض : أصله من الكوفة وسكن مصر ، وهو : يحيَى بن سليان بن يحيَى بن سعيد ابن مسلم بن عبيد الله ، بن مسلم ، ابن بنت مسلم ، قائد الأعمش ، يكنَّى أبا سعيد . روى عن عبد الله بن وهب فأكثر ، وعن حفص بن غياث ، وأبي بكر بن أبي عياش ، وعبد العزيز الدراوردي ، وابن فضيل .
من شيوخ بقي بن مخلد ، لقيه البخاري وروى عنه ، كما روى عنه الترمذي بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي . قال القاضي عياض : « روى عنه ابن وضاح ، وقاسم بن محمد الأندلسي ، وأحمد بن رشدين ، وروح بن الفرج وغيرهم ».
قال أبو حاتم : شيخ . وقال الدارقطني : ثقة . وقال العقيلي : ثقة ، وله أحاديث مناكير . وقال ابن أبي دليم (من تلامذة ابن وضاح) : كان ثقة . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أغرب . قال ابن حجر : « وكان النسائي سيئ الرأي فيه ، قال : إنه ليس بثقة ». ثم قال ابن حجر : « ولم يكثر البخاري من تخريج حديثه ، وإنما أخرج له أحاديث معروفة من حديث ابن وهب خاصة ».
توفي سنة 239هـ .
(ابن حارث ورقة 139 ب ، ترجمته في ترتيب المدارك 183/4 ، ميزان الاعتدال 382/4 ، تهذيب التهذيب 227/11، هدي الساري 221/2).

(184) قال الذهبي (وقد انتهى من ترجمة يحيَى بن سليان الجعفي الكوفي ثم المصري) : « فأما سميّه : يحيَى بن سليان الجعفي الافريقي — عن عباد بن عبد الصمد ، وغيره — فما علمت به بأسا ».
(ابن حارث ورقة 154 ب ، ميزان الاعتدال 383/4).

(185) أصله من سرخس ، ومولده بقرية « نقيا » قرب الأنبار .
كان أبوه (معين) موظفا على خراج الري فخلف له ثروة ضخمة أنفقها كلها في طلب الحديث .
روى عن عبد السلام بن حرب ، وعبد الله بن المبارك ، وحفص بن غياث ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وغندر ، واسماعيل بن مجالد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم كثير .
روى عنه من أقرانه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي الحواري ، وهناد بن السري ، وعبد الله المسندي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وسواهم .
من شيوخ بقي بن مخلد ، وأبي حاتم الرازي ، وأبي زرعة الرازي ، وأبي زرعة الدمشقي . روى عنه =

البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، مباشرة ، ورووا هم أيضا ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي ، وهناد بن السري .
لابن وضاح عنه رواية في كتاب « جامع بيان العلم وفضله » لابن عبد البر : (197/2). وفي كتاب « المحلى » لابن حزم (112/3).
قال ابن خلكان : « وكان بينه وبين الامام أحمد بن حنبل ، من الصحبة ، والألفة ، والاشتراك في الاشتغال بعلوم الحديث ماهو مشهور ».
وقال أحمد بن حنبل : «السماع مع يحيَى بن معين شفاء لما في الصدور».
قال محمد بن نصر الطبري : سمعت ابن معين يقول : « قد كتبت بيدي ألف ألف حديث ». ونقل تلميذه (الدوري) عنه قال : « لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه ». وقال مجاهد ابن موسَى : كان ابن معين يكتب الحديث نيفا وخمسين مرة. وقال ابن سعد: كان قد أكثر من كتابة الحديث ، وعرف به ، وكان لا يكاد يحدث . وكان ابن معين يقول : «كتبنا عن الكذابين ، وسجرنا به التنور ، وأخرجنا به خبزا نضيجا ».وقال أحمد بن حنبل : « هاهنا رجل خلقه الله تعالى لهذا الشأن ، يظهر كذب الكذابين — يعني ابن معين — ، وكل حديث لا يعرفه ابن معين ، فليس هو بحديث ، وكان أعلمنا بالرجال ».
وقال ابن الرومي (من شيوخ بقي بن مخلد) : «كنت عند أحمد بن حنبل ، فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الله ، انظر في هذه الأحاديث ، فإن فيها خطأ ، قال : عليك بأبي زكريا ، فإنه يعرف الخطأ ».
وقال علي بن المديني : « ما رأيت في الناس مثله ، ولا نعلم أحدا — من لدن آدم عليه السلام — كتب من الحديث ما كتب يحيَى بن معين ، وكنت إذا قدمت إلى بغداد منذ أربعين سنة ، كان الذي يذاكرني أحمد بن حنبل ، فربما اختلفا في الشيْ ، فنسأل يحيَى بن معين ، فيقوم فيخرجه ، ما كان أعرفه بموضع حديثه !
ونقل علي بن أحمد بن النضر ، عن ابن المديني ، قال : « انتهى العلم إلى يحيَى بن آدم ، وبعده إلى يحيَى بن معين ». وفي رواية أخرى : « انتهى العلم إلى ابن المبارك وبعده الى ابن معين ».
وقال صالح جَزَرَة : سمعت ابن المديني يقول : انتهى العلم إلى ابن معين . وقال أبو عبيد القاسم ابن سلاّم : « انتهى العلم إلى أربعة : أبو بكر ابن أبي شيبة أسردهم له ، وأحمد أفقههم فيه ، وعلي بن المديني أعلمهم به ، ويحيَى بن معين أكتبهم له ». وفي رواية أخرى عنه : أعلمهم بصحيحه وسقيمه ابن معين . وقال صالح بن محمد جَزَرة : « أعلم من أدركت بعلل الحديث ابن المديني ، وبفقهه أحمد بن حنبل ، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة ، وأعلمهم بتصحيف المشايخ يحيَى بن معين». وفي رواية أخرى عنه : « أعلم بالرجال والكنى ». وسئل الفرهياني عن يحيَى وأحمد ، وعلي ، وأبي خيثمة ، فقال : « أما علي فأعلمهم بالعلل ، وأما يحيَى فأعلمهم بالرجال ، وأحمد بالفقه ، وأبو خيثمة من النبلاء » . وقال الآجري : قلت لأبي داود : أيهما أعلم بالرجال ، علي أو يحيَى ؟ قال : يحيَى عالم بالرجال ، وليس عند علي من خبر أهل الشام شيْ .
وقال عمرو الناقد : « ما كان في أصحابنا أعلم بالاسناد من يحيَى بن معين ، ما قدر أحد يقلب عليه إسناداً قط » . وقال عبد الخالق بن منصور : سمعت بعض أصحاب الحديث يحدث بأحاديث يحيَى ، ويقول : « حدثني من لم تطلع الشمس على أكبر منه ». وقال أبو سعيد الحداد : « الناس كلهم عيال على يحيَى بن معين » . وقال ابن الرومي : « ما رأيت أحدا قط يقول الحق في المشايخ غير يحيَى ». وقال هارون بن بشير الرازي : رأيت يحيَى بن معين ، استقبل القبلة ، رافعا يديه يقول : « اللهم إن كنت تكلمت في رجل ، وليس هو كذابا ، فلا تغفر لي ».

قال أبو حاتم : « إذا رأيت البغدادي يحب أحمد ، فاعلم أنه صاحب سنة ، وإذا رأيته يبغض ابن معين ، فاعلم أنه كذاب ». وقال هارون الفلاس : إذا رأيت الرجل يقع في ابن معين ، فأعلم أنه كذاب ، إنما يبغضه ، لما بيّن من أمر الكذّابين ».

قال أبو حاتم الرازي في تقدمة كتاب الجرح والتعديل : « من العلماء الجهابذة النقاد ، من الطبقة الثالثة ببغداد » ثم تحدث عنه تحت العناوين التالية :

1 — ما ذكر من علم يحيَى بن معين. 2 — جلالة يحيَى بن معين عند أهل العلم. 3 — عناية يحيَى بالعلم ، وكثرة كتبه له ، وتأليفه لحديث الأئمة. 4 — مناقب يحيَى بن معين. 5 — ورع يحيَى بن معين.

وقال النسائي : « الثقة ، المأمون ، أحد الأئمة في الحديث ». وقال الخطيب البغدادي « كان اماما ، ربانيا ، حافظا ، ثبتا ، متقنا ». وقال ابن حبان في الثقات : « كان من أهل الدين والفضل ، وممن رفض الدنيا في جمع السنن ، وكثرت عنايته بها ، وجمعه وحفظه اياها ، حتّى صار علما يقتدى به في الأخبار ، وإماما يرجع إليه في الآثار »

وقال العجلي : « ما خلق الله أحدا كان أعرف بالحديث من يحيَى بن معين ، ولقد كان يجتمع مع أحمد ، وابن المديني ونظرائهم ، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث ، لا يتقدمه منه أحد ، ولقد كان يؤتَى بالأحاديث قد خلطت ، وتلبست ، فيقول : هذا الحديث كذا ، وهذا كذا ، فيكون كما قال ».

وقال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة : « كان إماما ، عالما ، حافظا ». وقال الذهبي في التذكرة : « الإمام ، الفرد ، سيد الحفاظ ». وقال في الميزان : « العلم ، الثبت ، الحجة ». وقال ابن حجر : « امام الجرح والتعديل ». وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات : « وهو إمام الحديث في زمانه ، والمعول عليه فيه ، أجمعوا على إمامته ، وتوثيقه ، وحفظه ، وجلالته ، وتقدمه في هذا الشأن ، واضطلاعه فيه ، وفضائله — رضي الله عنه — غير منحصرة ». وقال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة : « الحافظ المشهور ، سيد الحفاظ وملكهم ، وإمام الجرح والتعديل ».

آثاره :

من حسن الحظ أن جل آثاره لا تزال موجودة وهاهي ذي المكتبة الظاهرية بدمشق تحتفظ بأكثرها ، ففيها :

1 — « حديثه » برواية أبي العباس علي بن عمر بن شاذان السكّري :

الجزء الأول حديث 330 (ق : 13 — 24)

الجزء الثاني برواية القاضي أبي بكر أحمد المروزي :

مجموع 38 (ق : 151 — 169)

2 — « التاريخ والعلل » — في الرجال

رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم (الدوري) عنه . قال ابن النديم : « عمله أصحابه عنه . ولم يعمله ».

قال الشيخ الكتاني : والدوري (صاحب يحيَى بن معين) : توفي سنة 271هـ قال الذهبي : والكتاب في مجلد كبير . نافع . ينبئ عن بصر (الدوري) بهذا الشأن . وذكر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني : أن بالمكتبة الظاهرية نسخة من هذا الكتاب بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي في مجموع 112 (ق : 1 — 166)

3 معرفة الرجال برواية أبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز .

186 ــ يحيَى بن يحيَى الليثي المصمودي أبو محمد القرطبي[186]

= وذكر الشيخ الألباني أن كتابه هذا موجود أيضا ضمن مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق :
حديث 387 (ق : 1 ــ 6)
ونسخة أخرى كاملة في جزءين مجموع 1 (ق : 1 ــ 42)
ولد سنة 158 هـ . ومات بالمدينة المنورة قبل أن يحج ، وهو يريد مكة في ذي القعدة سنة 233هـ ، وغسل على أعواد النبي ﷺ ، وحمل على سريره ، ورجل ينادي بين يديه : هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله ﷺ . وقد بلغ من العمر 75 سنة . وقد رثاه بعض أصحاب الحديث بقوله :

ذهب العليم بعيب كل محدث　　　وبكل مختلف من الاسناد
وبكل وهم في الحديث ومشكل　　　يعيَى به علماء كل بلاد

(ابن حارث ورقة 154 ب ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، ابن الفرضي 15/2 ، جذوة المقتبس ص : 93 ، بغية الملتمس ص : 133 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، شجرة النور الزكية ص : 76 ، ترجمته في : فهرسة ابن النديم ص : 236 تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ص : 314 ــ 318 ،تاريخ بغداد 177/14 ، مروج الذهب 231/7 ، طبقات الحنابلة 402/1 (تحقيق محمد حامد الفقي ــ مطبعة السنة المحمدية سنة 1371هـ 1952م ، وفيات الأعيان 139/6 ــ 143 ــ (تحقيق احسان عباس ــ دار الثقافة بيروت) ، شرحا ألفية العراقي 28/1 ، تذكرة الحفاظ 429/2 ط 8 ، ميزان الاعتدال 410/4 ، تهذيب التهذيب 280/11 ــ 288 ، تهذيب الأسماء واللغات 156/2 ــ 159 . النجوم الزاهرة 272/2 ، الرسالة المستطرفة ص : 129 ، هدية العارفين مج 2 ص : 514 ــ 515 ، الأعلام للزركلي 218/9 ، معجم المؤلفين 232/13 فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث ــ وضعه محمد ناصر الدين الألباني ص : 113).

(186) ابتدأ حياته عاملا ، وكان بين الفينة والأخرى يتردد على حلقة : « زياد شبطون » وبعد أن لاحظ عليه هذا الشيخ العظيم أمارات الذكاء والنبوغ ، وحسن الاستعداد قال له ذات يوم : « يا بني ، إن كنت عازما على التعلم ، فخذ من شعرك ، وأصلح زيك ــ وكان بزي الخدمة ــ ». كما شجعه أستاذه المذكور على الرحلة في طلب العلم ، وكان مما قاله له : « إن الرجال الذين حملنا العلم عنهم باقون ، وعَجزٌ بك أن تروي عمن دونهم » وهكذا استعد يحيى للرحلة ، وقد أقرضه أستاذه « شبطون » مالا بعد أن رفض أخذ مال أبيه .
قال ابن الفرضي ، وأبو عمر بن عبد البر : « سمع يحيَى بن يحيَى : من زياد شبطون ــ لأول نشأته ــ موطأ مالك بن أنس ، وسمع من يحيَى بن مضر ، ثم رحل وهو ابن 28 سنة ، فسمع من مالك الموطأ غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك فيها فبقي يحدث بها عن زياد ».
وقد رحل رحلتين : سمع في أولاهما من مالك الموطأ ، وكان لقاؤه له في السنة التي توفي فيها مالك (179هـ)، وكان من شيوخه أيضا القاسم بن عبد الله العمري ، وحسين بن ضميرة ، وعبد الله ابن نافع ، ونافع بن أبي نعيم القارئ ، وأخذ بمكة من سفيان بن عيينة ، وبمصر من الليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب موطأه وجامعه ، وسمع من ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، فكتب سماعه ثم عاد إلى المدينة ليسمعه من مالك ، فوجده مريضا ، فأقام بالمدينة إلى أن توفي مالك ، وحضر جنازته .
قال ابن الفرضي : « وكان يحيَى بن يحيَى قد رأى عبد الرحمن بن القاسم دوَّن سماعه من =

مالك ، فنشِط للرجوع إلى مالك ليسمع منه المسائل التي كان ابن القاسم دوّنها عنه ، فرحل رحلة ثانية ، فألفَى مالكا عليلا ، فأقام عنده إلى أن توفي رحمه الله — وحضر جنازته ، فسمع من ابن القاسم سماعه من مالك ...»

ثم عاد إلى الأندلس فما لبث غير يسير حتّى مات أبوه ، فأخذ في هذه المرة ما شاء من مال أبيه ، ثم عاد فحج ، ولقي جلة أصحاب مالك ، ثم انصرف . قال ابن حارث : « اقتصر في هذه الرحلة على ابن القاسم ، فبه تفقه ».

كان من أبرز تلامذته : بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح . قال ابن الفرضي : « وسمع منه رجال الأندلس في وقته ، وكان آخر من حدث عنه ابنه عبيد الله ».

وأصبحت فتيا الأندلس — بعد شيخه : عيسَى بن دينار — إلى رأيه وقوله . قال ابن لبابة : « فقيه الأندلس عيسي بن دينار ، وعالمها عبد الملك بن حبيب ، وعاقلها يحيَى بن يحيَى ». وقال أبو عبد الملك بن عبد البر المؤرخ في كتابه : « أخبار الفقهاء والقضاة بالأندلس » : « وبيحيَى بن يحيَى ، وعيسَى بن دينار انتشر مذهب مالك بالأندلس ، وانتهى الناس الى سماع الموطأ ، من يحيَى ، وأعجبوا بتقييده ، فقلدوه وتبعوه ». قال ابن الفرضي : وكان أحمد بن خالد (من تلامذة ابن وضاح) يقول : « لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس منذ دخلها الإسلام من الحظوة ، وعظم القدر ، وجلالة الذكر ما أعطيه يحيَى بن يحيَى ، وسمع منه مشايخ الأندلس في وقته ، وكان آخر من حدث عنه ابنه : عبيد الله بن يحيَى ».

وقال الشيرازي : « اليه انتهت الرئاسة بالأندلس في العلم ، وكان مالك يعجبه سمت يحيَى وعقله ». وقال أبو عمر بن عبد البر الحافظ : «كان يحيَى إمام أهل بلده ، المقتدى به ، المنظور إليه ، المعوّل عليه ، وكان ثقة ، عاقلا ، حسن الهدي والسمت ، يشبه سمته سمت مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث ».

أدرجه القاضي عياض في الطبقة الصغرى من أصحاب مالك ، وقال : « إنه كان يفتي برأي مالك ، لا يدع ذلك إلا في مسائل ».

وقال ابن حارث : كان يفتي برأي مالك لا يدع ذلك الا في هذه المسائل :

1 — كان لا يرى القنوت في الصبح ولا غيرها ، اقتداء بالليث .

2 — وخالف — أيضا — مالكا في الأخذ باليمين مع الشاهد ، فلم ير القضاء به ، وأخذ بقول الليث فيه أيضا .

3 — وقضي بدار أمين إذا لم يوجد من أهل الزوجين حكمان .

4 — ورأى كراء الأرض بما يخرج منها على مذهب الليث.

تصحيفاته في الموطأ

أُخذتْ على يحيَى بن يحيَى مآخذ ، وأحصيت عليه جملة أخطاء وتصحيفات في روايته للموطأ ، قال ابن حارث : « ذكر بعض الناس أنه كان ليحيَى بن يحيَى في موطأ مالك بن أنس — رحمه الله — وفي غيره تصحيف ، فأما ابراهيم بن محمد بن باز ، فكان يكثر على يحيَى في ذلك ويقول : غلط يحيَى في الموطأ نحوا من ثلاثمائة موضع »، فذُكر ذلك لأحمد بن خالد ، فقال : لا ، ولا هذا كله ، لَلّذي صح من ذلك نحو ثلاثين موضعا » ثم قال ابن حارث : « قال لي يعلى ابن سعيد : حصَّل محمد بن وضاح ذلك الغلط كله ، فأصابه ستة وثلاثين موضعا »، ثم أضاف ابن حارث قائلا : « وقرأت تلك المواضع كلها في كتاب محمد بن عبد الملك بن أيمن (من تلامذة ابن وضاح)، وإنما هي في الإسناد ، ليس في متون الأحاديث ، وقد رأيت أن أذكرها موضعا موضعا ».

187 — يحيَى بن يزيد المصري[187]

188 — يحيَى بن يزيد الأزدي القرطبي[188]

وقد ذكرها ابن حارث فعلا (انظرها من ورقة 31 أ إلى ورقة 36 أ، من مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916)، وبعد أن عدد مواضعها ومواقعها، وعناوين أبوابها، —كأن يقول مثلا «ومن كتاب النكاح والطلاق» كذا، و «من كتاب البيوع» كذا، و «من كتاب الحج» كذا، و «من كتاب العتق» كذا، و «من كتاب الرضاع» كذا، ومن «كتاب الجامع» كذا، — قال: «فهذا ما صح عندي أنه أنكر محمد بن وضاح، وغيره من العلماء على يحيَى — رحمه الله — ». (ورقة 36أ، مخطوط الملكية الرقم السابق)

قال القاضي عياض: «وأخذ على يحيَى بن يحيَى في روايته للموطأ، وفي حديث الليث وغيره، أوهام نقلت، وكلم فيها، فلم يغيرها في كتابه، وتبعه الرواة عنه، وقد عرفها الناس وبينوا صوابها... وأما ابن وضاح فإنه أصلحها ورواها الناس عنه على الاصلاح».

لابن وضاح عنه رواية في كتابه: «البدع والنهي عنها» ص: 66، وفي التمهيد 10/1 — 11. 337/2 — 339، المحلى 68/1، 106، الإحكام 206/4.

توفي سنة 233 أو 234هـ.

(ابن حارث ورقة 154 ب، تاريخ ابن الفرضي 15/2، جذوة المقتبس ص: 94، بغية الملتمس ص: 134، ترتيب المدارك 435/4، تاريخ ابن القوطية ص: 35، 51، 58. المغرب لابن سعيد 43/1، 46، 50، 148، 150، 163، 165، نفح الطيب 318/1. 217/2، 220، 252، 253، 344، 414، 419، قضاة قرطبة ص: 12، 13، 37، 50، 63، 64، 69، 71، 82، 84، 87، 89، 92، 100، الديباج المذهب ص: 240، له ترجمة واسعة في ابن حارث من ورقة 30 إلى ورقة 41 مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916، وله ترجمة في تاريخ ابن الفرضي 179/2 — 181، جذوة المقتبس ص: 382 بغية الملتمس ص: 510، ترتيب المدارك 379/3 (وترجمته فيه أيضا واسعة جدا)، تهذيب التهذيب 300/11، خلاصة تذهيب الكمال ص: 369، الديباج المذهب ص: 350).

(187) (ابن حارث ورقة 118 أ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916.).

(188) هو إمام زياد شبطون: شيخ يحيَى بن يحيَى الليثي.

قال ابن الفرضي: «روى عنه ابن وضاح حديثا، وقال: حدثني به قبل الكسوف، وكان الكسوف سنة 218هـ».

وممّا رواه عنه ابن وضاح أيضا، ما ذكره ابن الفرضي بسنده قائلا: «أخبرنا عبد الله بن محمد ابن علي، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي زيد، قال حدثنا محمد بن وضاح، قال: حدثنا ابراهيم بن حسن الاطرابلسي، عن أبي معمر، عن أنس — فذكر حديث الورع —، ثم قال ابن وضاح: حدثني به — أيضا — يحيَى بن يزيد الأزدي الأندلسي عن أبي معمر — وكان يحيَى إمام زياد شبطون — ».

كان يحيَى الأزدي هذا، مشهودا له بالخير، والفضل والورع، نقل محمد بن أبي دليم، عن شيخه: محمد بن وضاح: أن يحيَى بن يزيد الأزدي كان رجلا فاضلا، حبسه ابن لبيد، إذ كان والي المدينة، فقال له يحيَى بن يحيَى الليثي كم ختمت القرآن في حبس ابن لبيد؟ فقال: أربعين مرة، فقال له يحيَى: «ما أشقى من ختمت القرآن في حبسه أربعين مرة!» (تاريخ ابن الفرضي 177/2 — 178 الدار المصرية للتأليف والترامة).

189 — يزيد بن خالد بن موهب الهمداني أبو خالد الرملي[١٨٩]
190 — يزيد بن مجالد القيرواني[١٩٠]
191 — يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني نزيل مكة[١٩١]

---

(189) الزاهد . ذكر مسلمة بن قاسم الأندلسي : أنه كان مشهورا بكنيته . أورده محمد بن حارث الخشني ضمن شيوخ ابن وضاح الذين روى عنهم بمكة . وهو من شيوخ بقي بن مخلد ، روى عنه أبو داود مباشرة ، وروى عنه هو والنسائي ، وابن ماجة بواسطة خالد بن روح الثقفي .
قال مسلمة بن قاسم : « قال بقي بن مخلد : كان ثقة جدا ». وقال حمزة بن أحمد السِّجْزي : « سمعت أبي يقول : ما رأيت أحدا من أهل الحديث ، أخشع لله ، من يزيد بن موهب ، ما حضرناه قط فانتفعنا به من البكاء ». وقال ابن قانع : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة 232هـ.
(ابن حارث ورقة 116 ب ، ترجمته في تهذيب التهذيب 322/11).

(190) قال محمد بن حارث الخشني : « له حديثان عن رجل ، عن أنس بن مالك ».
(ابن حارث ورقة 154 ب مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916).

(191) قال ابن حجر : وقد ينسب إلى جده . أدرجه القاضي عياض في الطبقة الصغرى من أصحاب مالك.
أخذ عن مالك ، وعبد الله بن وهب ، والمغيرة ، وأنس بن عياض ، وإبراهيم بن سعد ، وعبد الملك بن الماجشون ، وابن أبي حازم ، وخلق كثير.
من شيوخ بقي بن مخلد ، روى عنه البخاري في صحيحه في الصلح ، وروى عنه في كتابه : « أفعال العباد » ، وروى عنه ابن ماجة فأكثر ، كما روى عنه أبو حاتم الرازي ، والزبير بن بكّار ، وأبو زرعة الرازي .
ذكره البخاري ، فقال : « لم نر الا خيرا ، هو في الأصل صدوق ». وقال سحنون : كان حافظا ، وكان يعرف بابن القسَّام . قال ابن وضاح : « ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه ». وقال ابن عدي : لا بأس به وبروايته ، كثير الحديث ، كثير الغرائب . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : ثقة ، سكن مكة . وقال ابن حبان في الثقات : كان ممن يحفظ ويصنف ، وربما أخطأ . ضعفه النسائي وأبو حاتم .
وقال الذهبي : « الامام ، المحدث ، عالم المدينة ونزيل مكة ، تفرد بأشياء ، وله مناكير». قال ابن حجر : « مختلف في الاحتجاج به ، وقد أوضح ابن أبي خيثمة أمره ، فحكى عن يحيَى بن معين : ليس بثقة ، قال ابن أبي خيثمة : فقلت له : من أين ذلك ؟ قال : لأنه محدود ، قال : فقلت له : فأنا أعطيك رجلا يزعم أنه ثقة ، وقد وجب عليه الحد ، فذكر له رجلا . وقال ابن أبي خيثمة أيضا : قلت لمصعب الزبيري : ان ابن معين يقول في ابن كاسب : ان حديثه لا يجوز ، لأنه محدود ، فقال : بئس ما قال ، إنما حده الطالبيون تحاملا عليه ، وابن كاسب ثقة ، مأمون ، صاحب حديث ، وكان من أمناء القضاة زمانا . قال الحافظ ابن حجر معلقا : « فمن هذه الجهة ، ليس الجرح فيه بقادح ». ثم قال مستدركا : « لكن ذكر العقيلي ، عن زكرياء بن يحيَى الحلواني ، قال : رأيت أبا داود ، جعل أحاديث ابن كاسب وقايات على ظهور كتبه ، فسألته عن ذلك ، فقال : « رأيت في مسنده أحاديث منكرة ، فطالبناه بالأصول ، فدافعنا ، ثم أخرجها بعد ، فإذا تلك الأحاديث مغيرة بخط طري ، كانت مراسيل ، فأسندها وزاد فيها .». قال

192 — يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي أبو يوسف الأنطاكي(192)
193 — يوسف بن عدي البكري أبو يعقوب الكوفي نزيل مصر(193)

ابن حجر : « فهذا الجرح قادح ، فلهذا لم يخرج عنه أبو داود شيئا ، وأكثر عنه ابن ماجة ». قال البخاري : مات أول سنة 241 ، أو آخر سنة 240هـ.
(ابن حارث ورقة 116 ب ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، ترجمته في التاريخ الصغير ص : 243 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج : 4 ق : 2 ص : 206 ، ترتيب المدارك 350/3 ، تذكرة الحفاظ 466/2 ط 8 ، ميزان الاعتدال 450/4 ، تهذيب التهذيب 383/11 ، هدي الساري 224/2 خلاصة تذهيب الكمال ص : 375).

(192) أخذ عن عيسَى بن يونس ، وعبد الله بن وهب . روى عنه أبو داود . ولابن وضاح عنه رواية في كتابه : « البدع والنهي عنها » ص : 19 ، 64 ، 86 ، 87 ، وفي المحلى لابن حزم 134/5.
قال أبو حاتم : ثقة.
(ابن حارث ورقة 117 أ ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، ترجمته في : خلاصة تذهيب الكمال ص : 375).

(193) يروي عن شريك ، وعبدة بن سليمان ، وأبي الأحوص ، وعبيدة بن حميد ، وعبد الله بن المبارك ، والوليد بن كثير ، وعيسَى بن يونس ، وهشام بن علي ، وعبد الله بن بكير الغنوي ، وغيرهم .
روى عنه البخاري وأبو حاتم مباشرة ، وروى عنه البخاري أيضا بواسطة علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، وعمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، كما روى عنه النسائي بواسطة .
قال ابن حارث الخشني : « أصله الكوفة ، كثير الحديث ، عالي الرواية ». وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي — في الصلة — : « كوفي ، ثقة ، نزل مصر ، روى عنه من أهل بلدنا : بقيّ بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ».
ذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو زرعة : « ثقة ، ذهب الى مصر في التجارة ومات بها ».
يروي عنه ابن وضاح عدة أحاديث ، انظرها في التمهيد 215/1 ، 244 ، 12/2 ، 13 — 14 ، 28/3 ، 29 — 31 ، 58 ، جامع بيان العلم وفضله 80/1 ، 98 ، 87/2 ، 133 ، 179 ، 202 ، المحلى 154/10 ، الإحكام 53/6 ، 179 — 180 . قال ابن يونس : قدم مصر ، وسكنها ، ومات بها سنة 232هـ.
(ابن حارث ورقة 118 أ ، تاريخ ابن الفرضي 16/2 ، ترجمته في تهذيب التهذيب 417/11 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 377).

استدراك

ندرج تحت هذا العنوان ما جدّ من معلومات حول بعض الشيوخ (شيوخ ابن وضاح) فنضيف إليهم ما حصلنا عليه من إضافات جديدة مهمة فاتتنا إبان وضعهم ذاكرين رقمهم من المعجم.

رقم 38 — محمد بن آدم بن سليمان الجهني أبو جعفر المصيصي[1]

رقم 39 — أبو جعفر السبتي[2]

---

(1) أخذ عن عبد الله بن المبارك، وحفص بن غياث، وعبدة بن سليمان، وعلي بن هاشم، وعبد الرحمن بن سليمان، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وأبي خالد الأحمر، ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، وأبي المليح، وعمر بن عبيد الطنافسي، وآخرين.
روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو يوسف الصفار، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن عبد الرحيم الديباجي، وأبو عبد الملك البسري، والفضل بن العباس الحلبي، وعبد الله بن محمد بن بشر بن صالح، وعمر بن بحر الأسدي، وأبو علي بن قيس بن عمر أبي طاهر، وغيرهم.
في المحلى لابن حزم (13/9، 131/11) حديثان برواية ابن وضاح عنه. قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: صدوق، لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في الصلة: ثقة. وقال ابن حجر: كان يقال: إنه من الأبدال، وأضاف قائلا: ووهم صاحب الزهرة، فقال: محمد بن ابراهيم بن آدم بن سليمان».
ذكر ابن عساكر، وصاحب الزهرة: أنه مات سنة 250 هـ خمسين ومائتين (ابن حارث ورقة 117 ب، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916، المحلى 13/9 131/11، ترجمته في تهذيب التهذيب 34/9، خلاصة تذهيب الكمال ص 326 — ط. الأولى بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر سنة 1301هـ)

(2) (أورد الحافظ أبو عمر بن عبد البر — في كتاب التمهيد له — حديثا رواه عنه ابن وضاح، حيث قال: «أخبرنا سعيد بن سيد، وعبد الله بن محمد بن يوسف، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن قاسم، قال: حدثنا ابن وضاح، قال: سمعت أبا جعفر السبتي يقول: لم يكن نهي النبي ﷺ عن كسب الحجام للتحريم، إنما كان على التنزه، وكانت قريش تكره أن تأكل من كسب غلمانها في الحجامة، وكان الرجل في أول الإسلام، يأخذ من شعر أخيه، ولحيته، ولا يأخذ على ذلك شيئا».
وقال ابن حجر في ترجمة (عثمان بن سعد التميمي البصري الكاتب المعلم): «وقال ابن خلفون: قال ابن وضاح: سمعت أبا جعفر السبتي يقول: عثمان بن سعد الكاتب: بصري، ثقة، يروي عن أنس»
(تاريخ ابن الفرضي 16/2، التمهيد 226/2، تهذيب التهذيب 117/7 (في ترجمة: عثمان بن سعد التميمي البصري).

رقم 41 — أبو حَصِين بن يحيَى بن سليمان الرازي الخراساني (3)
رقم 96 — عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني أبو عمرو الدمشقي (4)

---

(3) أخذ عن سفيان بن عيينة ، ووكيع ، وجعفر بن عون ، وحفص بن غياث ، ويحيَى بن زكريا . روى عنه أبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم.
قال ابن وضاح : « سمعت منه بمصر ، وكان يطلب معنا يومئذ ».
قال ابن أبي حاتم : « صدوق ، ثقة ، سمعت أبي يقول : قلت له : هل لك اسم ؟ قال : اسمي وكنيتي واحد ، قال : فقلت : أنا أسميك عبد الله ، فتبسم . قال : وسئل عنه أبي ، فقال : ثقة ».
وقال الطبراني : ثقة .
(ابن حارث ورقة 118 أ ، وفيه « أبو حسين » ، وهو تصحيف ، ترجمته في تهذيب التهذيب 75/12 ، خلاصة تذهيب الكمال ص : 385).

(4) مقرئ دمشق ، وإمام الجامع ، قرأ على أيوب بن تميم ، وغيره.
حدث عن بقية بن الوليد ، وعراك بن خالد ، وسويد بن عبد العزيز ، والوليد بن مسلم ، ووكيع ابن الجراح ، وجماعة.
قرأ عليه هارون بن موسَى الأخفش ، ومحمد بن موسَى الصوري ، ومحمد بن القاسم الاسكندراني ، وأحمد بن يوسف التغلبي ، وآخرون .
روى عنه أبو داود ، وابن ماجة في سننهما ، وطائفة .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة الحافظ الدمشقي : « لم يكن بالعراق ، ولا بالحجاز ، ولا بالشام ، ولا بمصر ، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه » . وقال الوليد بن عتبة الدمشقي : ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان . وقال الذهبي : بل أبو عمر الدوري أقرأ أهل زمانه ، ثم قال : كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بن عمار بكثير ، وكان هشام أوسع علما من ابن ذكوان بكثير .
وقال ابو علي المقرئ : لما توفي أيوب بن تميم في سنة بضع وتسعين ومائة ، رجعت الإمامة إلى رجلين : أحدهما مشتهر بالقرآن ، والضبط ، وهو عبد الله بن ذكوان ، والآخر مشتهر بالعقل ، والفصاحة ، والرواية ، والعلم ، والدراية ، وهو هشام بن عمار . وقال ابن الجزري : كان شيخ الإقراء بالشام ، وإمام الجامع الأموي ، انتهت اليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم . وقال الذهبي : كان هشام بن عمار الخطيب ، وكان ابن ذكوان يؤم في الصلوات .
ولد سنة 173هـ ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفي سنة 242هـ (اثنتين وأربعين ومائتين).
(ابن حارث ورقة 118 أ ، مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 ، ترتيب المدارك 436/4 ، الديباج المذهب ص : 240 ، ترجمته في معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبي 163/1 ، ميزان الاعتدال 418/2 ، تهذيب التهذيب 51/11 (في ترجمة هشام بن عمار)، النشر في القراءات العشر لابن الجزري 145/1 ط . المكتبة التجارية الكبرى بمصر — بدون سنة)

فهرس المراجع

1 ــ الإحكام في أصول الأحكام ، لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد المتوفَى سنة 456هـ ــ تحقيق أحمد محمد شاكر ــ مطبعة السعادة ، القاهرة.

2 ــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر أبي عمر يوسف ــ تحقيق علي محمد البجاوي ــ نهضة مصر.

3 ــ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ــ الطبعة الثانية 1373 ــ 1378 القاهرة .

4 ــ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف المتوفَّى سنة 646هـ ــ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ــ دار الكتب المصرية 1369 ــ 1374هـ ــ 1950 ــ 1955م.

5 ــ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (مالك والشافعي وأبي حنيفة) ، لأبي عمر بن عبد البر ــ نشر مكتبة القدسي سنة 1350هـ ، القاهرة.

6 ــ البداية والنهاية ، لابن كثير ــ مطبعة السعادة بمصر 1351هـ .

7 ــ البدع والنهي عنها لابن وضاح القرطبي الأندلسي ، عني بطبعه وتصحيحه محمد أحمد دهمان ، مطبعة الاعتدال بدمشق عام 1349هـ .

8 ــ بغية الملتمس ، للضبي أحمد بن يحيَى بن أحمد بن عميرة المتوفَّى سنة 599هـ ــ القاهرة ، دار الكاتب العربي 1967.

9 ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفَّى 911هـ ــ تحقيق محمد أبو

الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسَى البابي الحلبي 1964 ــ 1965 ، ومطبعة السعادة بمصر 1326هـ .

10 ــ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري المراكشي . أربعة أجزاء ، الأول والثاني طبعة ليدن 1948 و1951 والثالث طبعة باريز 1930 ، والرابع طبع معهد مولاي الحسن بتطوان 1956 .

11 ــ تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ــ الطبعة الثانية ــ دار المعارف بمصر 1968 .

12 ــ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، مكتبة الخانجي 1349هـ ــ 1931م .

13 ــ التاريخ الصغير ، للبخاري ــ طبع في الهند 1325هـ .

14 ــ تاريخ ابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المتوفَّى سنة 571هـ ، اعتني بترتيبه وتصحيحه عبد القادر بدران ــ دمشق ــ مطبعة روضة الشام 1329 ــ 1351هـ.

15 ــ تاريخ علماء الأندلس ، لابن الفرضي أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المتوفَّى سنة 403هـ ــ الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966 .

16 ــ تاريخ افتتاح الأندلس ، لابن القوطية ــ قطعة منه طبعت بمصر .

17 ــ تاريخ الفكر الأندلسي ، تأليف آنخيل جنثالث بالنثيا ، نقله عن الاسبانية : الدكتور حسين مؤنس ــ مكتبة النهضة المصرية ــ الطبعة الأولى 1955 القاهرة

18 ــ التاريخ الكبير ، للبخاري ــ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند 1958 ــ 1964.

19 ــ تذكرة الحفاظ ، للذهبي أبي عبد الله شمس الدين المتوفَّى 748 هـ ــ دار احياء التراث العربي ــ بيروت .

20 — ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، للقاضي عياض بن موسَى بن عياض السبتي المتوفَّى سنة 544هـ — طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية — مطبعة فضالة — المحمدية.

21 — ترجمة الامام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي — تحقيق أحمد محمد شاكر.

22 — تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني — طبع في دهلى 1290هـ.

23 — التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي المتوفَّى سنة 463هـ نشر وزارة عموم الأوقاف بالمملكة المغربية ، الجزء الأول طبع بالمطبعة الملكية بالرباط 1387هـ 1967م والثاني والثالث والرابع بمطبعة فضالة بالمحمدية.

24 — تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي أبي زكرياء محيي الدين بن شرف المتوفَّى سنة 676هـ — طبع الشيخ منير الدمشقي — القاهرة — بدون سنة.

25 — تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني — الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن — الهند 1325هـ — 1327هـ.

26 — جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، لابن عبد البر — صححه وراجع أصوله : عبد الرحمن محمد عثمان — نشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة — الطبعة الثانية 1388هـ — 1968م.

27 — جذوة المقتبس للحميدي أبي عبد الله بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي المتوفَّى سنة 488هـ — الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.

28 — الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم عبد الرحمن الرازي — الطبعة

الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن — الهند 1952/1371 — 1953/1373.

29 — الجمع بين رجال الصحيحين ، لابن القيسراني — طبع بحيدر آباد سنة 1323هـ .

30 — ابن حارث الخشني . مخطوط المكتبة الملكية رقم 6916 — (اقتنيت مصورة منه).

31 — حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن اسحاق ابن موسَى بن مهران الأصبهاني المتوفًّى سنة 430هـ — مكتبة الخانجي 1357هـ — 1938م — القاهرة.

32 — ابن حنبل ، لمحمد أبي زهرة — دار الفكر العربي — بدون تاريخ.

33 — خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، للخزرجي صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري — المطبعة الخيرية الرحمانية بمصر — الطبعة الأولى 1322هـ ، وطبعة بولاق مصر سنة 1301هـ .

34 — الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لابن فرحون برهان الدين ابراهيم بن علي اليعمري — القاهرة 1329هـ ، ومطبعة المعاهد بمصر 1351هـ.

35 — الرسالة المستطرفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني — الطبعة الثالثة 1330هـ — 1964م — مطبعة دار الفكر — دمشق .

36 — شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن محمد مخلوف — المطبعة السلفية 1350 هـ — القاهرة .

37 — شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي عبد الحي — المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت ، وطبعة القدسي بمصر .

38 — شيخ الأمة أحمد بن حنبل ، لعبد العزيز سيد الأهل — دار العلم للملايين الطبعة الأولى 1972م — بيروت.

39 — صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل ، لعبد الفتاح أبي غدة نشر : مكتب المطبوعات الإسلامية — الطبعة الأولى 1391هـ — 1971 م — بيروت.

40 — طبقات الحفاظ للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن — تحقيق : علي محمد عمر نشر : مكتبة وهبة بالقاهرة — الطبعة الأولى 1393هـ — 1973م.

41 — طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى أبي الحسين محمد — تصحيح محمد حامد الفقي — مطبعة السنة المحمدية 1371هـ — 1952م.

42 — الطبقات الكبرى ، لابن سعد أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري المتوفَّى سنة 230هـ — دار صادر — بيروت 1374هـ — 1955م.

43 — طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي — المطبعة الحسينية 1324هـ القاهرة.

44 — طبقات علماء افريقية وتونس ، لأبي العرب القيرواني — الدار التونسية للنشر 1968م.

45 — طبقات الفقهاء للشيرازي المتوفَّى سنة 476هـ طبع في بغداد.

46 — طبقات المفسرين ، للداودي شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المتوفَّى سنة 945هـ — تحقيق : علي محمد عمر — نشر : مكتبة وهبة — الطبعة الأولى 1392هـ 1972م.

47 — طبقات النحويين واللغويين ، للزُّبيدي أبي بكر محمد بن الحسن الأندلسي — تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم — دار المعارف بمصر سنة 1973م.

48 — ظهر الإسلام ، لأحمد أمين — الطبعة الثالثة — مكتبة النهضة المصرية 1962م.

49 — العبر في خبر من غبر ، للذهبي — تحقيق صلاح المنجد ، وفؤاد

سيد ـــ الكويت 1960م 1.

50 ـــ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث ، وضعه محمد ناصر الدين الألباني ـــ دمشق 1390هـ ـــ 1970م.

51 ـــ الفهرست ، لابن النديم محمد بن اسحاق المتوفَّى في أواخر القرن الرابع الهجري المكتبة التجارية الكبرى ـــ مطبعة الاستقامة بالقاهرة 1952 ، وطبعة بيروت 1914م.

52 ـــ قضاة قرطبة وعلماء افريقية ، لمحمد بن حارث الخشني ـــ نشر عزت العطار بمصر 1372هـ .

53 ـــ اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ـــ نشر : القدسي سنة 1358هـ .

54 ـــ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـــ العدد الأول ـــ السنة الخامسة رجب 1392 ـــ أغسطس 1972.

55 ـــ المحلى ، لابن حزم الطبعة الأولى ـــ المنيرية 1347هـ القاهرة.

56 ـــ مختصر طبقات الحنابلة ، لابن أبي يعلى ـــ اختصار محمد بن عبد القادر النابلسي ـــ طبع في دمشق 1350هـ.

57 ـــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي ـــ طبع في حيدر آباد بالهند 1337 ـــ 1339 هـ.

58 ـــ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي علي بن الحسين ـــ تحقيق : يوسف أسعد داغر ـــ الطبعة الأولى سنة 1385هـ ـــ 1965م ـــ دار الأندلس ـــ بيروت .

59 ـــ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ـــ تحقيق : علي محمد البجاوي ـــ دار احياء الكتب العربية عيسَى البابي الحلبي ـــ الطبعة الأولى 1962م.

60 — مطمح الأنفس ، للفتح بن خاقان — طبع الجوائب سنة 1302هـ .

61 — معالم الايمان في معرفة أهل القيروان ، للدباغ عبد الرحمن بن محمد — طبع في تونس 1320هـ.

62 — معجم البلدان ، لياقوت الحموي — مطبعة السعادة 1323 — 1325هـ القاهرة.

63 — معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة — مطبعة الترقي بدمشق 1380هـ — 1961م.

64 — معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبي — تحقيق : محمد سيد جاد الحق — دار الكتب الحديثة بالقاهرة 1967م.

65 — المغرب في حلى المغرب ، لابن سعيد أبي الحسن علي بن موسَى — تحقيق : الدكتور شوقي ضيف — طبع دار المعارف بالقاهرة .

66 — المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، للعليمي عبد الرحمن بن محمد العمري — مطبعة المدني 1383 هـ .

67 — ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي — تحقيق علي محمد البجاوي — دار احياء الكتب العربية — القاهرة 1382 هـ 1963م.

68 — النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي المتوفَّى 874هـ — طبع في دار الكتب المصرية 1348 — 1375.

69 — النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري الدمشقي — طبع المكتبة التجارية بمصر بدون تاريخ .

70 — نفح الطيب ، للمقري — تحقيق الدكتور احسان عباس — دار صادر — بيروت 1968م.

71 — هدي الساري مقدمة فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني — الطباعة المنيرية القاهرة.

72 — هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ؛ منشورات مكتبة المثنى ببغداد سنة 1955م.

73 — وفيات الأعيان لابن خلكان (ت 681هـ) حققه وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد — مكتبة النهضة المصري — القاهرة 1948م.

*

المعجــم

في تلامذة الحافظ الكبير الإمام
أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي
(200 - 287 هـ)

معجم تلامذة ابن وضاح

1) ابراهيم بن حمدون القرطبي (ت 319 هـ)[1]
2) ابراهيم بن داود القرطبي (ت 327هـ)[2]
3) ابراهيم بن عبد الله بن مسرة بن نجيح أبو اسحاق القرطبي[3]
4) ابراهيم بن عبد الله بن خير بن عبد الملك بن صفوان من أهل أبذة[4]
5) ابراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي (ت 328 هـ)[5]
6) أحمد بن أحمد بن أبي طالب (أبو الغصن) القرطبي (ت 304هـ)[6]
7) أحمد بن اسماعيل بن الخشاب القرطبي[7]
8) أحمد بن بشر بن محمد التجيبي (ابن الأغبس) أبو عمر القرطبي (ت 327هـ)[8]
9) أحمد بن بيطير أبو القاسم القرطبي (ت في الطاعون سنة 303هـ)[9]
10) أحمد بن الحسن من أهل كورة طليطلة (ت في بضع وثمانين ومائتين هـ)[10]
11) أحمد بن حكيم بن رافع الجذامي المالقي[11]
12) أحمد بن خالد بن يزيد (ابن الجبّاب) أبو عمر القرطبي (ت 322هـ)[12]

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 24/1 . جذوة المقتبس ص : 154 ؛ بغية الملتمس ص : 216)
(2) (نفس المرجع 24/1 ، الجذوة 154)
(3) (نفس المرجع 23/1 ؛ الجذوة 155 - 156 . البغية 219)
(4) (التكملة لكتاب الصلة 132/1)
(5) (تاريخ ابن الفرضي 25/1 ؛ الجذوة 150 ، البغية 211 ؛ ترتيب المدارك 429/4)
(6) (نفس المرجع 41/1)
(7) (نفس المرجع 40/1)
(8) (المرجع نفسه 44/1 ، الجذوة 118 ؛ البغية 172)
(9) (المرجع نفسه 38/1 — 39)
(10) (نفس المرجع 39/1)
(11) (التكملة لكتاب الصلة 10/1)
(12) (تاريخ ابن الفرضي 42/1 ، الجذوة 121 . البغية 175)

13) أحمد بن زكرياء بن يحيَى بن عبد الملك (ابن الشَّامة) القرطبي (ت 268هـ)[13]

14) أحمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي أبو القاسم القرطبي (ت 326هـ)[14]

15) أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني أبو عمر القرطبي (ت 332هـ)[15]

16) أحمد بن عبد الرحمن القرطبي[16]

17) أحمد بن عبد الله بن سعيد الأموي (ابن العطار) (صاحب الوردة) أبو عمر القرطبي (ت 345هـ)[17]

18) أحمد بن عبد الله بن الفرج النميري القرطبي (ت 303هـ)[18]

19) أحمد بن عبد الله القرطبي (ابن أخي قومس : كاتب الأمير محمد)[19]

20) أحمد بن عبد الله بن فطيس أبو القاسم القرطبي (ت بعد سنة 332هـ)[20]

21) أحمد بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن حبيب (الحبيبي) أبو القاسم القرطبي (ت 333 هـ)[21]

22) أحمد بن محارب بن قطن القرطبي[22]

23) أحمد بن محمد بن عبد ربه (الشاعر) أبو عمر القرطبي (ت 328هـ)[23]

24) أحمد بن محمد بن الرومي القرطبي[24]

---

(13) (نفس المرجع 34/1 . الجذوة 124 . البغية 179)
(14) (نفس المرجع 43/1 . الجذوة 124 . البغية 180)
(15) (المرجع نفسه 45/1 . الجذوة 140 . البغية 198)
(16) (المرجع نفسه 48/1 ، الجذوة 131 . البغية 189)
(17) (نفس المرجع 61/1)
(18) (المرجع نفسه 37/1 . الجذوة 127 . البغية 184)
(19) (التكملة لكتاب الصلة 12/1)
(20) (ابن الفرضي 48/1)
(21) (نفس المرجع 45/1 ، الجذوة 128 ، البغية 184)
(22) (تاريخ ابن الفرضي 40/1 . الجذوة 147 . البغية 207)
(23) (نفس المرجع 50/1 . الجذوة 101 ـ 104 . البغية 148 ـ 151)
(24) (نفس المرجع 40/1)

25) أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي (الحبيب) أبو القاسم القرطبي (ت 312هـ)[25]

26) أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير أبو عمر القرطبي (ت 327هـ)[26]

27) أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري (ابن اليتيم) البلنسي ثم المالقي[27]

28) أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الحذاء) أبو عمر القرطبي (ت 335هـ)[28]

29) أحمد بن محمد بن مسور بن عمر القرطبي (ت 344 هـ)[29]

30) أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج أبو القاسم القرطبي (ت 336هـ)[30]

31) أحمد بن محمد بن وضاح القرطبي (ت في حياة أبيه)[31]

32) أحمد بن يحيَى بن زكرياء (ابن الشامة) أبو عمر القرطبي (ت 343هـ)[32]

33) أحمد بن يحيَى بن يحيَى الليثي القرطبي (ت 299 هـ)[33]

34) أخطل بن رفدة الجذامي أبو القاسم الربي (ت 304 هـ)[34]

35) اسحاق بن ابراهيم بن جابر القرطبي[35]

36) اسماعيل بن بدر بن اسماعيل بن زياد أبو بكر القرطبي (ت 351 هـ)[36]

---

(25) (نفس المرجع 39/1 — 40)

(26) (المرجع نفسه 49/1).

(27) (بغية الملتمس 168)

(28) (تاريخ ابن الفرضي 46/1)

(29) (نفس المرجع 51/1 ، البغية 165).

(30) (تاريخ ابن الفرضي 46/1 — 47)

(31) (نفس المرجع 36/1)

(32) (المرجع نفسه 50/1 ، الجذوة 149 ، البغية 210)

(33) (المرجع نفسه 34/1 — 35 ، الجذوة 149 ، البغية 210 ، التكملة 10/1)، وفيه : أحمد بن يحيَى بن يحيَى بن يحيَى الليثي — بتكرار يحيَى ثلاث مرات — لزم ابن وضاح ، وأخذ عنه ، وكان بصيرا باللغة ، راوية للشعر.

(34) (نفس المرجع 104/1 ، التكملة 10/1)

(35) (المرجع نفسه 86/1)

(36) (نفس المرجع 80/1 ، الجذوة 163 ، البغية 230 ، التكملة 749/2 — 750)

37) اسماعيل بن عمر بن اسماعيل (ابن الزاهد) أبو الأصبغ القرطبي (ت 332هـ)[37]

38) أصبغ بن زياد بن رافع بن منصور الاستجي (ت 310 أو 311 هـ)[38]

39) أصبغ بن عيسى الصفار (الشقاق) أبو القاسم القرطبي (ت 340هـ)[39]

40) أصبغ بن عيسى بن مثنى القرطبي[40]

41) أصبغ بن مالك بن موسى القبري أبو القاسم القرطبي (ت 304هـ)[41]

42) أيوب بن سليمان بن أبي رفاعة القرطبي[42]

43) بقيّ بن العاصي أبو عبد الأعلى القرطبي (ت 324هـ)[43]

44) بكر بن عبد الملك الصدفي السرقسطي[44]

45) تمام بن موهب القبري[45]

46) ثابت بن حزم أبو القاسم السرقسطي (ت 313 أو 314 هـ)[46]

47) ثابت بن زيد بن يحيَى القرطبي (ت 318هـ)[47]

48) جعفر بن يحيَى بن ابراهيم بن مزين (ت 291 هـ)[48]

49) حامد بن عبد الله بن منصور القرطبي[49]

50) حبيب بن أحمد بن ابراهيم المعلم أبو سليمان القرطبي (ت 337 هـ)[50]

---

(37) (تاريخ ابن الفرضي 1/79 ـ 80)

(38) (نفس المرجع 1/95)

(39) (تاريخ ابن الفرضي 1/95 ـ 96)

(40) (نفس المرجع 1/95)

(41) (المرجع نفسه 1/95 . البغية 241)

(42) (نفس المرجع 1/103 . البغية 237)

(43) (نفس المرجع 1/109 ـ 110 ، الجذوة 179 ، البغية 247 ـ 248)

(44) (نفس المرجع 1/111)

(45) (المرجع نفسه 1/115 ، الجذوة 183 ، البغية 252)

(46) (نفس المرجع 1/119 . الجذوة 185 . البغية 254)

(47) (المرجع نفسه 1/119 ـ 120)

(48) (نفس المرجع 1/123 . الجذوة 187 . البغية 256 ـ 257)

(49) (المرجع نفسه 1/124 ـ 125)

(50) (نفس المرجع 1/147)

51) حسن بن عبيد الله (ابن زونان) أبو عبد الملك القرطبي (ت 336هـ)[51]

52) حفص بن عمر الحجاري (ت 288 هـ)[52]

53) حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني أبو عمر الإلبيري (ت 313 هـ)[53]

54) حكم بن محمد بن حصن (ابن حكمون) أبو العاصي القرطبي (ت 333 أو 334هـ)[54]

55) خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الشذوني[55]

56) خلف بن خلف بن هاشم الأشعري أبو القاسم التدميري اللورقي (ت 304 هـ)[56]

57) خلف بن سعيد المني القرطبي (ت 305 هـ)[57]

58) خلف بن عبد الله (خلف الحرفة) القرطبي[58]

59) ذؤالة بن الحر القرشي[59]

60) ربيع بن محمد بن سليمان (ابن بنوش) أبو سليمان القرطبي[60]

61) زكرياء بن إسماعيل بن عبد الرحيم الطليطلي (ت 238هـ)[61]

62) زكرياء بن يحيَى الكلاعي أبو يحيَى القرطبي (ت 300 هـ)[62]

63) زكرياء بن عيسَى بن عبد الواحد الطليطلي (ت 294هـ)[63]

---

(51) (تاريخ ابن الفرضي 130/1)

(52) (نفس المرجع 140/1 . الجذوة 197)

(53) (المرجع نفسه 139/1 — 140 . الجذوة 197 . البغية 272)

(54) (نفس المرجع 142/1)

(55) (المرجع نفسه 160/1 . الجذوة 207 . البغية 283)

(56) (نفس المرجع 161/1)

(57) (المرجع نفسه 160/1 . الجذوة 207 . البغية 283 — 284)

(58) (نفس المرجع 161/1)

(59) (المرجع نفسه 174/1)

(60) (نفس المرجع 174/1)

(61) (المرجع 176/1)

(62) (التكملة لكتاب الصلة 327/1 — 328 . وفيه : « سمع محمد بن وضاح . وكان ضابطا لقراءة نافع رواية ورش عنه . عالما بألفاظ المصريين . روى عنه القراءة عامة أهل قرطبة في عصره . وأخذوا عنه كتابه الذي صنفه في الأصول . وعملوا بما فيه . ذكره أبو عمرو المقرئ في كتابه طبقات القراء والمقرئين).

(63) (تاريخ ابن الفرضي 176/1 . الجذوة 218 . البغية 294)

64) زنباع بن الحارث القرطبي[64]
65) زيد بن شريح القبري[65]
66) سبرة بن مذكر التميمي أبو سعد الإلبيري (ت 314 هـ)[66]
67) سعيد بن إبراهيم الربي[67]
68) سعيد بن أبي حامد الطليطلي (ت 303هـ)[68]
69) سعيد بن حمدون الفريشي (ت 330 هـ)[69]
70) سعيد بن فحلون بن سعيد أبو عثمان الالبيري البجاني (ت 346هـ)[70]
71) سعيد بن عثمان الأعناقي أبو عثمان القرطبي (ت 305هـ)[71]
72) سعيد بن كرسلين أبو عثمان الماردي البطليوسي (ت 300هـ)[72]
73) سعيد بن مسعدة الحجاري (ت 288هـ[73]
74) سعدان بن ابراهيم (ابن الجرز) أبو قاسم الربي (ت 316هـ)[74]
75) سعدون بن إسماعيل أبو عثمان الربي (ت 295هـ)[75]
76) سليمان بن قريش أبو عبد الله الماردي (ت 329هـ)[76]
77) سليمان بن حامد (الزاهد) أبو أيوب القرطبي (ت 311هـ)[77]
78) سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد (ت 325هـ)[78]

---

(64) (نفس المرجع 188/1)
(65) (المرجع نفسه 185/1)
(66) (نفس المرجع 229/1 ، البغية 316).
(67) (المرجع نفسه 200/1)
(68) (نفس المرجع 195/1)
(69) (المرجع نفسه 199/1)
(70) (نفس المرجع 200/1 — 201 ، الجذوة 232 — 233 ، البغية 310)
(71) (المرجع نفسه 195/1 — 196 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، نفح الطيب 633/2)
(72) (تاريخ ابن الفرضي 197/1)
(73) (نفس المرجع 194/1 ، الجذوة 233 ، البغية 312)
(74) (المرجع نفسه 214/1 ، الجذوة 236 ، البغية 315)
(75) (نفس المرجع 216/1 ، الجذوة 235 ، البغية 314 — 315)
(76) (المرجع نفسه 229/1 — 230 ، الجذوة 236 ، البغية 316)
(77) (نفس المرجع 219/1 ، الجذوة 225 . البغية 300)
(78) (المرجع نفسه 220/1 ، النذة 225 ، البغية 300)

79) سليمان بن عبد الله بن المبارك (ابن المشتري) أبو أيوب القرطبي (ت 335 أو 337هـ)[79]

80) سليمان بن هارون الرعيني أبو يوسف الطليطلي (ت 297هـ)[80]

81) سيّد أبيه بن العاصي المرادي (الزاهد) الإشبيلي (ت 325هـ)[81]

82) شريق الفريشي[82]

83) شيبان بن سليمان المؤدب الزاهد القرطبي[83]

84) شيبان القبْري[84]

85) صافي بن أبي عيشون الطليطلي[85]

86) صهيب بن منيع أبو القاسم القرطبي (ت 318هـ)[86]

87) عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني أبو الحسن القرطبي (ت 282هـ)[87]

88) عبد البصير بن ابراهيم أبو عبد الله من قرية أبا أبطليس (ت في أيام أحمد بن بقيّ على القضاء)[88]

89) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان أبو محمد القرطبي[89]

90) عبد العزيز مدرك بن عبد العزيز القرطبي[90]

91) عبد الله بن أسود أبو محمد اللورقي (ت 363هـ)[91]

---

(79) (نفس المرجع 220/1)

(80) (المرجع نفسه 219/1 ؛ البغية 302)

(81) (الجذوة 237 ؛ البغية 316).

(82) (تاريخ ابن الفرضي 235/1)

(83) (نفس المرجع 233/1)

(84) (المرجع نفسه 233/1)

(85) (نفس المرجع 238/1)

(86) (المرجع نفسه 238/1)

(87) (نفس المرجع 382/1 ، الجذوة 292 ؛ البغية 396)

(88) (المرجع نفسه 339/1)

(89) (نفس المرجع 303/1 ، الجذوة 269 ، البغية 356)

(90) (المرجع نفسه 319/1)

(91) (نفس المرجع 272/1).

92) عبد الله بن الحر بن سعيد القرطبي (ت 310هـ)[92]
93) عبد الله بن خلف اللخمي العباسي الإشبيلي (ت 330 هـ)[93]
94) عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة (ابن العنان) أبو محمد القرطبي (ت 330 هـ)[94]
95) عبد الله بن عبد السلام بن قلمون القرطبي (ت 302 أو 308 هـ)[95]
96) عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي (ت 276هـ)[96]
97) عبد الله بن محمد بن عبد البر الكشكيتاني القرطبي (ت 300 هـ)[97]
98) عبد الله بن محمد الأنصاري (ابن واقزن) أبو محمد القرطبي (ت 320 هـ)[98]
99) عبد الله بن محمد بن يوسف الأحدب (ابن أبي العطاف) أبو محمد القرطبي[99]
100) عبد الله بن مطرف (ابن آمنة) أبو محمد القرطبي[100]
101) عبد الله بن هذيل بن قضاعة الكناني الجيَّاني القرطبي[101]
102) عبد الله بن واخزر (ت 326 هـ)[102]
103) عبد الله بن يحيَى بن يحيَى بن يحيَى الليثي أبو محمد القرطبي[103]
104) عبيد الله بن عبد الملك بن الحصن بن محمد بن زريق (ت 297هـ)[104]

---

(92) (تاريخ ابن الفرضي 260/1 ؛ الجذوة 260 ؛ البغية 342)
(93) (نفس المرجع 266/1)
(94) (المرجع نفسه 266/1).
(95) (نفس المرجع 259/1)
(96) (المرجع نفسه 255/1 ؛ الجذوة 263 ؛ البغية 347)
(97) (نفس المرجع 258/1)
(98) (المرجع نفسه 264/1)
(99) (نفس المرجع 268)
(100) (المرجع نفسه 269/1)
(101) (نفس المرجع 265/1 ؛ الجذوة 266 ؛ البغية 352)
(102) (الجذوة 266 ؛ البغية 351 ــ 352)
(103) (تاريخ ابن الفرضي 264/1)
(104) (نفس المرجع 292/1)

105) عبيد الله بن محمد بن عبد الملك زونان (ت 297هـ)[105]
106) عبد الواحد بن حمدون المري أبو الغصن الإلبيري (ت 315 هـ)[106]
107) عبد الوهاب بن حزم القرطبي[107]
108) عتاب بن بشر أبو ثابت الشذوني (ت 297 أو 298 هـ)[108]
109) عثمان بن سعيد بن هشام أبو رجاء الإلبيري الغرناطي (ت 325 أو 326هـ)[109]
110) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد أبو عمرو القرطبي (ت 325هـ)[110]
111) عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي القري أبو الأصبغ القرطبي[111]
112) عكاشة القرطبي[112]
113) علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي أبو الحسن الاشبيلي (ت 325 هـ)[113]
114) علي بن محمد العطار القرطبي (ت 306 هـ)[14]
115) عمر بن حفص الثقفي الصابوني (ابن أبي تمام) أبو حفص القرطبي (ت 316هـ)[115]
116) عمر بن مغيث بن أبي مغيث الطليطلي (ت 285 هـ)[116]
117) عمر بن يوسف بن عمروس أبو حفص الإستجي (ت 324 هـ)[117]

---

(105) (الجذوة 268 ، البغية 354)
(106) (تاريخ ابن الفرضي 334/1 ، الجذوة 291 ، البغية 393)
(107) (نفس المرجع 327/1 ـ 328)
(108) (المرجع نفسه 344/1)
(109) (نفس المرجع 349/1 ، البغية 412)
(110) (نفس المرجع 348/1 ، الجذوة 306 ، البغية 413)
(111) (نفس المرجع 349/1 ـ 350)
(112) (نفس المرجع 385/1)
(113) (المرجع نفسه 356/1 ـ 357 ، الجذوة 314 ، البغية 424 ـ 425)
(114) (نفس المرجع 356/1)
(115) (المرجع نفسه 365/1 ـ 366 ، الجذوة 300 ـ 301 ، البغية 405)
(116) (تاريخ ابن الفرضي 365/1)
(117) (نفس المرجع 366/1 ـ 367 ، البغية 409)

118) عمرو بن يوسف بن مساور المعافري أبو بكر القرطبي (ت 318 هـ)[118]

119) عمران بن عبيد الله بن سعيد العتقي (ابن قلبيلش) أبو محمد القرطبي[119]

120) عمران بن محمد بن معبد الطليطلي (ت 295 هـ)[120]

121) عيسَى بن أيوب بن لبيب بن مطرف الغسَّاني الإلبيري (ت 319 هـ)[121]

122) عيسَى بن مكرم الغافقي أبو الأصبغ القرطبي (ت 336 هـ)[122]

123) غالب بن عمر الحجاري (ت 314 هـ)[123]

124) فتح بن نصر بن حبيب أبو نصر القرطبي[124]

125) فرج بن عبد الله بن حجاج أبو القاسم القرطبي[125]

126) قاسم بن أصبغ البيَّاني أبو محمد القرطبي (ت 340 هـ)[126]

127) قاسم بن نجية القرطبي[127]

128) محمد بن ابراهيم بن حيون أبو عبد الله الحجاري (ت 305هـ)[128]

129) محمد بن ابراهيم بن عيسى الكتاني (ابن جيوية) أبو بكر القرطبي (ت 328هـ)[129]

---

(118) (المرجع نفسه 363/1)

(119) (نفس المرجع 371/1)

(120) (المرجع نفسه 370/1)

(121) (نفس المرجع 375/1) ، الجذوة 218 ، البغية 402)

(122) (المرجع نفسه 375/1 — 376)

(123) (نفس المرجع 388/1 . البغية 441)

(124) (المرجع نفسه 390/1 . البغية 444)

(125) (نفس المرجع 393/1)

(126) (المرجع نفسه 405/1 — 408 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، النفح 47/2)

(127) (نفس المرجع 401/1)

(128) تاريخ ابن الفرضي 28/2 — 29 . الجذوة 39 . البغية 43 . تذكرة الحفاظ 781 . نفح الطيب 52/2)

(129) (نفس المرجع 49/2 — 50)

130) محمد بن ابراهيم بن مسرور (ابن الجناب) أبو عبد الله القرطبي (ت 318 هـ)[130]

131) محمد بن أحمد الجبلي أبو عبد الله القرطبي (ت 313 أو 310 هـ)[131]

132) محمد بن أحمد بن الزراد[132]

133) محمد بن أحمد الشذوني المؤدب القرطبي (ت 305هـ)[133]

134) محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام (ابن الزراد) القرطبي (ت 304هـ)[134]

135) محمد بن أحمد بن يحيى الزهري (الاشبيلي الزاهد) المعلم أبو عبد الله القرطبي (ت 325هـ)[135]

136) محمد بن اسماعيل النحوي (الحكيم) أبو عبد الله القرطبي (ت 331 هـ)[136]

137) محمد بن أصبغ البيّاني القرطبي (ت 306 هـ)[137]

138) محمد بن بالع الحجاري[138]

139) محمد بن بكر بن عبد الله (العملة) أبو القاسم القرطبي (ت 307 هـ)[139]

140) محمد بن حزم القرطبي (ت في الباخرة، وهو في طريقه إلى الحج. فألقي في البحر سنة 282 هـ)[140]

---

(130) (المرجع نفسه 40/2)
(131) (نفس المرجع 35/2، الجذوة 39. البغية 48)
(132) الجذوة 39، البغية 49)
(133) (تاريخ ابن الفرضي 30/2)
(143) (نفس المرجع 27/2 ـ 28)
(135) (المرجع نفسه 46/2 ـ 47)
(136) (نفس المرجع 54/2)
(137) المرجع نفسه 30/2، الجذوة 45، البغية 61)
(138) (نفس المرجع 37/2)
(139) المرجع نفسه 31/2، التكملة 776/2 و فيه: «يعرف بالقملة. قال ابن مفرج: في الرواة عن ابن وضاح».
(140) (التكملة لكتاب الصلة. وفيه: «روى عن بقي بن مخلد. ومحمد بن وضاح. وكان راوية

141) محمد بن حكم الزياط أبو القاسم القرطبي[141]
142) محمد بن خالد بن وهب بن الصغير التيمي أبو بكر القرطبي (ت 327 أو 329 هـ)[142]
143) محمد بن أبي خالد أبو عبد الله البجّاني الإلبيري (ت 317 هـ)[143]
144) محمد بن خمسين الثقفي الأحدب القرطبي[144]
145) محمد بن أبي دليم[145]
146) محمد بن أبي رباح الزاهد القرطبي[146]
147) محمد بن زكرياء اللخمي أبو عبد الله القرطبي (ت 322هـ)[147]
148) محمد بن زياد بن محمد بن زياد القرطبي (ت 308 أو 307هـ[148]
149) محمد بن سعيد بن خالد البلوطي القرطبي (320 أو 313 هـ)[149]
150) محمد بن سلمة بن حبيب بن قاسم الصدفي أبو عبد الله التطيلي[150]
151) محمد بن سليمان بن دحون القرطبي (ت 329هـ)[151]
152) محمد بن العباس بن وليد (ابن الحداد) القرطبي (ت 294 أو 304هـ)[152]
153) محمد بن عبد الجبار بن محمد القرطبي (ت 296 هـ)[153]

= للأدب والطرف، ونقل جميع كتب محمد بن عبد السلام الخشني، ولم يكن قبله أجمع للدواوين منه، ولا أصبر على الكتاب، ولا أدوم على النظر».

(141) (تاريخ ابن الفرضي 54/2 — 55)
(142) نفس المرجع 51/2، الجذوة 54، التكملة 361/1 - 362، وفيه: سمع من ابن وضاح، قاله ابن مفرج، وذكره في الطبقة الثانية من الرواة عنه».
(143) (المرجع نفسه 8/2، الجذوة 54)
(144) (نفس المرجع 47/2)
(145) (الجذوة 55، البغية 75)
(146) (التكملة لكتاب الصلة 363/1، وفيه: «سمع من ابن وضاح، ذكره ابن مفرج في الطبقة الثانية من رواته».
(147) (تاريخ ابن الفرضي 45/2)
(148) (نفس المرجع 31/2 -- 32)
(149) (نفس المرجع 36/2، الجذوة 60)
(150) (نفس المرجع 14/2)
(151) (نفس المرجع 51/2)
152) (تاريخ ابن الفرضي 21/2، الجذوة 77)
(153) (نفس المرجع 24/2)

154) محمد بن عبد الرحمن القرطبي[154]

155) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب الجذامي (غلام الله) أبو عبد الله القرطبي (ت 309 ، أو 308 ، أو 311 هـ)[155]

156) محمد بن عبد السلام بن قلمون أبو القاسم القرطبي (ت 304 هـ)[156]

157) محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج أبو عبد الله القرطبي (ت 330 هـ)[157]

158) محمد بن عبد الله أبو عبد الملك القرطبي (ت 338 هـ)[158]

159) محمد بن عبد الله بن سويد القيسي الماردي أبو عبد الله البطليوسي (ت 300 هـ)[159]

160) محمد بن عبد الله بن عبد المومن المعلم أبو عبد الله القرطبي (ت 386 هـ)[160]

161) محمد بن عبد الله الرعيني أبو بكر الربي[161]

162) محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح أبو عبد الله القرطبي (ت 319 هـ)[162]

163) محمد بن عبد الله بن مغيث أبو عبد الله القرطبي[163]

164) محمد بن عبيد الله بن هاشم (ابن القسام) القرطبي (ت 312 هـ)[164]

165) محمد بن عبيدون بن أبي الغمر أبو عبد الله القرطبي (ت 368 هـ)[165]

---

(154) (نفس المرجع 65/2)

(155) (نفس المرجع 33/2 ، الجذوة 67 ، البغية 100)

(156) (نفس المرجع 27/2)

157 — (المرجع نفسه 52/2 — 53 ، نفح الطيب 237/2)

(158) (نفس المرجع 59/2)

(159) (نفس المرجع 26/2)

(160) (نفس المرجع 101/2)

(161) (المرجع نفسه 55/2)

(162) (نفس المرجع 41/2 — 42 ، الجذوة 63 ، البغية 88)

(163) (تاريخ ابن الفرضي 35/2 — 36)

(164) (نفس المرجع 35/2)

(165) (نفس المرجع 81/2 — 82)

166) محمد بن عزرة أبو عبد الله الحجاري (ت 313 هـ)[166]

167) محمد بن عثمان بن عباس (ابن أرفع رأسه) الطليطلي (ت 302 هـ)[167]

168) محمد بن عمر بن لبابة أبو عبد الله القرطبي (ت 314 هـ)[168]

169) محمد بن غالب (ابن الصفار) أبو عبد الله القرطبي (ت 295 هـ)[169]

170) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي أبو عبد الله الألبيري (ت 319 هـ)[170]

171) محمد بن فيره الطليطلي (ت 285 هـ)[171]

172) محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار أبو عبد الله البيَّاني القرطبي (ت 328 هـ)[172]

173) محمد بن محمد بن وضاح (مات بالعراق في حياة أبيه)[173]

174) محمد بن مسور بن عمر أبو عبد الله القرطبي (ت 325 هـ)[174]

175) محمد بن موسي بن مفلت الكناني القرطبي (ت 294 هـ)[175]

176) محمد بن نصر بن عيشون القيسي القرطبي (ت 315 هـ)[176]

177) محمد بن وضاح الصدفي أبو عبد الله الشذوني[177]

178) محمد بن وليد بن سعيد القرطبي[178]

---

(166) ((نفس المرجع 35/2 ، الجذوة 77)
(167) (نفس المرجع 26/2)
(168) (نفس المرجع 36/2 ـ 37 ، الجذوة 76 ، البغية 113)
(169) (نفس المرجع 22/2 ــ 23)
(170) (نفس المرجع 42/2 ـ 43 ، الجذوة 84 ــ 85 ، نفح الطيب 62/2)
(171) (نفس المرجع 15/2)
(172) (نفس المرجع 48/2 ــ 49 ، الجذوة 87)
(173) (نفس المرجع 15/2)
(174) (تاريخ ابن الفرضي 46/2 ، الجذوة 90)
(175) (نفس المرجع 21/2 ، التكملة 361/1)
(176) (نفس المرجع 37/2)
(177) (نفس المرجع 32/2)
(178) (التكملة 361/1 ، وفيه : «سمع من محمد بن وضاح ـ ذكره أبو عبد الله بن مفرج في الرواة عنه ـ وفي الطبقة الأولى من أصحابه».

179) محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العطاف القرطبي (ت 276 هـ)[179]

180) مروان بن عبد الملك القيسي القرطبي (ت 330 هـ)[180]

181) أبو مروان الزاهد[181]

182) مزين بن يزيد الفريشي[182]

183) مسعود بن علي بن مروان أبو القاسم البجّاني[183]

184) مطرف بن عبد الرحمن بن هاشم القرطبي (ت 324 هـ)[184]

185) مطرف بن عمروس القرطبي[185]

186) مطرف بن لطفون أبو القاسم الإستجي[186]

187) معاوية بن سعد أبو سفيان القرطبي (ت 324 هـ)[187]

188) معاوية بن محمد بن هشام بن الوليد بن الأمير: هشام بن عبد الرحمن ابن معاوية القرشي المرواني: من أهل قرطبة يكنّى أبا عبد الرحمن، ويعرف بابن الشَّبَانْسية (ت 289هـ)[188]

189) مكي بن صفوان بن سليمان الإلبيري (ت 318هـ)[189]

190) منذر بن حزم بن سليمان أبو الحكم البطليوسي (ت 306هـ)[190]

---

(179) (تاريخ ابن الفرضي 13/2، الجذوة 97)

(180) (نفس المرجع 124/2، الجذوة 343)

(181) (التكملة 697/2. وفيه: «من أصحاب ابن وضاح، كان ينزل عنده، ويسمع منه، من تاريخ ابن عبد البر».

(182) (تاريخ ابن الفرضي 150/2)

(183) (نفس المرجع 131/2)

(184) (نفس المرجع 135/2)

(185) (تاريخ ابن الفرضي 135/2)

(186) (نفس المرجع 136/2)

(187) (نفس المرجع 140/2)

(188) (التكملة 692/2. وفيه: «أخذ عن بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، ومطرف بن قيس، وعبد الأعلى بن وهب، ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومحمد بن يوسف بن مطروح، وغيرهم. ورحل حاجا سنة 275. فأدى الفريضة وعاد إلى الأندلس. فازداد اعتلاء. وكان شاعرا مطبوعا، أديبا عالما أريبا..»

(289) (تاريخ ابن الفرضي 151/2، الجذوة 351)

(190) (نفس المرجع 141/2، الجذوة 348)

191) مهاجر بن عبد الرحمن الصابوني القرطبي[191]
192) موسَى بن أزهر أبو عمر الإستجي (ت 306 هـ)[192]
193) نابت بن أحمد بن زيد بن عكب التغلبي القرطبي[193]
194) نابغة بن ابراهيم بن عبد الواحد اليحصبي (ت 313 هـ)[194]
195) ناصر بن موهب القبري[195]
196) هشام بن طالوت الأزدي أبو الوليد الاستجي[196]
197) هشام بن الوليد الغافقي أبو الوليد القرطبي (ت 317 أو 318 هـ)[197]
198) يحيَى بن زكرياء بن خير الإلبيري (ت 327 هـ)[198](
199) يحيَى بن زكرياء بن سليمان أبو زكرياء القرطبي (ت 315 هـ)[199]
200) يحيَى بن زكرياء بن يحيَى الثقفي (ابن الشامة) (ت 298 أو 295 هـ)[200]
201) يحيَى بن عبد الرحمن بن أبي مريم القرطبي[201]
202) يحيَى بن عبد الله (ابن غلند) السرقسطي[202]
203) يوسف بن زكرياء بن قطام الطليطلي[203]
204) يوسف بن رباح التغلبي الإلبيري (ت 298 هـ)[204]
205) يوسف بن عمرو بن المني القرطبي[205]

---

(191) (نفس المرجع 152/2)
(192) (نفس المرجع 146/2)
(193) (تاريخ ابن الفرضي 154/2)
(194) (الجذوة 357)
(195) (تاريخ ابن الفرضي 154/2)
(196) (نفس المرجع 171/2)
(197) (نفس المرجع 171/2، الجذوة 365)
(198) (نفس المرجع 186/2)
(199) (نفس المرجع 186/2، الجذوة 376)
(200) (نفس المرجع 183/2، الجذوة 376)
(201) (نفس المرجع 184/2)
(202) (نفس المرجع 186/2)
(203) (نفس المرجع 203/2)
(204) (نفس المرجع 201/2، الجذوة 367)
(205) (نفس المرجع 202/2)

206) يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري أبو عمر الوشقي (ت 309 هـ)[206]

207) أبو وهب بن محمد بن أبي نخيلة الحجاري[207]

208) وهب بن مسرة الحجاري[208]

---

(206) (نفس المرجع 202/2 ـ 203، الجذوة 369)

(207) (نفس المرجع 163/2)

(208) (التكملة 797/2 ـ 798)

تلاميذ شيوخ الأندلس الثلاثة :

(محمد بن وضاح — بقي بن مخلد — محمد بن عبد السلام الخشني)

1) أحمد بن خالد (ابن الجباب) أبو عمر الجياني ثم القرطبي (ت 322 هـ)[1]

2) أحمد بن عبد الله بن محمد بن مبارك (الحبيبي) أبو القاسم القرطبي (ت 333 هـ)[2]

3) أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمر القرطبي الشاعر (ت 328 هـ)[3]

4) اسماعيل بن بدر بن اسماعيل أبو بكر القرطبي (ت 351 هـ)[4]

5) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد أبو عمرو القرطبي (ت 325 هـ)[5]

6) قاسم بن أصبغ (البيّاني) القرطبي (ت 340 هـ)[6]

7) محمد بن أحمد الجبلي ابو عبد الله القرطبي (ت 313 هـ)[7]

8) محمد بن أصبغ البيّاني القرطبي[8]

9) محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم أبو عبد الله القرطبي (ت 327 هـ)[9]

10) مهاجر بن عبد الرحمن الصابوني القرطبي[10]

11) هشام بن طالوت الأزدي أبو الوليد الإستجي[11]

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 42/1 ، الجذوة 121 ، البغية 175)
(2) (نفس المرجع 45/1 . الجذوة 128 . البغية 184)
(3) (نفس المرجع 50/1 . الجذوة 101 . البغية 148)
(4) (نفس المرجع 80/1 . الجذوة 163 . البغية 230)
(5) (نفس المرجع 348/1 . الجذوة 306 . البغية 413)
(6) (نفس المرجع 405/1 . الجذوة 330 . البغية 447 . نفح الطيب 47/2)
(7) (نفس المرجع 35/2 . الجذوة 39 . البغية 48)
(8) (نفس المرجع 30/2 . الجذوة 45 . البغية 61)
(9) (نفس المرجع 48/2 ، الجذوة 87)
(10) (نفس المرجع 152/2)
(11) (نفس المرجع 171/2)

تلاميذ الشيخين : محمد بن وضاح ، وبقي بن مخلد :

1) أحمد بن خالد (ابن الجبَّاب) أبو عمر الجياني ثم القرطبي (ت 322 هـ)[1]
2) أحمد بن عبد الله بن محمد بن مبارك (الحبيبي) أبو القاسم القرطبي (ت 333 هـ)[2]
3) أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمر القرطبي الشاعر (ت 328 هـ)[3]
4) إسماعيل بن بدر أبو بكر القرطبي (ت 351 هـ)[4]
5) زنباع بن الحارث القرطبي[5]
6) سعيد بن فحلون أبو عثمان الإلبيري ثم البجَّاني (ت 346 هـ)[6]
7) صهيب بن منيع أبو القاسم القرطبي (ت 318 هـ)[7]
8) عبد الرحمن بن محمد بن صفوان أبو محمد القرطبي[8]
9) عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي (ت 276 هـ)[9]
10) عبد الله بن محمد بن عبد البر الكشكيتاني (ت 300 هـ)[10]
11) عبد الواحد بن حمدون أبو الغصن الإلبيري (ت 315 هـ)[11]
12) عبد الواحد بن حزم القرطبي[12]
13) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد أبو عمر القرطبي (ت 325 هـ)[13]

---

(1) (الجذوة 121 ، البغية 175)
(2) (تاريخ ابن الفرضي 45/1 ، الجذوة 128 ، البغية 184)
(3) (نفس المرجع 50/1 ، الجذوة 101 ، البغية 148)
(4) (نفس المرجع 80/1 . الجذوة 163 ، البغية 230)
(5) (نفس المرجع 188/1)
(6) (نفس المرجع 200/1 ، الجذوة 232 ، البغية 310)
(7) (نفس المرجع 238/1 ، الجذوة 245 . البغية 324)
(8) (نفس المرجع 303/1 ، الجذوة 269 ، البغية 356)
(9) (نفس المرجع 255/1 . الجذوة 263 . البغية 347)
(10) (نفس المرجع 258/1)
(11) (نفس المرجع 334/1 ، الجذوة 291 . البغية 393)
(12) (نفس المرجع 327/1)
(13) (نفس المرجع 348/1 ، الجذوة 306 ، البغية 413)

14) علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي أبو الحسن الاشبيلي (ت 325 هـ)[14]

15) قاسم بن أصبغ (البيّاني) القرطبي (ت 340 هـ)[15]

16) محمد بن ابراهيم بن مسرور (ت 318 هـ)[16]

17) محمد بن أحمد الجبلي أبو عبد الله القرطبي (ت 310 هـ)[17]

18) محمد بن أحمد الشذوني القرطبي (المؤدب) (305 هـ)[18]

19) محمد بن أصبغ البيّاني القرطبي (ت 306 هـ)[19]

20) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي أبو عبد الله الإلبيري (ت 319 هـ)[20]

21) محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم أبو عبد الله القرطبي (ت 327 هـ)[20]

22) مروان بن عبد الملك القيسي القرطبي[22]

23) مهاجر بن عبد الرحمن الصابوني القرطبي[23]

24) موسَى بن أزهر أبو عمر الإستجي (ت 306 هـ)[24]

25) هشام بن طالوت الأزدي أبو الوليد الإستجي[25]

26) هشام بن الوليد الغافقي أبو الوليد القرطبي (ت 317 هـ)[26]

27) يوسف بن رباح التغلبي الإلبيري (ت 298 هـ)[27]

28) يوسف بن زكرياء بن قطام الطليطلي[28]

---

(14) (نفس المرجع 356/1، الجذوة 314، البغية 424)
(15) (تاريخ ابن الفرضي 405/1، الجذوة 330، البغية 447، النفح 47/2)
(16) (نفس المرجع 40/2)
(17) (نفس المرجع 35/2، الجذوة 39، البغية 48)
(18) (نفس المرجع 30/2)
(19) (نفس المرجع 30/2، الجذوة 45، البغية 61)
(20) (نفس المرجع 42/2، الجذوة 84، نفح الطيب 62/2)
(21) (نفس المرجع 48/2، الجذوة 87)
(22). (نفس المرجع 124/2، الجذوة 343)
(23) (نفس المرجع 152/2)
(24) (نفس المرجع 146/2)
(25) (نفس المرجع 171/2)
(26) (نفس المرجع 171/2، الجذوة 365)
(27) (نفس المرجع 201/2، الجذوة 367)
(28) (نفس المرجع 203/2)

تلاميذ الشيخين : محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني :

1) إبراهيم بن داود القرطبي (ت 327 هـ)[1]
2) إبراهيم بن عبد الله بن مسرة أبو إسحاق القرطبي[2]
3) إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي (ت 328 هـ)[3]
4) أحمد بن أحمد بن أبي طالب أبو الغصن القرطبي (ت 304 هـ)[4]
5) أحمد بن بشر (ابن الأغبس) أبو عمر القرطبي (ت 327 هـ)[5]
6) أحمد بن الحسن الطليطلي (ت في بضع وثمانين ومائتين هـ)[6]
7) أحمد بن خالد (ابن الجبّاب) أبو عمر القرطبي (ت 322 هـ)[7]
8) أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني أبو عمر القرطبي (ت 322 هـ)[8]
9) أحمد بن عبد الله بن الفرج النميري القرطبي (ت 303 هـ)[9]
10) أحمد بن عبد الله بن مبارك (الحبيبي) أبو القاسم القرطبي (ت 333 هـ)[10]
11) أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمر القرطبي الشاعر (ت 328 هـ)[11]
12) أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الحذاء) أبو عمر القرطبي (ت 335 هـ)[12]

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 24/1 ، الجذوة 154)
(2) (نفس المرجع 23/1 ، الجذوة 155 ، البغية 219)
(3) (نفس المرجع 25/1 ، الجذوة 150 ، البغية 211 ، ترتيب المدارك 429/4)
(4) (نفس المرجع 41/1)
(5) (نفس المرجع 44/1 ، الجذوة 118 ، البغية 172)
(6) (نفس المرجع 39/1)
(7) (نفس المرجع 42/1 ، الجذوة 121 ، البغية 175)
(8) (نفس المرجع 45/1 ، الجذوة 140 ، البغية 198)
(9) (نفس المرجع 37/1 ، الجذوة 127 ، البغية 184)
(10) (نفس المرجع 45/1 ، الجذوة 128 ، البغية 184)
(11) (تاريخ ابن الفرضي 50/1 ، الجذوة 101 ، البغية 148)
(12) (نفس المرجع 46/1)

13) أخطل بن رفدة الجذامي أبو القاسم الربي (ت 304 هـ)[13]
14) اسماعيل بن بدر أبو بكر القرطبي (ت 351 هـ)[14]
15) أصبغ بن زياد الإستجي (ت 310 هـ)[15]
16) ثابت بن حزم العوفي أبو القاسم السرقسطي (ت 313 هـ)[16]
17) ثابت بن زيد بن يحيَى القرطبي (ت 318 هـ)[17]
18) جعفر بن يحيَى بن ابراهيم بن مزين (ت 291 هـ)[18]
19) حبيب بن أحمد بن ابراهيم أبو سليمان القرطبي (ت 337 هـ)[19]
20) حكم بن محمد بن حصن (ابن حكمون) أبو العاصي القرطبي (ت 333 هـ)[20]
21) زكرياء بن عيسَى بن عبد الواحد الطليطلي (ت 294 هـ)[21]
22) سعيد بن أبي حامد الطليطلي (ت 303 هـ)[22]
23) سعيد بن عثمان الأعناقي أبو عثمان القرطبي (ت 305 هـ)[23]
24) سعدون بن إسماعيل أبو عثمان الربي (ت 295 هـ)[24]
25) سليمان بن عبد الرحمن (ت 325 هـ)[25]
26) عبد البصير بن ابراهيم أبو عبد الله من قرية ابطليش[26].

---

(13) (نفس المرجع 104/1)
(14) (نفس المرجع 80/1 ، الجذوة 163 ، البغية 230)
(15) (نفس المرجع 95/1)
(16) (نفس المرجع 119/1 ، الجذوة 185 ، البغية 254)
(17) (نفس المرجع 119/1)
(18) (نفس المرجع 123/1 ، الجذوة 187 ، البغية 256)
(19) (نفس المرجع 147/1)
(20) (نفس المرجع 142/1)
(21) (نفس المرجع 176/1 ، الجذوة 218 ، البغية 294)
(22) (نفس المرجع 195/1)
(23) (نفس المرجع 195/1 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، النفح 633/2)
(24) (تاريخ ابن الفرضي 216/1 ، الجذوة 235 ، البغية 314)
(25) (نفس المرجع 220/1 ، الجذوة 225 ، البغية 300)
(26) (نفس المرجع 339/1)

27) عبد الله بن محمد الأنصاري (ابن واقزن) أبو محمد القرطبي (ت 320 هـ)[27]

28) عبد الله بن واخزر (ت 326 هـ)[28]

29) عبد الله بن يحيَى بن يحيَى بن يحيَى الليثي أبو محمد القرطبي[29]

30) عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني (ابن أبي تمام) أبو حفص القرطبي (ت 316 هـ)[30]

31) عمران بن عبيد الله بن سعيد العتقي (ابن قلبيلش) أبو محمد القرطبي[31]

32) عمران بن محمد بن معبد الطليطلي (ت 295 هـ)[32]

33) قاسم بن أصبغ (البيّاني) القرطبي (ت 340 هـ)[33]

34) قاسم بن نجية القرطبي[34]

35) محمد بن ابراهيم بن حيون أبو عبد الله الحجاري (ت 305 هـ)[35]

36) محمد بن ابراهيم بن عيسى الكتّاني (ابن جيوية) أبو بكر القرطبي (ت 328 هـ)[36]

37) محمد بن أحمد الجبلي أبو عبد الله القرطبي (ت 313 هـ)[37]

38) محمد بن أحمد بن عبد الملك (ابن الزراد) القرطبي (ت 305 هـ)[38]

39) محمد بن أحمد بن يحيَى الزهري (الإشبيلي الزاهد) أبو عبد الله القرطبي (ت 325 هـ)[39]

---

(27) (نفس المرجع 264/1)
(28) (الجذوة 266 ، البغية 351)
(29) (تاريخ ابن الفرضي 264/1)
(30) (نفس المرجع 365/1 ، الجذوة 300 ، البغية 405)
(31) (نفس المرجع 371/1)
(32) (نفس المرجع 370/1)
(33) (نفس المرجع 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، النفح 47/2)
(34) (نفس المرجع 401/1)
(35) (نفس المرجع 28/2 ، نفح الطيب 52/2)
(36) (تاريخ ابن الفرضي 49/2)
(37) (نفس المرجع 35/2 ، الجذوة 39 ، البغية 48)
(38) (نفس المرجع 27/2)
(39) (نفس المرجع 46/2)

40) محمد بن اسماعيل النحوي (الحكيم) أبو عبد الله القرطبي (ت 331 هـ)[40]

41) محمد بن أصبغ البياني القرطبي (ت 306 هـ)[41]

42) محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم أبو عبد الله القرطبي (ت 327 هـ)[42]

43) محمد بن خالد بن وهب بن الصغير أبو بكر القرطبي (ت 327 هـ)[43]

44) محمد بن خمسين الثقفي الأحدب القرطبي[44]

45) محمد بن زكرياء اللخمي أبو عبد الله القرطبي (ت 322 هـ)[45]

46) محمد بن عبد الملك بن أيمن أبو عبد الله القرطبي (ت 330 هـ)[46]

47) محمد بن عبد الله أبو عبد الملك القرطبي (ت 338 هـ)[47]

48) محمد بن عبد الله بن مسرة أبو عبد الله القرطبي (ت 319 هـ)[48]

49) محمد بن عبيد الله بن هاشم (ابن القسام) القرطبي (ت 312 هـ)[49]

50) محمد بن عزرة أبو عبد الله الحجاري (ت 313 هـ)[50]

51) محمد بن فيره الطليطلي (ت 285 هـ)[51]

52) محمد بن مِسْوَر أبو عبد الله القرطبي (ت 325 هـ)[52]

53) مطرف بن عمروس القرطبي[53]

54) منذر بن حزم أبو الحكم البطليوسي (ت 306 هـ)[54]

---

(40) (نفس المرجع 54/2،
(41) (نفس المرجع 30/2 . الجذوة 45 ، البغية 61)
(42) (نفس المرجع 48/2 ، الجذوة 87)
(43) (نفس المرجع 51/2 ، الجذوة 54)
(44) (نفس المرجع 47/2)
(45) (نفس المرجع 45/2)
(46) (نفس المرجع 52/2 ، نفح الطيب 237/2)
(47) (نفس المرجع 59/2)
(48) (تاريخ ابن الفرضي 41/2 ، الجذوة 63 ، البغية 88)
(49) (نفس المرجع 35/2)
(50) (نفس المرجع 35/2 ، الجذوة 77)
(51) (نفس المرجع 15/2)
(52) (نفس المرجع 46/2 ، الجذوة 90)
(53) (نفس المرجع 135/2)
(54) (نفس المرجع 141/2 ، الجذوة 348)

55) مهاجر بن عبد الرحمن الصابوني القرطبي[55]
56) نابت بن أحمد بن زبيد بن عكب التغلبي القرطبي[56]
57) هشام بن طالوت الأزدي أبو الوليد الإستجي[57]
58) يحيَى بن زكرياء بن يحيَى الثقفي (ابن الشامة) القرطبي (ت 298 هـ)[58]
59) يحيَى بن عبد الرحمن بن أبي مريم القرطبي[59]
60) أبو وهب بن محمد بن أبي نخيلة الحجاري[60]

---

(55) (نفس المرجع 152/2)
(56) (نفس المرجع 154/2)
(57) (نفس المرجع 171/2)
(58) (نفس المرجع 183/2 ، الجذوة 376)
(59) (نفس المرجع 184/2)
(60) (نفس المرجع 163/2)

الراحلون لطلب العلم من تلامذة ابن وضاح :

1) إبراهيم بن عبد الله بن مسرة بن نجيح أبو اسحاق القرطبي : رحل مع أبيه فسمع من جماعة، وتوفي بالاسكندرية[1]

2) أحمد بن بيطير أبو القاسم القرطبي (توفي في الطاعون سنة 303هـ) رحل حاجا، فسمع من علي بن عبد العزيز، وأبي يعقوب الأيلي[2].

3) أحمد بن محمد بن الرومي القرطبي : له رحلة إلى المشرق، لقي فيها ابراهيم ابن الجنيد البغدادي الزاهد، وسمع منه بعض تصنيفه في الزهد، وسمع من أبي عبد الله عبدوس بن ذي زويه الرازي[3].

4) أحمد بن خالد (ابن الجبَّاب) أبو عمر القرطبي (ت 322 هـ) : رحل فسمع من علي بن عبد العزيز، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن علي الصائغ، وأبي بكر أحمد بن عمرو المكي، ودخل صنعاء، فسمع بها من إسحاق بن ابراهيم أبي يعقوب الدَّبَري : صاحب عبد الرزاق بن همام، ومن عبيد الله بن محمد الكَشْوري، وأبي جعفر بن الأعجم، والحسن بن عبد الأعلى البوسي ومحمد بن يوسف الحذاقي[4].

5) أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني أبو عمر القرطبي (ت 332 هـ) : رحل فسمع من ابن المنذر كتابه في الاختلاف، وسمع من أبي جعفر العقيلي، وابن الاعرابي وغيرهما[5]

6) بكر بن عبد الملك الصدفي السرقسطي : له رحلة[6].

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 23/1)
(2) (نفس المرجع 38/1)
(3) (نفس المرجع 40/1)
(4) (نفس المرجع 42/1، الجذوة 121، البغية 175)
(5) (نفس المرجع 45/1)
(6) (تاريخ ابن الفرضي 111/1)

7) ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت 313 هـ) رحل إلى المشرق مع ابنه قاسم ، فسمعا بمكة من عبد الله بن علي بن الجارود ، ومحمد بن علي الجوهري ، وأحمد بن حمزة ، وسمع بمصر من أحمد بن عمرو البزار ، وأحمد بن شعيب النسائي[7].

8) حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني أبو عمر الإلبيري (ت 313 هـ) : رحل إلى المشرق ، فسمع من محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ونصر بن مرزوق ، وابراهيم بن مرزوق ، وابن أخي ابن وهب ، وغيرهم[8]

9) ربيع بن محمد بن سليمان التميمي (ابن بنوش) أبو سليمان القرطبي كان معتنيا بالعلم ، مجتهدا في طلبه ، وخرج إلى المشرق ، فمات في البحر وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة[9].

10) زكرياء بن عيسَى بن عبد الواحد الطليطلي (ت 294 هـ) : كانت له رحلة وعناية بالعلم والطلب[10]

11) سبرة بن مذكر التميمي أبو سعد الإلبيري (ت 314 هـ) : رحل فسمع من أبي إسحاق البرقي ، قال ابن الفرضي : « وقرئت عليه كتب أسد بن الفرات ، ورأيت بعض الكتب المقروءة عليه في تاريخ سنة 295 هـ[11]

12) سعيد بن عثمان الأعناقي أبو عثمان القرطبي (ت 305هـ) : رحل فلقي جماعة من أصحاب الحديث ، منهم : نصر بن مرزوق (كتب عنه مسند أسد بن موسَى ، وغير ذلك من كتب أسد) ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، والحارث بن مسكين ، وابن السكري الحافظ ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي : صاحب سفيان بن

---

(7) (نفس المرجع 119/1 ، الجذوة 185 ، البغية 254)
(8) (نفس المرجع 139/1)
(9) (نفس المرجع 174/1)
(10) (نفس المرجع 176/1)
(11) (نفس المرجع 229/1)
(12) (تاريخ ابن الفرضي 195/1 ، الجذوة 230 ، البغية 308 ، النفح 633/2)

عيينة ، وأحمد بن ملول : صاحب سحنون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيَى بن إبراهيم ، ويحيَى بن عمر[12]

13) سعيد بن فحلول أبو عثمان الإلبيري البجَّاني (ت 346هـ) : رحل إلى المشرق ، فسمع من أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وأحمد ابن محمد بن رشدين ، والوليد بن العباس العداس ، ومحمد بن رزين المدني ، وأبي سعيد بن عبد الرحمن بن عبيد البصري (لقيه بالقيروان) ومحمد بن ميسر : فقيه الاسكندرية ، وجماعة غيرهم[13] .

14) سليمان بن قريش أبو عبد الله الماردي القرطبي (ت 329 هـ) : رحل فسمع من علي بن عبد العزيز كتب أبي عبيدة ، وغير ذلك ، وسمع بها من أبي جعفر الخصيب المعروف بسيف السنة ، ورحل إلى اليمن ، فسمع بصنعاء من عبيد بن محمد الكشوري ، وغيره[14]

15) عبد الرحمن بن محمد بن صفوان أبو محمد القرطبي : دخل العراق ، فسمع بالبصرة من أبي خليفة الفضل بن حباب القاضي ، وببغداد من إبراهيم الحربي ، ومن غيره ، ولم يزل مترددا بالمشرق إلى أن مات هنالك[15]

16) عبد الله بن عبد السلام (ابن قلمون) القرطبي (ت 308 هـ) : رحل إلى المشرق ، فقابل عباد المشرق ، وجاور بمكة ، فلم يزل على منهج الأبدال حتَّى لقِي الله عز وجل[16]

17) عبد الله بن مطرف (ابن آمنة) أبو محمد القرطبي : رحل سنة 311 هـ وكان مرافقا في سفرته أحمد بن سعيد ، وابن أبي عيسَى ، ومحمد بن مسرة[17] .

---

(13) (نفس المرجع 200/1 ، الجذوة 232 ، البغية 310)
(14) (نفس المرجع 229/1 ، الجذوة 236 ، البغية 316)
(15) (تاريخ ابن الفرضي 303/1)
(16) (نفس المرجع 259/1)
(17) (نفس المرجع 269/1)

18) عبد الله بن هذيل بن قضاعة الجيَّاني القرطبي : رحل فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[58] .

19) عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني (ابن أبي تمام) أبو حفص القرطبي (ت 316هـ): رحل إلى المشرق سنة 260هـ، فأدرك محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم، وأخاه سعدا، وابراهيم بن مرزوق، وأحمد ابن عبد الرحيم البرقي، وأبا الطاهر الفرضي ، وبحر بن نصر ، ومحمد بن عزيز الأيلي ، وأحمد بن الفضل العسقلاني ، وأبا أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، وأحمد بن محمود بن مقاتل بن صبيح الخراساني ، وغيرهم[19] .

20) عمرو بن يوسف بن مساور المعافري أبو بكر القرطبي (ت 318 هـ) : رحل إلى المشرق فلقي جماعة ، منهم : (عمران) بن موسَى بن حميد ، وغيره ، وحدث عنهم[20]

21) عمران بن محمد بن معبد الطليطلي (توفي بمصر سنة 295 هـ) : رحل مع أحمد بن خالد ، ووسيم بن سعدون ، وقاسم بن جحدر ، فسمع مغهم من علي بن عبد العزيز ، وغيره من المكيين ، والمصريين ، والقرويين[21] .

22) عيسي بن أيوب بن لبيب الغسَّاني الإلبيري (ت 319 هـ) : رحل فلقي علي بن عبد العزيز بمكة ، وسمع منه[22] .

23) غالب بن عمر الحجاري (ت 314 هـ) : رحل فسمع من أحمد بن شعيب النسائي ، وأبي يعقوب المنجنيق ، وسواهما[23] .

---

(18) (نفس المرجع 265/1)
(19) (نفس المرجع 365/1)
(20) (تاريخ ابن الفرضي 363/1)
(21) (نفس المرجع 370/1)
(22) (نفس المرجع 375/1)
(23) (نفس المرجع 388/1)

24) فتح بن نصر بن حبيب القرطبي : رحل فسمع من علي بن عبد العزيز بمكة[24]

25) قاسم بن أصبغ البيَّاني القرطبي (ت 340 هـ) : رحل إلى المشرق مع محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن زكرياء بن أبي عبد الأعلى سنة 274 هـ في إمارة المنذر ، فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ وعلي ابن عبد العزيز، وعبد الله بن أبي مسرة، ودخل العراق، فلقي من أهل الكوفة : إبراهيم بن أبي العنبس قاضيها ، وإبراهيم بن عبد الله العبسي القصار (حدثهم عن وكيع)

وسمع ببغداد من إسماعيل بن إسحاق : قاضي القضاة ، وأحمد بن محمد البرتي القاضي ، وأحمد بن زهير بن أبي خيثمة ، (كتب عنه تاريخه) ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يونس الكديمي ، ومحمد بن شاذان الجوهري ، والحارث بن أسامة التميمي ، وجعفر بن محمد الطيالسي ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، وزكرياء بن يحيَى الناقد ، ومضر بن محمد بن الأسدي الكوفي : صاحب يحيَى بن معين ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (سمع منه كثيرا من كتبه) ، وسمع من محمد بن يزيد المبرد ، وأحمد بن يحيَى بن يزيد بن ثعلب ، ومحمد بن الجهم السمري ، في آخرين كثيرين من أئمة المسلمين ومشاهير الرواة . وسمع بمصر من محمد بن عبد الله العمري ، ومطلب بن شعيب ، ومحمد بن سليمان المهري ، وأبي الزنباع روح بن الفرج ، ومقدام بن داود وغيرهم . وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المعلم ، وبكر بن حماد التاهرتي الشاعر ، في عدد كثير[25].

26) قاسم بن نجية القرطبي (توفي في الرحلة ببغداد) : رحل إلى المشرق ودخل بغداد ، فسمع بها من القاضي إسماعيل بن إسحاق ، وسمع بالبصرة من أبي داود السجستاني مصنفه ، ومن ابن قتيبة أكثر أوضاعه ، وقيد ذلك بخطه ، وكان بارع الخط[26]

---

(24) (نفس المرجع 390/1)

(25) (تاريخ ابن الفرضي 405/1 ، الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

(26) (نفس المرجع 401/1)

27) محمد بن إبراهيم بن حيون أبو عبد الله الحجاري (ت 325 هـ) : رحل إلى المشرق ، فتردد هناك خمس عشرة سنة ، سمع بصنعاء من أبي يعقوب الدَّبَري وعبيد الله بن محمد الكشوري ، وغيرهما ، وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، وأبي موسَى الكشي ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ، وأبي علي محمد بن عيسَى العباسي ، ودخل بغداد ، فسمع بها من جماعة من أصحاب الحديث ، وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وابراهيم بن موسَى بن جميل ، وسمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري ، وسمع بالقيروان من جماعة ، سمع من تميم بن محمد التميمي ، وغيره(27).

28) محمد بن ابراهيم بن عيسَى الكتاني (ابن جيوية) أبو بكر القرطبي (328 هـ) رحل حاجا ، فسمع في رحلته سماعا يسيرا(28).

29) محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام (ابن الزراد) القرطبي (ت 305هـ) رحل حاجا ، وسمع في رحلته يسيرا(29) .

30) محمد بن أبي خالد أبو عبد الملك البجاني ثم الالبيري (ت 317هـ) رحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وسمع بالقيروان من جماعة من أصحاب سحنون(30) .

(31) محمد بن زكرياء اللخمي أبو عبد الله القرطبي (ت 322هـ) : رحل سنة 274هـ ، فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن اسماعيل الصائغ ، وغيرهما ، ورحل إلى بغداد ، فسمع بها من أحمد بن زهير بن حرب كتاب التاريخ ، ومن اسماعين بن اسحاق ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر بن محمد الصائغ ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وشارك قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن في جميع روايتهما(31) .

---

(27) (تاريخ ابن الفرضي 28/2 ، نفح الطيب 52/2)
(28) (نفس المرجع 49/2)
(29) (نفس المرجع 27/2)
(30) (نفس المرجع 38/2)
(31) (تاريخ ابن الفرضي 45/2)

32) محمد بن سلمة بن حبيب بن قاسم الصدفي أبو عبد الله التُّطيلي : كان قد رحل إلى المشرق ، وسمع بالقيروان مع محمد بن وضاح ، وشاركه في كثير من رجاله ، ثم سمع من ابن وضاح بقرطبة[32].

33) محمد بن عبد الملك بن أيمن أبو عبد الله القرطبي (ت 330 هـ) : رحل سنة 274 هـ مع قاسم بن أصبغ ، وابن أبي عبد الأعلى ، فسمع بمصر من المطلب بن شعيب ، والمقدام بن داود الرعيني ، وسمع بمكة من علي ابن عبد العزيز، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، ودخل بغداد، فسمع بها من أحمد بن زهير بن حرب كتاب التاريخ ، ومن إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومضر بن محمد الأسدي : صاحب يحيَى بن معين ، ومحمد بن الجهم السمري ، وأبي اسماعيل الترمذي ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، وجماعة سواهم من نظرائهم ، وشارك قاسم بن أصبغ في رجاله كلهم[33].

34) محمد بن عبد الله بن مسرة أبو عبد الله القرطبي (ت 319 هـ) : خرج إلى المشرق في آخر أيام الأمير : عبد الله بن محمد ، وتردد هناك مدة ، فاشتغل بملاقاة أهل الجدل ، وأصحاب الكلام والمعتزلة[34].

35) محمد بن عبد الله بن مغيث أبو عبد الله القرطبي : رحل فلقي يونس بن عبد الأعلى ، وغيره ، وحدث[35].

36) محمد بن غالب (ابن الصفار) أبو عبد الله القرطبي (ت 295 هـ) : رحل فسمع من محمد بن سحنون ، وأحمد بن صالح الكوفي ، ومحمد ابن تميم العنبري ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وابن أخي ابن وهب ، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي ، وغيرهم من رجال مصر ، وكانت رحلته ورحلة أبي عبد الله الأعرج واحدة[36] .

---

(32) (نفس المرجع 14/2)
(33) (نفس المرجع 52/2 ، نفح الطيب 237/2)
(34) (تاريخ ابن الفرضي 41/2)
(35) (نفس المرجع 35/2)
(36) (نفس المرجع 22/2)

37) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي أبو عبد الله الإلبيري (ت 319 هـ) :
رحل إلى المشرق سنة 257 هـ ، وتردد هناك ، فسمع بمصر من يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وإسماعيل بن يحيَى المزني ، ومحمد بن أصبغ بن الفرج ، وأبي عبيد الله بن أخي ابن وهب ، وبحر بن نصر ، ونصر بن مرزوق ، وبكار بن قتيبة القاضي ، ويزيد بن سنان البصري ، وعلي بن زيد الفرائضي ، وأحمد بن شيبان الرملي وسمع بمكة من أبي بكر عبد الله بن حمزة القرشي ، ومحمد بن اسحاق السجستي ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وأبي يحيَى بن أبي مسرة ، ومحمد بن إدريس وراق الحميدي ، وأبي علي الحسن بن إبراهيم البياضي البغدادي ، وأحمد بن يحيَى الكوفي المعروف بالصوفي ، وسمع بأطرابلس من أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، وبافريقية من شخوة بن عيسَى القاضي : صاحب علي بن زياد ، ومن أبي زكرياء يحيَى بن عون ، وإبراهيم بن غياث الخولاني ، وأبي زيد عبد الرحمن بن محمد ، وجماعة سواهم من أئمة الحديث ، وأعلام الرواية .
وحكي عن محمد بن فطيس أنه كان يقول : « لقيت في رحلتي نحوا من مائتي شيخ ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم »[37]

38) محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم أبو عبد الله القرطبي (ت 327هـ)
رحل إلى المشرق سنة 294 هـ ، فأقام في رحلته أربعة أعوام وأربعة أشهر ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ، وأحمد بن حماد زُغْبة ، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي ، وأبي جعفر المنجنيقي ، وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن الجارود ، وأحمد بن محمد الشافعي وإبراهيم ابن سعيد الحذاء، ودخل العراق، فسمع بالبصرة من أبي خليفة الفضل ابن الحباب الجمحي القاضي، ومن أبي يحيَى زكرياء بن يحيَى الساجي، ومحمد بن موسَى الجرثمي، وسمع بالكوفة من أبي جعفر محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي الذي يقال له : (مُطَيَّن)، وأبي ذر أحمد بن ابراهيم

---

(37) (تاريخ ابن الفرضي 42/2 ، الجذوة 84 ، نفح الطيب 62/2)
(38) (تاريخ ابن الفرضي 48/2)

ابن موسَى المهري، وأبي جعفر محمد بن عقبة الشيباني، وسمع ببغداد من ابن بنت منيع البغوي ، ومن أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأبي محمد يوسف بن يعقوب القاضي ، وصالح بن أحمد بن حنبل ، وأبي جعفر بن منصور الصائغ ، وسمع بدمياط من جماعة ، وبالأسكندرية ، وأطرابلس ، والقيروان ، وعدة الرجال الذين لقيهم وسمع منهم : 163 رجلا . قال عبد الله أبو محمد الباجي : « لم أدرك من الشيوخ بقرطبة أكثر حديثا من محمد بن قاسم »[38].

39) محمد بن محمد بن وضاح : رحل في حياة أبيه ، فمات بالعراق[39].

40) محمد بن وضاح الصدفي أبو عبد الله الشذوني : رحل إلى المشرق ، فروى بالقيروان تفسير القرآن ليحيَى بن سلاّم ، عن أبي داود ، وأحمد بن موسى بن جرير القروي[40]

41) مسعود بن علي بن مروان أبو القاسم البجّاني : رحل حاجا وتاجرا ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ، ومن الوكيعي ، وغيرهما[41]

42) نابت بن أحمد بن زبيد بن عكب التغلبي القرطبي : كان صاحبا لأحمد ابن خالد في السماع[42] .

43) يحيَى بن زكرياء بن سليمان أبو زكرياء القرطبي (ت 315هـ) : رحل فسمع من علي بن عبد العزيز البغدادي ، وأبي مسلم الكشي ، وغيرهما[43] .

44) يحيَى بن زكرياء بن يحيَى الثقفي (ابن الشامة) القرطبي (ت 298 هـ) : حج عام 290 هـ ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ، وبمكة من الزبيري ، وغيرهما من أهل العلم[44]

---

(39) (نفس المرجع 15/2)
(40) (تاريخ ابن الفرضي 32/2)
(41) (نفس المرجع 131/2)
(42) (نفس المرجع 154/2)
(43) (نفس المرجع 186/2 ، الجذوة 376)
(44) (نفس المرجع 183/2)

45) يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري أبو عمر الوشقي (ت 309 هـ)
رحل فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومن إبراهيم بن مروان، وعلي بن عبد العزيز، وابن أبي مسرة، ومحمد بن إسماعيل الصائغ وسمع بالقيروان من يحيَى بن عمر، ومحمد بن يحيَى بن سلام [45]

(45) (تاريخ ابن الفرضي 202/2)

السامعون من ابن وضاح كثيرا ، والمختصون به

1) أحمد بن زياد اللخمي أبو القاسم القرطبي (ت 326 هـ)، كان مختصا بابن وضاح .[1]

2) أصبغ بن مالك بن موسَى القبري القرطبي (ث 304 هـ) سمع من ابن وضاح كثيرا ، وصحبه نحوا من أربعين سنة ، وكان ابن وضاح يجله ، ويعظمه[2] .

3) ربيع بن محمد بن سليمان التيمي (ابن بنوش) القرطبي ، سمع من محمد ابن وضاح كثيرا.[3]

4) سعيد بن عثمان الأعناقي القرطبي (ت 305 هـ)، سمع من محمد بن وضاح ، وصحبه.[4]

5) سعدان بن ابراهيم (ابن الجرز) الربي (ت 316 هـ) سمع من محمد بن وضاح سماعا كثيرا .[5]

6) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد القرطبي (ت 325 هـ)، سمع من محمد بن وضاح أكثر علمه .[6]

7) عمران بن عبيد الله (ابن قلبيلش) القرطبي ، كان من متأخري أصحاب ابن وضاح .[7]

---

(1) (ابن الفرضي 43/1)
(2) (نفس المرجع 95/1)
(3) (نفس المرجع 174/1)
(4) (نفس المرجع 195/1)
(5) (نفس المرجع 214/1)
(6) (نفس المرجع 348/1)
(7) (ابن الفرضي 371/1)

8) محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام (ابن الزراد) القرطبي (ت 305هـ) روى عن ابن وضاح كثيرا وصحبه ، وكان كثير الحكاية عنه ، حافظا لأخباره[8] .

9) محمد بن خمسين الثقفي الأحدب القرطبي ، روى عن ابن وضاح ، وكان من كبار أصحابه ، وكان نبيلا ، وكان معلم كُتَّاب .[9]

10) محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت 330 هـ) سمع من ابن وضاح ، وأكثر عنه .[10]

11) محمد بن عبد الله أبو عبد الملك القرطبي (ت 338 هـ) ، كان يشبه بابن وضاح في خلقه ، وخلقه ، وكان شيخا طاهرا ، ثقة.[11]

12) محمد بن مِسْوَر بن عمر القرطبي (ت 325 هـ)، روى عن ابن وضاح كثيرا .[12]

13) يحيَى بن زكرياء الثقفي (ابن الشامة) القرطبي (ت 298 هـ)، سمع من ابن وضاح كثيرا .[13]

---

(8) (نفس المرجع 27/2)
(9) (نفس المرجع 47/2)
(10) (نفس المرجع 52/2)
(11) (نفس المرجع 59/2)
(12) (نفس المرجع 46/2)
(13) (نفس المرجع 183/2)

البصيرون بالحديث والمتضلعون فيه من تلامذة ابن وضاح

1) ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت 313 هـ)، كان بصيرا بالحديث[1].

2) سعيد بن عثمان الأعناقي القرطبي (ت 305 هـ)؛ كان عالما بالحديث بصيرا بعلله.[2]

3) قاسم بن أصبغ البيّاني القرطبي (ت 340 هـ)، كان بصيرا بالحديث، والرجال.[3]

4) محمد بن إبراهيم بن حيّون أبو عبد الله الحجاري (ت 305 هـ)، كان إماما في الحديث، عالما به، حافظا لعلله؛ بصيرا بطرقه؛ لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه.[4]

5) محمد بن عبد الجبار القرطبي (ت 296 هـ)، كان الغالب عليه الحمل والرواية.[5]

6) محمد بن فطيس الإلبيري (ت 319 هـ)، هو من أهل الحديث، والحفظ والفهم؛ والبحث في الرجال.[6]

7) محمد بن محمد بن وضاح القرطبي (ت بالعراق في حياة أبيه)، كان من أهل الحفظ للحديث، والبصر به.[7]

8) يوسف بن زكرياء بن قطام الطليطلي؛ كان من أهل الحفظ.[8]

---

(1) (ابن الفرضي 119/1؛ الجذوة 185، البغية 254)
(2) (نفس المرجع 195/1، نفح الطيب 633/2)
(3) (نفس المرجع 405/1)
(4) (نفس المرجع 28/2)
(5) (نفس المرجع 24/2)
(6) (الجذوة 84)
(7) (ابن الفرضي 15/2)
(8) (نفس المرجع 203/2)

من كثر الأخذ عنه ، من تلامذة ابن وضاح

1) أحمد بن زياد اللخمي القرطبي ، حدث كثيرا[1] .

2) سليمان بن قريش أبو عبد الله الماردي القرطبي (ت 329 هـ) ، صار إلى قرطبة ، فسكنها ، وسمع الناس منه كثيرا .[2]

3) سليمان بن عبد الله بن المبارك (ابن المشتري) القرطبي (ت 335 هـ) سمع الناس منه كثيرا .[3]

4) عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني (ابن أبي تمام) القرطبي (ت 316 هـ) سمع الناس منه كثيرا ، وكان ثقة .[4]

5) قاسم بن أصبغ البيّاني القرطبي (ت 340 هـ)، طال عمره ، فسمع منه الشيوخ ، والكهول ، والأحداث ، وألحق الصغار الكبار في الأخذ عنه ، وكانت الرحلة في الأندلس إليه ، بينما كانت الرحلة في المشرق إلى أبي سعيد ابن الأعرابي ، وكانا متكافيين في السن[5] .

6) محمد بن أحمد بن عبد الملك (ابن الزراد) القرطبي (ت 305 هـ)، حدث ، وسمع الناس منه كثيرا .[6]

7) محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ)، روى عنه الناس كثيرا.[7]

8) محمد بن أبي خالد البجّاني الإلبيري (ت 317 هـ)، محدث مشهور .[8]

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 43/1)
(2) (نفس المرجع 229/1)
(3) (نفس المرجع 220/1)
(4) (نفس المرجع 365/1)
(5) (نفس المرجع 405/1)
(6) (تاريخ ابن الفرضي 27/2)
(7) (نفس المرجع 37/2)
(8) (نفس المرجع 38/2)

9) محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن قاسم القرطبي (ت 327 هـ)، سمع الناس منه كثيرا ، قال أبو محمد الباجي : « لم أدرك من الشيوخ بقرطبة أكثر حديثا منه ».[9]

10) محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت 330 هـ)، كان إماما ، روى الناس عنه كثيرا .[10]

11) محمد بن حكم الزياط أبو القاسم القرطبي ، حدث ، وسمع الناس منه كثيرا.[11]

12) محمد بن عبد الله أبو عبد الملك القرطبي (ت 338 هـ) ، سمع منه الناس كثيرا .[12]

---

(9) (نفس المرجع 48/2)
(10) (نفس المرجع 52/2)
(11) (نفس المرجع 54/2).
(12) (نفس المرجع 59/2)

الموثقون من تلامذة ابن وضاح

1) سليمان بن قريش أبو عبد الله الماردي القرطبي (ت 329 هـ)، قال ابن الفرضي: كان ثقة، سمعت غير واحد من شيوخنا يثنون عليه، ويوثقونه.[1]

2) عبد الله بن خلف اللخمي الإشبيلي (ت 330 هـ)، روى عنه أبو محمد الباجي: شيخ ابن الفرضي، وأثنى عليه.[2]

3) عبد الوهاب بن حزم القرطبي، روى عنه خالد بن سعد، وقال فيه: ثقة، من أصحاب بقي بن مخلد ـ رحمه الله ـ.[3]

4) عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني (ابن أبي تمام) القرطبي (ت 316 هـ) سمع منه الناس كثيرا، وكان ثقة، ثبتا.[4]

5) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد القرطبي (ت 325 هـ)، قال ابن الفرضي: أثنى عليه العلماء، ووثقوه.[5]

6) محمد بن أصبغ البيّاني القرطبي (ت 306 هـ)، كان ضابطا.[6]

7) محمد بن زكرياء اللخمي القرطبي (ت 322 هـ)، كان ضابطا، ثقة، أثنى عليه أبو محمد الباجي، وشارك قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن في جميع روايتهما.[7]

---

(1) (ابن الفرضي 229/1)
(2) (نفس المرجع 266/1)
(3) (نفس المرجع 327/1)
(4) (نفس المرجع 365/1)
(5) (نفس المرجع 348/1)
(6) (نفس المرجع 30/2)
(7) (ابن الفرضي 45/2)

8) محمد بن عبد الله أبو عبد الملك القرطبي ، (ت 338 هـ)، كان شيخا طاهرا ، ثقة ، سمع الناس منه كثيرا .[8]

9) محمد بن عبد السلام بن قلمون القرطبي (ت 304 هـ)، كان فصيحا . نبيلا ، مرسلا .[9]

10) محمد بن العباس بن الوليد (ابن الحداد) القرطبي ، (ت 294 هـ) أثني عليه الأعناقي.[10]

11) محمد بن عزرة الحجاري (ت 313 هـ) ، كان ثقة .[11]

12) محمد بن قاسم بن محمد القرطبي (ت 327 هـ)، كان ثقة صدوقا[12]

13) محمد بن مسور بن عمر القرطبي (ت 325 هـ)، أثنَى عليه جماعة من شيوخ ابن الفرضي .[13]

14) مهاجر بن عبد الرحمن الصابوني القرطبي ، كان من أهل العدالة والتقيد.[14]

---

(8) (نفس المرجع 59/2)
(9) (نفس المرجع 27/2)
(10) (نفس المرجع 21/2)
(11) (نفس المرجع 35/2)
(12) (نفس المرجع 48/2)
(13) (نفس المرجع 46/2)
(14) (نفس المرجع 152/2)

تلامذة ابن وضاح الزاهدون العابدون الورعون

1) أحمد بن يحيى بن زكرياء (ابن الشامة) القرطبي (ت 343 هـ)، كان زاهدا ، منقطعا ، وناسكا متبتلا.[1]

2) أحمد بن عبد الرحمن القرطبي ، وكان رجلا صالحا.[2]

3) أحمد بن زياد اللخمي القرطبي (ت 326 هـ)، كان زاهدا ، فاضلا.[3]

4) إبراهيم بن حمدون ، وكان موصوفا بالفضل ، والخير.[4]

5) إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي ، كان متعبدا ، مذكورا بالخير ، والصلاح .[5]

6) إسحاق بن إبراهيم بن جابر القرطبي ، وكان فاضلا.[6]

7) أصبغ بن عيسى بن مثنى القرطبي ، كان شيخا فاضلا .[7]

8) أصبغ بن مالك بن موسى القبري القرطبي (ت 304 هـ أو 299 هـ)، كان عابدا ، زاهدا ، يجتمع إليه أهل الزهد ، والفضل ، ويسمعون منه.[8]

9) بقيّ بن العاص القرطبي (ت 324 هـ)، كان رجلا فاضلا ، ورعا .[9]

---

(1) (ابن الفرضي 50/1)
(2) (نفس المرجع 48/1)
(3) (نفس المرجع 43/1)
(4) (نفس المرجع 24/1)
(5) (نفس المرجع 25/1 ، الجذوة 150 ، البغية 211 ، ترتيب المدارك 429/4)
(6) (نفس المرجع 86/1).
(7) (نفس المرجع 95/1)
(8) (نفس المرجع 95/1 ، البغية 241)
(9) (ابن الفرضي 109/1)

10) تمام بن موهب القبري ، وكان رجلا صالحا.[10]

11) خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الشذوني ، كان قاضي الجماعة بقرطبة ، ثم قاضي شذونة ، وكان لا يفصل بين متخاصمين إلا على جهة الاصلاح ، لورعه وفضله.[11]

12) خلف بن سعيد المني القرطبي (ت 305 هـ) ، كان فاضلا ، خيرا ، كثير التلاوة للقرآن ، حكي أنه كان يختم القرآن في كل ليلة ، وكان محمد ابن عمر بن لبابة يقول : هو عندي خير أهل البلد[12].

13) ذؤالة بن الحر القرشي ، كان شيخا حليما.[13]

14) زكرياء بن إسماعيل بن عبد الرحيم الطليطلي (ت 238 هـ)، كان صالح الحال[14]

15) سعيد بن أبي حامد الطليطلي (ت 303 هـ)، كان خيرا ، عفيفا.[15]

16) سعيد بن فحلون بن سعيد الإلبيري البجاني (ت 346 هـ)، كانت له أخلاق كريمة جدا.[16]

17) سعيد بن عثمان الأعناقي القرطبي (ت 305 هـ)، كان ورعا زاهدا.[17]

18) سعدون بن إسماعيل الربي (ت 295 هـ) ، كان زاهدا ، ورعا ، متنفلا ، لم ينكح ولا تسرّى ، ولا اشتغل بشيءْ من الدنيا.[18]

---

(10) (نفس المرجع 115/1)
(11) (نفس المرجع 160/1 ، الجذوة 207 ، البغية 283)
(12) (نفس المرجع 160/1 ، البغية 283)
(13) (نفس المرجع 174/1)
(14) (نفس المرجع 176/1)
(15) (نفس المرجع 195/1)
(16) (نفس المرجع 200/1)
(17) (نفس المرجع 195/1 ، نفح الطيب 633/2)
(18) (ابن الفرضي 216/1)

19) سليمان بن عبد الله بن المبارك (ابن المشتري) القرطبي (ت 335 هـ) كان عالما ، عابدا ، متهجدا .[19]

20) سليمان بن حامد الزاهد أبو أيوب القرطبي (ت 311 هـ) كان أعبد أهل زمانه ، وكان يقال : إنه مستجاب الدعوة ، وأحد الأبدال .[20]

21) سليمان بن هارون الرعيني أبو يوسف الطليطلي (ت 297 هـ) ، كان زاهدا ، عابدا.[21]

22) سيّد أبيه بن العاصي المرادي الإشبيلي (325 هـ) ، كان زاهدا ، فاضلا.[22]

23) عبد الرحمن بن محمد القرطبي ، كان مقدما في الزهد ، والورع ، ثم رحل إلى المشرق ، فمال إلى حب الدنيا ، وإلى حب المال.[23]

24) عبد العزيز بن مدرك القرطبي ، كان رجلا صالحا ، متدينا.[24]

25) عبد الله بن عبد السلام (ابن قلمون) القرطبي (ت 302 أو 308 هـ) ، انقطع إلى الله عز وجل ، ورفض الدنيا ، وهرب بنفسه ، ورحل إلى المشرق ، فقابل عباد المشرق ، وجاور بمكة ، فلم يزل على منهج الأبدال ، حتّى لقي الله عز وجل.[25]

26) عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة (ابن العنان) أبو محمد القرطبي (ت 330 هـ) ، كان موصوفا بالخير ، والفضل ، والانقباض .[26]

27) عبد الله بن مطرف (ابن آمنة) أبو محمد القرطبي (ت 330 هـ) كان رجلا صالحا.[27]

---

(19) (نفس المرجع 220/1)
(20) (نفس المرجع 219/1 ، الجذوة 225 ، البغية 300)
(21) (نفس المرجع 219/1)
(22) (الجذوة 237 ، البغية 316)
(23) (ابن الفرضي 303/1)
(24) (نفس المرجع 319/1)
(25) (نفس المرجع 259/1)
(26) (نفس المرجع 266/1)
(27) (ابن الفرضي 269/1)

28) عبد الله بن محمد بن عبد البر الكشيكيتاني القرطبي (ت 300 هـ)، كان رجلا صالحا، مُتَهَجِّدا بالقرآن.[28]

29) عبد الوهاب بن حزم القرطبي، كان فاضلا خيرا.[29]

30) علي بن محمد العطار القرطبي (ت 306 هـ)، كان رجلا صالحا.[30]

31) عكاشة القرطبي، كان رجلا صالحا.[31]

32) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد القرطبي (ت 325 هـ)، كان فاضلا، خيرا، وقورا.[32]

33) عمرو بن يوسف بن مساور المعافري القرطبي (ت 318 هـ)، كان شيخا طاهرا.[33]

34) شيبان بن سليمان القرطبي، كان زهده بائنا، وورعه صادقاً.[34]

35) شيبان القبري : كان رجلاً صالحاً فاضلاً[35].

36) فتح بن نصر بن حبيب القرطبي، كان رجلا صالحا.[36]

37) قاسم بن هارون بن رفاعة الجيّاني، كان فقيها فاضلا.[37]

38) محمد بن بالع الحجاري، كان عابدا، زاهدا.[38]

---

(28) (نفس المرجع 258/1)
(29) (نفس المرجع 327/1)
(30) (نفس المرجع 356/1)
(31) (نفس المرجع 385/1)
(32) (نفس المرجع 348/1)
(33) (نفس المرجع 363/1)
(34) (نفس المرجع 233/1)
(35) (نفس المرجع 233/1)
(36) (نفس المرجع 390/1)
(37) (نفس المرجع 399/1 ؛ البغية 451)
(38) (نفس المرجع 37/2)

39) محمد بن أحمد بن يحيى الزهري (الإشبيلي الزاهد) القرطبي (ت 325 هـ)؛ كان طويل الصلاة، مسمتا، وقورا.[39]

40) محمد بن أحمد بن عبد الملك (ابن الزراد) القرطبي (ت 305)، كان الزهد، وأمر المحتسبة، وأخبار العباد أغلب عليه من العلم.[40]

41) محمد بن أحمد الشذوني نزيل قرطبة (ت 305 هـ)، كان موصوفا بالخير، والفضل.[41]

42) محمد بن بكر بن عبد الله (العملة) القرطبي (ت 307 هـ) كان ورعا، فاضلا.[42]

43) محمد بن خمسين الثقفي الأحدب القرطبي، كان نبيلا.[43]

44) محمد بن أبي دليم، كان جليلا.[44]

45) محمد بن زكرياء اللخمي القرطبي (ت 322 هـ)، كان زاهدا، ورعا، صاحب ليل وعبادة.[45]

46) محمد بن سعيد البلوطي (ت 327 هـ)، كان رجلا صالحا.[46]

47) محمد بن سلمة بن حبيب الصدفي التطيلي، كان أحد الأبدال؛ وكان بعيد الصوت في الخير؛ جليلا.[47]

48) محمد بن عبد الله أبو عبد الملك القرطبي (ت 338 هـ)، كان شيخا طاهرا، ثقة، وكان يشبه بابن وضاح في خلقه وفي خلقه.[48]

---

(39) (نفس المرجع 46/2)
(40) (ابن الفرضي 27/2)
(41) (نفس المرجع 30/2)
(42) (نفس المرجع 31/2)
(43) (نفس المرجع 47/2)
(44) (الجذوة 55، البغية 75)
(45) (ابن الفرضي 45/2)
(46) (نفس المرجع 36/2)
(47) (نفس المرجع 14/2)
(48) (نفس المرجع 59/2)

49) محمد بن عبد الجبار القرطبي (ت 296 هـ) ، كان زاهدا ، عابدا .[49]

50) محمد بن عبد الرحمن القرطبي ، كان مُسْمِتا .[50]

51) محمد بن فيره الطليطلي (ت 285 هـ): كان قد غلب عليه القرآن والزهد[51]

52) محمد بن فطيس الغافقي الإلبيري (ت 319 هـ): كان زاهدا[52]

53) محمد بن عثمان بن عباس (ابن أرفع رأسه) (ت 302 هـ): كان الغالب عليه الزهد[53]

54) محمد بن عبد الله بن مسرة القرطبي (ت 319 هـ) : قال ابن حارث : الناس في ابن مسرة فرقتان : فرقة تبلغ به مبلغ الإمامة في العلم ، والزهد ، وفرقة تطعن عليه بالبدع ، لما ظهر عليه من الوعد (أي على مذهب المعتزلة في ذلك)[54]

55) محمد بن عبيدون القرطبي (ت 368 هـ): كان شيخا مسمتا[55]

56) محمد بن عزرة الحجاري (ت 313 هـ): كان رجلا صالحا[56]

57) مطرف بن عبد الرحمن بن هاشم القرطبي (ت 324 هـ): كان رجلا صالحا[57]

58) مزين بن يزيد القريشي : كان من أهل الفضل ، والورع[58]

---

(49) (نفس المرجع 24/2)
(50) (نفس المرجع 65/2)
(51) (تاريخ ابن الفرضي 15/2)
(52) (الجذوة 84)
(53) (تاريخ ابن الفرضي 26/2)
(54) (نفس المرجع 41/2 ، الجذوة 63 . البغية 88)
(55) (نفس المرجع 81/2)
(56) (نفس المرجع 35/2)
(57) (نفس المرجع 135/2)
(58) (نفس المرجع 150/2)

59) مروان بن عبد الملك القيسي القرطبي (ت 330 هـ) : كان صالحا[59]

60) محمد بن نصر بن عيشون القيسي القرطبي (ت 315 هـ) : كان رجلا صالحا[60]

61) محمد بن مسور بن عمر القرطبي (ت 325 هـ): كان فاضلا ، متدينا ، خاشعا[61]

62) مطرف بن عمروس القرطبي : كان فاضلا ، خيرا[62]

63) مطرف بن لطفون الإستجي : كان شيخا صالحا ، كثير الصلاة[63]

64) هشام بن طالوت الأزدي الإستجي : كان خيرا ، فاضلا ، كثير التلاوة للقرآن[64]

65) منذر بن حزم بن سليمان البطليوسي (ت 306 هـ): كان موصوفا بالفضل[65]

66) يحيى بن زكرياء الثقفي (ابن الشامة) القرطبي (ت 298 أو 295 هـ) كان عابدا ، صواما[66]

67) يحيى بن عبد الرحمن بن أبي مريم القرطبي : كان رجلا فاضلا[67]

68) يوسف بن عمروس المني القرطبي : كان رجلا عابدا[68]

---

(59) (نفس المرجع 124/2)
(60) (تاريخ ابن الفرضي 37/2)
(61) (نفس المرجع 46/2)
(62) (نفس المرجع 135/2)
(63) (نفس المرجع 136/2)
(64) (نفس المرجع 171/2)
(65) (نفس المرجع 141/2)
(66) (نفس المرجع 183/2)
(67) (نفس المرجع 184/2)
(68) (نفس المرجع 202/2)

أئمة المساجد من تلامذة ابن وضاح :

1) أحمد بن عبادة بن علكدة أبو عمر الرعيني (ت 332 هـ) كان صاحب الصلاة بقرطبة[1]

2) حسن بن عبيد الله القرطبي (ت 336 هـ): استخلفه ابن أبي عيسى القاضي على الصلاة مرات[2]

3) زيد بن شريح القبري : كان صاحب صلاة بلده : قبرة[3]

4) سعيد بن ابراهيم الريي : ولي الصلاة برية[4]

5) سعدان بن ابراهيم (ابن الجرز) الريي (ت 316 هـ) : ولي الصلاة بحاضرة رية[5]

6) سليمان بن قريش أبو عبد الله الماردي القرطبي (ت 329 هـ) : ولي صلاة بطليوس[6]

7) عبد الله بن خلف اللخمي الإشبيلي (ت 330 هـ) : ولي الصلاة بإشبيلية في أيام الأمير : عبد الله بسنتين ، وأقام عليها إلى أن توفي[7]

8) علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي أبو الحسن الإشبيلي (ت 325 هـ): كان صاحب الصلاة بحاضرة إشبيلية[8]

---

(1) (الجذوة 140 ، البغية 198)
(2) (تاريخ ابن الفرضي 130/1)
(3) (نفس المرجع 185/1)
(4) (نفس المرجع 200/1)
(5) (نفس المرجع 214/1)
(6) (الجذوة 236 ، البغية 316)
(7) (تاريخ ابن الفرضي 266/1)
(8) (تاريخ ابن الفرضي 356/1)

9) محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت 330 هـ) : ولي الصلاة بقرطبة ، بعد أحمد بن بقي بن مخلد القاضي ، وكان ذا جلالة[9]

10) محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ) : ولي الصلاة بقرطبة[10]

11) منذر بن حزم بن سليمان البطليوسي (ت 306 هـ): ولي الصلاة بحاضرة بطليوس ، وكان صاحبا لمحمد بن عمر بن لبابة[11]

---

(9) (نفس المرجع 52/2)
(10) (نفس المرجع 37/2)
(11) (نفس المرجع 141/2)

المفتون من تلامذة ابن وضاح :

1) أخطل بن رفدة الجذامي الريي (304 هـ) : كان مفيا برية[1].

2) ثابت بن زيد بن يحيَى القرطبي (ت 318 هـ) : كان يفتي في المسائل[2]

3) حفص بن عمر الحجاري (ت 288 هـ) : كان مفتي وادي الحجارة[3]

4) سعدان بن ابراهيم (ابن الجرز) الريي (ت 316 هـ) : كان مفتيا برية[4]

5) علي بن محمد العطار القرطبي (ت 306 هـ) : كان مفتيا في السوق بقرطبة أيام الأمير : عبد الله[5]

6) علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي أبو الحسن الاشبيلي (ت 325 هـ) كان بصيرا بالفتيا[6]

7) عيسَى بن مكرم الغافقي أبو الأصبغ القرطبي (ت 336 هـ) : كان متصرفا في الفتيا[7]

8) محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت 330 هـ) : كان صدرا فيمن يستفتَى[8]

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 104/1)
(2) (نفس المرجع 119/1)
(3) (نفس المرجع 140/1)
(4) (نفس المرجع 214/1)
(5) (نفس المرجع 356/1)
(6) (نفس المرجع 356/1)
(7) (نفس المرجع 375/1)
(8) (تاريخ ابن الفرضي 52/2)

9) محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ) : كان مقدما على أهل زمانه في البصر بالفتيا[9]

10 — محمد بن غالب (ابن الصفار) القرطبي (ت 295 هـ) : كانت الفتيا دائرة عليه مع عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن عمر بن لبابة وأصحابهم[10]

11 — محمد بن عمر بن لبابة (ت 314 هـ) : تفرد بالفتيا من أول أيام الأمير: عبد الرحمن الناصر، فلم يكن يشركه أحد في رياسة البلد، والقيام بالشورى[11]

12 — معاوية بن سعد القرطبي (ت 324 هـ) : كان مفتيا في المسائل[12]

---

(9) (نفس المرجع 36/2)

(10) (نفس المرجع 22/2)

(11) (نفس المرجع 36/2)

(12) (نفس المرجع 140/2)

المعتنون بالرأي والحديث معا من تلامذة ابن وضاح :

1) أحمد بن خالد (ابن الجبَّاب) القرطبي : كان إمام وقته غير مدافع في الفقه ، والحديث[1]

2) أخطل بن رفدة الجذامي الريي (ت 304 هـ) : عني بالرأي والحديث[2]

3) ثابت بن زيد بن يحَيى القرطبي (ت 318 هـ) : كان يفتي في المسائل وكان مائلا إلى الحديث[3]

4) قاسم بن نجية القرطبي : كان مذهبه حفظ الرأي ، ثم نزع بنفسه إلى الحديث ، وتقليد الأثر ، بعد رحلته إلى المشرق[4]

5) محمد بن أصبغ البيّاني القرطبي (ت 306 هـ) : كان عالما بالحديث حافظا للرأي[5]

6) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الإلبيري (ت 319 هـ) : كان نبيلا ضابطا لكتبه ، ثقة في روايته ، صدوقا في حديثه[6]

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 42/1)
(2) (نفس المرجع 104/1)
(3) (نفس المرجع 119/1)
(4) (نفس المرجع 401/1)
(5) (نفس المرجع 30/2)
(6) (نفس المرجع 42/2)

المشاركون والمتفننون في شتّى العلوم من تلامذة ابن وضاح :

1) ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت 313 هـ) : كان عالما ، متفننا ، بصيرا بالحديث ، والفقه ، والنحو ، والغريب والشعر[1]

2) سعدون بن إسماعيل الربي (ت 295 هـ) : كان عالما بالفرائض ، واختلاف الناس فيها ، مع العلم باللغة ، والشعر ، ضابطا ، حسن التقييد لما كتب[2]

3) قاسم بن أصبغ (البيّاني) القرطبي (ت 340 هـ) : كان بصيرا بالحديث ، والرجال ، نبيلا في النحو ، والغريب ، والشعر[3]

4) محمد بن أصبغ البيّاني القرطبي (ت 306 هـ) : كان متفننا في ضروب من العلوم[4]

5) محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري (ت 305 هـ) : صاحب حديث ، ضابط متفنن ، حسن التوجيه له ، صدوق ، لم يذهب مذهب مالك ، وكان شاعرا[5]

من كان قمة في الصدق من تلامذة ابن وضاح :

محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري (ت 305 هـ) : قال خالد بن سعد : لو أن الصدق إنسان لكان ابن حيون ، وكان إماما في الحديث ، حافظا لعلله بصيرا بطرقه ، لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه[6].

(1) (تاريخ ابن الفرضي 119/1)
(2) (نفس المرجع 216/1)
(3) (نفس المرجع 405/1)
(4) (نفس المرجع 30/2)
(5) (نفس المرجع 28/2)
(6) (تاريخ ابن الفرضي 28/2)

من كان كثير التلاوة للقرآن من تلامذة ابن وضاح :

هشام بن طالوت الأزدي الإستجي : كان كثير التلاوة للقرآن ، أثنَى عليه إسماعيل [7]

من كان حافظا للغزوات والتفسير من تلامذة ابن وضاح :

موسى بن أزهر أبو عمر الاستجي (ت 306 هـ) : كان حافظا للمشاهد والتفسير [8] .

من كان من المنفقين في سبيل الله من تلامذة ابن وضاح :

يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري الوشقي (ت 309 هـ) : كان من المنفقين في سبيل الله ، ويذكر أنه فك نحوا من مائة أسير [9]

المتفوقون في الفرائض من تلامذة ابن وضاح

سعدون بن إسماعيل الربي (ت 295 هـ) : كان عالما بالفرائض واختلاف الناس فيها [10]

الضابطون لروايتهم وكتبهم من تلامذة ابن وضاح

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد القرطبي (ت 325 هـ) : كان ضابطا لكتبه ، مثقفا لروايته [11] .

محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي . (ت 330 هـ) : كان ضابطا لكتبه ، ثقة في روايته [12]

محمد بن عبد الرحمن القرطبي : كان نظيف الكتب ، حسن الضبط [13] .

---

(7) (نفس المرجع 171/2)
(8) (نفس المرجع 146/2)
(9) (تاريخ ابن الفرضي 202/2)
(10) (نفس المرجع 216/1)
(11) (نفس المرجع 348/1)
(12) (نفس المرجع 52/2).
(13) (نفس المرجع 65/2)

محمد بن مِسْوَر بن عمر القرطبي (ت 325 هـ) : كان ضابطا لكتبه ، ثقة في روايته[14]

المبرزون في القراءات من تلامذة ابن وضاح :

أصبغ بن مالك بن موسي القبري القرطبي (ت 304 هـ) : كان إماما في قراءة نافع[15].

محمد بن عبد الجبار القرطبي (ت 296 هـ) : كان عالما بالقراءات ، وكان الغالب عليه الحمل والرواية[16]

شهداء العلم من تلامذة ابن وضاح :

ربيع بن محمد بن سليمان التميمي (ابن بنوش) القرطبي : كان معتنيا بالعلم ، مجتهدا في طلبه ، وخرج إلى المشرق ، فمات في البحر ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة[17]

قاسم بن نجية القرطبي : كان معتنيا بالرأي ، ولكنه لما رحل إلى المشرق نزع بنفسه إلى الحديث ، وتقليد الأثر ، مرض ببغداد ، ومات بها[18].

محمد بن محمد بن وضاح القرطبي : كان من أهل الحفظ للحديث . والبصر به . مات بالعراق في رحلته العلمية ، وفي حياة أبيه[19]

من كان بارعا في الخط من تلامذة ابن وضاح

قاسم بن نجية القرطبي : كان بارعا في الخط ، وكان مذهبه حفظ الرأي ، وبعد أن رحل إلى المشرق ، واتصل بأبي داود السجستاني وابن قتيبة ، أصبح نزّاعا إلى الأثر والحديث[20]

---

(14) (نفس المرجع 46/2)
(15) (تاريخ ابن الفرضي 95/1)
(16) (نفس المرجع 24/2)
(17) (نفس المرجع 174/1)
(18) (نفس المرجع 401/1)
(19) (نفس المرجع 15/2)
(20) (تاريخ ابن الفرضي 401/1)

محمد بن أصبغ البيَّاني القرطبي (ت 306 هـ) : كان حسن الخط[21].

من كان له حظ من العربية ، ورواية الشعر من تلامذته :

أخطل بن رفدة الجذامي أبو القاسم الربي (ت 304 هـ) : كان له حظ من العربية ، ورواية من الشعر[22].

محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ) : كان له حظ من النحو ، والخبر والشعر[23].

نبغاء التلاميذ الذين نالوا إعجاب شيخهم : ابن وضاح :

زنباع بن الحارث القرطبي : كان ابن وضاح يعجب من حفظه ، وكان يدنيه ، إذ إنه كان يحفظ عشرين حديثا في ساعة ، وكان يقظا ، مات في سن الأربعين[24]

من كانت تعقد في بيته مناظرة من تلامذة ابن وضاح :

محمد بن أحمد الجبلي القرطبي (ت 310 هـ) : كان يجتمع إليه في بيته للمناظرة بعد أن فقد كتابه الذي جمع فيه ما يجب على الحكام علمه ، وبعد أن لزم بيته أسفا وحزنا عليه [25]

يحيَى بن زكرياء بن سليمان القرطبي (ت 315 هـ) : كان يجتمع اليه للسماع منه ، والمناظرة عنده[26].

يوسف بن عمروس المني القرطبي : انقبض قبل موته بسنتين ، فكان يختلف اليه للسماع منه في داره[27].

---

(21) (نفس المرجع 30/2)
(22) (نفس المرجع 104/1)
(23) (نفس المرجع 37/2)
(24) (نفس المرجع 188/1)
(25) (تاريخ ابن الفرضي 35/2)
(26) (نفس المرجع 186/2)
(27) (نفس المرجع 202/2)

من كان معظما في الخاصة والعامة من تلامذة ابن وضاح

يحيَى بن زكرياء بن سليمان القرطبي (ت 315 هـ) : كان معظما في الخاصة والعامة ، حدث عنه جماعة[28].

من كانت فيه روح الدعابة من تلامذته :

سعيد بن كرسلين الماردي البطليوسي (ت 300 هـ) : كانت فيه دعابة[29].

محمد بن زكرياء اللخمي القرطبي (ت 322 هـ) : كان زاهدا ورعا ، صاحب ليل وعبادة ، وكانت فيه مع ذلك دعابة[30]

من روى تفسير ابن عباس ، وتفسير يحيَى بن سلام من تلامذة ابن وضاح :

يحيَى بن زكرياء بن سليمان القرطبي (ت 315 هـ) : روى عن أبي زيد الجزيري كتاب التفسير المنسوب إلى ابن عباس[31]

محمد بن وضاح الصدفي الشذوني (ت في صدر أيام الأمير : عبد الرحمن الناصر) روى بالقيروان تفسير القرآن ، ليحيَى بن سلام ، عن أبي داود ، وأحمد بن موسى بن جرير القروي[32].

من كان يقرأ عليه ببجانة في المسجد الجامع من تلامذته :

مسعود بن علي بن مروان البجاني : كان يقرأ عليه في المسجد الجامع ببجانة ويسمع منه[33]

(28) (نفس المرجع 186/2)
(29) (نفس المرجع 197/1)
(30) (نفس المرجع 45/2)
(31) (تاريخ ابن الفرضي 186/2)
(32) (نفس المرجع 32/2)
(33) (نفس المرجع 131/2)

من كان يقرأ عليه ببطليوس في المسجد الجامع من تلامذته :

سعيد بن كرسلين الماردي البطليوسي (ت 300 هـ) : كان يتحلق في المسجد الجامع بموضعه ، ويقرأ عليه[34] .

من قيل فيه : إن له حظا من الحديث من تلامذته :

نمر بن هارون بن رفاعة الجياني (ت 311 أو 303 هـ) : كان له حظ من الحديث[35]

الوزراء من تلامذة ابن وضاح :

أحمد بن محمد بن سعيد بن موسي بن حدير القرطبي (ت 327 هـ) : ولي خطة الوزارة ، وأحكام المظالم ، وكان صلبا في أحكامه ، مهيبا في الحق[36]

أئمة الملوك من تلامذة ابن وضاح

أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الحذاء) القرطبي (ت 335 هـ) : صلى بالأمير : عبد الله بن محمد أربعة عشر عاما ، وبعبد الرحمن الناصر ، من أول خلافته إلى أن توفي ، وكان قارئا للقرآن[37]

أساتذة الأمراء من تلامذة ابن وضاح

قاسم بن أصبغ (البيَّاني) القرطبي (ت 340 هـ) : سمع منه كثيرا من تاريخ أحمد بن زهير ، وكتب ابن قتيبة ، أمير المومنين : عبد الرحمن الناصر ، قبل ولايته الخلافة ، ثم سمع منه ولي عهده : الحكم المستنصر ، وإخوته[38] .

---

(34) (نفس المرجع 197/1)
(35) (نفس المرجع 157/2)
(36) (تاريخ ابن الفرضي 49/1)
(37) (نفس المرجع 46/1)
(38) (نفس المرجع 405/1)

محمد بن إسماعيل النحوي (الحكيم) القرطبي (ت 331 هـ) أدب أمير المومنين : الحكم المستنصر بالله[39].

هشام بن الوليد الغافقي القرطبي (ت 317 هـ) : أدب أمير المومنين : عبد الرحمن الناصر، ثم أدب بعده ولي عهده : الحكم المستنصر، وكان عروضيا نحويا[40]

(39) (نفس المرجع 54/2)
(40) (نفس المرجع 171/2)

المشاورون في الأحكام من تلامذة ابن وضاح :

1) أحمد بن بيطير القرطبي : كان مشاورا في الأحكام[1]

2) أحمد بن يحيَى بن يحيَى بن يحيَى الليثي القرطبي (ت 299) : كان في جملة المشاورين بقرطبة في أيام الأمير : عبد الله بن محمد [2]

3) أحمد بن عبد الله بن فطيس القرطبي : كان يشاور في الأحكام[3]

4) أحمد بن بشر (ابن الاغبس) : كان مشاورا في الأحكام[4].

5) إسماعيل بن عمر بن إسماعيل (ابن الزاهد) القرطبي (ت 332 هـ) : كان مشاورا في الأحكام[5].

6) حسن بن عبيد الله القرطبي (ت 336 هـ) : كان مشاورا في الأحكام من أيام أحمد بن بقي القاضي إلى أن توفي[6].

7) سليمان بن عبد الله بن المبارك (ابن المشتري) القرطبي (ت 335 هـ) : كان مشاورا في الأحكام[7]

8) علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي أبو الحسن الإشبيلي (ت 325 هـ) كان مشاورا في الأحكام مع نظرائه[8]

9) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد القرطبي (ت 325 هـ) : كان مشاورا في الأحكام[9]

10) قاسم بن أصبغ (البيَّاني) القرطبي (ت 340 هـ) : كان مشاورا في الأحكام[10].

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 38/1)
(2) (نفس المرجع 34/1 ؛ الجذوة 149)
(3) (نفس المرجع 48/1)
(4) (نفس المرجع 44/1)
(5) (نفس المرجع 79/1)
(6) (نفس المرجع 130/1)
(7) (نفس المرجع 220/1).
(8) (نفس المرجع 356/1)
(9) (نفس المرجع 348/1)
(10) (تاريخ ابن الفرضي 405/1)

11) محمد بن ابراهيم بن عيسي (ابن جيوية) القرطبي (ت 328 هـ) : كان مشاورا عظيم الجاه[11]

12) محمد بن خالد بن وهب التميمي القرطبي (ت 327 هـ) : كان مشاورا[12]

13) محمد بن عبد الرحمن القرطبي : كان مشاورا[13]

14) محمد بن عبد الرحمن بن كليب (غلام الله) القرطبي (ت 309 هـ) : شاوره أسلم بن عبد العزيز ، مع عمر بن لبابة ، ونظرائه[14].

15) محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت 330 هـ) : كان مشاورا في الأحكام[15]

16) محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ) : كان مشاورا في أيام الأمير : عبد الله ، مع عبيد الله بن يحيَى ، ومحمد بن غالب ، وخالد بن وهب الصغير[16]

17) محمد بن قاسم بن محمد القرطبي (ت 327 هـ) : كان مشاورا من أول أيام أمير المومنين : عبد الرحمن الناصر[17].

18) محمد بن مِسْوَر بن عمر القرطبي (ت 325 هـ) : كان مشاورا في الأحكام من أول أيام أمير المؤمنين : عبد الرحمن الناصر[18].

19) يحيَى بن زكرياء بن سليمان القرطبي (ت 315 هـ) : كان مشاورا مع محمد بن عمر بن لبابة ، ونظرائه[19]

---

(11) (نفس المرجع 49/2)
(12) (نفس المرجع 51/2)
(13) (نفس المرجع 65/2)
(14) (نفس المرجع 33/2)
(15) (نفس المرجع 52/2)
(16) (نفس المرجع 36/2)
(17) (نفس المرجع 48/2)
(18) (نفس المرجع 46/2)
(19) (نفس المرجع 186/2)

معلمو الكتاتيب القرآنية والمؤدبون من تلامذة ابن وضاح :

1) حبيب بن أحمد بن ابراهيم القرطبي (ت 337 هـ) : كان معلم كُتَّاب[1].

2) محمد بن أحمد بن يحيى الزهري (الإشبيلي الزاهد) القرطبي (ت 325 هـ) : كان معلم كُتَّاب ، وكان يدخل على أمير المؤمنين : عبد الرحمن الناصر ، ويأخذ جوائزه ، وكان يجتمع إليه أهل الحسبة ، والمعلمون ، ويقرأون عليه[2].

3) محمد بن خمسين الثقفي الأحدب القرطبي : كان معلم كتَّاب ، وكان نبيلا ، وكان من كبار أصحاب ابن وضاح[3].

4) محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن القرطبي (ت 386 هـ) : كان معلما ، وهو ابن بنت أصبغ بن مالك ، كانت عنده أصول جده أصبغ ، وكان يدعي سماعها منه ، وكان يذكر أنه أدرك ابن وضاح[4].

5) مطرف بن لطفون الإستجي : كان معلما بحاضرة إستجة[5].

6) شيبان بن سليمان القرطبي : كان مؤدبا[6].

7) محمد بن أحمد الشذوني نزيل قرطبة (ت 305 هـ) : كان مؤدبا وكان معتنيا بالعلم ، موصوفا بالخير والفضل[7].

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 147/1)
(2) (نفس المرجع 46/2)
(3) (نفس المرجع 47/2)
(4) (نفس المرجع 101/2)
(5) (نفس المرجع 136/2)
(6) (نفس المرجع 233/1)
(7) (نفس المرجع 30/2)

المتفوقون في اللغة والغريب ، والشعر ، والنحو ، والعروض ، وغيره من تلامذة ابن وضاح :

1) أحمد بن بشر بن محمد بن اسماعيل (ابن الأغبس) أبو عمر القرطبي : كان متقدما في معرفة لسان العرب ، والبصر بلغاتها ، متفردا في ذلك[1].

2) سعدون بن إسماعيل الربي (ت 295 هـ) : كان عالما باللغة ، والشعر[2].

3) قاسم بن أصبغ (البيَّاني) القرطبي (ت 340 هـ) : كان نبيلا في النحو والغريب ، والشعر[3].

4) محمد بن أصبغ البيَّاني القرطبي (ت 306 هـ) : كان بصيرا بالنحو ، والغريب[4]

5) محمد بن إسماعيل النحوي (الحكيم) القرطبي (ت 331 هـ) : كان عالما بالنحو ، والحساب ، دقيق النظر ، مثيرا للمعاني ، مولدا لها ، لا يتقدم في ذلك[5])

6) محمد بن عبد السلام بن قلمون القرطبي (ت 304 هـ) : كان فصيحا ، نبيلا ، مرسلا ، وديوان ترسيله بين أيدي الناس (على عهد الحافظ ابن الفرضي)، وكان شاعرا مطبوعا[6]

7) موسى بن أزهر أبو عمر الإستجي (306 هـ) : كان متصرفا في اللغة والإعراب ، والخبر ، والشعر[7].

8) هشام بن الوليد الغافقي القرطبي (ت 317 هـ) : كان عروضيا ، نحويا وكان علم العروض أغلب عليه من علم العربية[8].

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 44/1)
(2) (نفس المرجع 216/1)
(3) (نفس المرجع 405/1)
(4) (نفس المرجع 30/2)
(5) (نفس المرجع 54/2)
(6) (نفس المرجع 27/2)
(7) (نفس المرجع 146/2)
(8) (نفس المرجع 171/2)

المتفوقون في الأدب والتاريخ من تلامذة ابن وضاح :

أحمد بن عبد الله (الحبيبي) القرطبي (يتصل نسبه بعبد الملك بن مروان الأموي) : كان مائلا إلى الأخبار ، والآداب[1]

أحمد بن عبد ربه ، شاعر الأندلس ، وأديبها ، صاحب « العقد الفريد » المشهور[2] .

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل القرطبي (ت 351 هـ) : سمع من أئمة الشيوخ : بقي بن مخلد ، وابن وضاح ، والخشني ، إلا أن صناعة الشعر غلبت عليه ، وطارت باسمه ، وكانت به ألصق ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، أثيرا عنده[3]

محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ) : كان حافظا لأخبار الأندلس ، ملما بها[4] .

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 45/1)
(2) (نفس المرجع 50/1 ، الجذوة 101 ، البغية 148)
(3) (نفس المرجع 80/1 ، الجذوة 163 ، البغية 230)
(4) (نفس المرجع 37/2)

الفصحاء والبلغاء من تلامذة ابن وضاح :

سلمان بن قريش أبو عبد الله الماردي القرطبي (ت 329 هـ) : كان فصيحا بليغا[2].

عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي (ت 276 هـ) : كان من مسلمة الذمة ، وقد ملأ اشبيلية علما ، وبلاغة ، ولسانا حتّى شرقت به العرب[2].

محمد بن عبد السلام بن قلمون القرطبي (ت 304 هـ) : كان فصيحا ، نبيلا ، مرسلا ، وكان شاعرا مطبوعا[3].

موسى بن أزهر أبو عمر الإستجي (ت 306 هـ) : كان موصوفا بالعلم ، والفصاحة ، والبيان ، لم يكن باستجة قبله مثله[4].

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 229/1)
(2) (نفس المرجع 255/1)
(3) (نفس المرجع 27/2)
(4) (نفس المرجع 146/2)

المبرزون في الفقه المالكي من تلامذة ابن وضاح :

1) أحمد بن بيطير القرطبي : كان حافظا للفقه ، عاقدا للشروط [1]

2) أحمد بن محمد بن مسور القرطبي (ت 344 هـ) : عني بالرأي ، والمسائل ، أثني عليه كثيرا خالد بن سعد ، وأحمد بن مطرف [2].

3) أحمد بن عبد الله بن فطيس القرطبي : كان شيخا معتنيا بالمسائل على مذهب مالك [3].

4) أحمد بن عبد الله بن الفرج النميري القرطبي : كان حافظا للرأي على مذهب مالك [4].

5) أيوب بن سليمان بن أبي رفاعة القرطبي : كان معتنيا بدرس المسائل والرأي [5]

6) تمام بن موهب القَبْري : كان حافظا للمسائل ، والرأي [6].

7) جعفر بن يحيَى بن إبراهيم بن مزين : كان فقيها متقدما [7].

8) سعيد بن حمدون الفريشي (ت 330 هـ) : كان حافظا للمسائل [8].

9) سعيد بن كرسلين الماردي البطليوسي (ت 300 هـ) : كان شيخا فقيها [9]

10) سعيد بن مسعدة الحجاري (ت 288 هـ) : كان صاحب مسائل [10]

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 38/1)
(2) (نفس المرجع 51/1)
(3) (نفس المرجع 48/1)
(4) (نفس المرجع 37/1)
(5) (نفس المرجع 103/1)
(6) (نفس المرجع 115/1)
(7) (نفس المرجع 123/1 ، الجذوة 187، البغية 256)
(8) (نفس المرجع 199/1)
(9) (نفس المرجع 197/1)
(10) (نفس المرجع 214/1)

11) سعدان بن إبراهيم (ابن الجرز) الربي (ت 316 هـ) : كان حافظا للمسائل[11]

12) سليمان بن عبد الله بن المبارك (ابن المشتري) القرطبي (ت 335 هـ) : كان عالما وبوَّبَ باقي المختلطة من المدونة ، على ما فعل سحنون[12].

13) عبادة بن علكدة الرعيني القرطبي (ت 282 هـ) : كان يذهب مذهب المسائل والرأي[13].

14) عبيد الله بن عبد الملك بن زريق (ت 297 هـ) : كان حافظا للرأي على مذهب مالك وأصحابه[14].

15) عبد الله بن محمد الأنصاري (ابن واقزن) القرطبي (ت 320 هـ) : كان حافظا للمسائل والرأي ، عاقدا للشروط ، متقدما فيها[15].

16) عبد الله بن محمد بن يوسف الأحدب (ابن أبي العطاف) القرطبي : كان من أبصر أهل زمانه بعقد الشروط[16]

17) عمر بن يوسف بن عمروس أبو حفص الإستجي (ت 324 هـ) : كان حافظا لرأي مالك وأصحابه ، عاقدا للشروط[17].

18) عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني (ابن أبي تمام) (ت 316هـ) : كان شيخا فقيها ، عالما بالمسائل ، عاقدا للشروط[18].

19) علي بن محمد العطار القرطبي (ت 306 هـ) : كان فقيها في المسائل[19].

---

(12) (تاريخ ابن الفرضي 220/1)
(13) (نفس المرجع 382/1)
(14) (نفس المرجع 292/1)
(15) (نفس المرجع 264/1)
(16) (نفس المرجع 268/1)
(17) (نفس المرجع 366/1)
(18) (نفس المرجع 365/1)
(19) (نفس المرجع 356/1)

20) عيسَى بن مكرم الغافقي القرطبي (ت 336 هـ) : كان متصرفا في عقد الشروط[20].

21) محمد بن أحمد الجبلي القرطبي (ت 310 هـ) : كان حافظا للرأي ، عالما بالأحكام[21].

22) محمد بن إبراهيم بن عيسى (ابن جيوية) القرطبي (ت 328 هـ) : كان حافظا للفقه ، عالما بالأقضية والأحكام[1].

23) محمد بن ابراهيم بن مسرور (ابن الجناب) القرطبي (ت 318 هـ) : كان حافظا للفقه ، بصيرا بالوثائق ، عالما بالأقضية والأحكام[2].

24) محمد بن بكر بن عبد الله (العملة) القرطبي (ت 307 هـ) : كان حافظا للفقه ، نبيلا في عقد الوثائق ، رأسا فيها[3].

25) محمد بن حكم الزياط أبو القاسم القرطبي : كان حافظا للمسائل ، عاقدا للوثائق ، مشهورا بالعدالة[4].

26) محمد بن سلمة بن حبيب الصدفي التطيلي : كان حافظا للمسائل[5].

27) محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت 330 هـ) : كان فقيها عالما حافظا للمسائل والأقضية[6].

28) محمد بن عبد الله بن سويد القيسي البطليوسي (ت 300 هـ) : كان عالما فقيها ، جامعا للعلم[7].

---

(20) (نفس المرجع 375/1)
(21) (نفس المرجع 35/2)
(1) (تاريخ ابن الفرضي 49/2)
(2) (نفس المرجع 40/2)
(3) (نفس المرجع 31/2)
(4) (نفس المرجع 54/2)
(5) (نفس المرجع 14/2)
(6) (نفس المرجع 52/2)
(7) (نفس المرجع 26/2)

29) محمد بن عزرة الحجاري (ت 313 هـ) : كان حافظا للمسائل ، حافظا لأقاويل أصحاب مالك[8].

30) محمد بن غالب (ابن الصفار) القرطبي (ت 295 هـ) : كان حافظا للفقه ، عالما بالشروط ، متقدما فيها[9]

31) محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ) : كان إماما في الفقه ، مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي[10]

32) محمد بن مسور بن عمر القرطبي (ت 325 هـ) : كان حافظا للفقه ، بصيرا بالاقضية[1].

33) محمد بن نصر بن عيشون القيسي القرطبي (ت 315 هـ) : كان معتنيا بالرأي ، حافظا له ، عاقدا للوثائق[2].

34) مزين بن يزيد الفريشي : كان حافظا للمسائل[3].

35) محمد بن موسى بن مفلت الكناني القرطبي (ت 294 هـ) : كان حافظا للمسائل[4].

36) مطرف بن عمروس القرطبي : كان حافظا للمسائل والرأي[5].

37) معاوية بن سعد القرطبي (ت 324 هـ) : كان حافظا للمسائل والرأي[6]

38) منذر بن حزم بن سليمان البطليوسي (ت 306 هـ) : كان حافظا للرأي[7]

(8) (نفس المرجع 35/2)
(9) (نفس المرجع 22/2)
(10) (نفس المرجع 36/2 ، الجذوة 76)
(1) (تاريخ ابن الفرضي 46/2)
(2) (نفس المرجع 37/2)
(3) (نفس المرجع 150/2)
(4) (نفس المرجع 21/2)
(5) (نفس المرجع 135/2)
(6) (نفس المرجع 140/2)
(7) (نفس المرجع 141/2)

39) نمر بن هارون بن رفاعة الجياني (ت 311 هـ) : كان فقيها بحاضرة جيان[8].

40) شريق الفريشي : كان فقيها في الرأي ، حافظا للمسائل[9]

41) أبو وهب بن أبي نخيلة الحجاري : كان حافظا لمذهب مالك[10]

42) يوسف بن عمروس المنْي القرطبي : كان حافظا لرأي مالك وأصحابه[11]

---

(8) (نفس المرجع 157/2)

(9) (نفس المرجع 235/1)

(10) (نفس المرجع 163/2)

(11) (نفس المرجع 202/2)

القضاة من تلامذة ابن وضاح :

1) أحمد بن محمد بن زياد اللخمي (الحبيب) القرطبي (ت 312 هـ) : استقضي في صدر أيام عبد الرحمن الناصر بقرطبة ، مرة بعد مرة[1].

2) ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت 313 هـ) : استقضي ببلده سرقسطة[2]

3) خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الشذوني : كان الأمير عبد الله يرشحه لقضاء الجماعة بقرطبة ، ولما ولي أمير المومنين : عبد الرحمن الناصر ولاه قضاء شذونة ، فلم يزل قاضيا إلى أن توفي ، وكان لا يفصل بين متقاضيين إلا على جهة الإصلاح ، لورعه وفضله[3].

4) سليمان بن قريش أبو عبد الله الماردي (ت 329 هـ) : استقضاه ابن مروان ببطليوس[4].

5) عبد الله بن خلف اللخمي الإشبيلي (ت 330 هـ) : ولي القضاء بإشبيلية في أيام الأمير : عبد الله بسنتين ، ثم عزل عن القضاء[5].

6) عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي (ت 276 هـ) : ولي قضاء إشبيلية[6]

7) محمد بن خالد بن وهب التميمي القرطبي (ت 327 هـ) : ولي قضاء اسكونية[7].

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 39/1)
(2) (نفس المرجع 119/1 ، الجذوة 185 ، البغية 254)
(3) (نفس المرجع 160/1 ، الجذوة 207 ، البغية 283)
(4) (نفس المرجع 229/1 ، الجذوة 236 ، البغية 316)
(5) (نفس المرجع 266/1).
(6) (الجذوة 263 ، البغية 347)
(7) (تاريخ ابن الفرضي 51/2)

8) محمد بن سلمة بن حبيب الصدفي التطيلي : كان قاضيا في أيام الأمير : محمد ببلده سنة 272 هـ ، ثم في أيام المنذر ، ثم في أيام عبد الله.[8]

9) محمد بن عزرة الحجاري (ت 313 هـ) : ولي القضاء بوادي الحجارة ، وكان حسن السيرة[9].

10) صهيب بن منيع القرطبي (ت 318 هـ) : استقصاه أمير المومنين عبد الرحمن الناصر ، على قضاء اشبيلية[10].

11) أبو وهب بن أبي نخيلة الحجاري : ولي القضاء بوادي الحجارة فأحسن السيرة[11].

من كان ناظرا في الأوقاف من تلامذة ابن وضاح

محمد بن عبيد الله بن هاشم (ابن القسام) القرطبي (ت 312 هـ) : كان ناظرا في الأوقاف ، أيام أسلم بن عبد العزيز على القضاء[12].

مكي بن صفوان بن سليمان الألبيري (ت 318 هـ) : ولي أحباس إلبيرة[13].

المتولون لأحكام السوق من تلامذة ابن وضاح :

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل القرطبي (ت 351 هـ) : ولي أحكام السوق ، فحمد أمره فيها ، وكان شاعرا[14].

---

(8) (نفس المرجع 14/2)
(9) (نفس المرجع 35/2)
(10) (نفس المرجع 238/1)(11) (نفس المرجع 163/2)
(12) (تاريخ ابن الفرضي 35/2)
(13) (نفس المرجع 151/2)
(14) (نفس المرجع 80/1)

من كان صاحب وثائق الأمير عبد الرحمن الناصر من تلامذة ابن وضاح :

محمد بن إبراهيم بن مسرور (ابن الجناب) القرطبي (ت 318 هـ) : كان صاحب وثائق أمير المومنين : عبد الرحمن بن محمد الناصر ، وكان ذا رياسة . وقدر جليل[15].

من كان يدخل على الملوك ، ويأخذ جوائزهم من تلامذته :

محمد بن أحمد بن يحيَى الزهري (الإشبيلي الزاهد) القرطبي (ت 325 هـ) كان يدخل على أمير المومنين : عبد الرحمن الناصر ، ويأخذ جوائزه[16].

من كان لا يسود الأمراء في مكاتبته من تلامذته :

محمد بن سلمة بن حبيب الصدفي التطيلي : كان يخاطب الأمراء في وقته ، فلا يسود واحداً منهم في كتابه ، وكان أحدا الأبدال ، وكان بعيد الصوت في الخير ، جليلا[17].

من كان عظيم الجاه من تلامذته :

منذر بن حزم بن سليمان البطليوسي (ت 306 هـ) : كان عظيم الجاه ، موصوفا بالعلم ، والفضل[18].

من طلب للشورى فأبَى من تلامذة ابن وضاح :

محمد بن أحمد الجبلي القرطبي (ت 310 هـ): طلب للشورى فأبَى على ما قال خالد بن سعد الناقد الأندلسي المشهور[19].

---

(15) (تاريخ ابن الفرضي 40/2)
(16) (نفس المرجع 46/2)
(17) (نفس المرجع 14/2)
(18) (نفس المرجع 141/2)
(19) (تاريخ ابن الفرضي 35/2)

من كان يدرس المدونة كشيخه . من تلامذة ابن وضاح :

بقي بن العاصي القرطبي (ت 324 هـ) : كان يحفظ الرأي حفظا صالحا . وكانت تقرأ عليه المدونة في موضعه[20].

من روى عن ابن وضاح من أقرانه :

محمد بن سلمة بن حبيب بن قاسم الصدفي أبو عبد الله التطيلي : كان قد رحل إلى المشرق ، وسمع بالقيروان مع محمد بن وضاح . وشاركه في كثير من رجاله ، ثم سمع من ابن وضاح بقرطبة[21].

---

(20) (نفس المرجع 109/1)
(21) (نفس المرجع 14/2)

المعتنون بالعلم والطلب من تلامذة ابن وضاح :

1) إبراهيم بن داود : كان حسن العناية ، مشهورا بطلب العلم[1].

2) إسحاق بن إبراهيم بن جابر القرطبي : كان معتنيا بالعلم[2].

3) ثابت بن زيد بن يحيَى القرطبي (ت 318 هـ) : عني بالعلم وطلبه[3].

4) عبد الله بن الحر القرطبي (ت 310 هـ) : كان من أهل العلم[4].

5) زكرياء بن عيسَى بن عبد الواحد الطليطلي (ت 294 هـ) : كانت له رحلة ، وعناية بالعلم ، والطلب[5].

6) ربيع بن محمد بن سليمان التميمي (ابن بنوش) القرطبي : كان معتنيا بالعلم ، مجتهدا في طلبه[6].

7) عبد الله بن محمد بن عبد البر الكشكيتاني القرطبي (ت 300 هـ) : عني بالعلم[7].

8) عكاشة القرطبي : عني بالعلم[8].

9) محمد بن أحمد الشذوني نزيل قرطبة(305 هـ) : كان معتنيا بالعلم ، ومؤدبا[9].

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 24/1)
(2) (نفس المرجع 86/1)
(3) (نفس المرجع 119/1)
(4) (نفس المرجع 260/1)
(5) (نفس المرجع 176/1)
(6) (نفس المرجع 174/1)
(7) (تاريخ ابن الفرضي 258/1)
(8) (نفس المرجع 385/1)
(9) (نفس المرجع 30/2)

10) مطرف بن عبد الرحمن بن هاشم القرطبي (ت 324هـ) : كان معتنيا بالعلم[10] .

11) منذر بن حزم بن سليمان البطليوسي (ت 306هـ) : كان موصوفا بالعلم ، عظيم الجاه[11] .

12) شيبان القبري : قد عني بالعلم ، وكان صاحب الاصبغ بن خليل[12] .

13) شريق الفريضي : عني بالعلم[13] .

(10) (نفس المرجع 135/2)
(11) (نفس المرجع 141/2)
(12) (نفس المرجع 233/1)
(13) (نفس المرجع 235/1)

المؤلفون من تلامذة ابن وضاح :

1) أحمد بن خالد (ابن الجباب) القرطبي : ألف في مسند حديث مالك بن أنس ، وغيره ، وحدث بالأندلس دهرا[1] .

2) ثابت بن زيد بن يحيى القرطبي (ت 318هـ) : له كتاب في فضل الجهاد حسن[2] .

3) عبد الله بن مطرف بن محمد (ابن آمنة) القرطبي : ألف كتابا في تفسير القرآن ، حذف منه الإسناد ، قال ابن الفرضي : «ورأيت بعضه بخطه ، وكان رجلا مغفلا صالحا»[3] .

4) عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي أبو الأصبغ القرطبي : ألف كتابا في فقهاء الأندلس ، وكان يغلب عليه التنجيم ، وكان يزعم أنه سمع من ابن وضاح ، قال ابن الفرضي : وكان كذابا[4] .

5) قاسم بن أصبغ (البيّاني) القرطبي (ت 340هـ) : صنف في السنن كتابا حسنا ، وفي أحكام القرآن على أبواب كتاب إسماعيل ابن اسحاق القاضي كتابا جليلا ، وصنف كتابا «المجتبى» على أبواب كتاب ابن الجارود «المنتقى» ، وهو خير منه انتقاء ، وأنقَى حديثا ، وأعلى سندا ، وأكثر فائدة ، وصنف كتابا في فضائل قريش ، وكتابا في الناسخ والمنسوخ ، وكتابا في غرائب حديث مالك بن أنس ، مما ليس في الموطأ ، وكتابا في الأنساب ، في غاية الحسن والإيعاب ، وكان إماماً من أئمة الحديث ، حافظا ، مكثرا ، وكان من الثقة ، والجلالة بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره[5] .

(1) (الجذوة 121، البغية 175)
(2) (تاريخ ابن الفرضي 119/1)
(3) (نفس المرجع 269/1)
(4) (نفس المرجع 349/1)
(5) (الجذوة 330 ، البغية 447 ، نفح الطيب 47/2)

6) محمد بن أحمد الجَبَلي القرطبي (ت 310هـ) : كان حافظا للرأي ، عالما بالأحكام ، وألف في ذلك كتابا جمع فيه ما يجب على الحكام علمه ، لكن –كما قال ابن الفرضي– أخذته ريح فأبطلته ، فلزم بيته ، فكان يجتمع إليه للمناظرة ، وطلب للشورَى ، فأبَى من ذلك[6] .

7) محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت 330هـ) : ألف مصنفا في السنن ، على غرار تصنيف أبي داود ، قال عنه ابن حزم : «مصنّف ابن أيمن مصنف رفيع ، احتوَى من صحيح الحديث وغريبه ، على ما ليس في كثير من المصنفات»[7] .

---

(6) تاريخ ابن الفرضي 35/2)

(7) (نفس المرجع 52/2 ، نفح الطيب 237/2) .

المجاهدون الذين استشهدوا من تلامذة ابن وضاح :

1) إبراهيم بن داود : استشهد في غزو الروم بالأندلس ، في غزوة الخندق(1).

2) خلف بن سعيد المُنْي القرطبي : استشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة 305 هـ (2).

3) محمد بن أحمد الشذوني نزيل قرطبة (ت 305 هـ) : استشهد — أيضا — مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة 305 هـ(3).

4) محمد بن زكرياء اللخمي القرطبي (ت 322 كـ) : كان من الناحية العلمية في مستوى قاسم بن أصبغ ، واستشهد في غزوة وخشمة ، حيث غزا مع أمير المؤمنين : عبد الرحمن الناصر ، ومات في محلة قلهرة ، ودفن بها(4).

5) محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم القرطبي (ت 327 هـ) : غزا غزوة الخندق سنة 327 هـ ، فاعتل منصرفا منها ، ومات بكركى ، ودفن بقرطبة(5).

6) محمد بن عبيد الله بن هاشم (ابن القسام) القرطبي (ت 312 هـ) : توفي في غزاة بنبلونة(6).

7) موسي بن أزهر أبو عمر الاستجي (ت 306) : خرج غازيا ، فمات في غزوة بدر الحاجب ، أو بغزوة مطونية بوادي الخياش(7).

---

(1) (تاريخ ابن الفرضي 24/1 ، الجذوة 154)
(2) (نفس المرجع 160/1)
(3) (نفس المرجع 30/2)
(4) (نفس المرجع 45/2)
(5) (نفس المرجع 48/2)
(6) (نفس المرجع 35/2)
(7) (نفس المرجع 146/2)

الذين اختاروا مذهب الشافعي من تلامذة ابن وضاح

1) أحمد بن بشر (ابن الأغبس) : كان يذهب في فتياه إلى مذهب الشافعي ، ويميل إلى النظر والحجة ، وكان موصوفا بالعلم والفهم[1].

2) محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري (ت 305 هـ) : لم يذهب مذهب مالك ، وكان إماما في الحديث ، عالما به ، حافظا لعلله ، بصيرا بطرقه ، لم يكن بالأندلس أبصر بالحديث منه[2].

من لم يكن له علم بالحديث من تلامذة ابن وضاح :

محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (ت 314 هـ) : لم يكن له علم بالحديث ، ولا معرفة بشيء منه ، وكان غير ضابط لروايته ، يحدث بالمعاني ، ولا يراعي اللفظ[3].

من كان خارجا من طبقة أهل العلم من تلامذة ابن وضاح :

محمد بن إبراهيم بن عيسي الكناني (ابن جيوية) القرطبي (ت 328 هـ) : كان مشبها بأهل الدنيا ، خارجا من طبقة أهل العلم ، وكان مشاورا ، عظيم الوجاهة ، حافظا للفقه ، عالما بالأقضية والأحكام ، سمع في رحلته يسيرا ، وحدث يسيرا[4].

من وسم بالغفلة من تلامذته :

أصبغ بن عيسى بن مثنى القرطبي : قال ابن الفرضي : «كانت فيه غفلة ، أخبرني بذلك إسماعيل ، ووقفت أنا على غفلته»[5]

سعيد بن فحلون الإلبيري البجاني (ت 346 هـ) : كان صدوقا فيما روى ، غير أنه لم يكن حصيف العقل[6].

(1) (تاريخ ابن الفرضي 44/1)
(2) (نفس المرجع 28/2)
(3) (نفس المرجع 36/2)
(4) (تاريخ ابن الفرضي 49/2)
(5) (نفس المرجع 95/1)
(6) (نفس المرجع 200/1)

عبد الله بن مطرف (ابن آمنة) القرطبي : كان رجلا مغفلا صالحا ، وله كتاب في تفسير القرآن[7]

من كان مدلسا من تلامذة ابن وضاح :

عبد الله بن محمد الأنصاري (ابن واقزن) القرطبي (ت 320 هـ) : قال ابن الفرضي : «كان ابن واقزن يضرب على الخطوط في الشهادات ، ويدلس في العقود ، شهد بذلك مرة وثانية ، فأوصى إليه أسلم بن عبد العزيز القاضي أن يلتزم بيته ، ويترك الوثائق ، والفتيا ، فلم يزل كذلك إلى أن توفي »[8].

من وسم بالكذب من تلامذة ابن وضاح :

1) علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي أبو الحسن الإشبيلي (ت 325 هـ) : قال أبو محمد الباجي : «كان يكذب »[9].

2) عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي أبو الأصبغ القرطبي : قال ابن الفرضي : «كان كذابا ، أخبرني بذلك من أثق به ، ممن وقف على كذبه ، وما كان يستأهل أن يحدث عنه ، كان يغلب عليه التنجيم ، له كتاب في فقهاء الأندلس ، وكان يزعم أنه سمع من محمد بن وضاح[10].

3) محمد بن عبد الله بن عبد المومن القرطبي (ت 386 هـ) : قال ابن الفرضي : «كان شيخا تائها : لا معرفة عنده ، وقد كتب عنه قوم حدثهم عن جده ، ولو أراد أن يحدثهم عن نوح — عليه السلام — لفعل ، وكان معلما ، وهو حفيد أصبغ بن مالك ابن ابنه ، كانت عنده أصول جده : أصبغ ، وكان يدعي سماعها منه[11].

(7) (نفس المرجع 269/1)
(8) (تاريخ ابن الفرضي 264/1)
(9) (نفس المرجع 356/1)
(10) (نفس المرجع 349/1)
(11) (تاريخ ابن الفرضي 101/2)

من كان يزعم أنه روى عن ابن وضاح :

1) عثمان بن محمد بن يوسف الأزدي أبو الأصبغ القرطبي : كان يزعم أنه سمع ابن وضاح ، وكان — كما مر قريبا — كذابا[12].

2) محمد بن عبد الله بن عبد المومن القرطبي (ت 386 هـ) : كان معلما ، قال ابن الفرضي : « : كان يذكر أنه أدرك محمد بن وضاح : توفي وهو ابن 116 سنة ست عشرة ومائة فيما كان يزعم »[13].

من رمي ببدعة الاعتزال من تلامذة ابن وضاح :

محمد بن عبد الله بن مسرة القرطبي (ت 319 هـ) قال ابن حارث : « الناس في ابن مسرة فرقتان : فرقة تبلغ به مبلغ الامامة في العلم والزهد ، وفرقة تطعن عليه بالبنع ، لما ظهر من كلامه في الوعد ، والوعيد (أي على مذهب المعتزلة »[14].

من رحل حاجا وتاجرا من تلامذة ابن وضاح :

مسعود بن علي بن مروان البجاني : رحل حاجا ، وتاجرا[1]

تلامذة ابن وضاح الصغار :

محمد بن عبيدون القرطبي (ت 368 هـ) : سمع من ابن وضاح ، وهو صغير ، أحاديث[2]

أحمد بن يحيي بن زكرياء (ابن الشامة) القرطبي (ت 343 هـ) : سمع من ابن وضاح صغيرا ، ولم يحدث عنه[3].

---

(12) (نفس المرجع 349/1)
(13) (نفس المرجع 101/2)
(14) (نفس المرجع 41/2)

(1) (تاريخ ابن الفرضي 131/2)
(2) (نفس المرجع 81/2)
(3) (نفس المرجع 50/1)

مراجع البحث

- بغية الملتمس ، للضبي : أحمد بن يحيَى بن أحمد بن عمير المتوفَى سنة 599هـ ، القاهرة — دار الكاتب العربي 1967 .

- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، لابن الفرضي : أبي الوليد عبد الله ابن محمد بن يوسف الازدي المتوفَى سنة 403هـ — تصحيح : عزت العطار ، نشر مكتب الثقافة الاسلامية بالقاهرة .

- تذكرة الحفاظ ، للذهبي : أبي عبد الله شمس الدين المتوفَى سنة 748هـ — دار احياء التراث العربي — بيروت .

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، للقاضي عياض بن موسَى بن عياض السبتي المتوفَى سنة 544هـ — طبع وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية — مطبعة فضالة — المحمدية .

- التكملة لكتاب الصلة ، لابن الابار — طبع مصر .

- جذوة المقتبس ، للحميدي : أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله المتوفَى سنة 488هـ — الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م .

- نفح الطيب ، للمقري التلمساني — تحقيق الدكتور احسان عباس — دار صادر — بيروت .

ملحق

حديث ابن وضاح – رواية ابن عبد البر

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال أخبرنا **محمد بن وضاح** . قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : ربّ ، أكل بعضي بعضاً ، فجعل لها نفسين : نفساً في الشتاء ، ونفساً في الصيف ، فشدة ما تجدون من البرد من زمهريها ، وشدة ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها[1] .

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الله بن غير ، قال : حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : أرسل اليَّ رسول الله ﷺ بمال فرددته ، فلما جئته ، قال : ما حملك على أن ترد ما أرسلتُ به إليك ؟ قال : قلتُ : يا رسول الله ، قُلْتَ لي : إنَّ خيراً لك أن لا تأخذ من الناس ، قال : إنما ذلك أن تسأل الناس ، وما جاءك من غير مسألة ، فإنما هو رزق رزقكه الله[2] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبي شهاب ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية قالت : بعثتُ إلى نسيبة الأنصارية بشاة ، فأرسلت إلى عائشة منها ، فقال رسول الله ﷺ : هل عندكم شيْء ؟ فقالت : لا ، إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة ، قال : هات ، فقد بلغت محلها[3] .

---

(1) التمهيد ج 5 ص : 16 – 17
(2) نفس المرجع والجزء ص : 85
(3) نفس المرجع والجزء ص : 105 – 106

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن طلحة ابن يحيى ، عن عبد الله بن فروخ ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم وأنا صائمة(4) .

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم ، قال : أخبرنا **ابن وضاح** ، قال : أخبرنا ابراهيم بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن عباد بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أصاب الله عبداً بالبلاء بعث الله إليه ملكين ، فقال : انظروا ماذا يقول لعواده ، فإن قال لهم خيرا فأنا أبدله بلحمه خيرا من لحمه ، وبدمه خيراً من دمه ، وان أنا توفيته ، فله الجنة ، وإن أنا أطلقته من وثاقه ، فليستأنف العمل(5) .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : أخبرنا وهب بن مسرة ، قال : أخبرنا **ابن وضاح** ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن القاسم بن مخيْمرة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما من أحد من المسلمين يبتلَى في جسده ، إلا أمر الله — عز وجل — الحفظة ، فقال : اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ، ما كان مشدوداً في وثاقي(6) .

أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الله ابن نمير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قسم فينا رسول الله ﷺ طعاماً من التمر مختلفا ، بعضه أفضل من بعض ، قال : فذهبنا نتزايد فيه بيننا ، فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك ، إلا كيلا بكيل ، يداً بيد(7) .

(4) نفس المرجع والجزء ص : 121 — 122
(5) التمهيد ج 5 ص : 47 — 48
(6) نفس المرجع والجزء ص : 49
(7) نفس المرجع والجزء ص : 132

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الدباء ، والحنتم ، والمزفت ، والنقير ، وأن يخلط البلح والزهو[8] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لا تجمعوا بين الزهو والرطب ، والتمر والزبيب ، وانبذوا كل واحد منهما على حدته[9] .

أخبرنا أحمد بن محمد ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا وهب بن مسرة ، وقال سعيد : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قالا : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر سمع جابرا يقول : مرضت ، فجاءني رسول الله ﷺ يعودني هو وأبو بكر ، وهما ماشيان ، فقلت : يا رسول الله ، كيف أقضي في مالي ؟ كيف أصنع ؟ فلم يجبني حتَّى نزلت آية الكلالة[10] .

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد بن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : جعلتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً[11]

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان . قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة .

(8) التمهيد ج 5 ص : 155
(9) نفس المرجع والجزء ص : 161
(10) نفس المرجع والجزء ص : 189
(11) نفس المرجع والجزء ص : 222

قال : حدثنا ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي ، قال : خرجنا وفداً إلى النبي ﷺ فبايعناه وصلينا معه ، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا ــ فذكر الحديث ، وفيه : فإذا أتيتم أرضكم ، فاكسروا بيعتكم ، واتخذوها مسجداً ــ مختصراً[12] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا هشيم بن بشير ، قال : حدثنا حصين ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة ، قال : سِرْنا مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة ، فقلنا : يا رسول الله ، لو عرست بنا ، قال : إني أخاف أن تناموا عن الصلاة ، فمن يوقظنا للصلاة ؟ فقال بلال : أنا يا رسول الله ، قال : فعرس القوم ، واستند بلال إلى راحلته ، فغلبته عيناه ، واستيقظ رسول الله ﷺ وقد طلع حاجب الشمس ، فقال : يا بلال ، أين ما قلت لنا ؟ قال : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ، ما أُلْقِيتْ عليَّ نومةٌ مثلها ! قال : فقال : إن الله قبض أرواحكم حين شاء ، وردَّها عليكم حين شاء ، ثم أمرهم رسول الله ﷺ فانتشروا لحاجتهم وتوضئوا ، وارتفعت الشمس ، فصلَّى بهم الفجر[13] .

حدثنا سعيد بن نضر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، قال : أسْرَينا مع رسول الله ﷺ ليلة ، ثم عرس بنا من آخر الليل ، قال : فاستيقظنا وقد طلعت الشمس ، قال : فجعل الرجل منا يثور إلى طهوره دهشا فازعا ، فقال النبي ﷺ : ارتحلوا ، فارتحلنا حتَّى إذا ارتفعت الشمس نزلنا ، فقضينا من حوائجنا وتوضأنا ، ثم أمر بلالا فأذن ، فصلينا ركعتين ، ثم أمر بلالا فأقام ، فصلَّى بنا النبي ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله ، أنقضيها لميقاتها من الغد ؟ فقال : لا ينهاكم الله عن الربا ، ويأخذه منكم[14] .

---

(12) نفس المرجع والجزء ص : 228

(13) التمهيد ج 5 ص : 252 ــ 253

(14) نفس المرجع والجزء ص : 257

أخبرني سعيد بن نصر – قراءة مني عليه – أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن محمد بن صيفي ، قال : ذبحتُ أرنبين بمروة ، فأتيت بهما النبي ﷺ فأمرني بأكلها[15] .

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا وهب بن مسرة ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما أنزل الله من داء ، إلا أنزل له شفاء[16] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا حرب بن ميمون ، قال : سمعتُ عمران العمي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : إن رسول الله ﷺ قال : إن الله – عزَّ وجل – حيث خلق الداء ، خلق الدواء ، فتداوَوْا[17] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا عيسَى بن يونس ، عن ابن جريج ، عن زيد بن أسلم ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا مرَّ القوم على المجلس فسلّم منهم رجل ، أجزأ ذلك عنهم ، وإذا رَدَّ من أهل المجلس رجل ، أجزأ ذلك عنهم[18] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضل ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(15) التمهيد ج 5 ص : 151
(16) نفس المرجع والجزء ص : 283
(17) نفس المرجع والجزء ص : 284 – 285
(18) نفس المرجع والجزء ص : 291

عرضت على الأمم — فذكر الحديث ، وفيه : ويدخل الجنة أيضاً من أمتك سبعون ألفاً بغير حساب ، ثم دخل رسول الله ﷺ ولم يبين لهم ، فأفاض القوم فقالوا : نحن الذين آمنا بالله ، واتبعنا رسوله ، فنحن هم ، وأولادنا الذين ولدوا في الاسلام ، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال : هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون .

وبه عن أبي بكر قال : حدثنا الحسن بن موسَى ، قال : حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، عن ابن مسعود ، قال : تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فقال النبي ﷺ : سبعون ألفاً يدخلون الجنة لا حساب عليهم : الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون [19] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا حامد بن يحيَى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، قال : سمعت أسامة بن شريك ، قال : شهدت الأعاريب يسألون رسول الله ﷺ : هل علينا جُنَاحٌ في كذا وكذا ؟ فقال : عباد الله ، قد وضع الحرج ، إلا امرأ اقترض من عرض أخيه شيئاً ، فذلك الذي حرج وهلك ، قالوا : يا رسول الله هل علينا حرج أن نتداوَى ؟ فقال : تداوَوْا عباد الله ، فإن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له دواء ، وقال مرة : شفاء ، إلا الهرم ، قالوا : فما خير ما أعطي الرجل يا رسول الله ؟ قال : خُلُق حسن [20] .

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا هشيم بن بشير ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل المزني ، قال : قال رسول الله ﷺ : صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقتْ من الشياطين [21]

(19) التمهيد ج 5 ص : 165 — 166
(20) نفس المرجع والجزء ص : 281 — 282
(21) نفس المرجع والجزء ص : 302 — 303

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ، ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسَّر على مسلم ، يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه(22) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفَّان ، قال : حدثنا همام ، قال : سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال : حدثنا شيبة الحضرمي أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : ما ستر الله على عبد في الدنيا ، إلا ستر عليه في الآخرة(23) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن علي ابن علي ، قال : سمعت أبا المتوكل الناجي قال : قال أبو سعيد الخدري : قال نبي الله ﷺ : ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله بها إحدَى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يؤخرها له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه من السوء مثلها ، قالوا : إذن نكثر يا رسول الله ، قال : الله أكثر(24) .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبغ ، قالا : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا حامد بن يحيَى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد الخراساني أبي عبد الرحمن قال : حدثنا سليمان بن عتيق ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : سمعت عمر بن

---

(22) التمهيد ج 5 ص : 337
(23) نفس المرجع والجزء ص : 341
(24) التمهيد ج 5 ص : 344

الخطاب يقول : صلاة في المسجد الحرام ، أفضل من مائة صلاة في مسجد النبي ﷺ[25] .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثني حكيم بن سيف ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا ، أفضلُ من ألف صلاة في سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام ، أفضل من مائة ألف صلاة في سواه[26] .

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : سمعت ابن وهب يقول : ما رأيتُ أعلم بالتفسير للحديث من ابن عيينة (وحسبك في هذا بقوله ﷺ : والله إني لأعلم أنك خير أرض الله ، وأحبها إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت)[27] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيَى بن أبي بكير ، عن شعبة ، عن الجريري ، عن أبي عبد الله الحميدي ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرّ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : ألا أخبرك بأحبّ الكلام إلى الله ؟ قلت : بلى ، يا رسول الله ، قال : أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده[28] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، قال : حدثنا يحيَى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن طاوس ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما عمل ابن آدم من عمل أنجي

(25) نفس المرجع ج 6 ص : 20 – 21
(26) التمهيد ج 6 ص : 27
(27) نفس المرجع والجزء ص : 32
(28) نفس المرجع والجزء ص 50 – 51

له من عذاب الله من ذكر الله ، قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا أن تضرب بسيفك حتَّى ينقطع ، ثم تضرب بسيفك حتَّى ينقطع ، ثم تضرب بسيفك حتَّى ينقطع[29] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول : كان رسول الله ﷺ بعيد ما بين منكبيه ، يبلغ شعره شحمة أذنيه[30] .

أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا دحيم ، حدثنا عبد الأعلى أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : كان سليمان بن موسَى يقول : إذا جاءنا العلم من الحجاز ، عن الزهري قبلناه ، وإن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه ، وإن جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه ، وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه .

قال سعيد : كان هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام[31] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن شيبان ، وهشام الدستوائي ، عن يحيَى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ابن هشام ، زاد شبان ، عن مولى الزبير ، عن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : دبّ إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء حالقتا الدين ، لا حالقتا الشعر ، قال أبو معاوية –يعني شيبان في حديثه– والذي نفسي بيده ، لا تدخلوا الجنة حتَّى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتَّى تحابوا ، أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم[32] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن**

---

(29) التمهيد ج 6 ص : 57
(30) نفس المرجع والجزء ص : 82
(31) نفس المرجع والجزء ص : 110
(32) التمهيد ج 6 ص : 120

وضاح ، قال : حدثنا موسَى بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حرب بن شداد ، عن يحيَى بن أبي كثير ، قال : حدثني يعيش ابن الوليد ، أن مولى الزبير بن العوام حدثه أن رسول الله ﷺ قال : دَبَّ اليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء — وذكر الحديث[33] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب[34] .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى ، قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال : أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ ركب فرسا فصرع عنه ، فجحِش شقه الأيمن ، فصلَّى لنا صلاة من الصلوات وهو جالس ، وصلينا معه جلوسا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا صلَّى قائما فصلوا قياما ، وإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلَّى قاعداً فصلوا قعودا أجمعون[35] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، قال : حدثني يحيَى بن سعيد الأنصاري ، عن بشير بن يسار ، أن أسيد بن حضير كان يؤم قومه بني عبد الأشهد فاشتكَى ، فخرج عليهم بعد شكواه ، فأمروه أن يتقدم لهم ، فقال : لا أستطيع ، فقالوا : لا يصلي بنا — ما كنت فينا — غيرك .

---

(33) نفس المرجع والجزء ص : 121
(34) نفس المرجع والجزء ص : 123 — 124
(35) التمهيد ج 6 ص : 132

فقال : اني لا أستطيع أن أصلي قائما فاقعدوا ، فصلّى قاعداً وصلوا قعودا[36]

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ، وقال : اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن حبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبد الله بن خطل ، فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق اليه سعيد بن حريث ، وعمار بن ياسر ، فسبق سعيد عماراً ، وكان أشد الرجلين فقتله ، وأما مقيس بن حبابة فأدركه الناس وهو في السوق فقتلوه ، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم ريح عاصف ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا ، فقال عكرمة : والله لئن لم ينجني في البحر إلا الاخلاص ، ما ينجيني في البر غيره ، اللهم إن لك عليَّ عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه ، أن آتي محمداً حتَّى أضع يدي في يده ، فلأجدنه عفوا كريماً ، قال : فجاء فأسلم ، وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فانه اختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة جاء به حتَّى أوقفه على النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، بايع عبد الله ، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبَى ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : أما كان فيكم رجل شديد يقوم إلى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ، فقالوا : ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ؟ ألا أومأت إلينا بعينك ؟ فقال : إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين[37] .

أخبرنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي وليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا دحيم ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن عبد الله بن عمر ، قال : جئت عمر

---

(36) نفس المرجع والجزء ص : 139

(37) التمهيد ج 6 ص : 175 ــ 176

حين قدم من الشام ، فوجدته نائما في خبائه ، فقعدت فسمعته حين يثور من نومه يقول : اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ . قال عروة : فبلغنا أنه كتب إلى عامله بالشام : إذا سمعت بالطاعون قد وقع عنكم ، فاكتب لي حتَّى أخرج [38] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة يقول : قام رسول الله ﷺ حتَّى ورمت قدماه . فقالوا : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبداً شكوراً [39] .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبيَ شيبة ، قال : حدثنا شبابة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، أن عامراً مرَّ به وهو يغتسل ، فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة ! قال : فلبط به حتَّى ما يعقل ، لشدة الوجع ، فأُخْبر بذلك النبي ﷺ فتغيظ عليه ، فدعاه النبي ﷺ فقال : قتلته ، علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت ؟ فأمر النبي ﷺ بذلك فقال : اغسلوه ، فاغتسل ، فخرج مع الركب [40] .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سعيد بن يحيَى أبو سفيان الحميري ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يعود فقراء أهل المدينة ، ويشهد جنائزهم إذا ماتوا ، قال : فتوفيت امرأة من أهل العوالي . فقال رسول الله ﷺ : إذا قضت فآذنوني بها ، قال : فأتوه ليؤذنوه ، فوجدوه نائما وقد ذهب الليل ، فكرهوا أن يوقظوه ، وتخوفوا عليه ظلمة الليل وهوام

---

(38) نفس المرجع والجزء ص : 212 ـ 213
(39) التمهيد ج 6 ص : 223 ـ 224
(40) نفس المرجع والجزء ص : 242

الأرض ، قال : فدفناها ، فلما أصبح سأل عنها ، فقالوا : يا رسول الله ، أتيناك لنؤذنك فوجدناك نائما ، فكرهنا أن نوقظك ، وتخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض . قال : فمشى رسول الله ﷺ إلى قبرها فصلّى عليها ، وكبر أربعا[41] .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : قال لنا أبو بكر بن أبي شيبة : أشهد على ابن عيينة أنه قال لنا : الذهب بالورق ، ولم يقل : الذهب بالذهب — يعني في حديث ابن شهاب هذا ـ عن مالك بن أوس ، عن عمر[42] .

حدثنا عبد الوارث ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، قال : سمعت أبا المنهال قال : سألت البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، عن الصرف ، فكلاهما يقول : نهَى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق دينا[43] .

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا موسَى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل ، يداً بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف ، فبيعوا كيف شئتم ، إذا كان يداً بيد[44] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم ، قال : حدثنا عبد الأعلى أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : لما مات ابن

---

(41) نفس المرجع والجزء ص : 263 ـ 264
(42) التمهيد ج 6 ص : 283
(43) نفس المرجع والجزء ص : 284 ـ 285
(44) نفس المرجع والجزء ص : 287

عمر ، وابن عباس ، كان عالم المدينة سعيد بن المسيب .

قال : وحدثنا دحيم ، قال : حدثنا سهل بن هاشم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : سئل الزهري ، ومكحول : من أفقه من أدركتما ؟ فقالا : سعيد بن المسيب [45] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسَى بن معاوية ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : جمع عمر الناس فاستشارهم في التكبير على الجنازة ، وجَمْعُهم على أربع تكبيرات .

قال : وحدثنا وكيع ، عن مِسْعر ، عن عبد الملك الشيباني ، عن ابراهيم ، قال : اجتمع أصحاب محمد ﷺ في بيت أبي مسعود ، فأجمعوا على أن التكبير أربع [46] .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا عبد الملك ابن حبيب المصيصي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، قال : أجمعوا على أربع .

قال المغيرة : بلغني أن عمر جمعهم وسألهم عن أحدث جنازة كبر عليها رسول الله ﷺ فشهدوا أنه صلَّى على أحدث جنازة وكبر عليها أربعاً [47] .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : سئل عبد الله عن التكبير على الجنازة ، فقال : كل ذلك قد صنع ، فرأيت الناس قد اجتمعوا على أربع [48] .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا ابن أبي دليم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا

---

(45) التمهيد ج 6 ص : 302
(46) نفس المرجع والجزء ص : 334
(47) نفس المرجع والجزء ص : 335
(48) نفس المرجع والجزء والصفحة

محمد بن سليمان الأنباري ، حدثنا يحيَى بن يمان ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه قال : الحمَى حظ المؤمن من النار ، ثم قرأ «وإن منكم إلا واردها» قال : الحمَى في الدنيا : الورود ، فلا يردها في الآخرة[49] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب ، عن رافع بن خديج ، قال : نهَى رسول الله ﷺ عن المحاقلة(*) ، والمزابنة(*) ، وقال : إنما يزرع ثلاثة : رجل له أرض فهو يزرعها ، ورجل منح أرضاً فهو يزرع ما منح ، ورجل استكرَى أرضا بذهب أو فضة[50] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن يحيَى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أدركهم أن رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر ، وصارت خيبر لرسول الله ﷺ وللمسلمين ، ضعفوا عنها ، فدفعها رسول الله ﷺ إلى اليهود على أن له النصف ، ولهم النصف ، فجعلها رسول الله ﷺ نصفين ، فكان في ذلك النصف سهام المسلمين وسهم النبي ﷺ معها ، وجعل النصف الآخر لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب المسلمين[51] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا موسَى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان أن بلالا قال : يا رسول الله ، لا تسبقني بآمين[52] .

---

(49) التمهيد ج 6 ص : 358

(*) المحاقلة : اشتراء الزرع بالحنطة ، واستكراء الأرض بالحنطة .
والمزابنة : اشتراء التمر بالتمر

(50) المرجع السابق ج 6 ص : 442

(51) المرجع السابق ج 6 ص : 452

(52) التمهيد ج 7 ص : 15

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري : أن علي بن أبي طالب بعث بذهبة في تربتها إلى رسول الله ﷺ فقسمها بين أربعة نفر : الأقرع بن حابس الحنظلي ، وعيينة بن بدر الفزاري ، وعلقمة بن علاثة العامري ، ثم أحد بني كلاب ، وزيد الطائي أحد بني نبهان .

وحدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : بعث علي من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذهبة في أدم مقروظ ولم تحصل من تربتها ، فقسمها رسول الله ﷺ بين أربعة نفر : بين زيد الخير ، والأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، وابن علاثة أو عامر بن الطفيل[53] .

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن بشير ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه[54] .

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثني قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن يحيَى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[55] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن

(53) نفس المرجع والجزء ص : 34
(54) نفس المرجع والجزء ص : 103
(55) التمهيد ج 7 ص : 103

عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[56] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا حامد بن يحيَى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، قال : أنبأنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[57] .

قال ابن عبد البر : هكذا قال حامد بن يحيَى عنه : «قام رمضان» ولم يقل : صام ، وزاد : «ما تأخر» وهي زيادة منكرة في حديث الزهري .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيَى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف . قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا يحيَى بن سعيد القطان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نَهيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «العمري جائزة لأهلها ، أو ميراث لأهلها»[58] .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : سمعت **ابن وضاح** ، سألت يحيَى بن معين عن التنزل ، فقال : أقِرَّ به ولا تَحُدَّ فيه بقول ، كل من لقيت من أهل السنة يصدق بحديث التنزل . قال : وقال لي ابن معين : صَدِّقْ به ولا تصِفْهُ .

وحدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : سألت يحيَى ابن معين عن التنزل ، فقال : أَقِرَّ به ولا تَحُدَّ فيه[59] .

---

(56) نفس المرجع والجزء ص : 104

(57) نفس المرجع والجزء ص 104— 105

(58) التمهيد ج 7 ص : 120

(59) نفس المرجع والجزء ص : 150 — 151

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا حامد بن يحيَى ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما علمت رسول الله ﷺ صام يوما يتحرَّى فضله على الأيام الا هذا اليوم ــ يعني يوم عاشوراء ــ(60) .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي : أنه كان يأمر بصوم يوم عاشوراء(61) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبغ ، قالا : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا يحيَى القطان ، عن يزيد بن أبي عبيد .

وحدثنا عبد الوارث ، وسعيد ، قالا : حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، حدثنا شعبة ، حدثنا غيلان بن جرير المِعْوَلي ، عن عبد الله بن معبد الزِّمَّاني ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال : صيام يوم عرفة يكفر هذه السنة والتي تليها ، وصيام يوم عاشوراء يكفر سنته(62) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبغ ، قالا : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا يحيَى القطان ، عن يزيد بن أبي عبيد ، قال : حدثنا سلمة بن الأكوع ، أن النبي ﷺ قال لرجل : «أذِّنْ في قومك يوم عاشوراء ، من أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يأكل فليتم صيامه»(63) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا ابن مِقْلاص ، عن ابن وهب ، قال : حدثني معاوية ، قال : حدثنا أبو

---

(60) نفس المرجع والجزء ص : 203 ـ 204
(61) التمهيد ج 7 ص : 207
(62) نفس المرجع والجزء ص : 211
(63) نفس المرجع والجزء ص : 212

خليفة ، قال : كنا مع ابن شهاب يوم عاشوراء في سفر ، وكان يأمر بفطور رمضان في السفر ، قال : فرأيتُه صائما في يوم عاشوراء ، فقلت : يا أبا بكر ، تصوم يوم عاشوراء في السفر ، وأنت تفطر في رمضان في السفر؟ فقال : إن رمضان له عدة من أيام أخر ، وعاشوراء يفوت[64] .

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قالت امرأة بشير : انحل ابنك غلاماً ، وأَشْهِدْ لي رسول الله ﷺ قال : فأتَى رسول الله ﷺ فقال : إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلاماً ، وقالت : أَشْهِدْ رسول الله ﷺ فقال : «أله إخوة» ؟ قال : نعم ، قال : «وكلهم أعطيته» ؟ فقال : لا ، فقال : «ليس يصلح هذا ، وإني لا أشهد إلا على حق»[65] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»[66] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن خُثَيْم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلَى ، عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ قل هو الله أحد ، فكأنما قرأ ثلث القرآن»[67] .

---

(64) التمهيد ج : 7 ص : 215
(65) نفس المرجع والجزء ص : 233
(66) نفس المرجع والجزء ص : 254
(67) التمهيد ج 7 ص : 255 ــ 256

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا **ابن وضاح**. قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبان العطار، قال: حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن»؟ قالوا: نحن أعجز من ذلك وأضعف. قال: «إن الله عزَّ وجلَّ جزأ القرآن ثلاث أجزاء، فجعل قل هو الله أحد جزءاً من أجزاء القرآن»[68].

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتَّى غفر له» (وهي تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير)[69].

حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا **محمد ابن وضاح**، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمان بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، قال: حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أمني جبريل عند البيت مرتين، فصلَّى بي الظهر حين زالت الشمس على مثل قدر الشراك، ثم صلَّى بي العصر حين كان كل شيء قدر ظله، ثم صلَّى بي المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلَّى بي العشاء حين غاب الشفق، ثم صلَّى بي الفجر من الغد حين حرم الطعام والشراب على الصائم، ثم صلَّى بي الظهر من الغد حين كان كل شيء قدر ظله، ثم صلَّى بي العصر حين كان كل شيء مثليْ ظله، ثم صلَّى بي المغرب حين أفطر الصائم لوقت واحد، ثم صلَّى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلَّى الفجر حين أسفر، ثم التفت إليَّ فقال: يا محمد، هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك[70].

(68) نفس المرجع والجزء ص: 257 ــ 258
(69) نفس المرجع والجزء ص: 262
(70) التمهيد ج 8 ص: 27

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **ابن وضاح** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيَى بن آدم ، حدثنا عبد الحميد بن زيد الأنصاري ، عن عقبة بن عبد الرحمان بن جابر ، عن جابر ، قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم نرجع فنقيل[71]

قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، قال : حدثنا **أبو عبد الله محمد بن وضاح** ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . قال حدثنا شبابة . عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ليس في النوم تفريط ، ولكن التفريط على من لم يصل الصلاة حتَّى تجيء الصلاة الأخرى[72] .

قال ابن عبد البر : فإن قيل : إن الأعمش روَى عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ حديث المواقيت ، وفيه أن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وآخرها حين يغيب الشفق ، قيل له : هذا الحديث عند جميع أهل الحديث حديث منكر ، وهو خطأ ، لم يروه أحد عن الأعمش بهذا الإسناد إلا محمد بن فضيل . وقد أنكروه عليه .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : قال لنا محمد بن عبد الله بن نمير : هذا الحديث : حديث محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، في المواقيت خطأ ، ليس له أصل ، وقال عباس : سمعت يحيَى بن معين يقول : حديث الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن للصلاة أولاً وآخراً ، رواه الناس كلهم عن الأعمش ، عن مجاهد ، مرسلاً ، ورواه محمد بن فضيل عن الأعمش فأخطأ فيه ، وهو حديث ضعيف ، ليس بشيء إنما هو عن الأعمش ، عن مجاهد ، مرسل[73] .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا **محمد بن وضاح** .

---

(71) نفس المرجع والجزء ص : 72

(72) التمهيد ج 8 ص : 74

(73) نفس المرجع والجزء ص : 86 — 87

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة ، والوتر.

قال ابن عبد البر : إلا أنه حديث يدور على أبي شيبة ابراهيم بن عثمان جدبني أبي شيبة وليس بالقوي[74].

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا **ابن وضاح** ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا وكيع عن مالك ، عن الزهري ، عن عائشة أن النبي ﷺ كان ينفث في الرقية[75]

أخبرنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن أبي بكر ، قال : سمعت رسول الله يقول : لا نورث ما تركنا صدقة[76].

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل قال : أرسلت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقالت : مالك يا خليفة رسول الله ﷺ ؟ أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله ؟ قال : لا ، بل أهله قالت : فما بال سهم رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه ، جعله للذي يقوم بعده ، أنا أرده على المسلمين ، فقالت : أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ[77]

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة ، قالا : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا

---

(74) التمهيد ج 8 ص : 115

(75) نفس المرجع والجزء ص : 132

(76) نفس المرجع والجزء : ص 152

(77) التمهيد ج 8 ص : 167

أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : جاء عمي من الرضاعة ، بعدما ضرب علينا الحجاب ، فقلت : والله لا آذن له حتَّى أستأذن رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ ، فقلت : جاء عمي من الرضاعة ، فأبيت أن آذن له حتَّى أستأذنك ، قال : فليلج : فقلت : إنما أرضعتني المرأة ، ولم يرضعني الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : إنه عمك ، فليلج عليك . وكانت تقول : يحرم من الرضاعة ، ما يحرم من الولادة[78] .

حدثنا عبد الوارث : حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** : حدثنا يحيَى بن جابر ، من أهل القيروان ، قال : حدثنا عبد الله بن فروخ ، عن هاشم بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، أنه سئل عن لبن الفحل فقال : يكرهه ناس من الفقهاء ، ولا يكرهه آخرون ، وكان من كرهه أحب إليّ ممن لم يكرهه ، قال : وحدثنا **ابن وضاح** قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا مصعب ابن ماهان ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد أنه كان يكره لبن الفحل ، قال : وحدثنا محمد بن عمرو ، قال حدثنا مصعب ، عن سفيان ، عن عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، وعطاء بن أبي رباح ، وطاوس ، والحسن بن أبي الحسن : أنهم كرهوا لبن الفحل ، قال : وحدثنا أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء : جابر بن زيد ، أنه كان يكره لبن الفحل[79] .

قال ابن عبد البر : وجدت في كتاب أبي بخطه رحمه الله : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، قال : سألت سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ، عن لبن الفحل فقالوا : ما كان من الرضاع من قبل الرجال فإنه لا يحرم شيئاً . قال : وحدثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أيوب

---

(78) التمهيد ج 8 ص : 239 ـ 240

(79) التمهيد ج 8 ص : 244

السختياني قال : أول ما سمعت بلبن الفحل ، وأنا بمكة ، فجعل إياس بن معاوية يقول : وما بأس هذا ؟ ومن يكره هذا ؟ قال : فلما قدمت البصرة ذكرت ذلك لمحمد بن سيرين ، فقال : نبئت أن ناسا من أهل المدينة اختلفوا فيه ، فمنهم من كرهه ، ومنهم من لم يكرهه ، ومن كرهه في أنفسنا أفضل ، ممن لم يكرهه ، وممن كرهه القاسم بن محمد . قال **ابن وضاح** ، وحدثنا يحيَى بن جابر ، حدثنا عبد الله بن فروخ ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، في لبن الفحل فقال : من كرهه أحب إلينا ممن لم يكرهه . قال : وحدثنا محمد بن رمح ، قال : حدثنا ابن لهيعة عن يحيَى بن سعيد ، أن واقد بن عبد الله كان له أخ من مزينة من الرضاعة ، فأرضعت امرأة المزني ابنة لعبد الله بن عبد الله ابن عمر ، فتزوجها واقد بن عبد الله ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر إذ ذاك حيان لا ينكران . قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن إبراهيم النخعي ، أنه كان لا يرَى بلبن الفحل بأسا ، قال : وحدثنا محمد بن معاوية قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة ، عن ابراهيم النخعي قال : لا بأس بلبن الفحل[80] .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج إليَّ رأسه ، فأغسله وأنا حائض[81] .

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترَى في منامها ما يرَى الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : إذا رأت ذلك فأنزلت ، فعليها الغسل ، فقالت أم سلمة : كيف هذا يا رسول الله ؟ قال :

---

(80) التمهيد ج 8 ص : 245 ــ 246
(81) التمهيد : ج 8 ــ ص 323

نعم ، ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فأيهما سبق وعلا أشبه الولد[82] .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن محمد ، عن الزهري قال : أصاب الناس طاعون بالجابية ، فقام عمرو بن العاص ، وقال : «تفرقوا عنه فإنما هو بمنزلة نار» فقام معاذ بن جبل ، فقال : لقد كنت فينا ، ولأنت أضل من حمار أهلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : هو رحمة لهذه الأمة ، اللهم فاذكر معاذاً وآل معاذ فيمن تذكر بهذه الرحمة . قال دحيم : حدثنا عفان ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، قال : سمعت شرحبيل بن شفعة يحدث عن عمرو بن العاص قال : وقع الطاعون بالشام فقال عمرو : إنه رجس ، فتفرقوا عنه ، فقال شرحبيل : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها رحمة بكم ودعوة نبيكم أظنه أراد بقوله : «ودعوة نبيكم» ، قوله ﷺ : «اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون»[83] .

حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : «دعاني رسول الله ﷺ فقلت له : أُوصي بمالي كله ؟ قال : لا ، قلت : فالنصف ؟ قال : لا .. قلت : فالثلث ؟ قال : نعم والثلث كثير[84] .

حدثنا عبد الوارث ، قال حدثنا قاسم ، قال حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، وموسى بن معاوية ، قالا حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، قال : ما كان في القرآن من رقبة مؤمنة ، فلا يجزئ الا من صام وصلّى ، وماكان في القرآن رقبة ليست مومنة فالصبي يجزئ[85] .

(82) نفس المرجع والجزء ص 337 ـ 338
(83) التمهيد ج : 8 ـ ص : 371 ـ 372
(84) نفس المرجع والجزء ص : 378 ـ 379
(85) التمهيد ج 9 ص : 118

حدثني سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا **محمد بن وضاح** ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غُنم ، عن أبي مالك الأشعري ، أنه جمع قومه فقال : اجتمعوا حتّى أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ فاجتمعوا فصلّى لهم صلاة الظهر ، فكبر بهم اثنين وعشرين تكبيرة ، سوَى تكبيرة الافتتاح ، يكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه ، وقرأ في الركعتين الأولبين بفاتحة الكتاب ، أو قال : أم القرآن ، وأسمع من يليه(86) .

أخبرنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : سمعت وكيعاً يقول : إذا رأيت الرجل لا يقيم تكبيرة الإحرام ، فأيَّ شيء ترجو منه ؟(87)

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا ابن أبي دليم ، قال : حدثنا **ابن وضاح** ، قال حدثنا عبد الله بن ذكوان ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا كلثوم بن زياد المحاربي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، قال : إذا قال المؤذن الله أكبر وجب القيام ، وإذا قال حيّ على الصلاة اعتدلت الصفوف ، وإذا قال لا إله إلا الله كبر الإمام(88) .

حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا **ابن وضاح** ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم ، قال : أخبرنا الوليد ، قال : سألت الأوزاعي عن تكبيرة السجدة التي بعد سمع الله لمن حمده ، فقال : كان مكحول يكبرها وهو قائم ، ثم يهوي إلى السجود ، وكان القاسم بن محمد يكبرها وهو يهوي إلى السجود ، فقيل للقاسم إن مكحولا يكبرها وهو قائم ، قال : وما يدري مكحول ما هذا !(89) .

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا سعيد بن عثمان ، قال : سمعت **محمد بن وضاح** يقول : الأحاديث التي تروي عن النبي

---

(86) نفس المرجع والجزء ص 176 — 177

(87) نفس المرجع والجزء ص 186

(88) التمهيد ج 9 ص 193

(89) نفس المرجع والجزء ص 194

ﷺ في رفع اليدين ثم لا يعود ، ضعيفة كلها[90] .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا وهب بن مسرة ، حدثنا **ابن وضاح** . قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو قال حدثنا ابن وهب ، قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه في كل خفض ورفع[91] .

أخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا وهب بن مسرة ، قال حدثنا **ابن وضاح** ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن العجلان عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : الإيمان ستون أو بضعة ، أو أحد العددين ـ بابا ، أعلاها : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذَى عن الطريق ، والحياء من الإيمان[92] .

---

(90) نفس المرجع والجزء ص 221
(91) نفس المرجع والجزء ص 223
(92) التمهيد ج 9 ص 235 ـ 236

فهرس الموضوعات

الباب الثاني

الباب الثالث

الباب الرابع

مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء

رقم الايداع بالخزانة العامة 39 – 1983